



جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -



كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

العنوان:

## استخدامات الصحفيين لتطبيقات الهواتف الذكية في إنتاج المحتوى الإخباري

دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الجزائريين

أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: علوم الاعلام والاتصال

إشراف:

د. رقاد حليلة .

إعداد الطالبة:

خطار هاجر

### أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أ.د. العربي بوعمامة	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	رئيسا
د. رقاد حليلة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة مستغانم	مقورا
أ.د. فلاق شبرة صالح	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	ممتحنا
د. بعلي محمد السعيد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة مستغانم	ممتحنا
أ.د. كيهول طالب	أستاذ التعليم العالي	جامعة خميس مليانة	ممتحنا
أ.د. بغداد باي عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	جامعة غليزان	ممتحنا

السنة الجامعية 2024-2025



الشكر والعرفان:

الشكر أولاً إلى الله عز وجل القائل في محكم كتابه العزيز

(لئن شكرتم لأزيدنكم)

الحمد لله حمد الشاكرين الذاكرين حمد ملئ السموات والأرض

ماسلكنا البدايات إلا بتيسيره ومابلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضلته

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "رقاد حليلة" على ماقدمته من أجل هذا العمل

وأتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة على جهودهم المبذولة في تقييم هذا العمل.

إهداء

بسم الله خالقي وميسر أموري

لك كل الحمد والإمتنان

أهدي هذا العمل إلى كل من كان لنا عوناً وقدم لنا يد المساعدة ولو بنصيحة.

أهدي هذا العمل إلى أسرتي الغالية والدي العزيزين على مساندتهم لي في كل خطوة على دعمي

بلا حدود وإعطائي بلا مقابل، إلى من غرست في روحي مكارم الأخلاق داعمي الأول في

مسيرتي من بعد الله إلى قدوتي ومعلمتي الأولى "أمي الغالية"

إلى من كان دعاءه سر نجاحي وعلمي أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة "والدي الغالي"

إلى إخواني وأخواتي الغاليات رفيقات روحي شاركوني خطوات هذا الطريق وشجعوني على

المثابرة وإكمال المسيرة ممتنة لهم جميعاً على دعمي ومساندتي.

إلى زميلاتي في المجال الأكاديمي وكل من كان له أثر إيجابي في رحلتي العلمية.

## ملخص الدراسة:

سعت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الصحفيين الجزائريين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري، إنطلاقاً من معرفة طبيعة التطبيقات وبيان استخداماتها، إضافة إلى الكشف عن الأساليب الجديدة التي أضافتها في بيئة عمل الصحفي الجزائري، كما تحاول الدراسة أيضاً الإحاطة بالضوابط المهنية والأخلاقية المتعلقة بعملهم، وكذا أبرز التحديات التي تواجههم.

اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي الذي يهدف في الأساس إلى فهم ظاهرة الموضوع، واستخدمت أداة المقابلة المتعمقة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة (الصحفيين والمراسلين المستخدمين للهواتف الذكية) من مختلف المؤسسات الإعلامية الجزائرية، والملاحظة كأداة مساعدة قصد الإستطلاع أكثر على البحث والتعرف على كافة زواياه.

### ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة:

- أن استخدامات تطبيقات الهواتف الذكية عند الصحفيين الجزائريين تختلف وفقاً لطبيعة المحتوى الإخباري المقدم، فهناك صحفيون يستخدمون التطبيقات في جميع المراحل الفنية لإنتاج محتوى إخباري متكامل بما فيها التصوير، التحرير، التعديل والمونتاج، وصحفيون آخرون يستخدمونها فقط في أدوار معينة.

- يتضح أيضاً أن هذه الاستخدامات قدمت العديد من الوظائف للصحفيين الجزائريين في إنجاز العديد من المهامات الإعلامية وتأدية العديد من الأدوار التقليدية التي كانت تجرى في السابق داخل غرف الأخبار بالمؤسسات الإعلامية، وبهذا فإن هذا النوع المستجد من الممارسة الصحفية قد أحدث تغييراً في الأداء المهني للصحفي بحيث أصبح متعدد المهارات .

- تبين أن تقارير المحمول الإخبارية المصورة والمسجلة تعد في مقدمة أنواع المحتويات الإخبارية التي يتم إنجازها على مستوى الهاتف بجميع المقاييس من قبل الصحفي (من تصوير، تركيب مونتاج وأيضاً إرسال) تتضمن خلفية للحدث وعرض تحليلات موجزة وحصريّة .

- إن الضوابط المهنية والأخلاقية المتعلقة بعمل الصحفي بالهاتف الذكي تندرج ضمن المبادئ التوجيهية للصحفيين والمعروفة في ميدان الصحافة بشكل عام.

- من أبرز التحديات التي تواجه الصحفيين الجزائريين في عملهم بالهاتف الذكي هي ضعف المهارات الصحفية وعدم استيعاب مجال التكنولوجيا الحالية، إضافة إلى تحديات تتعلق باستخدام التقنية في حد ذاتها لإنتاج المحتوى الإخباري والمطروحة في العمل المقدم من الصحفي للوسيلة الإعلامية.

**الكلمات المفتاحية:** الاستخدامات- الصحفي- الهاتف الذكي- تطبيقات الهاتف الذكي- إنتاج- المحتوى الإخباري.

## **Abstract:**

The study sought to identify Algerian journalists' uses of smartphone applications in producing news content, based on knowing the nature of the applications and explaining their uses, in addition to revealing the new methods that they added to the Algerian journalist's work environment. The study also attempts to understand the professional and ethical controls related to their work, as well as the most prominent challenges they face.

The study relied on the qualitative approach, and used the in-depth interview tool as the main tool for collecting data and information, and observation as an auxiliary tool in order to explore further the research.

### **Among the most important results we reached through this study are:**

-The uses of smartphone applications among Algerian journalists vary according to the nature of the news content provided. There are journalists who use applications at all technical stages to produce integrated news content, including photography, editing, adjustments, and montage, while other journalists use them only in specific roles.

-It is also clear that these uses provided many jobs for Algerian journalists in completing many media tasks and performing many traditional roles that were previously performed within the newsrooms of media institutions. Thus, this new type of journalistic practice has brought about a change in the professional performance of the journalist so that He became multi-skilled.

It has been shown that video and recorded mobile news reports are at the forefront of the types of news content that is accomplished on the phone level by all standards by the journalist (from filming, montage, and also sending), including a background to the event and presenting brief and exclusive analyses.

- The professional and ethical standards related to the work of a journalist using a smartphone fall within the guidelines for journalists, which are known in the field of journalism in general.

-One of the most prominent challenges facing Algerian journalists when working with a smartphone is weak journalistic skills and a lack of understanding in the field of current technology, in addition to challenges related to the use of technology itself to produce news content presented in the work submitted by the journalist to the media outlet.

**Key words:** uses- journalist- smartphone- smartphone applications- produce-news content.

## Résumé:

L'étude a pour but d'identifier les utilisations par les journalistes algériens des applications pour smartphones dans la production de contenus d'information, sur la base de la connaissance de la nature des applications et de l'explication de leurs utilisations, en plus de révéler les nouvelles méthodes qu'ils ont ajoutées à l'environnement de travail des journalistes algériens. tente de comprendre les contrôles professionnels et éthiques liés à leur travail, ainsi que les défis les plus importants auxquels ils sont confrontés.

L'étude s'est basée sur l'approche qualitative, et a utilisé un outil d'entretien approfondi comme outil principal de collecte de données et d'informations, ainsi que l'observation qui est considérée comme un outil auxiliaire afin d'approfondir la recherche et d'en connaître tous les aspects.

**Les résultats les plus importants auxquels nous sommes parvenus grâce à cette étude sont :**

-Les utilisations des applications Smartphone chez les journalistes algériens diffèrent selon la nature du contenu d'actualité présenté. Certains utilisent des applications dans toutes les démarches techniques pour créer le contenu d'actualité, tandis que d'autres les utilisent uniquement dans des rôles spécifiques.

-Il est également clair que ces usages ont fourni de nombreux emplois aux journalistes algériens en accomplissant de nombreuses tâches médiatiques et en remplissant de nombreux rôles traditionnels qui étaient auparavant exercés au sein des rédactions des institutions médiatiques. Ainsi, ce nouveau type de pratique journalistique a entraîné un changement dans le métier. performance du journaliste pour qu'il devienne polyvalent.

- Il s'avère que les reportages vidéo et les reportages d'actualités mobiles enregistrés sont à l'avant-garde des types de contenu d'actualité.

Il a été préparé à partir d'applications pour Smartphone, de manière à retracer l'événement et à présenter des analyses de manière brève et exclusive, et il est réalisé au niveau téléphonique à tous égards par le journaliste (du tournage, de l'installation, du montage jusqu'à la transmission).

- L'éthique professionnelle d'un journaliste utilisant un Smartphone est incluse dans les lignes directrices destinées aux journalistes, connue dans le domaine du journalisme en général.

-l'un des défis les plus importants auxquels sont confrontés les journalistes algériens lorsqu'ils travaillent avec un Smartphone est la faiblesse des compétences journalistiques et le manque de compréhension du domaine technologique actuel même pour produire le contenu d'actualité présenté dans le travail soumis ,par journaliste dans les médias.

**Mots clés :** utilisations - journaliste - Smartphone - applications Smartphone – création, contenu d'actualité.

## قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
	ملخص الدراسة
	قائمة المحتويات
	فهرس الجداول والأشكال
أ-د	مقدمة
18	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
22-19	1. الدراسة الإستطلاعية
40-23	2. الدراسات السابقة
43-40	3. إشكالية الدراسة
44-43	4. أسباب إختيار الموضوع
4546-44	5. أهداف الدراسة
46	6. أهمية الدراسة
50-46	7. مفاهيم الدراسة
54-50	8. طبيعة ومنهج الدراسة
57-54	9. أدوات جمع البيانات
62-58	10. إجراءات جمع البيانات (النوعية)
64-63	11. العينة ومجتمع البحث
69-65	12. المقاربة النظرية
70	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
71	المبحث الأول: الهاتف الذكي والأداء الصحفي
75-71	المطلب الأول: كرونولوجية تطور الهاتف الذكي ومفهومه
79-76	المطلب الثاني: أهمية الهاتف الذكي كوسيلة إعلامية
82-79	المطلب الثالث: إدخال الهاتف الذكي في مجال العمل الصحفي
83	المبحث الثاني: صحافة الهاتف الذكي نمط جديد للممارسة الصحفية
86-84	المطلب الأول: الممارسة الصحفية في ظل التحول الرقمي
90-86	المطلب الثاني: مدخل مفاهيمي لصحافة الهاتف الذكي
96-90	المطلب الثالث: التوجه نحو صحافة الهاتف الذكي وتطوير الأداء الإعلامي والصحفي

99-97	المطلب الرابع: أوجه نماذج صحافة الهاتف الذكي عند الصحفيين
100	المبحث الثالث: الصحفي وآلية استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري
108-100	المطلب الأول: أدوات الهاتف الصحفية لإنتاج المحتوى الإخباري
111-108	المطلب الثاني: مهارات استخدام الصحفي للموبايل إعلاميا
114-111	المطلب الثالث: الأسس العملية لصحفي الموبايل
115	المبحث الرابع: المحتوى الإخباري المعد باستخدام الهاتف الذكي
117-115	المطلب الأول: خطوات تنفيذ المحتوى باستخدام الهواتف الذكية
124-117	المطلب الثاني: التغطية الإخبارية عبر الهواتف الذكية
131-125	المطلب الثالث: أشكال المحتوى الإخباري المعد عبر الهواتف الذكية
132	المبحث الخامس: استخدامات الصحفيين الجزائريين لتكنولوجيا الموبايل
134-132	المطلب الأول: علاقة الصحفي الجزائري بالهاتف في إنتاج المحتوى الإخباري
136-134	المطلب الثاني: توظيف الهواتف الذكية في العمل الإذاعي والتلفزيوني
137-136	المطلب الثالث: تطبيقات الهاتف الإخبارية في الجزائر
139-137	المطلب الرابع: مستقبل صحافة الهاتف الذكي في الجزائر
140	المبحث السادس: الإعتبارات الأخلاقية والمهنية وتحديات العمل الصحفي بالهواتف الذكية
144-140	المطلب الأول: أخلاقيات العمل الصحفي بالهاتف الذكي (المفهوم والممارسة)
146-144	المطلب الثاني: مبادئ عمل الصحفيين
148-147	المطلب الثالث: الضوابط المهنية الأساسية لعمل الصحفي بالهاتف الذكي
150-149	المطلب الرابع: تحديات العمل الصحفي بالهاتف الذكي
151	الإطار التطبيقي
170-152	أولا/ إجراءات تحليل البيانات النوعية
224-170	ثانيا/ تحليل المقابلة في البحث النوعي
241-230	ثالثا/ تحليل شبكة الملاحظة العلمية
241-235	رابعا/ النتائج العامة للدراسة
هـ - و	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

## فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل	الرقم
51	يبين العناصر الأساسية للمعرفة في البحث النوعي	الشكل رقم(1)
152	يوضح تحليل البيانات النوعية كعملية دائرية	الشكل رقم(2)
170	مخطط توضيحي لعملية الانتقال من الرموز إلى المواضيع في البحث النوعي	الشكل رقم(3)
230	مخطط يوضح الخطوات المتبعة في عملية الملاحظة العلمية	الشكل رقم(4)

## قائمة الجداول

الصفحة		الرقم
22-21	يبين رزنامة تنفيذ المقابلة في الدراسة الإستطلاعية	الجدول رقم(1)
62	يبين رزنامة تنفيذ المقابلات في الدراسة	الجدول رقم(2)
64	يوضح وصف عينة المقابلة في الدراسة	الجدول رقم(3)
162-155	يوضح تشفير البيانات وتعيين رموز المقابلات	الجدول رقم(4)
169-163	يوضح ترميز البيانات وتشكيل المواضيع والفئات من الرموز	الجدول رقم(5)
174-173	يبين السمات العامة لعينة الدراسة	الجدول رقم(6)
234-231	يبين رزنامة تنفيذ الملاحظة العلمية	الجدول رقم(7)

# مقدمة

أحدثت تكنولوجيا الإتصال الحديثة في السنوات الأخيرة تغييرات غير مسبوقة من قبل في القطاع الإعلامي، بحيث أدخلت وسائل جديدة تتميز بالثراء وتعدد الوظائف وأهم هذه الوسائل الهواتف الذكية التي عرفت بدورها تطورا بعدما أضيفت لها العديد من التطبيقات التي أتاحت طرقا جديدة لإنتاج المحتوى، إضافة إلى أنها وسعت من نطاق الوصول إليه في أي مكان وفي أي وقت ومنحت إمكانية تبادله ومشاركته، وبهذا انتقلت الهواتف الذكية بعد دمجها بالتطبيقات إلى ما هو أبعد من الإتصالات الهاتفية أو حتى الرسائل النصية وأصبحت عبارة عن وسيلة إعلامية متكاملة لإنتاج السمعي البصري.

قد استفاد الصحفيون من الخدمات التي توفرها تطبيقات الهاتف الذكي عبر محاولة استخدامها في عملية تغطية الأحداث الميدانية وتقديم مختلف الخدمات الصحفية من بداية عملية جمع الأخبار إلى التحرير، ومن ثم تقديمها إلى مختلف الوسائل الإعلامية، ذلك لأن تطبيقات الهاتف الذكي قد منحت الصحفيين أساليب جديدة للتعامل مع المعلومة الإعلامية من وقت الحصول عليها إلى غاية مشاركتها، مما أدى ذلك إلى تجاوزهم الحاجة إلى المعدات التقليدية بل وحتى غرف الأخبار المتخصصة التي تحولت بدورها إلى غرف الأخبار الذكية نتيجة لاعتمادها أيضا على الأجهزة الذكية المتنقلة، هذا الأمر قد خلق نمطا إعلاميا جديدا بخصائص متميزة تحت مسمى "صحافة الهاتف المحمول" وهذه الصحافة بدورها يستخدم فيها الصحفيون تطبيقات الهاتف الذكي في عمليات التصوير والتحرير والمونتاج لإنتاج مضامين ومحتويات إخبارية مختلفة، كما أسهمت في تسهيل ممارسة العمل الصحفي من خلال إقتصاد الوقت في الإنتاج وإخراج المادة الإخبارية، إذ أن الوقت الذي كان يقضيه الصحفيون التقليديون قبل عشر سنوات في إنتاج المحتوى، اليوم ينتج خلاله الصحفيون الذين يستخدمون تطبيقات الهاتف الذكي ثلاثة أضعافه، وفي الوقت نفسه تمكنهم التنقل بسرعة بدل تحمل غناء الأدوات والمعدات من أجل إيصال الأخبار، وبذلك تعتبر اليوم هذه الصحافة أسلوبا رائدا في العمل الصحفي وواحدة من أهم المرتكزات والمتطلبات الأساسية لممارسة المهنة، إذ فرضت واقعا مختلفا تماما بحيث أنها لا تعد تطورا لوسائل الإعلام الأخرى فحسب وإنما هي وسيلة احتوت كل ما سبقها من الوسائل.

وجد الصحفيون أنفسهم مجبرين على التكيف مع مثل هذه الأدوات التكنولوجية الحديثة المتواجدة في البيئة الإعلامية، بل حتى أنها أصبحت إختصاص يسعى الصحفيون إلى إحترافه من خلال التكوين فيه والمشاركة في الدورات التدريبية الخاصة بهذا المجال، وأصبح العمل بالهاتف الذكي خيارا لا غنى عنه في كثير من المهامات كتنغطية الأزمات والحروب وغيرها، وفي هذا الإطار أيضا سعت العديد من المؤسسات الإعلامية إلى تغيير نشاطها لتفرض وجودها في المجال الإعلامي لنقل الحدث والخبر بسرعة، وتوجهت للعمل أيضا بالأدوات الإتصالية الجديدة مكنتها من نقل المعلومة بأقل تكاليف ومن الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المعلومات وسهولة مشاركتها وبها، مما يحقق لها سبق الصحفي هذه التغييرات يعتبرها بعض الباحثون عوامل حقيقية ترتبط بالأدوات التقنية التي فتحت إمكانيات جديدة للممارسة المهنية وأنتجت أشكالا جديدة في المحتوى الإخباري يركز على الأنية والتفاعلية.

إن العديد من الصحفيين الجزائريين باتوا يستخدمون مختلف الوسائل الجديدة والأدوات الإتصالية الحديثة والتطبيقات دون الإعتماد على الوسائل التقليدية، وذلك لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل في ميدان الإعلام والإتصال والذي سادت فيه مختلف الأنماط

الإعلامية الجديدة على غرار صحافة الهاتف الذكي أو مايسمى الموجه **Mojo**، وكذلك بغية تسهيل العمل الصحفي سواء للمؤسسة أو الصحفي على حد سواء حيث أن استخدام الهاتف الذكي الذي يعد أحد التقنيات الحديثة مكن الصحفيين الجزائريين من تقديم منتجهم الصحفي بأشكال وصور متعددة نظرا للخدمات التي يقدمها في جميع مراحل صناعة العمل الإعلامي من بداية الحصول على المعلومة الرسمية من المصادر الإخبارية ورصد الأخبار إلى إجراء التغطية والقيام بمختلف العمليات الفنية لتعديل المحتوى الإخباري المصور والمسجل وتقديمه تلقائيا من الهاتف للمؤسسة، وفي ظل تعاظم الإقبال على استخدام الهواتف الذكية قد يعزز ذلك رؤية الأكاديميين والباحثين إلى توقع مستقبل إيجابي لصحافة الموبايل في الجزائر في السنوات القليلة القادمة والتي قد تحدث تحولا ملموسا في الأدوار الصحفية وقد تغير من طبيعة ممارساتهم في البيئة الإعلامية الجديدة .

وبناء على ما سبق دفعنا الفضول والرغبة البحثية من أجل دراسة موضوع استخدامات الصحفيين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري-دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الجزائريين-معرفة طبيعة التطبيقات وبيان استخدامها عند الصحفيين الجزائريين في ميدان عملهم لإنتاج المحتوى الإخباري، لاسيما وأن هناك بعض المؤشرات التي ترجح أن استخدام الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري يقود إلى تغييرات مهمة في العمل الصحفي وطرق الممارسة، مما قد يبرز في السنوات القادمة نوع جديد من الإعلام يفرض على الباحثين ضرورة الدراسة بغية الإحاطة بجميع جوانبه، فضلا عن ندرة الدراسات والبحوث في هذا المجال، وتتمحور الفكرة الأساسية لهذه الدراسة حول معرفة الأساليب الجديدة التي أتى بها استخدام الهاتف الذكي في ميدان العمل الصحفي الجزائري لإنتاج المحتوى الإخباري، إضافة إلى محاولة الإحاطة بالضوابط المهنية والأخلاقية وأهم التحديات المتعلقة بعمل الصحفي بالهاتف الذكي، ومن أجل معالجة هذا الموضوع قامت الباحثة بتقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول جاء **الفصل الأول** مخصصا للإطار المنهجي للدراسة، وفيه قمنا بالتطرق إلى الدراسة الإستطلاعية ومن ثم تناولنا الدراسات السابقة ذات علاقة بموضوع الدراسة فقسمنها إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية، ثم قمنا بضبط إشكالية الدراسة وصياغة التساؤلات وأسباب إختيار الموضوع وأهداف وأهمية الدراسة، إضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة، لنعرج على الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال تحديد طبيعة ومنهج الدراسة، أدوات جمع البيانات ثم التفصيل أيضا في إجراءات جمع البيانات، وكذلك العينة ومجتمع البحث، وأخيرا المقاربة النظرية للدراسة.

أما **الفصل الثاني** قد جاء تحت عنوان: الإطار النظري للدراسة وتم تقسيم هذا الفصل إلى ستة مباحث، تطرق **المبحث الأول** إلى الهاتف الذكي والأداء الصحفي والذي يعرض كرونولوجية تطور الهاتف الذكي ومفهومه وجاء الحديث فيه عن مراحل تطور الهاتف المحمول وصولا إلى الهاتف الذكي المتطور والمزود بالتطبيقات الحديثة، بعد ذلك تطرقنا إلى أهمية الهاتف المحمول كوسيلة إعلامية من بداية عهده، وعرجنا الحديث عن إدخال الهاتف الذكي في مجال العمل الصحفي من بداية اهتمام الصحفيين بالهاتف المحمول، إضافة إلى وظائف الهاتف الذكي في العمل الصحفي وتوظيفه في التصوير الصحفي والتغطية الإخبارية، جاء **المبحث الثاني** بعنوان: صحافة الهاتف الذكي نمط جديد للممارسة الصحفية، حيث تطرقنا إلى الممارسة الصحفية في ظل التحول الرقمي ويتجلى هذا التحول على عدة مستويات منها: مستوى وسائل الإعلام والمهن الصحفية وأيضا على مستوى المؤسسات الإعلامية وبعد ذلك انتقلنا إلى ضبط مدخل مفاهيمي لصحافة الهاتف الذكي لتوضيح أكثر أين وظفت الباحثة مجموعة من المفاهيم

لباحثين أجنب وعرب، وتناولنا أيضا مميزات تقنية لصحافة المحمول وتصنيفات هذا النوع من الصحافة كمصدر إخباري ومن حيث الاستخدام، وبعدها انتقلنا مباشرة إلى الحديث عن التوجه نحو صحافة المحمول وتطوير الأداء الإعلامي والصحفي وطرحنا الباحثة الأساليب الجديدة والتغيرات التي حدثت في الميدان الإعلامي بعد الإقبال على ممارسة صحافة المحمول والتي ساهمت بدورها في تطوير العمل الإعلامي والصحفي، وأهمها الإنتاج الفردي للأخبار إضافة إلى استبدال المعدات التقليدية بالهاتف المحمول إذ أن صحافة المحمول (الموجو) منحت هوية جديدة للصحفي على غرار صحفي الموبايل، الصحفي الميداني (المتنقل) والصحفي المنفرد، كما أدرجت الباحثة أهم المواصفات التي يتجلى بها صحفي الموبايل على غرار الصحفيين الآخرين، ليتم تخصيص المطلوب الرابع للحديث عن أوجه نماذج صحافة الهاتف المحمول عند الصحفيين الأجنب والعرب بصفة عامة وعند الصحفيين الجزائريين بصفة خاصة.

**المبحث الثالث** جاء تحت عنوان: الصحفي وآلية استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري، وفيه تطرقنا إلى أدوات الهاتف الصحفية لإنتاج المحتوى الإخباري والمتمثلة في تطبيقات الإنتاج الصحفي والأدوات الإضافية (الجانبية)، ثم انتقلنا إلى عرض مهارات استخدام الصحفي للموبايل إعلاميا أي المهارات الصحفية (المهنية) والمهارات التقنية وأيضا التحريرية، كما تناولنا في المطلوب الثالث الأسس العملية لصحفي الموبايل وقد جاء فيه أسس التصوير بالهاتف الذكي (توجيهات تقنية)، التحرير والمونتاج على الهاتف المحمول.

تناول **المبحث الرابع** المحتوى الإخباري المعد باستخدام الهاتف الذكي وقد جاء فيه أهم خطوات تنفيذ المحتوى الإخباري باستخدام الهاتف الذكي، كما يوضح التغطية الإخبارية باستخدام الهاتف الذكي فضلا عن ذكر مراحلها من بداية الإنتاج، إضافة إلى التطرق إلى أشكال المحتوى الإخباري المعد بالهاتف الذكي.

**المبحث الخامس** كان تحت عنوان: استخدامات الصحفيين الجزائريين لتكنولوجيا الموبايل، والذي جاء نتيجة اجتهادات الباحثة بعد بحث وإجراء دراسة ميدانية، كذلك التطلع على الدراسات السابقة للتعرف على علاقة الصحفي الجزائري بالهاتف في إنتاج المحتوى الإخباري، كما تطرقت الباحثة في هذا المبحث بالتفصيل في توظيف الهواتف الذكية في العمل الإذاعي والتلفزيوني من خلال سرد آراء وأقوال الصحفيين الجزائريين وحاولت التطرق فيما بعد لتطبيقات الهاتف الإخبارية في الجزائر، التي تعتبر من النماذج الأولية لتجارب إنتاج المحتوى الإخباري عبر أجهزة الهواتف الذكية، واختتمت الباحثة المبحث الخامس بالحديث عن مستقبل صحافة الهاتف الذكي في الجزائر خصوصا بعد الإقبال الكبير على هذه الصحافة وتساعد الإهتمام بها في القطاع الإعلامي.

جاء **المبحث السادس** تحت عنوان: الإعتبارات الأخلاقية والمهنية وتحديات العمل الصحفي بالهاتف الذكي، إذ تناول أخلاقيات العمل الصحفي بالهاتف الذكي (مفهوما وممارسة) وعرضنا فيه الجوانب الأخلاقية للتغطية الميدانية بالهاتف الذكي وأخلاقيات التصوير بالهاتف الذكي، إضافة إلى مبادئ عمل الصحفيين والضوابط المهنية والتي فصلنا فيها ضوابط تتعلق بجمع الصحفي للمادة الخبيرة والتي تختص بتغطية الأحداث والتحقق من المعلومات، وضوابط ترتبط بالمصادر وأخرى تتعلق بمسؤولية الصحفي نحو أفراد

المجتمع، ثم أخيرا اختتمت الباحثة المبحث السادس بذكر تحديات العمل الصحفي بالهاتف الذكي وأهمها تحديات  
تكنولوجية، تنظيمية، رقابية وتقنية.

أما **الفصل الثالث** فهو الإطار التطبيقي الذي خصص لعرض وتحليل بيانات الدراسة حيث تطرقنا إلى إجراءات تحليل البيانات  
النوعية بعرض المنهجية المستخدمة لتحليل البيانات النوعية (المقابلة) وفيها خطوات تحليل البيانات النوعية (المقابلة) حيث قمنا بتفريغ  
بيانات المقابلة ثم الانتقال إلى عملية التشفير والترميز في جداول، وانتقلنا إلى تحليل المقابلة في البحث النوعي باتباع خطوات تطبيق  
طريقة PEEL في عرض تحليل المقابلة، وبما قمنا بتحليل كل سؤال من أسئلة دليل المقابلة على حدى وصياغة نتائجها في البحث  
ومناقشتها والخروج بنتائج الدراسة العامة، كما أضفنا لدراستنا تحليل شبكة الملاحظة من خلال تدوين الباحثة مجموعة من  
الملاحظات وفق جداول، وتنتهي الدراسة بخاتمة تعد بمثابة حوصلة عامة للدراسة.

تم تقديم دليل من قبل الباحثة بعنوان "مرحبا بك في عالم الموجو (Mojo)" دليل الصحفيين المحترفين لاستخدام الهاتف الذكي في  
إنتاج المحتوى الإخباري يتضمن الجانبين التقني والعملية لصحفي الموبايل والذي من شأنه المساهمة في تحسين ورفع مستوى استخدام  
الموجو في الجزائر.

# الفصل الأول

## الإطار المنهجي للدراسة

### 1. الدراسة الإستطلاعية:

أهداف الدراسة الإستطلاعية:

- 1- التعرف على توقع استخدام صحافة الموبايل في الساحة الإعلامية الجزائرية .
- 2- التعرف على مدى مواكبة الصحفيين الجزائريين للتكنولوجيا الجديدة من خلال استخدام الهاتف الذكي في صناعة المحتوى الإخباري .

تم إجراء دراسة إستطلاعية ذات طبيعة كيفية معمقة على عينة نمطية قوامها (05) من صحفيين جزائريين عاملين بمختلف المؤسسات الإعلامية، بحيث تطلبت هذه الدراسة استخدام أداتي لجمع المعلومات، أداة المقابلة وذلك بإجراء الباحثة مقابلات مع الصحفيين من العينة المدروسة للحصول على المعلومات المطلوبة قامت فيها بتوجيه أسئلة دليل المقابلة، وقد تم إجراء هذه المقابلات بطرق مباشرة (بين شخص وآخر وجها لوجه) في حين أجريت أيضا مقابلات أخرى بطرق غير مباشرة (مقابلات بواسطة الهاتف).

أما أداة الملاحظة اعتمدت عليها الباحثة لتكوين فكرة عن البحث المدروس وذلك لتقديم نتائج صادقة وثابتة، وقد تم الاعتماد عليها عند قيام الباحثة بزيارة لعدد من المؤسسات الإعلامية الجزائرية وأثناء إجراء المقابلات مع الصحفيين .

قامت الباحثة بتصميم دليل المقابلة يتناول أسئلة واضحة مفتوحة، وكان الغرض منها هو الوصول إلى إجابات محددة حول الموضوع المدروس "صحافة الموبايل ودورها في صناعة المحتوى الإخباري في الجزائر" كما قد كان للباحثة تحقيق أهداف معينة من خلال دراسة هذا الموضوع وهو الوصول إلى:

- إجراء دراسة ميدانية على غرف الأخبار وأقسام الإنتاج بالمؤسسات الإعلامية الجزائرية وذلك لمعرفة التغيرات والتطورات التي طرأت عليها في ظل العمل بصحافة الموبايل، إضافة إلى التعرف على استخدام التطبيقات الموجودة في الهواتف الذكية من قبل الصحفيين والمحررين والمنتجين لصناعة المحتوى الإخباري من أجل الإرتقاء بالعمل الصحفي خصوصا وأن الهواتف الذكية أصبحت أداة إعلامية لها حضورها الفاعل وتزداد أهميتها من خلال استخدامها في العمل الإعلامي، وبدأت تستقطب اهتمام العديد من المؤسسات الإعلامية بصفة عامة وأيضا الصحفيين العاملين فيها بصفة خاصة وذلك في محاولة لاستثمار الخدمات والوظائف التي تقدمها، والملاحظ من ذلك أنه قد اتسعت دائرة حيازتها واستخدامها الجماهيري، ومن هنا كان لا بد للعاملين في مجال الإعلام والصحافيين من وقفة تأمل لغرض الإلتفات إلى الهواتف الذكية وإمكانية الإستفادة منها لأغراض نقل الأخبار وتغطية الأحداث العاجلة وغيرها من الأنشطة الصحفية.

وبناء على ذلك تم طرح أسئلة ضمن دليل المقابلة كالاتي:

- ماهي ملامح استخدام صحافة الموبايل في الجزائر؟

- ما مدى مواكبة الصحفيين الجزائريين للتكنولوجيا الجديدة من خلال استخدام الهاتف الذكي في صناعة المحتوى الإخباري؟

جدول رقم(1):رزانمة تنفيذ المقابلة في الدراسة الإستطلاعية:

الرقم	الصحفي المعني	تنفيذ (التاريخ،التوقيت)	طرق المقابلة	الإجابة على أسئلة "دليل المقابلة"
1	م"معروف" صحفي ومحرر بوكالة الأنباء الجزائرية ورئيس مكتب الجهوي لولاية شلف	الجمعة 10-09-2021 22:30-23:45	غير مباشرة	س1: جميع الصحفيين في وكالة الأنباء يمتلكون هواتف ذكية ولكن لم يصلوا بعد إلى درجة ممارسة صحافة الموبايل بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة،مثلا في الوكالة هناك مجموعة من الصحفيين مهتمين جدا بهذا النوع الحديث من الصحافة ويمارسونه ويقدمون محتوى إخباري ينشر على مواقع وكالة الأنباء الجزائرية كما خضعوا لتكوينات متواصلة طويلة سنتين و أيضا يوجد بعض الزملاء من قنوات ومواقع إخبارية يستخدمون الهاتف الذكي في صناعة المحتوى الإخباري وهذا ينطبق على المقترحات الثانية. في حين أن مستقبل صحافة الموبايل غير ممكن حاليا فهو في بداية التجربة لأننا عندما نتحدث عن صحافة الموبايل،هل وصلنا لمرحلة البث مباشر عبر القنوات من خلال الهواتف الذكية مثلا؟ س2:صحافة الموبايل لترتقي كمهنة تتطلب إتقان الهاتف الذكي وإتقان تطبيقاته بشكل جيد،وبما أن هذا المجال هو في بداية التجربة ويوجد إهتمام فقط به من قبل الصحفيين وإن صح التعبير صناعة المحتوى الإخباري أغلبه يعد صناعة هاوي لهذا المجال فقط.
2	و"بورزاح" صحفي ورئيس قسم وكالة الأنباء الجزائرية بمكتب وهران.	السبت 18-09-2021 17:20-18:35	غير مباشرة	س1:صحافة الموبايل تعتمد على أن الصحفي يكون أولا صحفي وثانيا مخرج لعمله من حيث المونتاج والتصوير وهذه الصحافة غير موجودة في الجزائر حاليا بالمقارنة مع الدول الأوروبية وحتى وإن وجدت تكون في بداية التجربة وربما يرجع ذلك إلى نقص المكونات في هذا المجال في الجزائر بالمقارنة مع الدول المتطورة. س2: إن الموضوع أكثر منه هو تقني لأن الصحفي جانبه هو التحرير في صحافة الموبايل ويكون ملزم بتعلم الجانب التقني منه: المونتاج والتصوير باحترافية وأيضا التركيب بمعايير السمعى البصري،وهنا هل له قابلية ليتعلم الجانب التقني للهاتف الذكي؟الذي يعد أساس لكي نطلق عليه صحفي الموبايل.
3	ه"سراي"صحفي بالموقع الإلكتروني "el watania" وناشط إعلامي ومقدم برامج وصانع محتوى إخباري.	الإثنين:20-09-2021 22:10-22:45	غير مباشرة	س1:هناك عينات من صحفيي الموبايل موجودة فقط على الأنترنت،بحيث أصبح الإعلام البديل هو الأقرب للجمهور وصحافة الموبايل الآن منتشرة لكن بنسب قليلة، وحتى وإن غابت فهي موجودة بطريقة غير مباشرة عبر صفحات مواقع التواصل الإجتماعي.وهناك العديد من النماذج لصحافة الموبايل على المواقع الإلكترونية إلا أن الحديث عن واقعها في الجزائر لايزال يواجه تحديات وصعوبات ميدانية. س2:يمكن اعتبار أن الصحفيين في الجزائر استطاعوا صناعة محتوى إخباري بنفس الجودة ووضوح المحتوى عبر الوسائل الاعلامية التقليدية و يمكن تصنيفهم

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

في نفس المقام.				
س1: صحافة الموبايل غير واضحة المعالم في الجزائر ذلك لأنه لا يوجد صحفيين مختصين في صحافة الموبايل، بل يوجد صحفيون مبتدئون في هذا المجال أو على الأرجح يشتغلون بمهاتفهم الشخصية، ولكي نطلق على الصحفي أنه مختص لابد من العمل 4 سنوات في الميدان. س2: أغلب الصحفيين عند استخدامهم للهاتف الذكي يكونون فقط ناقلين للمعلومة بهذه الوسيلة والاستخدامات المتطورة لانتاج محتوى يضاهاى المحتوى المنتج بوسائل أخرى يتطلب تكوينات مستمرة في هذا المجال، حتى أن صحافة الموبايل هي في حد ذاتها تقيم بالمحتوى الإخباري المنتج بالهاتف.	مباشرة	الأحد: 17-10-2021 14:25-16:00	م"قدور" صحفي ومراسل ومنتج أخبار بالإذاعة الجزائرية ومقدم برامج ومتعاون مع التلفزيون العمومي الجزائري بمحطة وهران.	4
س1: إن الجزائر لا تملك خدمات إخبارية أو إعلامية بالجوال لحظة وقوع الحدث فعلى سبيل المثال قناة الجزيرة الإخبارية تملك صحفيين متدربين على إعداد فيلم مهني لحدث معين يتم إنتاجه عبر التقنيات المتوفرة في الموبايل عند وقوع الحدث، إذ لا يوجد شيء أسرع من الهاتف الذكي الذي يؤرخ للحظة بالصوت والصورة وينقلها مباشرة لجمهور واسع، وبهذا لابد من فتح المجال لمجي التصوير الميداني والتدوين والنشر من صحفيين أو ناشطين إعلاميين لإيصال منتوجهم الصحفي الرقمي الى أكبر شريحة في المجتمع وعبر ممارسة صحافة الموبايل . س2: إن الهاتف الذكي أحد إبتكارات التكنولوجيا التي تمت استفادة منها في مجال الإعلام قد منحت فرصة للصحفيين فقط المحترفين لتطوير المحتويات الإخبارية، خصوصا وأنه من الوسائط الجديدة التي تعمل على التغطية الإخبارية للأحداث بالصوت والصورة .	مباشرة	الأحد 06-02-2022 14:10-15:00	ز"عبدالقادر" صحفي لدى جريدة "ouest info" صحفي مختص في الإعلام الرقمي.	5

كما قامت الباحثة بتسجيل مجموعة من الملاحظات أثناء زيارة عدد من المؤسسات الإعلامية الجزائرية وأثناء إجراء المقابلات ونذكرها:

- لاحظت الباحثة من خلال تصريح بعض الصحفيين الذين يعملون بمختلف المؤسسات الإعلامية أن صحافة الموبايل تحظى باهتمام أغلب الصحفيين الجزائريين للعمل في إطارها، فهناك تجارب ميدانية ناجحة لاستخدامات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري لكن في المقابل لاتزال هذه الصحافة قيد التطور في الساحة الإعلامية الجزائرية وتعتبر (صحافة ناشئة) في مراحلها الأولى وأن استخدام الهاتف الذكي بتطبيقاته يعد مجرد أداة للممارسة الصحفية.

**وجاءت نتائج الدراسة كالتالي:**

- حسب رؤى الباحثين فإن صحافة الموبايل نوع صحفي حديث ولازال في بداية التجربة في الجزائر، بحيث تقتصر فقط على اهتمام فئة من الصحفيين لتقديم محتوى إخباري منتج بالهاتف، كما أنها لم تصل بعد إلى مرحلة البث المباشر عبر القنوات من

خلال الهواتف الذكية نظرا لغياب الخدمات الإخبارية والإعلامية بالجوال، لذلك يمكن أن تجرى الدراسة لمعرفة أساليب ممارسة المهنة باستخدام الهاتف الذكي من قبل الصحفيين الجزائريين في إنتاج المحتوى الإخباري .

- صرح الصحفيون أن صحافة الموبايل غير واضحة المعالم في الجزائر ويرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها: نقص المكونين في هذا المجال بالإضافة إلى غياب الصحفيين المتدربين أو على الأرجح الصحفيين المهتمين بهذا النوع من الصحافة يمكن تصنيفهم "بالصحفيين المبتدئين" يشغلون فقط بمهاتفهم الشخصية.

- إن الإرتقاء بصحافة الموبايل كمهنة تتطلب إتقان الهاتف الذكي وتطبيقاته من قبل الصحفيين الجزائريين وذلك من خلال تعلم الجانب التقني خصوصا التحرير ومنه المونتاج والتصوير باحترافية وأيضا التركيب بمعايير السمع البصري بالإضافة إلى خبرة في المجال تتعدى أربع سنوات حتى يطلق على الصحفي "صحفي الموبايل".

- إن أغلب استخدامات الصحفيين الجزائريين للهاتف الذكي يقتصر فقط في نقل المعلومة في حين أن الاستخدامات المتطورة لإنتاج محتوى يضاهي المحتوى المنتج بوسائل أخرى يتطلب صحفيين محترفين تلقوا تكوينات مستمرة في هذا المجال، خصوصا وأنه أصبح من الوسائط الجديدة التي تعمل على التغطية الإخبارية للأحداث بالصوت والصورة .

بعد إطلاع المشرفة على نتائج الدراسة الإستطلاعية تمت المناقشة وتوصل الى نقطة مهمة تتمثل في تغيير عنوان الدراسة كالاتي:

### استخدامات الصحفيين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري

-دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الجزائريين-

### 2. الدراسات السابقة:

يلجأ كل باحث قبل أن يبدأ في أولى خطوات البحث إلى مراجعة الدراسات والأبحاث التي جرت في الميدان الذي يفكر فيه، على أن يجد فيها ما يثير اهتمامه بموضوع ما أو ما يشجعه على التفكير بمشكلة ما أو ما يوجهه إلى اختيار موضوع لبحثه، فالدراسات السابقة تشكل مصدرا غنيا لا بد من أن يطلع عليه الباحث قبل البدء في بحثه. (عبيدات، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، 2012، صفحة 74) ويتم تقديم الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث ويتم إنطلاقا من أهم نتائجها وأهدافها وإجراءاتها المنهجية وأيضا الجانب النظري والتطبيقي، بحيث تعتبر قاعدة البيانات الأولية التي ينطلق منها الباحث لإجراء دراسته.

اعتمدت الباحثة على الدراسات التي وجدت أنها ذات صلة أو قريبة من موضوع استخدامات الصحفيين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري، سواء دراسات عربية أو دراسات أجنبية واستندت على أسلوب عرض كل دراسة على حدى تتضمن إجراءات المنهجية وأهداف الدراسة وأهم ما توصلت إليه من النتائج، والنقاط التي اتفق فيها الباحثان وتوضيح ما استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة .

### • الدراسات العربية :

الدراسة الأولى: بعنوان "استخدام الصحفيين لصحافة الموبايل في العمل الإعلامي" دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الجزائريين للباحثة سميرة بن زكة - أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة والتسويق للسنة الجامعية 2022/2021 بجامعة العربي بين مهدي - أم البواقي - .

ركزت الدراسة على صحافة الموبايل كنوع جديد من الممارسة والعمل الإعلامي في السنوات الأخيرة ، و قد حظيت باهتمام كبير من طرف المؤسسات الإعلامية بصفة عامة والإعلاميين بصفة خاصة، وتعتمد صحافة الموبايل على الموبايل كوسيلة إعلامية جديدة ويعتبر بدوره أحد الوسائل والأدوات الأساسية لجمع المعلومات حول مختلف الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها. ما أزم الصحفيين في مختلف دول العالم إلى ضرورة تعلم تقنيات الهاتف لممارسة صحافة الموبايل، والباحثة في دراستها قد ارتأت تسليط الضوء على دراسة هذا الموضوع في الجزائر من خلال إبراز واقع استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في العمل الإعلامي. وبرزت أهمية دراستها في البحث عن الظاهرة والوسيلة الإعلامية التي ظهرت مؤخرا لكنها عرفت اهتماما كبيرا لدى الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية وكذا الجمهور ، أما أهداف الدراسة فقد ركزت الباحثة على هدف رئيسي هو الكشف عن واقع استخدام الصحفيين الجزائريين صحافة الموبايل في العمل الإعلامي، وأسلوب عينة البحث في دراستها هو العينة المتاحة (الميسرة) نظرا لانها أقل استهلاكاً للوقت والأقل تكلفة وأقل العينات تعقيدا ، تعتبر من العينات الغير الاحتمالية يكون سحب عينتها من الجزء الأقرب من مجتمع الدراسة وقد يكون ذلك من خلال مقابلة الأشخاص مصادفة أو إدراجهم في قائمة العينة بعد الالتقاء بهم ميدانيا ، اعتمدت المنهج المسحي كون دراستها تقوم على دراسة ووصف ظاهرة استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في العمل الإعلامي كما هو في الواقع أما أدوات جمع المعلومات استخدمت الملاحظة البسيطة التي تتم من خلال عملية ملاحظة الظواهر وهي في حالتها التلقائية دون تعمد علمي، بالإضافة إلى أدوات أخرى استبيان بنوعيه التقليدي والإلكتروني ، لجمع

المعلومات والبيانات وقد اعتمدت الإستمارة الإلكترونية في مرحلتها الأولى للدراسة تم توزيعها على بعض أفراد العينة وتوجهت إليها بسبب صعوبة الوصول إلى كل الصحفيين الجزائريين في مختلف المؤسسات الإعلامية بالجزائر، وفي المرحلة الثانية بسبب عدم الحصول على عدد كاف من الإجابات تم اللجوء إلى الاستعانة باستمارة الاستبيان التقليدية التي تعرف على أنها أداة الحصول على البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بواقع معين أو ظاهرة محددة و على ضوء هذه الأسئلة يطلب من المبحوثين الذين توجه لهم الاستمارة الإجابة عليها، أما أداة المقابلة المفتوحة استخدمت لجمع المعلومات بطرح الباحثة الأسئلة الدقيقة من حيث الصياغة والترتيب، ويترك المجال فيها للأفراد لإعطاء إجابات حرة دون التقييد فيها بالوقت وقامت بإجراء عدد من المقابلات مع الصحفيين الجزائريين الذين يمتلكون خبرة علمية وعملية في صحافة الموبايل.

### توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

-توصلت الدراسة إلى أن أهم الخدمات التي تقدمها صحافة الموبايل للصحفيين في العمل الإعلامي هي سهولة نقل المادة الإعلامية وتغطية الأحداث المفاجئة والغير المتوقعة، وقد بينت نتائج الدراسة أن صحافة الموبايل وسيلة اتصال تفاعلي توفر التغذية الرجعية عن القضايا والأحداث والمعلومات التي يتم تناولها ونشرها.

-توصلت الدراسة إلى أهم نقطة هي أن استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل راجع إلى قرار ذاتي من الصحفي نفسه، وهذا يدل على أن الصحفيين أكثر إيمانا بالدور الذي تلعبه صحافة الموبايل في العمل الإعلامي.

تلقتي الدراساتتان في إبراز أهمية استخدام الهاتف المحمول من قبل الصحفيين، حيث الدراسة الأولى يتم فيها توظيف صحافة الموبايل التي تعد نوع جديد من الممارسة والعمل الإعلامي بدورها تعتمد على الهاتف في جمع المعلومات وتقديم الأخبار، أما الدراسة الحالية تركز على استخدامات الهاتف الذكي بتطبيقاته في إنتاج المحتوى الإخباري والذي يعد بدوره الوسيلة التي يعتمد عليها الصحفيون في العمل الإعلامي والميداني في صحافة الموبايل.

الدراسة الثانية: بعنوان "صحافة المحمول وانعكاسها على الممارسة الإعلامية" دراسة على عينة من الإعلاميين العرب بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال فترة 2015-2017" للباحثة "سناء يوسف محمد شاهين" مذكرة بحث لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص (الصحافة والنشر) بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية علوم الاتصال -قسم الصحافة والنشر سنة 2018 .

تأتي هذه الدراسة إستجابة لتوصيات خبراء وأكاديمين بضرورة إجراء بحوث علمية حول صحافة الهاتف المحمول للتعريف بها ودراسة أبعادها باعتبارها نوعا صحفيا حديثا، وقد انطلقت الباحثة من صياغة المشكلة مرتكزة على ماهي صحافة المحمول؟ وما انعكاساتها على الممارسة الإعلامية؟ وما التغيرات التي أحدثتها في بيئة العمل الصحفي؟، وما تأثيرها على مستقبل العمل الصحفي وأساليب الممارسة المهنية؟ وتهدف الدراسة إلى تقديم توصيف لواقع صحافة المحمول مفهوما وممارسة، بالتركيز على تعريف صحافة المحمول وطرق ممارستها وأساليب التغطية باستخدام المحمول والدوافع وراء توجه الإعلاميين لاستخدامها وأيضا المهارات المطلوبة

لإنجازها وكشف انعكاساتها على الممارسة الإعلامية، بالإضافة إلى التوصل لنتائج وتوصيات تمكن الإعلاميين من الاستفادة القصوى من مزايا وإمكانيات المحمول في التغطيات الإعلامية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى الكشف عن أساليب الممارسة وانعكاسات صحافة المحمول على أداء المهنة، وأيضاً للتعرف على مجتمع الدراسة وخصائصه أما المنهج التاريخي فقد استخدمته الباحثة لرصد مراحل تطور المحمول ونشأتها وركزت الدراسة على عينة من الإعلاميين العرب تم اختيارهم بطريقة عمدية غير منتظمة من عاملين بمؤسسات إعلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة، واختيرت هذه المؤسسات بطريقة عشوائية في إطار عمدي خلال فترة 2015م-2017م واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة على ثلاث أدوات لجمع البيانات هي الملاحظة للتكوين فكرة عن الموضوع المدروس، وتم استخدامها في تأكيد ونفي المعلومات حول موضوع الدراسة، أما المقابلة فقد أجريت مع الصحفيين والمتخصصين في مجال صحافة الموبايل لجمع المعلومات اللازمة والتشخيص والمعالجة الكلية لمشكلة البحث وأهدافها وتساؤلاتها وقد تم صياغة الأسئلة التي تم توجيهها إلى أشخاص تم اختيارهم بعناية لإجراء المقابلة معهم وبعد ذلك تم الإتصال بهم لإجراء المقابلة والحصول على المعلومات المطلوبة، والإستبيان تم توزيعها على مجموعة من الصحفيين بدولة الإمارات للحصول على معلومات حول صحافة الموبايل واستخداماتها واكتشاف مميزاتهما، وسلبياتهما والتحديات التي تواجهها وانعكاساتها على ممارسة المهنة.

### وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- صحافة الموبايل تعد نوع صحفي جديد من الصحافة الذكية التي هي في مراحلها الأولى.
- أكدت الدراسة أن صحافة المحمول تمتلك قدرة كبيرة على تحقيق سبق الصحفي.
- صحافة الموبايل تشهد تطوراً في تزايد وذلك لعدة إمتيازات وهي السرعة واقتصار الزمن وتخزين المعلومات وغيرها من المميزات.
- صحافة الموبايل قد تغير مستقبلاً غرف الأخبار التقليدية إلى غرف ذكية من خلال إدخال تقنية الهاتف الذكي عليها.
- أثبتت الدراسة أن لصحافة الموبايل دور إيجابي في تطوير أداء الإعلاميين لمهامهم العملية .

### وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بعدد من التوصيات نذكر منها :

- ضرورة استخدام صحافة المحمول والاستفادة من مزاياها العديدة في تطوير أداء المهنة بالإضافة إلى ضرورة التحقق والتدقيق في محتوى صحافة المحمول للحد من ظاهرة التضليل الإعلامي وانتشار الأخبار الكاذبة، كما أوصت بتعزيز قدرات الإعلاميين وتأهيلهم في هذا المجال.

تعد هذه الدراسة امتداداً للدراسة السابقة حيث أن الأولى ركزت على صحافة المحمول في مراحلها الأولى ومحاوله التعرف عليها باعتبارها نوعاً صحفياً حديثاً والتي تعتمد على استخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها في الممارسة الإعلامية وإنتاج المحتويات الإخبارية كما تتفق الدراساتان في نقطة مهمة تكمن من الاستفادة القصوى للصحفيين من مزايا وإمكانيات المحمول في التغطيات

الإعلامية، كما أكدت الدراسة أن صحافة المحمول تملك قدرة كبيرة على تحقيق سبق الصحفي وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية.

كما أوصت الباحثة من خلال دراستها إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول صحافة الموبايل التي لاتزال صحافة في أولى مراحلها.

**الدراسة الثالثة: بعنوان "استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي بعد 22 فيفري 2019" للباحثة "سمية بن زكاة" مقال علمي منشور على مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، العدد 3 ديسمبر 2020 م.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي 22 فيفري وأسباب ودوافع هذا الاستخدام والإشباع المحققة منه، بالإضافة إلى التعرف على مدى اعتماد الصحفيين على صحافة الموبايل في تغطية الحراك الشعبي في الجزائر بعد 22 فيفري 2019، ومحاولة الكشف عن المميزات التي أضافتها صحافة الموبايل للصحفيين أثناء تغطيتهم للحراك الشعبي في الجزائر بعد 22 فيفري 2019، أما أهمية الدراسة فقد تكمن في الدور الذي تلعبه صحافة الموبايل في تغطية الصحفيين الجزائريين لأحداث الحراك الشعبي في الجزائر بعد 22 فيفري 2019، كما أن هذه الدراسة من شأنها أن تؤدي للوصول إلى نتائج علمية تعرفنا على دور صحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي الجزائري، وفي الإطار ذلك تم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة باستخدام أداة الاستبيان لجمع المعلومات من أفراد العينة، وقد تم توزيع الاستمارة إلكترونياً على عينة من الصحفيين الجزائريين الذين يستخدمون الموبايل في التغطية للحراك، عن طريق استخدام عينة قصدية، وقد كانت مدة توزيع الاستبيان طويلة نوعاً ما تجاوزت الثلاثة أشهر تحصلت من خلالها على (28) إجابة وتم إقصاء أربعة استمارات لأسباب منهجية وبالتالي بلغ عدد العينة (24) مفردة.

**وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :**

-أهم دافع وراء استخدام الصحفيين لصحافة الموبايل هي استغلال التطور التكنولوجي لتحقيق سبق الصحفي والإقتصاد في الوقت والجهد.

-بينت نتائج الدراسة أن استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل لازال يطغى عليه الطابع التقليدي ويتجلى ذلك من خلال استخدام الموبايل لتسجيل التغطيات وبثها لاحقاً.

-الإشباع المحققة من استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية الحراك الشعبي هي أنها سرعت عملية التغطية الصحفية، وسهلت عليهم عملية التغلغل وسط الحشود بفضل المرونة التي يتميز بها الموبايل.

-أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة من الصحفيين الجزائريين لهم نظرة إيجابية لمستقبل صحافة الموبايل في الجزائر.

- هذه الدراسة من شأنها أن تؤدي للوصول إلى نتائج علمية تعرفنا على دور صحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي الجزائري.

- من الممكن أن تكون هذه الدراسة منطلقا لدراسات الأخرى لتتري البحث العلمي في ميدان علوم الإعلام والاتصال، بمعنى أن نتائجها يمكن أن تثير تساؤلات تستدعي البحث عنها.

تلقتي الدراسات في إبراز أهم دوافع استخدام الصحفيين الجزائريين للهاتف الذكي في العمل الصحفي حيث الدراسة الأولى تركز على صحافة الموبايل والتي بدورها تعتمد على الهواتف الذكية في إجراء التغطية للحدث، والدراسة الثانية تركز على أهم تطبيقات الهواتف الذكية التي يعتمد عليها الصحفيون في العمل الصحفي والميداني للقيام بالتغطية الإخبارية، وأيضاً تلقتي الدراسات في الكشف عن المميزات التي أضافها الهاتف الذكي للصحفيين أثناء العمل الميداني وإتفقت أيضاً الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة السابقة باعتبار أن استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل لا يزال يطغى عليه الطابع التقليدي في كثير من المؤسسات الإعلامية ويكمن من خلال تسجيل التغطيات باستخدام الموبايل وبثها لاحقاً .

تعد الدراسة الحالية امتداد للدراسة السابقة التي أعطت تصوراً عاماً عن الموضوع المدروس لإتمام متطلبات البحث الحالي كما تنطلق كلتا الدراسات من متغيرين أساسيين هو استخدام الموبايل عند الصحفيين الجزائريين والتي تعتبر الفئة المقصودة في الدراسة الحالية وقد تساعد الباحثة على توسيع مداركها والتعمق أكثر في العينة المبحوثة وربط النتائج مع بعضها البعض بالإضافة إلى اعتبار كلتا الدراسات منطلقاً لدراسات أخرى التي تتري البحث العلمي في ميدان علوم الإعلام والاتصال بمعنى أن نتائجها يمكن أن تثير تساؤلات أخرى تستدعي البحث فيها .

الدراسة الرابعة: بعنوان "خدمات صحافة الموبايل و تأثيرها على الممارسة الإعلامية، أي مستقبل للعمل الإعلامي" مقال علمي للدكتور زكريا بن صغير، صادر عن مجلة العلوم الإنسانية المجلد/20 العدد :01 في 2020، المدرسة العسكرية العليا للإعلام والاتصال -بسكرة- تاريخ النشر: 2020/11/09م.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعرف على مجمل الخدمات التي يقدمها الهاتف الذكي للعمل الإعلامي وأي مستقبل لهذا العمل في ظل البيئة الإعلامية الجديدة، وقد تناولت هذه الدراسة الدور الكبير التي تؤديه الهواتف الذكية في مساعدة الصحفي في الوصول إلى المعلومة، وذلك من خلال استغلال مميزات تغطيته الإخبارية الصحفية للمتلقي عن طريق هذه الوسيلة الذي تؤدي خدمة البحث عن المعلومة وخدمة نقل المادة الإعلامية، بالإضافة إلى تركيز الباحث في هذه الدراسة على المهارات المهنية التي يجب أن يتمتع بها صحفي الموبايل كالقدرة على التواصل مع المصدر وأيضاً امتلاك مهارات نقل ونشر وتوزيع المادة الإعلامية باستخدام تقنيات شبكة الرقمية للإنترنت وأيضاً المهارات الفنية والتقنية التي يجب أن تتوفر في الصحفي كمهارات استعمال الكاميرا الرقمية "كاميرا الفيديو مثلاً" وهي تعد من أهم مهارات التعامل مع التكنولوجيا الجديدة خاصة تطبيقات المونتاج واستخدامها في العمل الصحفي.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

- إن الهواتف الذكية قد دخلت ميدان العمل الإعلامي حيث تعد أداة مذهلة لإنتاج المحتوى .

-الهواتف الذكية عملت على تطوير مهارات الصحفيين وكسر حاجز المهارات التقليدية للإعلام بحيث غيرت من أساليب العمل الإعلامي باستخدام التقنيات الحديثة في المعالجة الإعلامية وركزت دراسته على نقطة مهمة هي مستقبل الإعلام في ظل استخدام الهواتف الذكية خصوصا مع التطور التكنولوجي الذي أدى إلى انتشاره على نطاق واسع وقد توصل فيها إلى أن استخدامه في العمل الصحفي رغم العمر القصير جدا إلا أن هذا المجال مرشح لتحقيق المزيد من الحضور.

ختم الباحث دراسته بالتساؤل التالي:هل ستكون الهواتف الذكية مكتملة ومفيدة للعمل الإعلامي أم ستكون مهددة ومنافسة؟

تلتقي الدراساتتان في استخدام الهواتف الذكية كمصدر ووسيلة مهمة في إنتاج المحتوى باعتماد البرامج حيث يتفقان على أهمية توظيف الهواتف الذكية والاستخدام الأمثل لها من قبل الصحفي ويتطلب ذلك مهارات فنية وأخرى تقنية التي هي ضرورية لإنتاج المحتوى الإخباري بواسطة الهاتف الذكي ، كما قد تفرض على الصحفي التعامل مع التكنولوجيا الجديدة خاصة تطبيقات التصوير والتحرير والتسجيل والبت التي هي أساس البحث في دراستنا والوقوف أمامها والتعرف عليها كما أكدت على نقطة مهمة هي أن الهاتف الذكي سيصبح مستقبلا مؤسسة كاملة لصناعة الأخبار .

يمثل البحث الحالي امتداد للدراسة السابقة في استخدامات الهاتف الذكي وما يؤديه من مساعدة للصحفي في عمله خصوصا بعد إدراجه في ميدان العمل الإعلامي، فالدراسة السابقة تناولت خدمات صحافة الموبايل وتأثيرها على الممارسة الإعلامية مع تركيزها على مستقبل العمل الإعلامي في ظل إدخال الهواتف الذكية كعنصر أساسي في صناعة وإنتاج المحتوى الإعلامي أين ارتبط الأمر بالممارسة الإعلامية الجديدة فيما تناول الدراسة الحالية استخدام الصحفيين لتطبيقات الهواتف الذكية في إنتاج المحتوى الإخباري والتي قد تتطلب مهارات يجب أن يتمتع بها الصحفي الذي يعمل في هذا المجال.

**الدراسة الخامسة: بعنوان "استخدام تطبيقات صحافة المحمول Mojo وتأثيراتها على الأداء الإعلامي في الجزائر-دراسة ميدانية في إذاعة سطيف الجهوية -مقال علمي للأستاذ"بوعون أحمد" المنشور بتاريخ 2020/07/12 عن جامعة محمد لمين دباغين - سطيف -**

تناولت الدراسة تطبيقات الصحافة الجديدة التي تعتمد على استخدام الهواتف الذكية في إنتاج وبت المحتوى الإعلامي بحيث تشهد هذه المهنة استخداما متزايدا لتكنولوجيا الهواتف ومختلف تطبيقات الإعلام الجديد، وتناول المقال تطبيقات ونماذج التي تميز صحافة الموبايل في ميدان العمل الإذاعي والتلفزيوني، من خلال اعتماد مقارنة تحليلية لواقع هذه المهنة الجديدة في العالم ،حيث قدمت الدراسة بعض تطبيقات صحافة الموبايل في إذاعة سطيف الجهوية كنموذج عن الإذاعات المحلية الجزائرية، وانطلقت الدراسة من طرح تساؤل :كيف يساهم استخدام تطبيقات صحافة الموبايل في تطوير الأداء الإعلامي في الجزائر؟

تدرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية،استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي الذي يصف ويشرح الظواهر الاتصالية والاجتماعية والتقنية بصفة دقيقة ،ومن ذلك تم توصيف واقع استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في العمل الإعلامي والإذاعي في

الجزائر بصفة خاصة، ووظفت الدراسة أداتي الملاحظة العلمية البسيطة لجمع البيانات من خلال التنقل إلى مقر الإذاعة وملاحظة عن قرب كل ما يتعلق بالأساليب والتقنيات التي يستخدمها الصحفيون في العمل الإعلامي والسلوكيات التي ترافق ذلك أثناء إنتاج البرامج .

وظف الباحث المقابلة المفتوحة التي تتميز بالمرونة المطلقة والتي تفتح المجال للمستجوبين بالتصريح بأرائهم بحرية مطلقة انطلاقا من رصيد معارفهم حول موضوع البحث وقسمت أسئلة المقابلة على محورين أساسيين :

**المحور الأول: مدى استخدام التكنولوجيات الحديثة في العمل الإذاعي.**

**المحور الثاني: مدى استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في العمل الإذاعي.**

وتم تحديد عينة الدراسة من خلال مجالين، المكاني المتمثل في اختيار إذاعة سطيف كعينة عن الإذاعات المحلية في الجزائر، والبشري المتمثل في صحفيي إذاعة سطيف الجهوية، واعتمد على العينة القصدية من صحفيين ومنشطين للوصول إلى معرفة الأساليب التي ينتهجها القائم بالاتصال في استخدام مختلف التقنيات والوسائط في العمل من أجل إعداد وإنتاج وتنظيم الأخبار والبرامج.

**وتوصلت الدراسة الى النتائج كالتالي :**

أولا/فيما يخص النتائج المتعلقة باستخدام التكنولوجيات الحديثة في العمل الإذاعي فقد تبين أنه رغم وجود كل الإمكانيات التكنولوجية في إذاعة سطيف الجهوية وتوفر الموارد البشرية إلا أن هناك مشاكل ومعوقات تؤثر سلبا خاصة على الإنتاج الإذاعي الذي يتحكم فيه المتغيرات كثيرة من أهمها: المتغير التقني والفني بالإضافة إلى وجود عدد من المشكلات المطروحة تتمثل في عدم توفر أجهزة الكمبيوتر بالعدد الكافي في المؤسسة الإذاعية بحيث الموجودة تستخدم من طرف 09 صحفيين مما يؤكد عدم قدرتهم على إنتاج برامج بالسرعة المطلوبة .

ثانيا/نتائج تتعلق بمدى استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في العمل الإذاعي، فقد تبين أن استخدامها يكون على المستوى الفردي والمؤسسي فالصحفيون يقومون بمبادرات فردية لتحميلها والتدرب على استخدامها بشكل فعال، كما أن أجهزة التسجيل الخارجي **Nagra** عددها غير كاف بالمقارنة مع عدد مستخدميها الأمر الذي يؤثر على إتمام الصحفيين التسجيلات الخارجية وجمعهم للمادة الإخبارية آنيا مما دفع العديد منهم إلى استخدام الهواتف الذكية كبديل لذلك وإرسالها بسرعة في ظرف زمني قصير أثناء إجراء التغطية لمختلف التظاهرات والوقائع والأحداث.

ما تركز عليه الدراسات هو استخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها في العمل الصحفي الميداني كما اعتمدتا على أداة المقابلة مع الصحفيين الجزائريين لجمع البيانات، في حين أن الدراسة الأولى ركزت على استخدام تقنيات الهواتف الذكية في مجال الإنتاج الإذاعي بأحد المؤسسات الإعلامية السمعية بالجزائر "إذاعة سطيف الجهوية" وعلى عينة من الصحفيين الجزائريين مستخدمين الهواتف الذكية، أما الدراسة الحالية ركزت على استخدامات الهواتف الذكية من قبل الصحفيين في مختلف المؤسسات الإعلامية

(السمعية والسمعية البصرية، المكتوبة والإلكترونية) واستفاد أيضا البحث الحالي في الانطلاق من النتائج المتوصل إليها لدراسة السابقة "حول مدى استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في المؤسسات الإعلامية - إذاعة سطيف - كنموذج بغرض مواصلة الباحثة المزيد من البحث في هذا الميدان، أيضا استفادت من مقابلات وحصولها على تصريحات حصرية لبعض الصحفيين العاملين بالمؤسسة الإعلامية، وستتم التكملة في إجراء المقابلات مع الصحفيين في مختلف المؤسسات الإعلامية في الجزائر وأيضا لإثراء المزيد من البحوث في هذا المجال.

**الدراسة السادسة:** بعنوان "الهاتف المحمول كوسيط إعلامي" - دراسة مسحية - للباحث عبد الله علي الزلاب، منشورة في مجلة شؤون العصر - اليمن -.

تمحورت هذه الدراسة بشكل عام حول التعرف على الوضع الراهن لاستخدامات الهاتف المحمول في اليمن كوسيلة إعلامية، لنشر واستقبال وتبادل الرسائل الإعلامية ذات صبغة جماعية في اليمن، وتحديد أهم الخصائص والسمات السائدة لهذا الاستخدام وكذا المشكلات التي تعترضه وتبعق انتشاره وتطوره على وجه الخصوص، وقد تم تحديد المشكلة للدراسة في معرفة استخدامات الإعلاميين اليمنيين للخدمة الإخبارية عبر الرسائل القصيرة عن طريق الهاتف المحمول كوسيط إعلامي فضلا عن رصد الفوائد المتحققة جراء استخدامها لذلك وأداءهم للعمل المهني في عصر ثورة تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

تعد من الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج المسحي، و مجتمع البحث كان عبارة عن إعلاميين يمنيين متواجدين في مدينة صنعاء، وبلغت عينة الدراسة 170 مفردة تم جمع بياناتها من خلال استمارة استقصاء التي طبقت على إعلاميين يمنيين بمختلف الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية وذلك لقياس المتغيرات والأبعاد التي تحقق أهدافها.

### وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

- إن الباحثين ذوي الخبرة الإعلامية يتقنون خدمات الموبايل بدرجة أكبر من ذوي الخبرة المنخفضة حيث أشارت الدراسة إلى أن نسبة 25.8 بالمئة يشتركون بالخدمات الإخبارية عبر الهاتف المحمول وقد زاد من حرصهم على التعرض لنفس الوسيلة الإعلامية و31.2 بالمئة من الباحثين بعدم تأثير تعرضهم وهذا من إجمالي الباحثين المشتركين بالخدمة الإخبارية عبر الهاتف المحمول ويشير هذا إلى أهمية الهاتف المحمول كوسيط إتصالي يتميز بالسرعة والقدرة على نقل الأحداث المتلاحقة والطارئة .

- تصدرت قائمة مصادر المعلومات رسائل SMS عبر الهاتف المحمول بنسبة 68.3 بالمئة، والصحف بالمرتبة الثانية بنسبة 61 بالمئة، والفصائيات بالترتيب الثالث بنسبة 57.3 بالمئة.

تلقتي الدراسات في تركيز على الإعلاميين الذين يمتلكون أجهزة الهاتف المحمول بمختلف الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية ويستخدمونه في عملهم الصحفي، بحيث الدراسة الحالية قد تلقتي في نقطة واحدة فقط مع الدراسة السابقة وهي معرفة استخدامات الإعلاميين للهواتف المحمولة والإشباع الحقة منه واعتباره كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات بالإضافة إلى معرفة الكيفية التي يستخدم بها الصحفيين الهواتف الذكية في العمل الإعلامي، ويختلف الباحثان من حيث أن الدراسة

السابقة استخدمت الهواتف الذكية كخدمة إخبارية بينما الدراسة الحالية استخدمت الهواتف الذكية كوسيلة إعلامية لإنتاج المحتوى الإخباري.

استفاد البحث الحالي من دور التوظيف الإعلامي للهاتف المحمول مؤخرًا خصوصًا مع تطور تقنياته وبرامجه وتوسع الخدمات المرتبطة به محليًا ودوليًا. وهذا يستدعي بالضرورة إلى تطوير المفاهيم التحليلية والدراسات الميدانية للتعرف على أداء المهني للصحفيين في عصر ثورة تكنولوجيا الإتصال الجديدة.

### • الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى بعنوان "Mobile journalism, using Smartphone in journalistic work"

الصحافة المتنقلة، استخدام الهاتف الذكي في العمل الصحفي، للباحث صلاح محمد صلاح، أطروحة مقدمة بجامعة السويد uppsala قسم المعلوماتية والإعلام، 2017م .

ركزت الدراسة على الكشف عن استخدام الصحفيين للهاتف الذكي في ممارسات الصحافة وانطلقت من إشكالية البحث في المجال الجديد الذي فتحته هذه الاستخدامات في مختلف وسائل الإعلام التقليدية خصوصًا وقت الأزمات أو في مناطق النزاع، وتهدف الدراسة إلى معرفة دور الهاتف الذكي في العمل الصحفي من خلال تزويد وسائل الإعلام بالمادة الإخبارية من فيديوهات وصور وغيرها، وكيف غير من أدوار الصحفيين؟ وكيف يساعد الصحفيين في عملهم؟، وتعد من الدراسات النوعية (الكيفية) استخدم فيها الباحث أداة المقابلة (شبه منظمة)، بإجراء 9 مقابلات لجمع البيانات من مجتمع البحث المتمثل في عاملين في مجال الإعلام والممارسين لصحافة الموبايل (الصحفيون المحترفون) في مختلف المؤسسات، والملاحظة بالمشاركة من خلال مشاركة الباحث في دورة تدريبية من معهد الجزيرة للإعلام لفائدة عشرة أشخاص لتعلم وفهم استخدام الكاميرا والهاتف الذكي في صناعة الأخبار بالعراق.

### وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- الهاتف الذكي ساعد على إجراء الصحفيين التغطية في مناطق النزاع والتي لا يمكن لوسائل الإعلام الأخرى الوصول إليها.
- إن صحافة الموبايل هي صحافة يقدمها الهاتف المحمول ومميزاته للصحفيين والذي أصبح أداة قوية لديهم و يمكن حمله بسهولة في مناطق التي لا يسمح للصحفي بإدخال الوسائل التقليدية.
- ترى الدراسة أن صحافة الموبايل لا يمكن استخدامها في العمل الصحفي دون إجراء دورات تدريبية .

تلتقي الدراساتتان في استخدام الهاتف الذكي من قبل الصحفيين وتوظيفه في عملهم من خلال اعتماد كلا الباحثين على أداة المقابلة مع الصحفيين والممارسين لهذا المجال والتي تحقق غرض الوصول إلى إجابات عن الأسئلة التي تم طرحها.

استفادت الدراسة الحالية من فهم تجربة الصحفيين في استخدام الهاتف الذكي في عملهم و التغييرات التي أحدثها الهاتف الذكي لمهنة الصحافة وبيئة العمل الصحفي خصوصا بعد انتشاره في كل مكان في العالم ووصوله إلى الأخبار والقيام بتغطيتها، هذه الميزة أصبحت تعتمد عليها حاليا مختلف المؤسسات الإعلامية التلفزيونية وغيرها في الحصول على الأخبار العاجلة.

### الدراسة الثانية بعنوان "kenya connected :Mobile Technology is linking journalist to local source."

local source أطروحة بحث لنيل درجة الماجستير في الصحافة للباحثة **camila karlsen**، من معهد الصحافة جامعة جنوب الدنمارك، 2010م.

ركزت الدراسة بشكل خاص على وصف استخدام صحفيين الأخبار في كينيا للهواتف المحمولة في عملهم، وأهم الطرق التي تؤثر بها تكنولوجيا الهواتف المحمولة على عملية العمل الصحفي، خصوصا بعد التحسينات التكنولوجية التي شهدتها هذه التقنيات خلال السنوات الأخيرة، طرحت الباحثة إشكالية: كيف تتغير ظروف عمل الصحفيين الإخباريين في إفريقيا (البلدان النامية) في ظل تكنولوجيا الهواتف؟ وقامت بإجراء دراسة حالة على دولة كينيا وبرت إختيارها لهذه الدولة باعتبارها تعتمد على وسائل الإعلام والتكنولوجيا المتطورة مقارنة مع دول إفريقيا الأخرى، وتعد هذه الدراسة من الدراسات النوعية اعتمدت على منهج دراسة حالة وعلى أداة المقابلة من خلال القيام بإجراء مقابلات مع العديد من الصحفيين الإخباريين في كينيا وبعض من الجهات الإعلامية، ووظفت الباحثة نظرية حارس البوابة.

### وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

-الصحفيون الإخباريون الكينيون يستخدمون تكنولوجيا الهواتف المحمولة بطرق متعددة في عملهم في تحديد مواعيد المقابلة من خلال إتصالهم بالمصادر وأيضا يجرون مقابلات ويسجلونها بميكروفون الهاتف المحمول ويعتبرونه مفيد في التقارير المرتبطة بالمواضيع الحساسة (الأزمات أو الصراعات).

-مكنت الهواتف المحمولة من ربط الصحفيين مع المصادر في المناطق النائية في كينيا ومكنت وسائل الإعلام من نشر قصص موثوقة والتي كان من الصعب التحقق منها قبل بضع سنوات .

-تكنولوجيا الهواتف المحمولة قدمت مكاسب للجماهير الكيني في الوصول إلى وسائل الإعلام وذلك من خلال المشاركة في البرامج الإذاعية والمعلومات، وفي بعض الأحيان يتم البحث عن ما يقدمونه للصحفيين ليتم تحويله إلى قصص إخبارية .

تلقتي الدراسات في فهم استخدامات الصحفيين للهاتف الذكي في عملهم واستفادوا من مزايا التكنولوجيا المتاحة أهمها التطبيقات والتي مكنتهم من إنتاج المواد الإخبارية بسرعة أكبر، كما سهلت عليهم عملية التغطية خصوصا في مناطق التي يصعب

فيها على الصحفيين تغطية الحدث بالوسائل التقليدية واعتمد كلا الباحثين في دراستهما على أداة المقابلة مع الصحفيين منتجي الأخبار والتي تصنف من الدراسات النوعية التي تهدف للوصول إلى النتائج المرجوة .

استفادت الدراسة الحالية من فهم وصف استخدامات الصحفيين في كينيا للهواتف المحمولة في عملهم من خلال الوصول لأهم ميزة المتمثلة في تسريع الهواتف المحمولة عملية التغطية للأحداث وإنتاج المواد الإخبارية وهو ما تسعى الباحثة إلى فهمه في دراستها.

### الدراسة الثالثة بعنوان **Help wanted :mobile journalism skills Required by major America News Companies**

مهارات صحافة المحمول المطلوبة من قبل كبرى شركات الأخبار الأمريكية"

للباحثة "ديورا هالبرين فينغر" مقال علمي منشور في مجلة الأخبار الإلكترونية ، 13 أوت 2014 م.

ركزت الدراسة على ضرورة تبني الصحافة لتكنولوجيا الهاتف المحمول كوسيلة لجمع ونشر المحتوى الإخباري، وتدرج ضمن الدراسات الوصفية اعتمد الباحثة فيها على المنهج المسحي، واستخدمت أسلوب المسح بأساليب الممارسة الإعلامية واعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع والاعتماد على وسائل الإعلام، أما مجتمع البحث تمثل في أشخاص الذين تقدموا للعمل في أكبر 10 شركات إنتاج إعلامي في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قامت الباحثة باختيار أفضل 10 شركات التلفزيونية والصحفية في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لإجراء مقابلات مع مديري الأخبار في هذه الشركات وقد بلغت عينة الدراسة 700 مفردة، وهدفت إلى ضرورة تكثيف الجهود لاعداد خريجيهم من الجامعيين والصحفيين في مؤسسات الإعلامية على مهارات الهاتف الذكي وتطبيقاته.

### وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

-أغلب المتقدمين لوظائف الهواتف الذكية عملهم ميداني ويعتمدون على وظائف مثل التحرير والتصوير.

-ضرورة إرشاد أصحاب العمل في مجال الصحافة الموظفون الجدد على استخدام تطبيقات الهواتف الذكية كالتصوير وكيفية تنسيق المحتوى بشكل مناسب من خلال تكثيف دورات تدريبية لتزويد الخريجين بأهم مهارات استخدام الهواتف الذكية .

تلقتي الدراساتتان في استخدام الهواتف الذكية في مؤسسات الإعلامية من قبل الصحفيين في تنسيق وإنتاج المحتوى بشكل مناسب، ويتفق الباحثان أيضا على ضرورة توظيف الهواتف الذكية من قبل الصحفيين في عملية إنتاج المحتوى، وجاءت في توصيات الدراسة السابقة الدعوى إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا الميدان والدعوة إلى تكثيف دورات تدريبية للصحفيين لاكتساب مهارات تساعدهم في توظيف الهواتف الذكية بشكل أكثر كفاءة وفاعلية .

### 2-الدراسة الرابعة بعنوان **Closer to the story?:Accessibility and Mobile journalism**

"الأقرب إلى القصة؟: إمكانية الوصول بصحافة الموبايل"، للباحث Panu Karhunen، ورقة بحثية، معهد

رويتز جامعة أوكسفورد، 2017م.

ركزت الدراسة على استخدام الهاتف المحمول في صناعة القصة الإخبارية وأيضاً استخدامه كوسيط إعلامي، وأجريت الدراسة للتعرف على استخدام الهاتف المحمول لتحقيق التواصل السهل مع الأشخاص المستهدفين بالمقابلات الإعلامية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة إمكانية اقتراب الصحفيين من الموضوع أو القصة من خلال استخدام الصحافة المتنقلة "صحافة الموبايل" والتعرف على نقطة مهمة هل يفضل الأشخاص إجراء مقابلات مع صحفي متنقل بدلاً من الطاقم التلفزيوني؟ وتدرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وقد اعتمد الباحث فيها على المنهج المسحي و على أداة المقابلة الشخصية لجمع المعلومات والعينة القصصية حيث قام الباحث بإجراء مقابلات مع 11 صحفياً متنقلاً وهي عينة الدراسة وقد صرحوا بأنهم كانوا قادرين على تصوير القصص الإخبارية بكاميرا الهاتف كان من الممكن أن تكون مستحيلة بكاميرا تلفزيونية.

### وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- إن استخدام الإعلاميين للهاتف المحمول يمكنهم بسهولة من التواصل والاقتراب من الأشخاص لإجراء مقابلات معهم عكس زملائهم الذين يستخدمون أدوات صحفية تقليدية.

- أكدت نتائج الدراسة إلى ارتياح الأشخاص عند التحدث إلى الإعلامي الذي يعمل بمفرده مستخدماً جهاز المحمول وهو شعور لم يتحقق لهم عند التعامل مع الطاقم التلفزيوني المكون من شخصين أو أكثر.

حيث أظهر الباحث أنه في كثير من الحالات يمكن للصحافة المتنقلة أن توفر إمكانية وصول أفضل إلى القصة من الصحافة التلفزيونية التقليدية، ولكن في كثير من الأحيان يقترب الصحفيون من القصة والموضوع من خلال العمل بمفردهم باستخدام الهاتف الذكي.

كما تبين أن من مزايا صحافة الموبايل سهولة التنقل في تجميع الأخبار، ويعد الهاتف الذكي وسيلة إعلامية تصنف الأصغر والأخف وزناً، وبذلك تمكن الصحفي من التقاط الحدث وتعديله مباشرة على الهاتف الذكي وإرساله إلى غرف الأخبار مباشرة أو إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

تتفق الدراسات على أهمية استخدام الهاتف المحمول كوسيلة إعلامية لإجراء الحوارات مع المبحوثين وذلك لإنتاج المحتوى الإخباري وقد أثبتت الدراسة الميدانية أن 33.50 بالمائة من العينة المبحوثة وافقت على التحدث إلى الصحفي الذي يستخدم الهاتف المحمول ويعمل بمفرده، في حين 21 بالمائة منهم تحدثوا مع طاقم التلفزيون وهذا يشير إلى أهمية استخدام الهاتف الذكي في العمل الإعلامي في إنتاج المحتوى الإعلامي وعادة ما يكون أسهل وأسرع في الاستخدام مقارنة مع كاميرا التلفزيون .

استفاد البحث الحالي من معرفة وإدراك أهمية استخدام الهاتف المحمول من قبل الصحفي في المؤسسة الإعلامية.

الدراسة الخامسة بعنوان **Mobile Journalism the emergence of anew field of journalist**

للباحث: Luis Pedro Ribeiro Rodrigues وAdelino Decastro Oliveira و Vania Baldi ، مقال علمي منشور في مجلة الأبحاث البرازيلية (Brazilian Journalism Reserch)، 2021م.

انطلقت الدراسة من منطلق أن التقارب التكنولوجي لمختلف الميزات والوسائط المتعددة الموجودة في أجهزة الموبايل أدت إلى ظهور ما يعرف حاليا بصحافة الموبايل، والتي أحدثت بدورها تغييرا في العمل الصحفي التقليدي حيث اختزلت الطواقم الصحفية بصحفي واحد يقوم بكل الأدوار بواسطة الهاتف الذكي.

تصنف الدراسة ضمن الدراسات الاستكشافية نظرا لكون الموضوع المطروح جديدا ولم يلقى صدى واهتمام كبير من قبل الباحثين والأكاديميين، وقد وظف فيها الباحث أداتين لجمع البيانات الإستبيان والمقابلة وقد وزعت الإستمارة على أفراد العينة من الصحفيين الذين يستخدمون صحافة الموبايل في العمل الإعلامي، ففي بداية الأمر تم توزيع الإستمارة على منصة الفاييسبوك على مجموعات تضم صحفيين مستخدمين لصحافة الموبايل في عملهم، وقد تم استرجاع 55 إجابة وتم إقصاء إجابتين، في حين أن تم إجراء أربع مقابلات مع متخصصين في هذا المجال من أربع دول أوربية بلجيكا، إسبانيا، إيطاليا، البرتغال.

#### توصلت الدراسة إلى نتائج كالاتي:

- صحفي الموبايل يمكنه غنتاج محتوى إخباري بسرعة وبتنوع أكبر من خلال استخدام الوسائط المتعددة أثناء إنتاج المواد الإخبارية، كما يسهل على الصحفي الوصول إلى مكان الحدث وإجراء المقابلات مع الناس بأريحية تامة.

- يعمل صحفي الموبايل بشكل مستقل في جميع مراحل دورة إنتاج الأخبار، بعيدا عن غرفة الأخبار.

- توصلت الدراسة أن جودة المواد الإعلامية المنتجة باستخدام الموبايل أقل من جودة المواد المنتجة باستخدام المعدات الاحترافية.

- صحافة الموبايل هي أكثر وسائل الإعلام ملائمة للعمل الميداني للصحفي في مناطق النزاع والكوارث الطبيعية والحروب والأزمات الإنسانية.

- صحافة الموبايل تسهل إجراء المقابلات مع الأشخاص العاديين لكنها في المقابل قد تخلق لدى الشخصيات البارزة وأصحاب السلطات نوع من عدم الثقة نظرا لاعتيادهم على الإنتاج الكبير المتمثل في فريق من العاملين والكاميرات الضخمة.

تتفق الدراساتتان من حيث الإهتمام بموضوع صحافة الموبايل الذي يعد أحد المواضيع الحديثة المطروحة للدراسة من قبل الباحثين والأكاديميين، كما أن فهم هذا الموضوع يقف على أحد الركائز المتعلقة باستخدامات الصحفيين للهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري وهذا مايسعى البحث الحالي إلى دراسته، كما أن الدراسة السابقة توصلت أن صحفي الموبايل يمكنه إنتاج محتوى إخباري بسرعة من خلال استخدام وسائط متعددة أثناء إنتاج المواد الإخبارية، كما تسهل عليه الوصول إلى موقع الحدث وإجراء المقابلات مع أشخاص بأريحية تامة، في حين أن الدراسة الحالية توصلت أن الصحفي الجزائري الذي يستخدم الهاتف الذكي يعمل

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

بشكل منفرد في جميع خطوات إعداد المحتوى الإخباري، خصوصاً بعد توفر التطبيقات التي تؤدي أغلب الوظائف من تحرير المادة الإخبارية، الكتابة والصياغة والمونتاج هذه التجربة قد تجعله يمارس صحافة الموبايل في بيئة عمله والتي تعتبر من الصحافة العصرية الأكثر استخداماً.

### ● أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، فقد تمكنت من الخروج بعدد كبير من الفوائد العلمية وقد جاء أبرزها كما يلي:

- التعرف على موضوع الدراسة بشكل أفضل، إذ تم وضع الباحثة تصور عام للدراسة الحالية انطلاقاً من الدراسات السابقة، والسعي لإضافة أبعاد جديدة لإجراء الدراسة.

- ساهمت الدراسات السابقة بشكل كبير في جعل الباحثة تقوم بتكوين خلفية شاملة متكاملة عن محاور الدراسة وكذلك تحديد الأهداف وصياغتها وبلورة مشكلة الدراسة ووضع وتحديد التساؤلات الخاصة بها، بالإضافة إلى تحديد الإطار النظري الملائم للدراسة.

- ساعدت الدراسات السابقة في رصد الإطار المنهجي، والتعرف على المناهج والأدوات المستخدمة والاختيار الأمثل لمنهج وأدوات الدراسة، فضلاً عن الاستفادة الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالدراسة.

- انطلاقاً من نتائج بعض الدراسات السابقة قامت الباحثة بتحديد أهم الجوانب التي أغفلها الباحثون في دراستهم حتى تضاف إلى الدراسة الحالية، علاوة على ذلك تم الإطلاع على مراجع الدراسات السابقة للإستعانة بها والرجوع إليها في الدراسة الحالية.

### 3. إشكالية الدراسة:

إن التطور اللامحدود لتكنولوجيا الإتصال الحديثة قد فتح أفقا واسعة وأحدث نقلة نوعية في العالم بحيث جعل منه بناية محدودة الأبعاد يسهل التجوال فيها ومعرفة كل مايجري فيها من أحداث لحظة وقوعها بالصوت والصورة،وبات يمكن لأي شخص سماع ومشاهدة أي خبر يحدث في أي ركن من أركانها،وفي نفس تلك اللحظة هاته التطورات المتسارعة خلال السنوات الأخيرة قد مست جميع القطاعات بما فيها القطاع الإعلامي والذي عرف مع التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا الإتصال الحديثة تحولات كبيرة على كل المستويات بما فيها تغيير المعدات والوسائل الخاصة بالعمل الإعلامي وأهم هذه الوسائل الجديدة هي الهواتف الذكية التي ألغت الحدود الجغرافية وقربت المسافات وسهلت إمكانية الحصول على المعلومة من أي مكان ونقلها متخطية قيود الوقت والمساحة.

هذه التكنولوجيا الحديثة قد ألهمت العديد من الصحفيين للإستفادة منها في العمل الإعلامي،بحيث توجه معظمهم إلى استخدام الهاتف الذكي نظرا لما يتيح من إمكانيات متعددة في تأدية العديد من الوظائف والمهام الصحفية،فالهاتف الذكي المبتكر اليوم الذي يحمل أدوات وتطبيقات حديثة يعد واحد من أكثر الوسائل تأثيرا على العمل الصحفي نظرا لأن دوره لم يعد يقتصر فقط في نقل المعلومة والمواد الإخبارية بل تعدها اليوم ليتحول إلى صانع لها أيضا بواسطة التطبيقات المتطورة التي يحملها والتي أصبحت جزءا لا يتجزأ من أدوات العمل الصحفي الجديد والتي غيرت بدورها من طريقة إنتاج الأخبار،وبهذا أيضا قد بدأت أغلب المؤسسات الإعلامية تطور عملها في ظل تواجده ليصبح من أهم وسائلها الإعلامية الحديثة لاسيما مع تسارع الأحداث وتنوعها قد شكل ذلك دافعا لها للتفكير في إنتاج تقاريرها وبرامجها التلفزيونية المصورة والمسجلة والقيام بتغطية مختلف الأحداث وبث الأخبار وغيرها باستخدام الهاتف المحمول الذكي وتطبيقاته.

طبع الهاتف الذكي كأحد إبتكارات التكنولوجيا الإتصال الحديثة مكانته الخاصة في عالم صحافة اليوم،وأصبح يصنف أستوديو إنتاج كامل يمكن أن يحل محل العديد من المعدات والوسائل التقليدية التي كانت تستخدم في السابق،بحيث أتاح للصحفيين إمكانية إنجاز مختلف العمليات التقنية وذلك لإنتاج مضامين إعلامية بشكل كامل تصويرا وتسجيلا ومونتاجا، كما يعتبر من الوسائل الأقل تكلفة والأكثر سرعة لإجراء التغطية ورصد الأخبار في أي مكان ولحظة وقوع الحدث وتقديمها تلقائيا بكل سهولة وبسرعة إلى مقر المؤسسة الإعلامية، كونه يحمل تقنيات وتطبيقات متطورة تختص بتصوير الفيديو وتسجيل الصوت والتقاط الصورة فضلا عن تشغيل برامج المونتاج على المحمول التي تمكن الصحفي من إجراء تحرير للمحتويات الإخبارية وذلك لإنشاء تقارير عالية الجودة على الهاتف إضافة إلى كتابة المقالات الصحفية،كل هذه التطورات قد استحدثت عنها مفاهيم جديدة في الحقل الإعلامي على غرار الصحافة التقليدية هذه المفاهيم تمثلت في ظهور "صحافة الهاتف الذكي" كمظهر جديد من الممارسة والعمل الإعلامي والتي حظيت باهتمام كبير من قبل المؤسسات الإعلامية بصفة عامة والصحفيين بصفة خاصة ومع أن هذه الصحافة لم يمتض على ظهورها سوى سنوات قليلة إلا أنها غيرت في صناعة المضامين الإعلامية بأساليب جديدة وغدت تلي حاجيات ورغبات عدة شرائح بما فيهم صانعي الخبر وأصبحت ممارستهم لهذا النوع الصحفي الجديد تقيم بناء على مؤهلاتهم ومعارفهم ومهاراتهم في حين تغيرت على إثر ذلك قواعد العمل الصحفي في ظل البيئة الإعلامية الجديدة التي تتسم بسمات رقمية وأيضا مسميات وأدوار

الصحفيين بحيث أصبح يطلق على الصحفي عدة مسميات أهمها صحفي الموبايل أو صحفي الميداني الذي يحتزل عمل فريق كامل بشخص واحد فقط فيقوم بدور المصور وفي الإضاءة والصوت والمونتير والمخرج ويصبح بذلك متعدد المهارات.

ويذكر أن العديد من الصحفيين في وسائل الإعلام العالمية استخدموا تقنية الهاتف الذكي في تغطية الأحداث العاجلة "جيمي جوجولا" مراسل تلفزيون Kob TV يعد من أوائل الصحفيين الذين بنوا العمل بصحافة الهاتف المحمول وأول الذين قدموا تقريراً لتغطية إخبارية حية باستخدام الهاتف الذكي، وبالفعل هذه الإنطلاقة تجعل استخدامه يصبح بمثابة أمر عملي في الممارسة الصحفية لتقديم تقارير حية خلال الأزمات التاريخية مثل الربيع العربي وأعمال الشعب التي جرت في إنجلترا عام 2011م وأحداث تسونامي في جنوب شرق آسيا 2004، وفي حرب أوكرانيا مؤخراً قام "تشارلز ستراتفوردي" كبير مراسلي قناة الجزيرة بتصوير جميع تقاريره من أوكرانيا على الهاتف المحمول وإرسالها منه مباشرة نظراً للظروف الحربية، ضف إلى ذلك فترة فيروس الكوفيد-19 استخدم الهاتف من قبل الصحفيين لتصوير القصص الإخبارية ونقلها أيضاً من الهاتف مباشرة. (Lita, 2020)، وذلك نظراً لسهولة استخدامه مقارنة مع وسائل الإعلام التقليدية هذا الواقع فرض على الصحفيين ضرورة التكيف مع المستجدات والتطورات التقنية وتوظيف هذا المبتكر التكنولوجي في عملهم لتطوير أدائهم، إذ أشار استطلاع أجراه (Koponen)، في عام 2009م إلى أن الغالبية من الصحفيين الذين استطاع رؤيتهم في أمريكا أعربوا عن ارتياحهم لاستخدام الموبايل في أعمالهم الصحفية اليومية، كما ساهم في تمكينهم من توظيف أقل وقت لعملهم في جمع المصادر والوصول إليها والقيام بنشر أعمالهم (Wenger)، وفي الجزائر ورغم حداثة التجربة الإعلامية بالمقارنة مع دول العالم في استخدام التكنولوجيا الحديثة على مستوى المؤسسات الإعلامية وفي ميدان العمل الصحفي، إلا أنه مؤخراً أصبح العديد من الصحفيين العاملين بالمؤسسات الإعلامية يبدون اهتماماً بـ استخدام الهاتف الذكي لتطوير أدائهم المهني وذلك بالاستفادة من تطبيقاته وخدماته التي يقدمها لأغراض نقل الأخبار وتغطية الأحداث العاجلة بالصوت والصورة وتحرير الخبر ومشاركة المحتوى، ولعل أهم الأسباب التي ساهمت في توجه الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الهاتف الذكي والاستفادة من تطبيقاته في العمل الصحفي ما أحدثته جائحة الكوفيد-19 مؤخراً التي حولت من طبيعة العمل الصحفي داخل المؤسسات الإعلامية، فعمل سبيل المثال اكتسب العمل عن بعد شعبية هائلة خلال تلك الفترة. كما أن اكتشاف قدرات الهاتف الذكي من ناحية إنتاج المحتوى قد وضع بين أيدي الصحفيين أدوات سهلة الاستخدام خاصة في المناطق التي يصعب إدخال الكاميرات العادية مما قلل من الصعوبات والمشكلات التي كانت تواجههم سابقاً وبهذا أصبحوا يستطيعون التحرك بموافقهم الذكية أسرع من غيرهم وأن يكونوا في الطليعة خلال تغطية الأخبار الميدانية العاجلة لسهولة الحركة بها، إضافة إلى أن جهاز الهاتف الذكي أصبح يصنف مؤسسة إعلامية كاملة مجهزة بكل الوسائل والمعدات كاميرات تلفزيونية، قسم التحرير، استوديو التنفيذ، كاميرا ثابتة وجهاز لإجراء المحادثات مع المصادر أثناء القيام بالمقابلات والحوارات مع الجمهور، الأمر الذي أحدث تغييراً جذرياً في العمل الصحفي فلم تعد الهواتف الذكية تستخدم كوسيلة للاتصال وتلقي الأخبار بل أصبحت أداة لإنتاج أعمال إعلامية متكاملة.

**وانطلاقاً من هذه المعطيات المعرفية تطرح الدراسة التساؤل الرئيسي التالي:**

كيف يستخدم الصحفيون الجزائريون الهاتف الذكي بتطبيقاته في ميدان عملهم لإنتاج المحتوى الإخباري؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية التي جاءت كالآتي:

- ماهي آليات استخدام الصحفيين الجزائريين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري؟
- ما طبيعة التطبيقات التي يستخدمها الصحفيون الجزائريون في ميدان عملهم لإنتاج المحتوى الإخباري؟
- ما الأساليب الجديدة التي أضافها الهاتف بتطبيقاته في بيئة عمل الصحفي الجزائري؟
- ما الوظائف التي قدمتها استخدامات التطبيقات للصحفيين الجزائريين في ممارستهم المهنية؟
- ما المهارات المطلوبة لدى الصحفيين الجزائريين لإنتاج المحتوى الإخباري باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي؟
- ما طبيعة المحتوى الإخباري المعد باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي؟
- ما الضوابط المهنية والأخلاقية المتعلقة بعمل الصحفي بالهاتف الذكي؟
- ما التحديات التي تواجه الصحفيين الجزائريين المستخدمين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري؟

#### 4. أسباب إختيار الموضوع:

تعد مرحلة إختيار الموضوع القابل للدراسة العلمية ذات أهمية بالغة، وهذه المرحلة التي يمر بها أغلب الباحثين تمثل مرحلة حاسمة وقد تؤثر على سيرورة إنجاز البحث بأكمله.

وبهذا فإن لأي دراسة علمية أسباب ذاتية وأخرى موضوعية تجعل من الباحث يقوم بدراسة ظاهرة معينة دون أخرى، وعليه هناك العديد من الأسباب التي دفعتنا لدراسة موضوع " استخدامات الصحفيين لتطبيقات الهواتف الذكية في إنتاج المحتوى الإخباري"، خاصة بعد ما أحدثته الهواتف الذكية وتطبيقاتها في الآونة الأخيرة من تغيرات في الممارسات الصحفية وأصبح الإعلاميون والصحفيون والأكاديميون يهتمون بمثل هذه الدراسات الإعلامية ويولون اهتماما خاصا بهذه المواضيع المتعلقة باستخدامات الهواتف الذكية في العمل الصحفي نظرا لما أحدثته من تغيرات في المجال الإعلامي وعلى مستوى المؤسسات الإعلامية.

ويمكن حصر أسباب إختيارنا لموضوع دراستنا في :

#### ● الأسباب الذاتية:

- الإهتمام والميول الشخصي بكل ما يرتبط باستخدام الهواتف الذكية والتطبيقات ومحاوله إدراجها في موضوع الدراسة كون الباحثة مرت بتجربة صناعة المحتوى على اليوتيوب باستخدام تقنيات الهاتف الذكي.

-الرغبة في التخصص وتوسيع المعارف والخبرات انطلاقا من الإطلاع على المستجدات حول مجال استخدامات الهواتف الذكية وتطبيقاتها .

-الرغبة في تزويد الطلبة وبحوث التخصص بمثل هاته الدراسات الإعلامية العصرية في مجال الهواتف الذكية واستخداماتها في ميدان الصحافة.

-محاولة الكشف عن استخدامات تطبيقات الهاتف الذكي عند الصحفيين الجزائريين.

### • الأسباب الموضوعية:

-إهتمام العديد من الدراسات في السياق الغربي بموضوع استخدام صحافة الهاتف الذكي في ميدان العمل الصحفي.

-الإنتشار الواسع في السنوات الأخيرة لاستخدام الهواتف الذكية من طرف الصحفيين الجزائريين واعتباره أحد التقنيات التحريرية الجديدة،هذا قد يستلزم البحث في هذا المجال لتقديم توصيفات و نتائج ذات مصداقية في الشق الميداني.

-حدائة الموضوع قد أنتج عنه إشكاليات وتساؤلات لاسيما النقاط المهنية الخاصة والمتعلقة باستخدامات الهواتف الذكية في العمل الصحفي،قد جسد ذلك سببا للدراسة وتعمق الباحثة في مثل هذه الإشكاليات البحثية.

### 5. أهداف الدراسة:

تتوقف قيمة البحث العلمي على مجموعة امن لأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها،إضافة إلى أن تحديدها يساعده في رسم خطة بحثه بشكل صحيح ويمكنه من إختيار الأدوات المناسبة لبحثه،علاوة على ذلك يقوم برسم حدود لبحثه ويناقش ذلك في إطارها ويقيم نتائجه في ضوءها،وبهذا لايمكن تصور أي بحث علمي من دون أهداف،وعليه فإن دراستنا تهدف إلى:

-الكشف عن تجليات بداية استخدام الهواتف الذكية بتطبيقاتها في ميدان عمل الصحفيين الجزائريين.

-التعرف على طبيعة التطبيقات المستخدمة لدى الصحفيين الجزائريين والتي تساعد بدورها على إنتاج المضمون الإخباري وتقديمه للمؤسسات الإعلامية بطريقة سهلة.

-الكشف عن أهم التغييرات التي أحدثتها استخدام الهواتف بتطبيقاته في الميدان الإعلامي والصحفي،والأساليب الجديدة التي أضافها في بيئة عمل الصحفي الجزائري.

-التعريف بصحافة الهاتف المحمول التي أحدثت طريقة جديدة لإنتاج الأخبار تعتمد بشكل أساسي على الهواتف المحمولة بتطبيقاتها.

-التأصيل للدراسات الميدانية في الجزائر وربطها بالمقاربة النظرية الأنسب ليتم تفسيرها وتحليلها في إطار خصوصية الموضوع وتساؤلاته وأهدافه.

-التحليل الكيفي لمعطيات وبيانات الدراسة من خلال تقديم فهم أعمق وتفسير شامل حول الموضوع المدروس مما يعطيه نتائج معمقة.

-تقديم إشكاليات جديدة تدفع الباحثين إلى الإهتمام بموضوع توظيف الهواتف الذكية في مجال العمل الصحفي.

-تسعى هذه الدراسة إلى مساعدة الصحفيين والمراسلين الطموحين في الميدان على استخدام الهواتف الذكية، والإستفادة من خدماتها في إنتاج المحتوى الإخباري من خلال العمل على إخراج دليل مهني يتمحور حول مهارات استخدام الهاتف الذكي في العمل الإعلامي وقد جاء بعنوان "مرحبا بك في عالم الموجو" دليل الصحفيين المحترفين لاستخدام الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري.

### 6. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في متابعة التطورات والتغيرات التي حدثت في الساحة الإعلامية لاسيما في إنتاج المحتوى الإخباري باستخدام الهاتف الذكي وتطبيقاته من قبل الصحفيين، فضلا على أن الدراسات المتعلقة باستخدامات الصحفيين الجزائريين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري من الدراسات الإعلامية والإتصالية الحديثة التي لم تحظى بالقدر الكافي من الدراسات المستفيضة، لذلك تجد الباحثة هذه الدراسة قد تكون إضافة علمية مهمة للتخصص ومصدر جديد لباحثين آخرين .

كما تكتسب الدراسة أهميتها كونها تقدم للصحفيين شرحا وفتيا عن أهم الأسس العملية والأساليب المستخدمة في إنتاج الأخبار عبر الأجهزة الذكية، حيث سنعرض في هذه الدراسة مايلي:

-أهم التطبيقات المعتمدة في الإنتاج والتي تساعد بدورها الصحفيين على صناعة المضمون الإخباري وتقديمه للمؤسسات الإعلامية بطريقة سهلة، خصوصا وأن الهواتف الذكية في الوقت الحالي أصبحت أحد الوسائل والوسائط الإعلامية المهمة في يد الصحفيين، بحيث غيرت في نظام إنتاج واستهلاك المحتوى الإعلامي وأيضا غيرت في أساليب العمل الصحفي، إذ اعتبرها بعض الباحثين الوسيلة الإعلامية الخامسة بعد الصحف والإذاعة والتلفزيون والإنترنت.

-تسعى هذه الدراسة أيضا إلى فهم طبيعة استخدامات تطبيقات الهاتف الذكي من قبل الصحفيين الجزائريين على الصعيد المهني ممارسة وتطبيقا.

### 7. مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد مفاهيم الدراسة إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته، حيث يتوجب عليه تحديد المفاهيم بدقة من أجل إزالة أي إشكال قد يعلق بذهن المستمع أو المطلع، لأن المفهوم الواحد يحتمل أكثر من معنى، وبما أنه يحمل أكثر ذلك فإن الغموض يحفه من كل جانب مما يجعل ضرورة تحديده هامة. (عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، 1991، صفحة 05)

ويجدر الإشارة أن الباحثة ركزت على جانبين لتعريف مفاهيم الدراسة أولاً: مفهوم المصطلح لغويًا وإصطلاحًا، وثانيًا: المفهوم الإجرائي بإستثناء مفهوم الإنتاج تم تطرق فقط للمفهوم الإجرائي وذلك لأن الدراسة تحتاج فقط إلى فهم المعنى الذي تشير إليه الباحثة من هذا المصطلح ولا يحتاج إلى التفصيل والتوسع أكثر، ونظرًا لأن الدراسة تتناول جزئين جزء عملي يغلب عليه الطابع التقني وآخر مهني يغلب عليه طابع الممارسة الصحفية، سيتم التوضيح في كل مصطلح بما يخدم فحوى الدراسة العلمية.

وتتمثل مفاهيم الدراسة كالتالي :

– مفهوم الاستخدامات :

### ● لغة :

مصطلح استخدم استخداما استخدامات أي "استخدم الآلة لمصلحته واستخدمها أي اتخذها خادما له . (راتب أ.، 2000، صفحة 34)

### ● إصطلاحا:

إن مفهوم الاستخدامات يؤدي إلى المعنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التقنية؟ (بوخنوفة، 2007، صفحة 73) والذي يقتصر على التوظيف الأداتي للتقنية ذلك أن استخدام وسيلة إعلامية يتحدد بالخلفيات التقنية والتكنولوجية وفي هذا الرأي يحيل بدوره على مسألة التملك لتكنولوجيات الوسائل وحتى نستطيع الحديث عن الاستخدام بالضرورة أن يتم تبني هذه التكنولوجيا، ويشير الدكتور **عبد الوهاب بوخنوفة** على أن "الاستخدام يقتضي أولا الوصول إلى التقنية أو الوسيلة ومن ثم يأتي الاندماج في الممارسة، كما يستند **عبد الوهاب** إلى التمييز الذي قامت به "جوازيان جوي" بين مفهوم الاستخدام والممارسة والتي ترى أن مفهوم الاستخدام يحيل إلى مجرد الاستعمال العشوائي أو غير المنتظم، في حين أن الممارسة هي أكثر صياغة شمولية ولا تقوم على تفعيل التقنيات فقط بل تغطي أيضا سلوكيات المستخدمين واتجاهاتهم الوظيفية. (هادف، 2008، صفحة 23)

يتعلق فعل الاستخدام بالطابع الخاص لنشاط الفرد على الوسائل أو الأدوات والمتعلقة في الغالب بتحقيق أهدافه ووظائفه المحددة وقد جاء في كتاب "منطق الاستخدام" الذي طرحه جاك بريوت "**jacque perraut**" أن كلمة الاستخدام تشير إلى معاني متعددة وقد توظف كلمة استخدام كمرادف للاستعمال أو الممارسة وأحيانا أخرى تأتي كمرادف للتملك. (قدوار ت.، 2011، صفحة 28)

### ● التعريف الإجرائي:

نقصد بالاستخدامات في هذه الدراسة العلمية التوظيف الأداتي للتقنية ضمن العمليات والممارسات الصحفية التي يقوم بها الصحفيون المستخدمون للهواتف الذكية بتطبيقاته في إنتاج المحتوى الإخباري، ونقصد بالممارسة هنا استخدام تقنيات الهاتف الذكي في جميع مراحل العمل الصحفي من بداية إجراء التغطية الإخبارية (جمع الأخبار، إجراء مقابلات صوتية ومرئية، تصوير الأحداث، معالجتها وتحريرها إضافة إلى إرسالها أو تقديمها إلى المؤسسة الإعلامية) وفق مبادئ وضوابط مهنية للعمل الصحفي، ويتعلق فعل الاستخدام بنشاط الصحفيين في المؤسسات الإعلامية والذي يحقق وظائفهم المحددة إضافة إلى ما يتكرونها من ممارسات إضافية إلى جانب استخدام الهاتف الذكي وذلك بناء على المهارات الفنية والمهنية، كما أن استخدامات التطبيقات تقدم وظائف صحفية أهمها جمع الأخبار وتقديمها وإنتاج قصص صحفية، وإعداد تقارير صحفية، وتغطية وسائل متعددة وغيرها.

### -الصحفي:

#### • إصطلاحا:

الصحفي هو كل شخص يزاول مهنة جمع الأخبار والآراء وينشرها، فهو بذلك عضو مسجل في سجل الصحفيين واتخذ الصحافة مهنة وفق أحكام القانون. (الراعي، 2014، صفحة 59)

وقد جاء تعريف الصحفي أيضا في قاموس أوكسفورد للمصطلحات "بأنه الشخص الذي تتمثل مهنته في جمع الأخبار وكتابة وإعداد القصص الإخبارية للصحف والإذاعة والتلفزيون أو المواقع الإخبارية على الأنترنت". (Oxford Advanced Learner's Dictionary)

#### • التعريف الإجرائي:

نقصد بمفهوم الصحفي في دراستنا بالصحفي أو المراسل الصحفي الجزائري وهو موظف بإحدى المؤسسات الإعلامية الجزائرية السمعية والسمعية البصرية، الإلكترونية، المكتوبة والذي يقوم بصناعة المحتويات الإخبارية باستخدام الهاتف الذكي، حيث يستخدم تطبيقات الهاتف الذكي في عمله المتمثل في جمع الأخبار والبيانات عن الأحداث والوقائع في مختلف المجالات وفي بعض المرات يكتفي فقط بهذا المهام الصحفي، وبينما يوجد في المقابل صحفيون آخرون يقومون بمهام متعددة أهمها معالجة المادة الإخبارية وتحريرها باستخدام تطبيقات الهاتف ومن ثم إيصال المعلومة الإخبارية إلى المؤسسة التي يعملون بها.

### -تطبيقات الهاتف الذكي :

#### • إصطلاحا:

تطبيقات الهاتف الذكي عبارة عن برامج متوفرة على أجهزة الهواتف الذكية وتقدم مجموعة من الخدمات مثل كاميرا التصوير والمونتاج والتعديل والبت المباشر (Marie & Renaud Ménéral, 2015, p. 03)، وقد صممت خصيصا لتتوافق مع أنظمة تشغيل الهواتف الذكية. (العتيبي، 2014، صفحة 10) متوفرة في الهواتف الذكية أو يتم تنزيلها يدويا من قبل

المستخدمين عن طريق متجر خاص موجود على هذه الهواتف منها المجانية و أخرى مدفوعة الأجر والتي تقدم خدمات مدفوعة في ظل التطورات المتسارعة والتي سهلت عملية نقل المعلومات صوتا وصورة (خلف، 2017، صفحة 21).

### • التعريف الإجرائي :

من خلال سياق بحثنا نقصد بتطبيقات الهاتف الذكي البرامج والخدمات التي تتيح للصحفي إنتاج المحتوى الإخباري وتساعده في تأدية عمله الصحفي وتطور من أداءه المهني هذه التطبيقات متوفرة في الهواتف الذكية أو يتم تحميلها من متاجر التطبيقات، كما ساعدت الصحفيين على تطوير مهاراتهم وتعليمهم خطوات إنتاج القصص الصحفية خطوة بخطوة.

### -إنتاج:

### • التعريف الإجرائي:

عملية تتم وفق مراحل وخطوات يقوم بها الصحفي من بداية جمع الأخبار أو إجراء التغطية ومن ثم تحريرها ومعالجتها ليتم إيصالها مباشرة بالهاتف إلى المؤسسة، وهذه العملية تقدم وظائف وميزات أهمها تقديم المحتوى الإخباري آنيا وبسرعة، كما مكنت الصحفيين من القيام بكل العمليات الفنية كالتحرير والمونتاج والتعديل والتصوير والتسجيل دون الحاجة للرجوع إلى المؤسسة الإعلامية أو مكتب الصحفي أو الاستوديو التقني .

### -المحتوى الإخباري:

### • إصطلاحا:

إن المحتوى الإخباري عبارة عن مزيج من النص والصورة والمقاطع المرئية يتم معالجته وفق أطر خبرية معينة، كما أن المحتوى الإخباري في عصر الإعلام الجديد قد طرأ عليه مجموعة من التغيرات نتيجة لظهور تقنيات رقمية كالهاتف مثلا وهذا التغيير طرأ على محتوى وسائل الإعلام التقليدية، بحيث أصبح الصحفي يستطيع أن يتفاعل مع البرامج ويدخل على المحتوى إضافات متى أراد كما قد يأخذ تخصيص المحتوى أشكالا متعددة تشمل القدرة في الحصول على المعلومات وبرامج تستهدف مشاهد بعينه بشكل مباشر. (عقيلة، 2015، صفحة 156)

### • التعريف الإجرائي :

محتوى يقوم الصحفي بإنجازه باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي ويتضمن معلومات وأخبار عن مختلف الأحداث الجارية (أخبار، مقابلات، تصريحات، تقارير إخبارية، تغطيات متعددة الوسائط) وتقدم إلى محطات التلفزيون ومحطات الرادي، أو الصحف اليومية التقليدية والمواقع الإلكترونية.

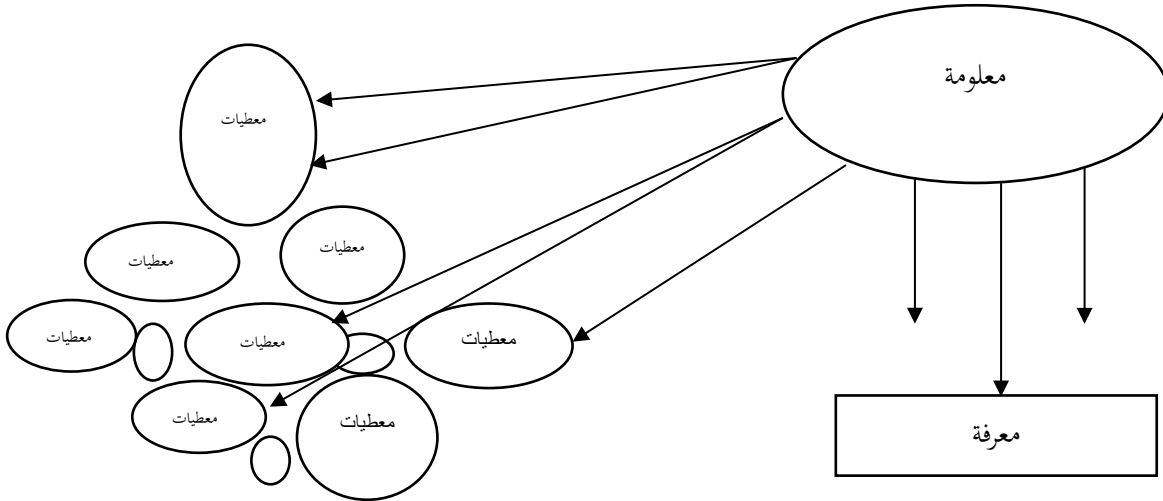
## 8. طبيعة ومنهج الدراسة:

### • تعريف البحث النوعي:

يعد البحث النوعي أحد أنواع البحوث التي يقدم فيها الباحث عادة فهم متعمق وتفسير شامل لمجال البحث الموضوعي، كما أن البحوث النوعية لا يعتمد فيها الباحث على تقديم تفسيرات والتوصل إلى نتائج بطرق رقمية وإحصائية، بل يتم الاعتماد على أسلوب السرد الموضوعي واستخدام جمل توضيحية. (الجراح، 2014، صفحة 125)

يعرف البحث النوعي على أنه "بحث منهجي يهدف بشكل منظم لاستكشاف وإستيعاب الظواهر الإجتماعية في سياقها الطبيعي دون الإستناد على المعطيات الإحصائية والكمية. (الكريم، 2012، صفحة 30) من خلال إعتداد الباحث على أدوات فعالة محكمة البناء Unstructured مثل الملاحظة بالمشاركة والمقابلات المعمقة والسجلات والوثائق المرتبطة بالموضوع، ويكون دور الباحث فيها دورا إجتماعيا متفاعلا، لكنه يعتمد على الذاتية المنضبطة للإبتعاد عن التحيز في جمع البيانات وتفسيرها، ولا يهدف البحث النوعي عادة إلى تعميم النتائج بل إلى توسيع نتائج الحالة المبحوثة لاحتمالات الاستفادة منها في مواقف وحالات أخرى وهو منهجية في البحث في مختلف أنواع العلوم يركز على وصف الظواهر والفهم الأعمق لها. (قنديلجي ع.، البحث العلمي النوعي والكمي، 2009، صفحة 59)

تبدأ عملية البحث النوعي عادة بالأسئلة يمكن أن توصف كحوار أو تفاعل بين الباحثين وعيناتهم، ويكون الغرض النهائي هو التعلم والمعرفة، بحيث يقوم الباحثون النوعيون بطرح عدد من الأسئلة وذلك لجمع البيانات والمعطيات التي هي عبارة عن نصوص أو كلمات أو أصوات أو صور وغيرها، وعندما يتم تجميعها في أنماط فإنها تصبح معلومات منظمة وعندما يتم استخدامها أو تطبيقها فإنها تصبح معرفة (أنظر الشكل رقم 01) (dey, 1993, p. 04)



الشكل 01: العناصر الأساسية للمعرفة في البحث النوعي

المصدر: (dey, 1993, p. 04)

• خصائص البحث النوعي:

إن البحث النوعي يتميز بعدة خصائص تختلف إختلافا تاما عن خصائص البحث الكمي، كما أن الباحثون النوعيون يصنفون هذه الخصائص كنوع من الإيجابية التي تميز البحث النوعي عن الكمي، وأهم هذه الخصائص:

- **المعلومات الوصفية:** إن البحث النوعي هو بحث وصفي يركز على المعلومات التي يتم تجميعها، ومن ثم تأخذ شكل كلمات أو وصف بدلا من أرقام وينجح الوصف كطريقة لجمع المعلومات عندما تؤخذ بعين الإعتبار كل التفاصيل لأن الفهم الأفضل للظاهرة يجعل الباحثين النوعين يقومون بالتعمق في المعلومات التي يتم جمعها والتي يكون مصدرها المقابلات أو الملاحظات الميدانية، الصور، والفيديوهات وغيرها، وبالنسبة للنتائج المكتوبة للبحث تحتوي على إقتباسات من البيانات لتوضيح العرض والمعلومات.

- **الإهتمام بالعملية:** ويعني بذلك أن البحث النوعي يولي إهتماما بكيفية عمل الأفراد تجاه هذه الظاهرة وليس فقط بالظاهرة أو مايقوله الأفراد عنها، فالطرق التي يختارونها لتعاملهم مع الظاهرة لا تقل أهمية عن الظاهرة نفسها، وذلك لأهمية هذه العلاقة في بناء المعنى الذي يبني عليه الباحث نتائجه. (شعيرة، 2015، الصفحات 75-76)

- **التحليل:** ينطلق الباحث في البحوث النوعية من الجزء إلى الكل بحيث يقوم برصد المعلومات حول الظاهرة وتفتيش عن الدلائل المرتبطة بها للوصول إلى أحكام عامة.

- **النمو والتطور:** من أهم خصائص البحث النوعي أنه يتطور أثناء البحث والباحث طوال الوقت يقوم بالإضافة والتعديل، فكلما كان الموضوع المدروس أكثر تعقيدا كلما وفر للباحث مع مرور الوقت ثراء في المعلومات في الخطوات اللاحقة من البحث .

- **الإنطباع الذاتي:** إن البحوث النوعية على خلاف البحوث الكمية تتسم بأنها ذاتية وذلك من خلال تعمق الباحث في جمع البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة وتظهر ذاتية الباحث في مرحلة تفسير وتحليل النتائج التي قد تختم عليه أن يكون ذاتيا في التفسير.

### • مبررات استخدام البحث النوعي:

إن البحث النوعي قد نال إهتماما كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية وذلك نتيجة لإدراك الباحثين بأهميته في فهم الظواهر على وجه الخصوص وما يوفره من وسائل تمكن الباحثين من استخدام معارفهم ومهاراتهم ووجهات نظرهم في إيضاح الحقائق.

وقد يتم إعتقاد الباحث على البحث النوعي عندما يود التعمق في موضوع محدد إنطلاقا من إجابات المبحوثين داخل سياق هذا الموضوع، وهناك عدة إعتبارات يمكن من خلالها تبرير إختيار الباحثة للبحث النوعي والمتمثلة في:

- **فهم أعمق للموضوع:** إن موضوع استخدامات الصحفيين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري من المواضيع التي تتطلب معرفة معمقة حول هذه الاستخدامات والكيفية التي يتم بها استخدام الصحفيين الجزائريين للهواتف الذكية بتطبيقها في إنتاجهم للمحتوى الإخباري وأيضا توظيفها ضمن ممارساتهم الصحفية في إطار المعايير الأخلاقية والمهنية، مما قد يوفر رؤى أعمق

وأكثر تفصيلا وفهم للمعاني بناء على ما يقدمه المشاركون حول الموضوع المدروس، بالإضافة إلى معرفة وجهات نظرهم، وهذا لا يمكن الوصول إليه عن طريق اعتماد البحث الكمي.

**-مشكلة البحث:** يعود اختيار البحث النوعي لحدائثة مشكلة البحث بحيث موضوع استخدامات الصحفيين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري وتوظيفها ضمن ممارساتهم الصحفية في إطار المعايير الأخلاقية والمهنية من المواضيع حديثة الظهور التي لم يتطرق لها الكثير من الباحثين، كما لم يتم التطرق إليها من قبل بشمولية، واختيار الباحثة للبحث النوعي كاف جدا لأن يدرس الموضوع بشكل أعمق وأكثر شمولية، ويجدر الإشارة أن البحث النوعي من البحوث التي تدرس الموضوع بعمق مما يجعله مناسباً لهذا النوع من المواضيع.

**-قلة الدراسات السابقة:** فقد صادفت الباحثة فقط عدد قليل من الدراسات النوعية في المجال الصحفي بشكل عام، خصوصاً الأبحاث الإعلامية الحديثة المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام الجديدة (تقنية الهاتف الذكي) في ميدان العمل الصحفي والمؤسسات الإعلامية، ومن هذا المنطلق فإن البحث النوعي يخدم هذه الدراسة ويضيف المزيد لحقل الأبحاث الصحفية وأيضاً بناء نظريات جديدة في هذا المجال.

**-هدف البحث:** إن هدف البحث مرتبط أساساً بالتوجهات الكامنة التي يستخلص منها الباحث نتائج معمقة للمواضيع والظواهر المعقدة، وفي البحث النوعي فإن الباحث يستخلص المعاني الكامنة من خلال أدوات البحث النوعي (الملاحظة والمقابلة) وغير ذلك فحين يجمع المعلومات المفصلة من عدد محدود من المبحوثين فإنه يستخلص من أفكارهم ووجهات نظرهم ومهاراتهم ما يحقق هدف البحث.

### • خطوات المنهج الكيفي

إن اختيار المنهج لا يأتي من قبيل الصدفة أو الميل أو رغبة الباحث لمنهج دون آخر، لكن يتحدد استعماله في الدراسة حسب هدفها والإشكالية العلمية للمعالجة، (قدوار ت.، 2011، صفحة 19) فالمنهج يعد الطريق المؤدي إلى كشف الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة المهيمنة على سير العقل والتي وجب على الباحث اتباعها للتمكن من الوصول إلى نتيجة المعلومة. (الواصل، 1999، الصفحات 15-16)، ويعتبر المنهج العلمي طريقة منظمة تتيح أسلوباً وخطوة معينة لدراسة موضوع معين بهدف التوصل إلى الحقائق وترسيخ المعارف واختبارها وذلك بعد التأكد من صحتها، (عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، 1999، صفحة 49) وبناء على ذلك فإن موضوع الدراسة هو الذي يفرض نوع المنهج المناسب للقيام به .

وعليه فإن المنهج المناسب لدراستنا هو **المنهج الكيفي (النوعي)** الذي يهدف في الأساس إلى فهم ظاهرة الموضوع وعليه ينصب الإهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكيات التي تم ملاحظتها ويركز فيه الباحث على دراسة عدد قليل من الأفراد. (أنجرس، 2006، صفحة 101)، ذلك لأن العدد القليل من المشاركين عادة في الدراسات الكيفية يمنح المرونة الكبيرة لا تجعل الدراسة بأي شكل من الأشكال "أقل علمية" مقارنة مع الدراسات الكمية النموذجية التي تشمل مبحوثين أكثر ويتم تنفيذها بطريقة الصرامة، وقد تشمل أيضاً عدد قليل من المبحوثين ليس بسبب أن الأساليب المستخدمة مثل المقابلات المتعمقة

تستهلك الوقت والجهد لكن أيضا بسبب عدم الحاجة لعدد كبير من الناس من أجل إجراء التحليل الإحصائي أو من أجل التعميم من النتائج (صوان، 2017، صفحة 98)، فعندما حاولت الباحثة معرفة استخدامات تطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري وبالتفصيل أكثر، كان ذلك فقط من قبل فئة قليلة من صحفيين جزائريين ممن يملكون الخبرة العملية والتقنية لاستخدام هذه التطبيقات في إنتاج الأخبار وجمعها ومعالجتها كما تعتبر أيضا هذه الفئة المستهدفة أقل عدد في المؤسسات الإعلامية الجزائرية، لهذا استعانت الباحثة بالمنهج الكيفي، إضافة إلى أن فهم ظاهرة هذا الموضوع الأعداد في حد ذاتها لا تضيف شيئا مهما كانت دقيقة، فلا يمكن دائما إخضاع فهم الظواهر حسب رأي "موريس أنجوس" للتكثير وقد يكون الباحث ملزما باستخدام المناهج الكيفية التي تستعين أكثر بالأحكام والدقة والمرونة والملاحظة وأيضا فهم المواقف والتجارب العملية التي يعيشها الأفراد ميدانيا أو داخل المؤسسات.

كما أن الباحث عند توظيفه للمنهج الكيفي لا يقوم بتأسيس أبحاثه على فرضيات محددة مسبقا، لكن يحدد مشكلة الموضوع الذي يريد استكشافه وربما يسترشد بنظرية شاملة توفر إطار بحثه، وعليه فإن الباحثة لم تقم بتحديد فرضيات مسبقا ضمن دراستها لكن حددت مشكلة الموضوع المراد استكشافه بوضوح وبالارتكاز على سند نظري محدد، واتبعت في ذلك عدة مراحل بحيث لم يتم جمع البيانات مرة واحدة فقط بل تم جمعها على عدة مراحل قمنا أولا بالنزول إلى الميدان وجمع كل المعطيات وتم ذلك من خلال استخدام الباحثة أداة المقابلة المتعمقة كأداة رئيسية والملاحظة كأداة مساعدة لأن جمع البيانات في المنهج الكيفي يتم في شكل نصوص على أساس الملاحظة أو آراء مكتوبة أو مسموعة أو مشاهدة، كما يتم قيام الباحث بالمقابلات المتعمقة مع عدد محدد من الأفراد بهدف الحصول على بيانات تتعلق بمتغيرات بحثه.

ومن ثم قامت الباحثة بمعالجة البيانات من خلال ترميزها ومن ثم التحليل والتفسير والربط والمقارنة بين الآراء المختلفة لتظهر لنا الاستنتاجات المتعلقة بموضوع الدراسة، وبناء على ذلك ربما مهما كانت القياسات الكمية المستعملة في تحليل الظاهرة سيظل التحليل الكيفي هو ما يوصل الباحث إلى نتائج منطقية تساهم في حل المشكلة وإزالة الغموض الذي يكتف بها، وبالمقابل يمكن الوصول إلى قضايا أخرى لتفتح إستفهامات لدراسات أخرى مسبقا.

### 9. أدوات جمع البيانات:

إن إختيار الباحث لأدوات جمع البيانات يتوقف على العديد من العوامل وتعد دراسة المشكلة أهم العوامل التي تتحكم في عملية إختيار أدوات البحث، إذ أن بعضها قد تصلح في مواقف وأبحاث معينة بينما لا تصلح في مواقف وأبحاث أخرى.

ويقصد بالأداة: "الوسيلة التقنية العلمية المستخدمة في البحث، وهي وسيلة الدراسة في الحصول على الحقائق والبيانات الميدانية إذ كلما كانت الوسيلة أو الأداة محكمة ودقيقة كلما كانت مصداقيتها وفعاليتها أكثر. (أنجوس، 2006، صفحة 207)"

وفيما يتعلق بدراستنا استخدمت الباحثة أداة المقابلة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة، وذلك لمعرفة استخدامات الصحفيين الجزائريين المحددة للهاتف الذكي وتطبيقاته في إنتاج المحتوى الإخباري من مختلف المؤسسات الإعلامية الجزائرية وما ذكر

حول استخدامهم لها لجمع الأخبار وإجراء التغطية الإخبارية ومعالجة المحتوى الإخباري بالإضافة إلى توظيفه ضمن إطار المعايير الأخلاقية والمهنية لعمل الصحفي، وتم اعتماد هذه الأداة باعتبارها من أكثر الأدوات التي تسمح لنا بجمع المعلومات مفصلة ومعقدة من المبحوثين وقد وجهت للصحفيين والمراسلين المستخدمين للهواتف الذكية والعاملين بمختلف المؤسسات الإعلامية الجزائرية، وكأداة مساعدة ثانية تم اعتماد الملاحظة قصد الإستطلاع أكثر على البحث والتعرف على كافة زواياه .

### أولاً: المقابلة بمفهومها العام:

إن المقابلة في البحوث العلمية هي عبارة عن حوار أو مناقشة أو محادثة تكون بين الباحث عادة من جهة وشخص، أو أشخاص آخرين من جهة أخرى وذلك بغرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث لتوصل إليها والحصول عليها في ضوء أهداف بحثه وتمثل في مجموعة من الأسئلة والإيضاحات والإستفسارات التي يتطلب الإجابة عليها وتكون عادة وجها لوجه بين الباحث وشخص أو أشخاص معينين بالبحث ولكن ظهرت وسائل أخرى مثل الإتصال عبر الهاتف أو عبر الأنترنت أو عبر وسائل التواصل الحديثة المناسبة. (قنديلجي ع.، 2013، صفحة 174)

#### • طرق المقابلة: إن المقابلة تنفذ بطريقتين، طريقة مباشرة وغير مباشرة:

**1- الطريقة المباشرة:** وتتم بصورة جماعية أو فردية وتكون وجها لوجه مع المبحوثين أو المبحوث، بحيث يأخذ الإتصال في هذه الطريقة علاقة دينامية وتبادل لفظي يكون حاضرا أساسا.

**2- الطريقة غير المباشرة:** تجرى هذه الطريقة بواسطة الإتصال الهاتفي، أو عن طريق واحدة من وسائل التواصل الإجتماعي.

#### • نوع المقابلة المستخدمة في البحث:

ذكر الأستاذ "محسن بن عبد الرحمن المحسن" أن إختيار الباحث لأدوات البحث العلمي يتوقف على عدد من المعطيات من أهمها طبيعة الدراسة ونوعية الأسئلة التي يسعى إليها إضافة إلى الوقت المتاح لإجرائها وأيضاً نوعية البيانات والنتائج المطلوبة كما تعتمد أيضاً في بعض الدراسات على حجم الدعم المالي والمعنوي المخصص للدراسة، ويؤكد في هذا السياق أن الكثير من الأبحاث تتجه إلى استخدام المقابلة كونها أداة من أدوات البحث الكيفي (النوعي) وذلك للرجة في الحصول على بيانات ومعلومات أكثر عمقا وتفصيلا ، (المحسن، 2015) وبناء على ما توفره المقابلة اعتمدت الباحثة في دراستها على المقابلة الفردية المتعمقة مع كل صحفي، مراسل ميداني أو محرر (جزائري) ممارس لمهنة الصحافة في مختلف المؤسسات الإعلامية الجزائرية (صحافة مكتوبة، مواقع إلكترونية، التلفزيون والإذاعة) ومن يمتلكون خبرة عملية في استخدام الهاتف بتطبيقاته في إنتاج المحتوى الإخباري وذلك لغرض الإحاطة بكل المحاور الخاصة بالدراسة ووصول إلى أكبر عدد من المعلومات حول موضوع استخدامات الصحفيين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري، وفي هذا النوع من المقابلات تُحدد أسئلة المقابلة مسبقا وبناء محكم ومن ثم توجه للمبحوثين، كما تخلق هذه المقابلة المعنى المراد الوصول إليه في البحث من خلال التشارك مع المبحوثين الذين يجري معهم الباحث المقابلة وتسمح بالتعرف على رؤيتهم وتجربتهم التي يعبرون عنها في سياق المقابلة، يستخدم هذا النوع من المقابلات عندما يكون لدى الباحث فكرة جزئية حول موضوع البحث، كما يعطي الباحث في هذا النوع من المقابلات للمشاركين الحرية أثناء المقابلة في

أن يتم تبديل مجرى الحوار إلى زاوية أخرى خصوصا بعد أن يجد الباحث المبحوثين يمتلكون خبرة أكبر ومعلومات أكثر حول موضوع البحث، لكن دون أن يمنع ذلك التزام بنص السؤال المعد في المقابلة في حين أن إختيار بين الأسئلة تقدما أو تأخيرا قد تمليها مجريات المقابلة.

ومن الواضح ان أساليب إدارة المقابلة تعتبر في الأساس ذاتية فهي تتوقف إلى حد كبير على مهارات من يجريها، ذكر محمد خياط "أن الخروج بإنطباعات مختلفة من مقابلة الباحث لشخص ما، تنشأ في جزء منها من تباين أسلوب المقابلة المعتمد وأيضا نوع الأسئلة التي قدمت له...." (خياط، 2011، صفحة 171)

في ظل هذا كله فإن ما يميز هذا النوع من المقابلات التفاعل الجاد والحديث الهادف قصد الوقوف على أهم نقاط المتعلقة بالبحث، والمقابلة المتعمقة تعد نوع من الحوار الذي ينتج المعرفة التي تم الباحث للتوصل إلى أهداف البحث من خلال تعاون المبحوث واستجاباته وما يقدمه للباحث من معلومات ورؤى تعبر عن سياق الموضوع، وتعد المقابلة المتعمقة من الأدوات المفضلة لدى الباحث النوعي نظرا لما تخلقه من اتصال تفاعلي بين المشترك والباحث مما يجعلها خيارا ملائما لموضوع البحث الحالي.

ضمت المقابلة ثلاث محاور رئيسية إضافة إلى البيانات الشخصية والمهنية، وفي كل محور أسئلة تمت صياغتها ببناء محكم للحصول على نتائج تتوافق والتساؤلات الفرعية للدراسة، كما أتاحت المقابلة الكشف عن التطلعات المستقبلية للمشاركين نحو استخدام صحافة الموبايل في الجزائر خاصة في ظل ضعف التأطير لهذا النوع من الصحافة بالشكل المطلوب في الجزائر سواء من الناحية القانونية أو التنظيمية وحتى فيما يتعلق بالتوصيفات الوظيفية للصحفيين .

### ثانيا: الملاحظة:

إن الملاحظة تؤدي دورا أساسيا في الحصول على المعلومات كونها تعتبر الخطوة والأداة الأولى التي تساعد على فهم الظواهر من خلال الوقوف عليها، ونستطيع ان نعرف أسلوب الملاحظة في البحث العلمي "بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ظاهرة معينة، أو أفراد محددين ويقوم فيها الباحث بتسجيل الملاحظات أولا بأول كذلك الإستعانة بأساليب الدراسة المناسبة وذلك بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات". (قنديلجي ع.، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، 1999، صفحة 172)

وتعتمد طريقة الملاحظة في البحث العلمي على قابلية الباحث وقدرته على الصبر والإنتظار لجمع البيانات فمن يقوم بالملاحظة يكون ذو خبرة وفاعلية، بحيث يقوم بتسجيل المعلومات والإستفادة منها، كما أن هناك بعض الإجراءات الضرورية أشار إليها عامر قنديلجي لاستخدام طريقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات والمعلومات والمتمثلة كالآتي:

—تحديد الهدف: ومن الضروري أن يحدد الباحث الهدف أو الغرض الذي يسعى للوصول اليه عند استخدامه لطريقة الملاحظة.

—تحديد الجهات والوحدات: التي ستخضع للملاحظة، مؤسسة، شخص واحد أو أكثر.... إلخ

-تحديد الوقت اللازم لاستخدام طريقة الملاحظة: بحيث يمكن أن تستنفد وقتا أطول أكثر من الوقت المخصص للباحث.

-تسجيل البيانات والمعلومات: وهنا يتوقف على قدرة الباحث وقابليته على استيعاب المعلومات وتحديدتها بحيث يجري جمع المعلومات بشكل منظم، كما عليه أن يتأكد من صحة المعلومات ودقتها.

### • أنواع الملاحظة Type of observation :

1-الملاحظة البسيطة Simple Observation: وتستخدم غالبا في البحوث والدراسات الإستكشافية، والتي لا يكون للباحث معلومات كافية وتستخدم في ظروف عادية دون إخضاع الظاهرة موضع البحث بالضبط .

2-الملاحظة المنتظمة Systématique Observation: وهي التي يحدد فيها الباحث نوع البيانات المراد جمعها حول الظاهرة موضع الدراسة وتمتاز بتوافر شروط الضبط فيها غالبا تستخدم في الدراسات الوصفية وتنقسم إلى:

-الملاحظة بدون مشاركة: ويقوم الباحث بدراسة الظاهرة موضع البحث عن كذب دون أن يشترك في اي نشاط تقوم به الظاهرة  
-الملاحظة بالمشاركة: ويقوم فيها الباحث بدور إيجابي وفعال في إحداث الملاحظ. (الزعي و محمود ، 2011، الصفحات 186-187)

وقد إستندنا على أداة الملاحظة البسيطة التي تتم من خلال عملية ملاحظة الظواهر وهي في حالتها التلقائية دون ضبط علمي لها وقد إستفادت الباحثة من أداة الملاحظة في تكوين فكرة عن موضوع البحث بحيث أسلوب الملاحظة البسيطة مكنها في الحصول على معلومات إضافية من ردود فعل الصحفيين داخل مختلف المؤسسات الإعلامية الجزائرية وأثناء إجراء المقابلات مع الصحفيين وبهذا اعتبرتها بمثابة فحص قوي لما ذكره المبحوثون أثناء المقابلات، وإن المعلومات التي تحصلت عليها عن طريق أسلوب الملاحظة البسيطة أكثر تفصيلا و عمقا من المعلومات المجمعمة بأساليب وأدوات أخرى.

في حين تم الاستفادة من أداة الملاحظة البسيطة في إثراء الجانب النظري والتطبيقي من خلال إضافة المعلومات والأفكار المسترجعة وأيضا في تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

### 10. إجراءات جمع البيانات (النوعية):

#### • إعداد دليل المقابلة:

يعد الدليل الأداة التي تركز عليها تقنية المقابلة من أجل تنفيذها، بحيث يمثل نقطة تلاقي بين البناء المفهومي لمشكلة البحث من جهة وبين الواقع المراد دراسته من جهة أخرى، والذي سيسمح للباحث فيما بعد بالتوجه نحو الواقع لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة عن المشكلة المبحوثة.

ونقصد بدليل المقابلة هو مجموعة من الأسئلة أو محاور أسئلة منظمة بشكل منطقي، وهذه الأسئلة ترسم حدود الموضوع المدروس وتوجه الباحث للبحث عن تفاصيل معينة عند المبحوثين، كما أن أسئلة دليل المقابلة يتم تحضيرها بشكل محكم تماشياً مع مشكلة الدراسة وذلك ل طرحها على المستجوبين.

قد يتطلب إعداد الباحث دليل المقابلة إتباع عدد من الخطوات الرئيسية والثانوية قد حددها "قنديلجي عامر إبراهيم" والمتمثلة فيما يلي:

### • تصميم المقابلة:

**أولاً:** تحضير الأسئلة المنوي طرحها وأسباب طرحها وتحديد الأشخاص الذين ستطرح عليهم الأسئلة، كما أن تفاصيل تصميم المقابلة الأساسية يتغير عادة خلال فترة تنفيذها وخصوصاً بعد معرفة المزيد عن بيئة المشاركين وشخصياتهم.

**ثانياً: تفصيل التصميم وتنقيحه:** وينبغي أن يتميز تصميم المقابلة النوعية:

**-المرونة:** حيث يتبلور التصميم تدريجياً مع عملية إختيار الأسئلة وطرح الأسئلة الرئيسية مفتوحة، ومن ثم إجراء التعديلات على مجموعة الأسئلة الأولية أو على طريقة طرحها من خلال زيادة معرفة الباحث بالمشاركين ووضعهم وأن الافتراضات الأولية التي تعتبر هامة جداً قبل إجراء أول سلسلة من المقابلات قد يصبح أقل أهمية بعد أن يغوص الباحث في ميدان البحث.

**-التواصل والتكرار:** على الباحث أن يبدأ بالأسئلة المفتوحة ليحصل على مجموعة واسعة من الإجابات ويتأكد من أن الأسئلة التي ستطرح لاحقاً أنها مدلولات محددة بالنسبة للمشاركين وبعد إجراء عدد من المقابلات الأولية يضيق نطاق المقابلة لحد ما وتبلور إتجاهات الأسئلة. (قنديلجي ع.، 2013، الصفحات 180-181)

واستناداً على ما ذكر تم تصميم الباحثة لدليل المقابلة إنطلاقاً من الإستطلاع الميداني ومن المشكلة المطروحة في البحث لمعرفة استخدامات الصحفيين المحددة للهاتف الذكي وتطبيقاته في إنتاج المحتوى الإخباري، ومن خلال طرح إشكالية: كيف يستخدم الصحفيون الجزائريون الهاتف الذكي بتطبيقاته في ميدان عملهم لإنتاج المحتوى الإخباري؟

وحاولت الباحثة صياغة أسئلة المقابلة باتباعها الخطوات المدرجة كالتالي:

**أولاً/إعداد دليل المقابلة** يتضمن أسئلة مفتوحة سلسلة مباشرة وواضحة بعيدة عن التعقيدات والفجوات اللغوية التي قد تؤدي إلى عقبات أثناء إجراء المقابلة مع المبحوثين، وبالتالي قد تعيق التواصل الفعال بين الطرفين أثناء المحادثة.

**ثانياً/تفادي الأسئلة المتحيزة والمتعلقة** بشأن موضوع إجراءات عمل الصحفيين وبدلاً من طرح أسئلة بشكل صريح حول استخدامات تطبيقات الهاتف الذكي في عملهم المهني لإنتاج المحتوى الإخباري، طرحت أسئلة حول الوظائف التي قدمتها استخدامات التطبيقات والأساليب الجديدة التي أضافتها في بيئة عملهم. ولأن الباحثة أرادت معرفة خطوات إعداد وصياغة المحتوى باستخدام الهاتف وتطبيقاته، سألت أيضاً كيف يتم استخدام تقنية الهاتف الذكي في عملية جمع الأخبار ومعالجة المحتوى والإنتاج

من بداية الفكرة الى غاية إنتاج المحتوى باستخدام الهاتف الذكي، وسرعان ما اكتشفت الباحثة بعد إجراء الدراسة الإستطلاعية أن ادخال الهاتف إلى ميدان العمل الصحفي كان فقط خلال السنوات الأخيرة، لذلك قررت طرح الأسئلة لمعرفة بدايات هذا الاستخدام عند الصحفيين الجزائريين ورأت أنه من المناسب أن يتم سؤال المشاركين حول تلقيهم دورات تدريبية من المؤسسة التي يعملون بها للوصول إلى معرفة اهتمامات المؤسسة بصحافة الموبايل والتي أصبحت تعتبر صحافة عصرية تقوم على استخدام الصحفي للهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري.

بالإضافة إلى أن الباحثة كان من الممكن أن تطرح أسئلة تتعلق بمعرفة أنواع التطبيقات المستخدمة في إنتاج المحتوى و جعل المبحوثين يتحدثون عنها بحرية أثناء إجراء المقابلة، لكن الباحثة قد تطرقت إليها بالتفصيل في الإطار النظري ضمن المطلب الأول الذي جاء تحت عنوان: أدوات الهاتف الصحفية لإنتاج المحتوى الإخباري والمدرج في المبحث الثالث بعنوان الصحفي وآلية استخدام تطبيقات الهاتف في إنتاج المحتوى الإخباري، ومع ذلك تم تحديد سؤال لمعرفة طبيعة التطبيقات المستخدمة من قبلهم في عملية التغطية وجمع الأخبار ومعالجة المحتوى و حاولت الباحثة التركيز عليها باعتبارها أحد محددات السؤال في المقابلة.

### • الصدق الخارجي لدليل المقابلة (تقييم المحكمين):

شمل هذا النوع من الصدق المظهر العام للمقابلة أو الصورة الخارجية لها من حيث نوع الأسئلة وكيفية صياغتها ووضوح الصورة التي جاءت بها (معمرية، 2009، صفحة 261)، كما أن تحكيم دليل المقابلة يهدف إلى التأكد من أن أسئلة المقابلة واضحة ومفهومة ومناسبة للأهداف البحثية وأن المحاور المدرجة قادرة على جمع البيانات والمعلومات الضرورية للإجابة على تساؤلات البحث

تم عرض دليل المقابلة في صورته الأولية على الأستاذة المشرفة أولاً، أين تمت مناقشته وتعديله وفقاً للملاحظات التي قدمتها، وبعدها تم عرضه على مجموعة من الأساتذة من ذوي الإختصاص في علوم الاعلام والاتصال وذلك لإبداء رأيهم في شكل دليل المقابلة وبناء أسئلتها ومحاورها من ناحية المنهجية والعلمية ومدى وضوحها وملائمتها لأهداف الدراسة بغية الوصول إلى نتائج تمكننا من الإجابة على تساؤلات الدراسة ككل.

### -الأساتذة المحكمين لدليل المقابلة:

- د. موسى بن عودة، أستاذ محاضر أ جامعة ابن خلدون تيارت، قسم الاعلام والاتصال.
- د. بن عمار سعيدة خيرة، أستاذ محاضر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.
- د. بن الصغير يعقوب، أستاذ محاضر، قسم الإعلام والاتصال، المركز الجامعي سي الحواس، بريككة باتنة.
- د. راشد صلاح ابو رمية، مدرس مساعد بكلية الاعلام وفنون الإتصال جامعة 6 أكتوبر، القاهرة مصر.

وتضمنت عملية تقييم دليل المقابلة من قبل الأساتذة المحكمين جملة من الملاحظات المكتوبة بالإضافة إلى نماذج التقييم ويمكن توضيح أهم هذه التعديلات فيما يلي:

-**تعديلات بإعادة ترتيب المحاور والأسئلة:**وجه الأساتذة المحكمين إقتراحات وملاحظات بإعادة ترتيب المحاور وذلك من أجل تحقيق الإتساق بشكل منطقي، بحيث يكون عدد الأسئلة في كل محور مرتبا ترتيبا منطقيًا ومنهجيا، على سبيل المثال المحور الأول قد ضم ستة أسئلة أما المحور الثاني والثالث كلاهما ضم أربعة أسئلة.

-**تعديلات بإعادة الصياغة:**قدم المحكمين تعديلات خاصة بإعادة الصياغة العامة لبعض المصطلحات الموجودة في أسئلة المقابلة مثل المصطلحات التقنية الغير واضحة والمعقدة والتي يصعب فهمها ووضوح معناها مثل استبدال كلمة "ملحقات" بالمعدات" وأيضا تحديد بعض المصطلحات في طرح الأسئلة بدل تكرار مصطلح "ماهي" يمكن استبدالها بحرف "ما".

-**تعديلات على دليل المقابلة بناء على نتائج التحكيم التجريبي:**إقتراح الأساتذة المحكمين إختبار أسئلة دليل المقابلة على عينة صغيرة قبل إجراء المقابلات النهائية، وقد تم إختبارها على عينة صغيرة يقدر عددها ( 4مفردات من صحفيين جزائريين في مؤسسات إعلامية مختلفة) وعلى العموم كانت ملاحظاتهم أن أسئلة المقابلة لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة ، كما إقتراح صحفي ممن أجريت معهم المقابلة طرح تقديم بسيط من قبل الباحثة في حدود سطر أو سطرين قبل بداية طرح أسئلة في كل محور وذلك بهدف الفهم والتوضيح وفتح المجال للحوار بين الباحث والمبحوث.

### • وصف دليل المقابلة:

تم تنظيم أسئلة دليل المقابلة في ثلاثة محاور رئيسية:

### أولا/البيانات الشخصية والمهنية للمبحوثين:

-**المحور الأول:**الصحفي وآلية استخدام التطبيقات في ميدان العمل لإنتاج المحتوى الإخباري، ضم هذا المحور 6 أسئلة.

-**المحور الثاني:**المحتوى الإخباري المنتج باستخدام الهاتف، طبيعته، مراحل، أشكاله، ضم هذا المحور 4 أسئلة.

-**المحور الثالث:**الإعترارات الأخلاقية والمهنية ومستقبل صحافة الهاتف المحمول في الجزائر، ضم هذا المحور 4 أسئلة.

### • إجراء المقابلة(المجال الزماني والجغرافي):

يتطلب استخدام المقابلة كأداة بحث أن يكون الباحث مؤهلا لاستخدام بعض التقنيات الخاصة بإجراءها ويتعلق بعضها بإعداد المقابلة مثل إختيار المفحوصين وإعداد المكان المناسب وتوفير الوقت المناسب، إضافة إلى إعداد الأسئلة اللازمة ويتعلق بعضها بالتدريب التجريبي على إجراء المقابلة وتوجيه الأسئلة، كما يتعلق بعضها الآخر بتسجيل المعلومات التي يحصل عليها الباحث. (عبيدات، كايد ، و عبد الرحمن، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، 2015، صفحة 135)، وبناء على ذلك قد توجهت

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الباحثة قبل إجراء المقابلة إلى عدد من المؤسسات الإعلامية الجزائرية (مجمع الشروق تيفي، بعض الإذاعات الجهوية "إذاعة سيدي بلعباس، إذاعة وهران، إذاعة مستغانم، إذاعة سطيف"، مكتب التلفزيون العمومي بوههران، وذلك لمعرفة إن كان هناك عدد من الصحفيين يستخدمون الهاتف الذكي في ممارستهم المهنية لإجراء المقابلة معهم وتمثل في العينة التي تحقق أغراض الدراسة، ولأن الموضوع جديد على الساحة الإعلامية إرتأت الباحثة بعد زيارة العديد من المؤسسات أنه لا يحظى باهتمام العديد من الصحفيين وإنما فقط فئات قليلة من الصحفيين (المحترفين)، بحيث تم وصول إلى عدد قليل (من 3 إلى 4 صحفيين في كل مؤسسة إعلامية قامت بزيارتها) وبعد الحديث معهم والحصول على الموافقة المبدئية تم تحديد موعد لإجراء المقابلة معهم .

وبهدف الوصول الباحثة إلى المزيد من المبحوثين تم استخدام أسلوب الإحالات وذلك من خلال قيام الباحثة بإجراء إتصالات أولية مع صحفيين ثم العثور عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) عن طريق ارسال رسائل قصيرة، وآخرين تم الحصول على أسماءهم من خلال معارفنا الشخصية، وكان الهدف من قيام الباحثة بارسال الرسالة هو ردّ الموافقة على إجراء المقابلة، لكن في المقابل لم يوافق أغلبية الصحفيين الذين تم التواصل معهم من خلال عدم ردهم على الرسالة، في حين البعض الآخر منهم قام بالرد على الرسالة والتي كانت نتائجها قادتنا إلى أسماء صحفيين آخرين لإجراء المقابلة معهم .

ولأن الأساس في إجراء المقابلة أن يشعر المبحوث بالثقة والإرتياح مع الباحث فقد أعطت الباحثة لهم الحرية الكاملة في تحديد الموعد والوسيلة المناسبة لإجراء المقابلة وكان الرد بأن البعض إقتراح إجراء المقابلة بطريقة مباشرة (وجها لوجه) داخل المؤسسات الإعلامية في أقسام التحرير وفي أماكن مختلفة، والبعض فضل إجرائها بطريقة غير مباشرة (عبر الهاتف وعن طريق تطبيق مواقع التواصل الاجتماعي - الواتساب-) بإرسالهم رسائل صوتية تتضمن أجوبة مفصلة لكل سؤال مطروح لهم من دليل المقابلة، وهذا راجع لأسباب مهنية تتعلق بالمبحوثين أهمها ضيق الوقت والانشغال بالعمل، إضافة إلى عامل مهم يتمثل في صعوبة نقل الباحثة بين مؤسسات الإعلامية الجزائرية في مختلف مناطق الوطن.

—**رزمة تنفيذ المقابلات:** إن العمل المنظم والواضح يتطلب إعداد مخطط رزمة العمل والتي يسير وفقها الباحث لتنفيذ المقابلات المقرر إجراؤها، وقد صممت الباحثة مخطط رزمة تنفيذ المقابلات على النحو التالي:

### الجدول رقم (2): رزمة تنفيذ المقابلات في الدراسة

الرقم	الصحفي المعني	تنفيذ المقابلة (التاريخ، التوقيت)	طرق المقابلة	نسبة الإجابة على الأسئلة المخطط
1م	1	السبت: 2023-07-08 22:37-23:20	غير مباشرة	100%
2م	2	الإثنين: 2023-10-16 14:50-14:00	مباشرة	100%
3م	3	الإثنين: 2023-10-16 17:00-16:00	مباشرة	100%
4م	4	الثلاثاء: 2023-10-17 17:15-16:25	مباشرة	100%
5م	5	الجمعة: 2023-12-29 17:50 17:00	غير مباشرة	98%

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

100%	غير مباشرة	09:58 09:14 2024-01-11	الخميس:	6م	6
100%	مباشرة	11:00 10:00 2024-01-28	الأحد:	7م	7
100%	غير مباشرة	16:55 16:12 2024-02-06	الثلاثاء:	8م	8
100%	مباشرة	10:00 09:00 2024-02-18	الأحد:	9م	9
100%	مباشرة	12:00 11:10 2024-02-18	الأحد:	10م	10
100%	مباشرة	11:20 10:30 2024-02-19	الاثنين:	11م	11
100%	مباشرة	11:22 10:30 2024-03-05	الثلاثاء:	12م	12
90%	غير مباشرة	22:00 21:04 2024-03-14	الخميس:	13م	13
100%	غير مباشرة	12:45 12:00 2024-05-04	الأحد:	14م	14
100%	مباشرة	14:40 14:00 2024-05-15	الأربعاء:	15م	15
100%	غير مباشرة	09:00 08:14 2024-05-18	السبت:	16م	16
100%	غير مباشرة	17:58 17:12 2024-06-10	الاثنين:	17م	17

كما هو واضح في الجدول، استغرق زمن تنفيذ المقابلة الواحدة ما بين 45 دقيقة إلى ساعة تقريبا كأقصى تقدير، بحيث تم إعطاء الوقت الكافي لكل واحد منهم للإجابة على الأسئلة ونفس الأسلوب تم اتباعه مع كل مبحوث من أفراد العينة.

تمت المقابلات من بداية شهر جويلية 2023 إلى غاية شهر جوان 2024، بحيث استمرت مدة إجراء المقابلات تقريبا سنة كاملة لإتمامها. كما أن أحد أهم الأسباب التي جعلت مدة إجراء المقابلات تأخذ سنة كاملة هو صعوبة ضبط الباحثة عينة الدراسة.

أجريت جميع المقابلات باللغة العربية في حين أجريت مقابلة باللغة الإنجليزية خلال شهر ماي 2024 نزولا عند طلب المبحوث الذي طلب ترجمة دليل المقابلة لأنه لا يجيد الإجابة باللغة العربية (أنظر الملحق رقم 2).

### 11. العينة ومجتمع البحث:

#### • مجتمع البحث :

إن مجتمع البحث هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات وهذه المجموعة لها خصائص أو عدة خصائص مشتركة تتميز بها عن غيرها من العناصر التي يجرى عليها البحث أو التقصي. (محمد ع.، 1998، صفحة 74)

تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في الدراسات الاجتماعية والإنسانية وهي تتطلب من الباحث دقة عالية، كما يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وفعالية نتائجه، وقد يصطدم العديد من الباحثين عند شروعهم في إنجاز بحوثهم بمشكلات من ضمنها تحديد مجتمع البحث أو العينة التي ستطلق عليها دراسته.

إن مجتمع البحث في دراستنا هو الصحفيون الجزائريون العاملين في مختلف المؤسسات الإعلامية الجزائرية (الإذاعة، التلفزيون، الصحافة المكتوبة، المواقع الإلكترونية ووكالة الأنباء) والمستخدمين للهواتف الذكية في عملهم المهني، ونظرا لكون مجتمع

البحث في دراستنا غير معلوم ومشتت على مختلف المناطق الجغرافية في الوطن، و يصعب الوصول إلى أفرادِه وبالتالي يصعب إجراء حصر الشامل لكل الصحفيين الجزائريين المستخدمين للهواتف الذكية في العمل الصحفي، إضافة إلى أن الباحثة لم تجد إحصائية دقيقة حول أعدادهم ولا قوائم بأسماء هؤلاء الصحفيين، بحيث تواصلت مع المكاتب الإعلامية الحكومية ورؤساء التحرير بمختلف المؤسسات الإعلامية الجزائرية وفي المقابل لا توجد لديهم إحصائية توضح عددهم وتصنيفهم و على أساس ذلك قد تم تحديد عينة البحث بهدف الوصول إلى عدد من أفراد هذه العينة وإخضاعها إلى الدراسة والوصول إلى نتائج ميدانية.

### ● عينة الدراسة:

يعتبر إختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث، ولاشك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ البدء في تحديد مشكلة البحث والأهداف، لأن طبيعة البحث وفروضة وخطته تتحكم في خطوات تنفيذه وإختيار أدواته مثل: العينة، الإختبارات اللازمة، الإستبيانات ومع إلى ذلك. (عبيدات، كايد ، و عبد الرحمن، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، 2015، صفحة 96)

إن طريقة إختيار العينة في البحوث النوعية عادة يكون عمديا "Non-probability sampling" وليس احتماليا كما هو شائع في البحوث الكمية، وتعتبر عينة كرة الثلج من أبرز الطرق التي يمكن للباحث إختيارها من العينات العمدية لتوظيفها في البحوث النوعية ويطلق على هذا النوع من العينات بالعينات التي تبدأ صغيرة ثم تكبر مع الوقت ذلك لأن الباحث يبدأ بإختيار العينة بشكل تدريجي ثم يكبر حجم العينة (عبيدات، كايد ، و عبد الرحمن، 2015، صفحة 96)

اعتمدنا على المعاينة غير الاحتمالية باستخدام عينة كرة الثلج من أجل العثور على "المخفيين" وتجنيدهم ضمن "مجموعات أو فئات" أي المجموعات التي لا يمكن للباحثين الوصول إليها بسهولة من خلال تطبيق أخذ العينات الأخرى. (mack, 2005, p. 7)

وتعتبر عينة كرة الثلج من العينات الهادفة لتحقيق غاية معينة وقد إعتمدت الباحثة في الدراسة على طريقة أخذ عينة كرة الثلج لصعوبة ضبطها عينة الدراسة، بحيث تم الإتصال بالمخبرين أو المشاركين (بعض الصحفيين والمراسلين ورؤساء التحرير من مختلف المؤسسات الإعلامية الجزائرية) من أجل جعلهم يستخدمون شبكاتهم الإجتماعية وإحالة الباحثة إلى صحفيين آخرين يستطيعون المساهمة أو المشاركة في الدراسة، إضافة إلى زيارة عدد من المؤسسات الإعلامية الجزائرية (مؤسسة الشروق تيفي، مؤسسة التلفزيون العمومي الجزائري، إذاعة الجهوية وهران، إذاعة الجهوية سيدي بلعباس، مؤسسة ouest info، دار الصحافة وغيرها) وتعرف على صحفيين ومراسلين ميدانيين ورؤساء أقسام التحرير من أجل الحصول على إذن بأخذ أسماء صحفيين يمكنهم المشاركة في هذه الدراسة.

● حجم عينة المقابلة: تم إختيار عينة المشاركين عن طريق عينة كرة الثلج بعدد سبعة عشر (17 صحفيا من مختلف مؤسسات إعلامية جزائرية) وقد إعتمدت الباحثة على عينة كرة الثلج قصد الوصول إلى المشاركين المعنيين بظاهرة البحث وذلك للحصول على معلومات من الأفراد في سياق الظاهرة البحثية.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

### • وصف عينة المقابلة :

#### جدول رقم(3): وصف عينة المقابلة في الدراسة

المؤهل العلمي (التخصص)	السن	الجنس	طبيعة العمل (الوظيفة)	خبرة العمل
أفراد العينة من ذوي مؤهلات علمية مختلفة (ليسانس، ماستر) وأغلبهم تخصص (علوم الإعلام والاتصال) وهذا يدل على حرص المؤسسات الإعلامية الجزائرية على منح فرص العمل أكثر لأصحاب الشهادات الجامعية من تخصص علوم الإعلام والاتصال، بالإضافة إلى اعتبارات مهنية خاصة بمنطلقات هذا المجال الذي يستدعي توظيف تكنولوجيا الهواتف الذكية في العمل الصحفي والمؤسسي.	أفراد العينة أغلبهم من فئة الشباب (20،39)، وهذا راجع إلى حداثة استخدام الهاتف الذكي في ميدان العمل الصحفي والذي يتطلب فئة الشباب من ذوي الخبرة التكنولوجية من أجل إتقان الجانب التقني المتعلق باستخدامه وبشكل محترف في إنتاج المحتوى الإخباري.	عينة الدراسة اشتملت أغلبيتها على جنس الذكور بينما في المقابل فئة قليلة من جنس الإناث (4) وهذا راجع للعديد من الأسباب أهمها خصوصية الممارسة الصحفية (الصحافة مهنة متعبة تتطلب جهدا فكريا وجسديا) لا يتوفر عند أغلب الصحفيات وأيضا استخدام الهاتف الذكي في التغطية الإخبارية يتطلب صحفيين ومراسلين ميدانيين أغلبهم من فئة الذكور وذلك للتكيف مع الظروف المختلفة .	تتكون عينة الدراسة من إطارات متخصصة ومتكونة تنشط بمختلف المؤسسات الإعلامية بصفة دائمة، كما أنها متنوعة في طبيعة العمل (صحفي(ة)، محرر(ة)، مصور(ة) مراسل، مذيع(ة) ومقدم(ة).	إن أغلب أفراد العينة من الصحفيين الذين يمتلكون خبرة في الميدان تجاوزت 5 سنوات مما يؤكد خبرتهم المهنية في العمل الصحفي وإدراكهم لمبادئ العمل إضافة إلى كونهم شاهدين على التطورات الكبيرة التي جاءت بها التكنولوجيا الحديثة وأثرت على ميدان الصحافة ومن بينها ادخال الهاتف الذكي كوسيلة اعلامية حديثة تم ولوجها مؤخرا في ميدان العمل الصحفي.

### 12. المقاربة النظرية

يجدر إستناد البحث العلمي على نظرية محددة، والتي تعد القاعدة الأساسية التي يقوم عليها، وبما أن موضوع الدراسة "استخدامات الصحفيين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري" إرتأت الباحثة الإستناد على مقاربة "التملك والاستخدام" **"Appropriation et utilisation"**، التي تشير إلى مفهوم "التحكم في الأداة أو الوسيلة وهو الغاية النهائية للعملية من خلال الدمج الإبتكاري لعناصر الثقافة التقنية في الحياة اليومية للمستخدمين"، ويرتبط التملك غالبا بالاستخدام والممارسة ارتباطا وثيقا، كما يركز الاستخدام لوسائل الإتصال على نموذج التملك "مهما تكن طبيعة الاستخدام فإن التملك يبني في إطار العلاقة مع وسيلة الإتصال" بينما يعكس الاستخدام في عمقه بعدا معرفيا وإجرائيا يحمل في بنيته رهان عمليات إكتساب المعارف (إكتشاف وظائف الأداة) والمهارات (تعلم كيفية تشغيل الأداة) ومن ثم إدماج استخدامها لهذا يرى **Proulx** أن التملك ينبغي أن تتوفر فيه ثلاثة شروط أساسية: الحد الأدنى من التحكم المعرفي والتقني في الأداة أو التقنية، إدماج الإجمالي ذو معنى لهذه التكنولوجيا في حياة المستخدم، وثالثا أن يؤدي هذا التملك إلى ظهور شيء جديد في حياة المستخدمين على سبيل المثال "إذا إرتبط التملك بمكون الإبداعي في عمل المستخدم فإنه سيساهم في الأخير بلمسة إبتكارية" (عبدلي، 2014، الصفحات 61-62)

وفيما يلي سيتم توضيح أهم هذه النقاط انطلاقاً من الإفتراضات الأساسية لهذه المقاربة النظرية ووفقاً لذلك سيتم التطرق إلى سياقها التاريخي وكيف تتوافق مع مجال الدراسة، خصوصاً وأن هذه المقاربة تجاوزت مرحلة الاستخدامات والاشباعات وتعمقت في مفهوم الاستخدام والتملك.

### • مسارات الاستخدام وإسقاطها على الدراسة الحالية:

إن تحديد مسارات استخدام الأجهزة التقنية وفقاً لصاحب النظرية "serge Proulx" تتم من خلال إجراء المقابلات مع الممارسين وتتبع ملاحظات ممارستهم لمعرفة التغييرات والتعديلات التي حدثت في مسار الاستخدام ضمن مجموعات محددة من المستخدمين ففي الأصل قد تم تطوير الاستخدام بإعادة توجيه الممارسات بظهور وسائل إعلام جديدة على سبيل المثال استخدام الهاتف، الكمبيوتر... إلخ فالإنفجار في الأجهزة التقنية الجديدة وانتشار التطبيقات البرمجية والتي تضاعف استخدامها ظاهرة تتطلب في نظر صاحب النظرية اعتماد منظور واسع بما فيه الكفاية، وقد تسمح الدراسات الموسعة لمسارات الاستخدام أن تجعل من ممكن فهمها لماذا؟ لأنه من بين العديد من التطبيقات المتنافسة في رأيه ينتهي تطبيق واحد فقط في كثير من الأحيان عن طريق فرض نفسه في سياق معين من الاستخدام وبالتالي يكون التبنى التفضيلي للتطبيق ومن ثم استخدامه، تعتبر هذه الطريقة التي تقترح دراسة مسارات الاستخدام بتتبع مسارات الاستخدام الفردي والجماعي فمن الضروري تحديد طريقة الوظيفية لتقنية معينة خصوصاً مع انتشار أجهزة الاتصال وتسيط الضوء على عمليات معينة التي تستخدم من خلالها وتظهر العديد من الأسئلة: ماهو تأثير هذه الأجهزة التقنية على ممارسات المستخدمين؟ وماهي القضايا الأخلاقية المرتبطة بها؟. (s.proulx, 2002, pp. 180-183)

إن مسارات الاستخدام قد تؤدي بدورها من خلال تطورها إلى تحولات في الاخلاق أو السلوك أو التصرف مما يؤدي إلى التغلب على جمود الممارسات الاجتماعية السابقة، كما يمكن لمسارات الاستخدام هذه الخاصة بالممارسين العاديين أو المبتكرين في أوقات معينة أن تكسر الأطر المعيارية المقيدة بحيث تظهر ممارسات واستخدامات جديدة تحل محل المعايير القديمة بشكل ديناميكي، وبهذا فإن مسارات الاستخدام ليست مجرد ترجمة لأنماط عادات الممارسين بل هي أيضاً تشكل في الوقت نفسه مساحة خصبة للإبداع الانساني (s.proulx, 2002, p. 12)، في دراستنا يتضح هذا المسار من خلال إدراج التفاعل في طريقة استخدام الصحفي للهاتف قد يصبح مرسلًا ومستقبلًا للرسائل الإخبارية وهي أدوار تقليدية بجميع أشكالها، ويصبح أيضاً محرراً ويؤدي العديد من الوظائف الجديدة "أرشفة المحتوى الإخباري" مثلاً من نصوص وصور وتسجيلات صوتية، ومن خلال ممارساته المهنية والفنية المختلفة يستطيع الصحفي بذلك التخلي عن القيود المرتبطة به في الممارسات التقليدية ويقوم بتغييرها إلى ممارسات جديدة مثل القيام بالنشر الإلكتروني وغير ذلك وهذا مايسميه فليشي "التكنولوجيا المستخدمة" والتي من خلالها يعتمد الصحفي وينظم ممارساته الشخصية والمهنية فهو يختار من بين إمكانيات الاستخدام المختلفة ويحتفظ بميزات معينة مع تطوير ميزات أخرى.

### • حول فكرة الاستخدام والممارسة :

أشار "Serge Proulx" أنه من الضروري أن نصف الاستخدامات للأجهزة التقنية بشكل منهجي، ونبعد عن وصفها فقط من ناحية التأثيرات المتوقعة للتكنولوجيا مستقبلا أي أن نفهم مايفعله الناس فعليا بهذه الأجهزة التقنية. (proulx, la sociologie des usages.et après, 2015, p. 3)

ويرتكز الاستخدام في رأيه على معاني مختلفة ويتطرق أول المعاني على الأداء التقني، ذلك لأن ظهور مفهوم الاستخدام في الدراسات والأبحاث ارتبط في بدايته (في علاقته بالتقنية) وذلك مع ظهور الأدوات التقنية المستخدمة في الإتصال بين الأفراد والتي في نفس الفترة قد ظهرت آنذاك في فرنسا، وبهذا عندما يركز مفهوم الاستخدام في نظره على الأداء التقني فيصبح المعنى مرتبط "بالتملك وإدارة النظم المختلفة من التشغيل والقدرة على إنتقاء المحتوى ثم القدرة على معالجته بهذه التقنية أو لإنتاج المحتوى أو تخزينه لإعادة إنتاجه ويكون المصطلح الأنسب لهذه العمليات هو "الإستعمال" (عبدلي، 2014، الصفحات 51-52)، هنا يأخذ مفهوم الاستخدام بعدا تقنيا من خلال تحديد العلاقة التي تربط الفرد بالأداة التقنية، لكن مع ذلك مفهوم الاستخدام يعرف العديد من المعاني المختلفة فقد يستخدم للإشارة إلى التوظيف والاستخدام والممارسة بينما يؤكد "pierre chambat" أن مصطلح الاستخدام يستخدم لوصف الاستعمال والتوظيف والممارسة وأيضا التملك، في حين أن "جويت **jouet**" يميز بين مفهومي "الاستخدام والممارسة" ويشير أن الاستخدام يكون أكثر تقييدا وتحديدا بحيث يشير الى الاستخدام البسيط بينما الممارسة هي أكثر تفصيلا وبالتالي لا تغطي استخدام التقنيات فحسب مثل (الاستخدام) بل تشمل أيضا السلوكيات والتصرفات والمواقف، ومع ذلك فإن معظم الأبحاث لا تتناول هذا التمييز وتتناول الاستخدامات والممارسات معا. (Millerand f. , 2008, p. 4)

يقدم "برولكس" تمييزا آخر يوسع مفهوم الممارسة إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير في بيئة الأجهزة التقنية وفي رأيه "الاستخدام" (يرتبط مباشرة بطريقة ما للقيام بشيء استثنائي باستخدام جهاز تقني) بينما الممارسة تعني استخدام جهاز تقني على وجه الخصوص(على سبيل المثال استخدام تطبيق المونتاج عبر الهاتف في الممارسة العملية للصحفيين تعني تحرير الأخبار) دون أن يكون هذا الاستخدام جزء من ممارسة أشخاص آخرين وهذا التعريف للممارسة هو مانعني به الممارسة المهنية (بمعنى ممارسة العمل) من قبل الصحفيين، ما يعني أن مفهوم الممارسة قد يشمل مجالات واسعة مثل العمل، الإتصال وغير ذلك، لكن سؤال الذي يتم طرحه هنا هو: ماذا عن الاستخدام مقابل الممارسة؟ (Millerand F. , 2003, p. 35)، من خلال معرفة الممارسات الحالية لمجموعة من الصحفيين يمكننا تقييم أدائهم المهني لاستخدام التقنية (الهاتف الذكي)

من هذا المنظور سيتم استخدام مصطلح الاستخدام في الدراسة من أجل استحضار فعل استخدام الجهاز الذكي من قبل الصحفيين وسيتم استخدام مصطلح الاستخدام لمناقشة علاقة الصحفيين بالجهاز (الهاتف الذكي) أوالتكنولوجيا (التطبيقات) التي يمكن تحديدها وتحليلها من خلال الممارسات الصحفية، وهو بالاساس ما نقصد به الاستخدام الفعلي الذي يعكس فهم التحولات التي انتقلت فيها الأبحاث تدريجيا من التساؤلات التي تركز على التقنيات(الأجهزة الذكية) إلى التساؤلات التي تركز على التقنيات

كوحدة من الاستخدامات، وما تعكسه هاته الأخيرة على الأداء الصحفي وتؤثر على ممارسات العمل الصحفي في أكثر من جانب :

- **على صعيد المنتج الإعلامي:** فإن الاستخدام الفعلي لتقنية الهاتف الذكي عمل على تحسين جودة المنتج الإعلامي و إضافة العديد من الأساليب كتقنيات التصوير واستخدام الألوان وغيرها، وفي ظل استخداماته صنف حسب رأي الباحثين ببداية "عصر جديد في إنتاج الأخبار" الذي يجعل الصحافة المهنية تركز على استخدام التكنولوجيا الحديثة. (Cervi, 2020, p. 02)

- **آليات العمل الصحفي:** طورت التقنيات (الهاتف الذكي) من استخدامات الوظيفية للصحفيين من جمع الأخبار وإنتاج المحتوى الإخباري ذلك لأنها من التقنيات التي تتميز بسهولة الاستخدام والنقل، بالإضافة إلى سرعة نقلها للمعلومات والبيانات و تقليل تكاليف الانتاج علاوة على ذلك يتم استخدامها في تدوين الملاحظات وتسجيل الصوت في المقابلات الصحفية وكاميرا لتصوير والتقاط الصور عن حدث معين وفي نفس الوقت وسيلة بالمستوى المناسب لبث الحدث من مكان وقوعه.

- **سهولة الاستخدام:** ان الصحفيون قد تعلمو العديد من المهارات لإدارة استخدام الأجهزة الذكية في ممارستهم المهنية وهذه التقنيات هي من غيرت من أنماط ممارستهم وتعاملهم مع الوسائل الجديدة.

### ● مسألة إكتساب المهارات التقنية اللازمة:

إن القدرة على التعامل مع الأجهزة التقنية الحالية في رأي **برولكس** يتطلب إكتساب مهارات تقنية محددة فإن هذا الأمر أصبح ضروريا في ظل "التحول الرقمي" خصوصا وأن الأدوات التقنية أصبحت وسيلة يتصرف الفرد من خلالها، وبواسطتها يسير نشاطاته وأعماله المهنية مثل الهواتف الذكية والأنترنز وغيرها، وهؤلاء الأصناف من المستخدمين مؤهلين كمنتجين حسب "**جوزيان جوروي**" فهم في الغالب يستخدمون الأدوات التقنية كوسيلة للعمل وقد تتيح لهم تطوير أدائهم المهني .

لكن قد يتطلب الاستخدام الفعلي للأجهزة التقنية مثل (الهواتف الذكية) من قبل المستخدمين حسب رأي صاحب النظرية "**برولكس**" توفر مهارات ضرورية أهمها الحد الأدنى من التمكن المعرفي والتقني للجهاز التقني وذلك لتصبح إيماءة إبداعية بفضل التكنولوجيا ممكنة كما أن هذا الاستخدام التقني قد يخلق شيئا جديدا في حياة المستخدم (proulx, les formes d'appropriation d'une culture numérique comme engou d'une société du savior, p. 02)، فعلى سبيل المثال عند استخدام الصحفيين للأجهزة التقنية (الهواتف الذكية) في المجال مختلف تغطياتهم الصحفية فإن هذا الاستخدام يعتمد بالدرجة الأولى على الأداء الفردي، فالتكنولوجيا بمفردها لا تملك قوة دفع ذاتية لانجاز هذا العمل بل تحتاج إلى اكتساب مهارات تقنية لازمة للتعامل مع الأجهزة الذكية بتطبيقاتها كمهارة استخدام برنامج إضافة شريط أسفل الشاشة Lower Third، ومهارات استخدام تطبيقات المعالجة، التحرير، مهارات استخدام تقنيات البحث عن المعلومات Research وهذه المهارة قد تؤكد أن الصحفيين مؤهلين ومكتسبين لمهارة المعلومات وقد تخلق لديهم شيء جديد بحيث يستطيعون تقييم المعلومات بعقلية نقدية وكفاءة ويصبح لديهم الخبرة بطرق أمن وحماية أجهزة الهواتف الذكية مثل البرامج المضادة

للتجسس والأخرى مضادة للفيروسات وما إلى ذلك حتى يتمكنوا من التعامل مع أي طارئ قد يحدث لأجهزتهم خصوصا أثناء العمل به.

### • التملك وأشكال تملك الأدوات التقنية :

إن التملك في نظر "سيرج بولوكس" هو التحكم (التقني والإدراكي المعرفي) إضافة إلى الإندماج الابتكاري لعناصر الثقافة الرقمية في أوساط المستخدمين ويقصد بذلك أن تملك الأدوات التقنية هي الطريقة التي يبني بها المستخدم علاقته "بأداة التقنية"، حيث يساهم المستخدم بطرق مختلفة في تطوير استخدام التقنية باعتباره فاعل نشط يشكل الاستخدام وبينه بطريقة مخصصة كما يتم تنفيذ طريقة الاستخدام وفقا للبعد المعرفي نظرا لوجود عملية اكتساب المعرفة (اكتشاف وظائف أداة التقنية) والبعد العملي أو المهارات العملية من خلال طريقة تشغيل (تعلم تشغيل رموز الآلة) (AFANA, 2008, p. 35) ومنه يمكن ابتكار ما لم يكن يتوقعه مصممو الأجهزة التقنية أنفسهم "الاستخدامات الإبداعية"، لهذا يرى "Michel De Certeau" أن البعد الإبداعي غير قابل للفصل عن التملك وأن التملك شيء ما مرتبط أيضا بمعرفتنا عن هذا الشيء، ومن جهته "Ingham" يعتقد أن التملك يتميز بمعارف التي توظف في الممارسة وبالنتيجة فإن التملك يحيل في آن واحد إلى الأبعاد الإدراكية والمعرفية والسلوكية لتنفيذ المعارف التي يتم إبتكارها ومن الضروري حتى يكون هذا التطبيق ممكنا أن يكون هناك اكتساب لمقدار معين من التحكم التقني في التكنولوجيا وأن يكون استخدام الأداة نفسها في خدمة أهداف المستخدم، (جينيفير، 2010، صفحة 50)

**-التملك الشخصي للأداة التقنية:** إن الصحفيون أغلبهم يمتلكون هاتفا ذكيا كأداة شخصية، مما قد يتيح لهم القدرة على التحكم في الأداة التقنية (الهاتف الذكي بتطبيقاته)، وقد تبرز أهداف خدمته في تزايد أدوارهم الى انتاج المحتوى الإعلامي وجمع الأخبار بكل يسر وسهولة وسرعة، ويعزز أيضا من امكانية قيامهم بالعمل بشكل مستقل .

**-التملك والمعارف:** إن تملك شيء ما يرتبط بالأساس بمعرفتنا عنه، كما أن المسعى الفردي للتملك مرتبط بإكتساب الفرد للكفاءات والمعارف وهنا قد يرتبط الأمر بالطريقة التي يكتسب من خلالها المستخدمون مما يترجم ويتمحور إلى معارف عملية ضرورية تجعل المستخدمين يتعاملون مع التكنولوجيا الحديثة بشكل صحيح، فالصحفي قد يستفيد من الأدوات الرقمية في تغطية الحدث بشكل أكثر فاعلية عند يمتلك في المقابل معارف على استخدام كاميرا الهاتف التطبيقات المتعددة والوسائل الإتصالية التي تنقل المعلومة بشكل فوري هذه المعارف العملية قد تجعل الصحفيين ينسجمون مع التكنولوجيا الحديثة.

**-التملك والتحفيز:** إن التكنولوجيا لها دور أساسي في صيرورة التملك فمهما كانت المشاكل التقنية التي قد تصادف المستخدمين فإن إمتلاك التقنية يسهل بشدة الإستثمار الشخصي الذي يسعى إليه المستخدم. (عبدلي، 2014، صفحة 62) مما يجعله قادرا على التكيف مع بيئة العمل، فالصحفي قد يملك أحد الأدوات التقنية (الهاتف الذكي) لكن قد لا يملك الدراية الكافية لاستخدامه بشكل فعال ومع ذلك فإن التحفيز للعمل به قد يعزز انتاجية الصحفي ويمكنه من أداء مهامه بكل كفاءة .



## الفصل الثاني

### الإطار النظري للدراسة

### المبحث الأول: الهاتف الذكي والأداء الصحفي

تمهيد:

إن الهاتف المحمول مر منذ ظهوره الأول بعدة مراحل وأجيال مستفيدا في كل مرة من التطورات التكنولوجية، فالهاتف الذكي المتطور والمعروف حاليا والذي أدمجت له العديد من التطبيقات قد تعدى كونه وسيلة إتصالية تقتصر وظيفته على تلقي المكالمات الهاتفية ليصبح وسيلة إعلامية متكاملة تتمتع بالقدرة الكافية على تقديم العديد من الخدمات الإعلامية ووسيلة أيضا تغير من طرق الإنتاج التقليدية إلى طرق حديثة بكل المقاييس الفنية كالبحث الحي وإعداد التقارير وتقديم الأخبار من موقع الحدث ونشرها أيضا على مختلف المنصات الإعلامية، ويجدر الإشارة أن التطبيقات التي أدمجت في الهاتف الذكي بفضل ميزاتها التقنية وفرت إمكانيات وظيفية للصحفيين وقدمت لهم طرقا حديثة في أداء عملهم مما جعلهم يؤدون العديد من الأدوار الصحفية بحيث أصبحت تستخدم في تسجيل الحدث والقيام بمهمة تصويره وإجراء التحرير للخبر والقيام بذلك في أقل وقت وبأقل تكلفة وإرساله إلى المؤسسة الإعلامية مباشرة، وسرعان ما تسابقت إليه العديد من المؤسسات الإعلامية لتنفيذ أعمالها الصحفية بحيث أصبح ضرورة لا بد منها .

من خلال ماسبق سنحاول التعرف أكثر على الهاتف الذكي بعرض كرونولوجية تطوره ومفهومه، ومن ثم التعرف على أهمية الهاتف الذكي كوسيلة إعلامية، إلى أن تم إدخاله في ميدان العمل الصحفي ليصبح وسيلة مفضلة للصحفيين المحترفين لممارسة المهنة بشكل تفاعلي وغيرها من النقاط التي سنتطرق لها.

#### المطلب الأول: كرونولوجية تطور الهاتف الذكي ومفهومه

إن الهواتف الذكية (Smartphone) تعد أحد التقنيات المعاصرة التي فرضها التقدم التكنولوجي وقد يرجع البعض أن الهواتف الذكية الموجودة اليوم هي النسخة المطورة عن الهواتف المحمولة التي بدورها تغيرت مع مرور الوقت لتصبح أصغر حجما وأقل وزنا وتضم ميزات وتطبيقات إضافية متطورة عن النسخ القديمة وقبل التنويه إلى مفهوم الهواتف الذكية والتي تعرف بالنسخة الحديثة إرثأت الباحثة أنه لا بد من الإشارة إلى نبذة مختصرة تبين مراحل تطوره إنطلاقا من بداية الهواتف المحمول.

#### ● بداية الهواتف المحمولة :

في بداية الحديث عن مرحلة الهاتف المحمول كان هناك العديد منها يطلق عليها (الهواتف النقالة) وبالرغم من إختلافها عن معايير الهاتف الذكي المعروف اليوم، إلا أنها تعتبر أول بداية حقيقية للهواتف المحمولة لأنها كانت تحمل ميزة قابليتها للتنقل في العالم.

(Hossain, 2022, p. 35) وأيضا ميزة التواصل من خلال إجراء الإتصال بين شخصين وتوفر ميزة إختصار الحدود والمسافات في إجراء المكالمات الهاتفية عن بعد لكن سرعان ما تطورت الهواتف المحمولة من جهاز إستقبال المكالمات إلى جهاز لإجراء مكالمات الفيديو وتسجيلها والتقاط الصور والإتصال في كل مكان بعد ربطها بالشبكة العنكبوتية ومنه تطورت الهواتف فعليا لبداية مرحلة جديدة في عصر التقدم التكنولوجي وهي مرحلة الهواتف الذكية.

ويمكن إعتبار أن أول هاتف خلوي محمول تم إختراعه كان في عام 1973 من طرف شركة موتورولا (Motorola) وذلك بالتحديد في 3 أبريل 1973م، وعرف بجهاز **DynaTAC 8000x**، (krizonavic, 2023) أصدره آنذاك الدكتور مارتن كوبر المدير العام لقسم أنظمة الإتصالات بشركة موتورولا و أجرى به أول مكالمة هاتفية عامة بوزن 1.1 كجم (Ali, 2023)، إعتبر أول جهاز محمول باليد يعمل فقط لمدة 30 دقيقة كحد أقصى لإجراء المكالمات عن بعد دون حاجة المستخدم لربطه بأسلاك التوصيل في حين يحتاج إلى 10 ساعات من الشحن ليعمل بشكل صحيح . (spencer, 2023) (أنظر الملحق رقم 04)

وفي عام 1989 طرح أيضا هاتف محمول من إنتاج شركة موتورولا (Motorola) أطلق عليه هاتف Micro TAC مزود بغطاء لوحة المفاتيح ويعتبر أول هاتف محمول قابل للطي . (Avina & gupta ravi, 2020, p. 345)، لكن سرعان ما أوقفت شركة موتورولا نظام DynaTAC وذلك في عام 1994، ورغم أن الهواتف المحمولة كانت موجودة بالتأكيد قبل هذا الجهاز إلا أنه صنف لأول مرة على أنه هاتف محمول ولاسلكي . (Fling, 2009, pp. 4-5) لتبدأ بعده العديد من الشركات المصنعة بالتوجه لإصدار الهواتف المحمولة صغيرة الحجم والمتطورة كليا.

### • أول هاتف ذكي:

مضت خطوات تطوير الهواتف المحمولة بشكل أسرع بدءا من عام 1973م وتغيرت الهواتف المحمولة من البسيط إلى الذكي وانتقلت من الشاشة غير رقمية عديمة اللون إلى كمبيوتر ذكي بالكامل، فبعد أن كانت مصممة لإجراء المكالمات الهاتفية فقط أضيفت لها العديد من الميزات المتطورة .

إنَّ أول هاتف يمكن أن نعتبره هاتفا ذكيا هو هاتف نوكيا **9000 كومونيكيتر** (Nokia Communicator 9000) المنتج من طرف شركة نوكيا (Nokia) الفنلندية تم إطلاقه في 15 أوت 1996 وأعتبر أول هاتف ذكي لأنه يمكن من الإتصال بالإنترنت، أما شكلا فقد إختلف عن الهواتف التي أصدرت من قبل من حيث الحجم . (greaney, 2011, p. 2)

وبعد سنة من إصدار شركة نوكيا لهاتفها تم تداول لأول مرة الإصطلاح الجديد للهواتف الذكية Smartphone و إطلاقه على أجهزة (سوني اريكسون) آنذاك والتي تعمل بنظام تشغيل (بلاك بيري، اي أو اس، اندرويد، ويندوز،....) ويمكن تشبيها بأجهزة الكمبيوتر الصغير المتعدد المهام يجعل المستخدم يتصفح الأنترنت ويستعمل التطبيقات بالإضافة إلى توفير العديد من الخدمات الهاتفية (إجراء الإتصالات وإرسال واستقبال الرسائل القصيرة واستخدام الكاميرا) (اغوان، 2019، الصفحات 53-54)

تطور قطاع صناعة الهواتف الذكية بفضل التقدم التكنولوجي والإبتكار في هذا المجال، وبفضل تقنية (Wireless Application Protocol) أصبح من الممكن استخدام الهاتف لتصفح الأنترنت.

### • أول هاتف بروتوكول التطبيقات اللاسلكية WAP:

في أواخر التسعينات وأوائل العقد الأول من القرن الواحد والعشرين تم إتاحة الأنترنت على الهواتف المحمولة بعد طرح بروتوكول التطبيقات اللاسلكية WAP "Wireless Application Protocol" والذي يتولى مهمة ترجمة معلومات الأنترنت من أجل عرضها على شاشات الهواتف المحمولة كما عززت هذه الفكرة إتاحة المحتوى الرقمي عند استخدامها (السيد، 2011، صفحة 1)، ما جعل بعض المؤسسات الإخبارية تقوم بإنشاء مواقع الويب تدعمها تقنية WAP ويمكن لمستخدميها الوصول إليها على هواتفهم المحمولة لقراءة المقالات الإخبارية والتقارير المتوفرة على الأنترنت، يعد هاتف نوكيا Nokia7110 مثلا لأول هاتف محمول بروتوكول التطبيقات اللاسلكية صمم خصيصا لتصفح الويب . (Agarwal, 2023, p. 2)

مؤسسة الإخبارية CNN استفادت من هذه التقنية وطرحت موقعا إخباريا على الأنترنت يجعل الأخبار متاحة على مدار 24 ساعة ويتم تصفحها باستخدام الهواتف المحمولة، وأطلقت خدمة CNN Mobile (خدمة إخبارية لاسلكية) يمكن الوصول إليها بسهولة باستخدام هاتف نوكيا. (Nokia 7110, 2013)

### • الآيفون (iphone) بداية ثورة الهواتف الذكية:

أحدث الآيفون (iphone) ثورة في عالم أجهزة الإتصالات اللاسلكية، ففي يناير عام 2007 أعلن Steve Jobs أن جهاز Apple الجديد سيغير نموذج الأجهزة المحمولة كليًا. (مكنيش و سين زيلكوف، 2023، صفحة 2)، واعتبر أول جهاز محمول صمم بالفعل ليكون ذكيا بالكامل يجمع بين ميزات ووظائف العديد من الأجهزة، والأهم من ذلك تم تسويقه تزامنا مع انتشار شبكة Wi-Fi في عام 2007 مما منح لمستخدميه ميزة أخرى هي خيار الإتصال بالشبكة لهذا وصفه جوبز "على انه جهاز الإتصال عبر الأنترنت الذي سيضع الأنترنت في جيوبنا" (woyke, 2014, p. 33)، ويكمن مفتاح نجاح استخدام الهواتف الذكية في "التطبيقات" التي أحدثت تحولا في فكرتنا عن الهواتف الذكية. (السباعي، 2018، صفحة 80)

إن الهواتف الذكية المعروفة اليوم تصنف من أهم وسائل الإتصال في التاريخ، وقد أطلق عليها الذكية كونها تختلف عن الأجهزة التقليدية بحيث تتمتع بالقدرة الكافية على تقديم الخدمات التي لا يمكن عدها أو حصرها. وأطلق عليها أيضا ذكية لأن ذاكرتها الذاتية قادرة على التخزين والإقتراح والتوقع، بالإضافة إلى خاصية مميزة هي قدرتها على الإتصال بشبكة الأنترنت لتصبح الأقرب إلى جهاز الكمبيوتر. (السنجري، 2019، صفحة 59) وبفضله أصبح لا يتعين على المستخدم حمل آلة حاسبة، دفتر العناوين، مشغل موسيقى، الكاميرا وما إلى ذلك، لأن جهاز الهاتف الذكي يوفر كل ذلك تحت مسمى الكل في جهاز واحد و يقدم العديد من الوظائف سهلة الاستخدام . (Himmelsbach, A Survey on Today is Smartphone Usage, 2011, p. 08)

كما أن الهاتف الذكي المتطور والمعروف حاليا يصنف وسيلة إتصال وأحد وسائل الإعلام الجديد، ولم يعد عمله يقتصر على الإتصال الصوتي أو المقروء عن طريق الرسائل، كما كان سابقا بل أصبح يستخدم كجهاز حاسوب محمول باليدّ يستطيع من خلاله المستخدمون معرفة آخر الأخبار فور حدوثها، ويمكن أيضا ربطه مع مختلف القنوات الفضائية وذلك من خلال اتصاله بشبكة الأنترنت". (شقرة، الإعلام الجديد، شبكات التواصل الإجتماعي، 2014، صفحة 84)

ويعرف الهاتف الذكي على أنه عبارة عن هاتف نقال له قدرات متميزة يقدم من خلالها خدمات متعددة مثل التصفح عبر الأنترنت وخدمة البريد الإلكتروني وخدمة قراءة الوثائق الإلكترونية مثل الورد والي دي ياف وفي الوقت نفسه يعمل كآلة تصوير فوتوغرافي وجهاز للتسجيلات الصوتية والفيديوية بالإضافة إلى خدمات متميزة أخرى". (أحمد، استخدام تطبيقات صحافة الموبايل Mojo وتأثيرها على الأداء الإعلامي-دراسة ميدانية-، 2020، صفحة 427)

و هذه الأجهزة تعمل بنظام تشغيل و تسمح للمستخدمين بالإنتفاع بالتطبيقات الموجودة فيه . (غرى، 2017، صفحة 96) إضافة إلى الخدمات الهاتفية كالرسائل القصيرة والإتصال والكاميرا التي تمكن الإنسان من تلبية إحتياجاته في التعلم والترفيه وتزويد من قدرته في التواصل مع الآخرين وحصوله على المعلومات من مصادرها المختلفة وتعدد أنظمة تشغيل الهواتف الذكية ومن أمثلة أشهرها :نظام سيمبيان، آبل أيفون، أو إس، أندرويد، بلاك بيري ويندوز فون، بادا وويب أو أس (الرحمن، 2017، صفحة 18) ،والتي إعتبرها **ويليام ستولينجر** "الخبير في علوم الكمبيوتر من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بالولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من البرمجيات التي تتحكم في تشغيل الأجهزة الذكية وتنفيذ البرامج التطبيقية والعمل كوسيط بين التطبيقات وأجهزة الهواتف (Himmelsbach, A Survey on Today is Smartphone Usage, 2011, p. 12)، وسوف نحاول التطرق إلى أبرز أنظمة تشغيل الهواتف الذكية حتى يتسنى للقارئ تكوين نظرة مختصرة عنها .

### Android نظام التشغيل:

أظهر نظام التشغيل الأندرويد الذي أصدر في عام 2003 م من قبل شركة جوجل (Google) الكثير من النمو والتطور منذ إنطلاقه، ففي عام 2010 تم تفعيل هذا النظام في 100.000 جهاز جديد كل يوم (bery & Mark Rollins, 2013, p. 04)، ومن أهم الهواتف التي تعمل بهذا النظام هي هواتف Samsung، Oppo، Redmi، كما أن ما يميز إقبال مستخدمي هذا النظام هو إحتواءه على برامج مجانية متعددة الاستعمال وفي مختلف المجالات، حيث يتم الآن تحديث هذا النظام من قبل مطورين وتقنيين يوماً بعد يوم.

### IOS نظام التشغيل:

IOS (iphone operating system) نظام تشغيل تابع لشركة آبل Apple يعمل على تشغيل الأجهزة الذكية الآيفون (iphone) والأجهزة اللوحية (iPad) و Apple Watch، يسمح هذا النظام لمستخدميه باستخدام الأجهزة الذكية للإتصال وكتابة الرسالة عن طريق اللمس فقط. (aoui, 21) ويتضمن ios أيضا Safari وهو متصفح الويب الخاص بشركة Apple والذي يسمح لمستخدميه بتصفح الأنترنت من الهواتف الذكية.

### Windows phone نظام التشغيل:

نظام تشغيل للهواتف المحمولة تم تطويره بواسطة شركة المايكروسوفت Microsoft وقد تم إطلاقه لأول مرة في أكتوبر 2010 وفي سنة 2013 تم إدراج برامج جدد لتعزيز خدمات جديدة إضافية في هذا النظام كما تعمل التطبيقات من خلاله بتنزيلها من متجر Windows phone (chiles, 2014, p. 58) وتعد تطبيقات الهواتف الذكية برامج مثبتة على الجهاز وأخرى يتم تنزيلها من متجر التطبيقات أو موقع الويب بحيث يقوم مطورو برامج أنظمة تشغيل الهواتف الذكية بإنشاء تطبيقات على Google، Apple، Microsoft، BlackBerry، (chiles, 2014, p. 58) و يتم تشغيلها عليه وتتيح للمستخدمين الوصول إلى مختلف الخدمات فهناك تطبيقات توفر الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وتطبيقات لمعالجة الصوت والفيديو وتطبيقات استخدام الكاميرا أو وحدة GPS وأخرى توفر قائمة المعلومات الإلكترونية، كما أن عدد منها يتم تنزيلها لاستخدامها يستمر في نمو متزايد. (Mishra, 2017, p. 27) ووفقاً لتقرير السنوي الصادر عن شركة App Annie فقد بلغ إجمالي عملية تنزيل للتطبيقات على مدار عام 2022م حوالي 225مليار وهي في تزايد مستمر إلى يومنا هذا. (Raffin, 2023)

### المطلب الثاني : أهمية الهاتف الذكي كوسيلة إعلامية

إن الهواتف الذكية أصبحت وسيلة إعلامية متكاملة تؤدي نفس الأدوار التي تقوم بها الوسائل الإعلامية الأخرى والتي ينظر إليها على أنها وسائل (تقليدية) نظرا للإمكانيات المتعددة التي تتحياها للقيام بوظائف عديدة منها وظائف اتصالية من خلال رسائل البريد الإلكتروني ووظائف إعلامية إخبارية من خلال تصفح المواقع الإخبارية، وأيضاً التغطية والبت الإخباري على المحمول والذي تقدمه أغلب المواقع الإخبارية اليوم. (العلي، 2016، صفحة 157)؛ وقبل سنوات لم يكن من المتوقع أن الهاتف سيصبح أداة إعلامية تغير من طرق الإنتاج التقليدية إلى طرق حديثة بكل المقاييس الفنية كالبث الحي وإعداد التقارير وتقديم الأخبار من موقع الحدث ونشرها أيضاً على مختلف المنصات الإعلامية، لكن في الوقت نفسه قد يطابق هذا الرأي قول "بن وود" المحلل والمختص بشؤون الهواتف المحمولة في (جارتر) عندما ذكر "أنه سيتم استخدام الهاتف بالفعل في نقل الكثير من التقارير الإخبارية من موقع الحدث وذلك من طرف أشخاص سيتصاف وجودهم في المكان والزمان المناسبين أو في مكان و زمان وقوع الحدث" ولعل أبرز الأمثلة على ذلك الصور المعبرة التي نقلت عن موجات تسونامي وأيضاً صور تفجيرات لندن التي التقطت بكاميرات الهواتف و لقت صدى عالمي. (أوين، هيندر بيردي، و ترجمة نيرة صبري، 2018، صفحة 111)

ويوضح أيضاً أحمد محمد صالح "أن الهاتف المحمول لم يعد مجرد آلة تحقق إتصالاً بين شخصين في مكانين متباعدين، بل أصبح يؤدي الأدوار نفسها والوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام الأخرى التي أصبحت تقليدية بفضل النقلات التكنولوجية التي حدثت فيه، إضافة إلى استيعابه لأدوار صحافة الانترنت والإذاعة والتيليفزيون، مما جعل الموبايل يصنف وسيلة إعلامية قائمة بذاتها (الدعيمي، 2017، صفحة 78)، وسنوضح ذلك أكثر من خلال عرض مراحل التي مر بها تطور الموبايل كوسيلة إعلامية:

#### أولاً/ الموبايل وسيلة الإعلام في بداية عهده:

إن الموبايل أحد تقنيات التكنولوجيا الحديثة التي مرت بالعديد من المراحل وانعكست بذلك على أدواره ووظائفه، وبات يؤدي اليوم مع ظهور الجيل الرابع وظائف وسائل الإعلام ووسيلة تكوين الآراء والعديد من الإتجاهات عبر مراحل تطوره :

أ- ففي المرحلة الأولى والثانية كان جهاز يؤدي وظيفة إتصالية فقط وذلك في تأدية المكالمات الصوتية من دون استخدام الرسائل النصية و استخدامه إقتصرت فقط على الطبقة الغنية والشخصيات المهمة لينتقل بعدها استخدامه من طرف كافة شرائح المجتمع.

ب- أما المرحلة الثالثة والرابعة تحول من مجرد وسيط إتصالي ينحصر دوره في تلقي المكالمات الصوتية إلى وسيلة تؤدي دوراً إعلامياً بفضل التطور الحاصل في مجال الهواتف و التكنولوجيا وأصبح يستخدم في نقل الصور وملفات الصوت والصورة وتغطية الحدث بدقة وسرعة واستخدام الكاميرا الصغيرة الموجودة فيه لنقل الأحداث عبر الشاشة الصغيرة المعروفة لديه بسرعة وسهولة تفوق أية وسيلة إعلامية أخرى. ومع صدور الجيل الرابع 4G أتاح الهاتف المحمول لمستخدميه تصفح المواقع الإلكترونية والمدونات والإطلاع على منصات التواصل الاجتماعي والتواصل مع الجمهور والإستماع للراديو ومشاهدة التيليفزيون. (الدعيمي، 2017، الصفحات

77-78)، ذكر د. عبد الله علي زلب "أن الخصائص والمميزات المتطورة في المحمول جعلت بعض المؤسسات الإعلامية والإعلاميين يوظفونه كوسيط إعلامي لنشر الأخبار القصيرة والسريعة عبر خدمة الرسائل النصية وأيضا إيصال البث الإذاعي والتلفزيوني المباشر أو عبر خدمة الأنترنت (زلب، 2012، صفحة 2) فنجد خدمة الرسائل النصية قد لجأت إليها معظم وسائل الإعلام الإخبارية لتقديم خدماتها الإخبارية من خلال Mobile News Feeds بحيث يصل من خلالها تنبيهات عبر رسائل نصية قصيرة من خلال بوابات الويب لوسائل الإعلام إخبارية في الوقت الفعلي لتحديثات الأخبار وتسمح أيضا بالإطلاع على التقارير المباشرة عبر الأجهزة المحمولة . (Ando, 2023, p. 116)

إن تطورات التي طرأت على تقنية الهاتف المحمول قد رفعت من قدرات المجال الإعلامي بحيث مكنت من إرسال المعلومة بسهولة وطورت من خاصية السرعة في تلقي الأخبار العاجلة لحظيا، فضلا عن إنجاز المحتويات الإخبارية فلم تصبح بالأمر المعقد مثل السابق وقد ذكر الصحفي الأمريكي روث "أن الهاتف جعل الصحفيون يؤدون العديد من الأدوار أهمها تسجيل الحدث والقيام بمهمة تصويره وإجراء التحرير للخبر وفي أقل وقت وإرساله إلى المؤسسة الإعلامية مباشرة". ويرجع ذلك إلى وجود تطبيقات في الهواتف مصممة لتصفح وقراءة الأخبار والأخرى تمكن من اختيار المعلومات النصية، السمعية والمرئية وأخرى تطبيقات منتجة للوسائط وبفضل ميزات التقنية وفرت امكانيات وظيفية للصحفيين بما فيها التحرير ومعالجة المعلومات . (Acuna, 2017, p. 09) إضافة إلى أن هناك العديد من الخدمات الإعلامية التي يقدمها الهاتف ونذكر أهمها:

### - خدمة البحث عن المعلومات:

على مستوى المؤسسات الإعلامية يوجد العديد من الصحفيين يمارسون وظيفة البحث عن المعلومات، وبفضل الهواتف المحمولة تم تأدية هذه الخدمة والتي تساعدهم في الوصول إلى المعلومة الصحيحة بشكل سريع وتختصر عليهم مشقة البحث في الأرشيف خصوصا مع توفر خدمة الأنترنت في الهواتف والتي بدورها ساعدت الصحفيين في إيجاد المعلومة بسرعة أكبر وبأقل تكلفة كما فتحت لهم المجال للتعلم والتطوير من مؤهلاتهم وخبرتهم المهنية في إتقان استخدام الهاتف كأداة جديدة في العمل الصحفي.

### - خدمة نقل المادة الإعلامية :

أصبحت وسائل الإعلام تعمل في بيئة تقنية جديدة ومتغيرة بهدف إعداد المحتويات الإعلامية ونقلها بوتيرة أسرع، والهواتف الذكية هي من الوسائل البديلة الجديدة التي قد تسمح للوصول إلى هذا الهدف في تغطيتها الخيرية وذلك لنقل وتوصيل المادة الصحفية. وقد برزت فكرة نقل المادة الإعلامية مع تطور صناعة الهواتف الذكية وربطها بالأنترنت وما تحققه من خدمات مباشرة على الخط On line Services . (صغير، خدمات صحافة الموبايل وتأثيرها على الممارسة الإعلامية، أي مستقبل للعمل الإعلامي، 2020، صفحة 775)

### –خدمة التغطية الإعلامية :

أتاح الهاتف الذكي تنفيذ جميع مراحل التغطية الإعلامية من بداية جمع الأخبار مروراً إلى معالجتها أي تحريرها ووصولاً إلى عرضها والميزة الأهم التي منحها للصحفي التنقل الحر بالوسيلة " Mobility " و بث الأخبار بسرعة دون جهد وفي أي مكان دون التقيد بالحضور إلى مكتبه في المؤسسة وأيضاً في أي زمان دون التقيد بساعات محددة للنشر . ويمكن تقسيم التغطية الإعلامية باستخدام الهواتف الذكية إلى أنواع نذكر أهمها :

### 1-التغطية الفورية **fresh and updated Coverage**:

ساهم الهاتف الذكي في إستحداث أشكال جديدة للتغطية تتم بشكل فوري مباشرة من موقع الحدث بالصوت والصورة ففي السابق كان لابد من إرسال مقاطع الفيديو إلى المحطة التلفزيونية أو التسجيلات إلى محطة الراديو ويتم نقل كل هذا عبر معدات البث المحمولة SNG من موقع الحدث إلى مراكز الإنتاج الرئيسية، في حين أصبح الآن بإمكان إرسال مواد الفيديو عبر الهاتف دون الحاجة إلى المعدات اللازمة، وبفضل استخدامه ولم تعد أي بقعة في العالم مستثناة من التغطية الفورية. (أوين، هيندر بيردي، و ترجمة نيرة صبري، 2018، صفحة 74)

### 2-التغطية الحية **live coverage**:

أصبحت الهواتف الذكية تبث التغطية الحية للحدث لحظة وقوعه مباشرة وتعتبر شكل جديد للتقارير الصحفية ، فضلاً عن إمكانية تغطية مؤتمرات صحفية حية وعن بعد بحيث أصبحنا نرى صحفيون بدون كاميرات كبيرة وبدون أي معدات ضخمة يجرون تغطية حية مباشرة لحدث كبير ومهم فقط باستخدامه وذلك من خلال بث فيديو وعرضه في الوقت الفعلي باستخدام تطبيقات البث المباشر "اللايف" أو عبر منصات التواصل الاجتماعي .

### 3-التغطية التفاعلية **Interactive Coverage** :

بالإضافة إلى نقل المادة الإعلامية من موقع الحدث وتصويرها ومعالجتها باستخدام الهاتف الذكي فإن بثها على أحد المنصات الإعلامية قد يتيح ميزة التعليق المباشر على الموضوع لإتصالها بالإنترنت مما يحدث تفاعل بين الصحفي و الجمهور على الأخبار والمستجدات المنشورة على المواقع الإخبارية الإلكترونية وهذه الميزة التفاعلية أضافها الهاتف في البيئة الإعلامية الجديدة بالمقارنة مع السابق تكمن في التفاعل بين طرفين (المرسل والمستقبل) حول المحتوى .

### 4-التغطية التكاملية:

أصبح الهاتف الذكي يعرض للمحرر والصحفي أفكاراً للموضوعات ومصادر المعلومات وأيضاً التصوير للحدث وكتابته ومعالجته ونشره على الفور أثناء وقوعه.

من الواضح أن الهاتف الذكي قد قدم أساليب عديدة في المجال الإعلامي للتعامل مع المعلومة منذ الحصول عليها ومعالجتها إلى غاية مشاركتها مع الجمهور، بحيث أصبح من الوسائط الإعلامية التي تملك خاصية التفاعل بين المرسل والمستقبل ومن الوسائل التي تقوم على النقل الحي للأحداث وأيضا وسيلة بث المحتوى متعدد الوسائط من (رسائل، صور ثابتة، الصوت، فيديوهات متحركة) لكن في الوقت نفسه لا يمكن إنكار مكانة الوسائل الإعلامية التقليدية التي لازالت تملك صدى في المجال الإعلامي فقد أشارت دراسة لمعهد "بيو" الأمريكي أن الوسائل الجديدة لم تلغي الوسائل القديمة، ولكن يمكن اعتبارها وسائل متطورة مكتملة تسهل العديد من الوظائف التي تعد أحد المطالب الإعلامية المطلوبة اليوم.

### المطلب الثالث: إدخال الهاتف الذكي في مجال العمل الصحفي

إن بداية إهتمام الصحفي بالهاتف المحمول كانت منذ تسعينيات القرن الماضي عندما إقتصرت وظيفته فقط على التواصل ( إجراء المكالمات الهاتفية) ووسيلة يمكنه التنقل بها في أي مكان، تلك الخدمة آنذاك احتاج اليها الصحفي في عمله لإجراء الإتصالات من أجل توصيل الأخبار الى غرف التحرير في الوقت الذي كان فيه الإتصال فقط يتم عبر الهواتف الثابتة الموجودة في أماكن العمل (شاهين، 2018، صفحة 116)، وبعد أن كان الإهتمام به يقتصر على (التواصل بالمكالمات الهاتفية) أصبحوا يفضلون التواصل عبر ارسال واستقبال الرسائل النصية القصيرة العاجلة (sms) خصوصا أثناء التغطية التي يجريها الصحفي ميدانيا هذه الخاصية المتمثلة في نقل الرسائل القصيرة (sms) والمصممة كنظام للتواصل السريع والموجز عن طريق الكتابة والقراءة بحسب حجم شاشة الهاتف (وداد، 2009، صفحة 117)، أصبحت أسلوب اتصالي ثنائي يقتصر على إرسال النص بين جهازين وتتوقف هذه الخدمة بمجرد انقطاع الإتصال بين الطرفين، وحسب العديد من الرؤى فإن ظهور هذه الخاصية في ميدان الإعلام جعلت الهاتف المحمول ينهض ويغير من بعض الوظائف التقليدية للإعلام في القرن العشرين حيث بات بالإمكان توصيل الأخبار والمعلومات بسهولة بواسطة مستخدميه (Bruns, Hearty, burgess، و السباعي، 2018، صفحة 71)، مما يوضح لنا أنه قدم خدمة وساعد الصحفيين في عملهم، وتمكن أغلبهم من إتباع أسلوب جديد يتم فيه إنشاء مادة إخبارية ونشرها يدويًا وحصريا عبر هذه الخدمة.

انتقلت بعدها خدمات الهاتف من خدمة التراسل الفوري النصي sms إلى خدمة رسائل متعددة الوسائط Multimedia Messaging Service، وبهذا توسعت خدماته لتشمل تبادل الصور والملفات الصوتية والمرئية بالإضافة إلى خدمات البريد الإلكتروني ووفقا لما أوردته شبكتة الإتصالات العالمية أن البيانات والمواد الصحفية التي يتم إرسالها عبر البريد الإلكتروني تمثل مايقارب 35 بالمئة من المادة التي يكتبها الصحفيون في تقاريرهم الإخبارية والمقالات الصحفية (وداد، 2009، صفحة 115)، تطورت الهواتف وأضيفت لها ميزات الكاميرات وأصبحت تصور الحدث الإخباري مباشرة من الموقع، حتى أطلق عليها "أستوديو كامل لصناعة الأخبار" إستفاد منه الصحفيون في العديد من المؤسسات الإعلامية، (غازي، صناعة الكذب كيف نفهم الإعلام البديل؟، 2022، صفحة 241) خصوصا في مجال تغطية الأخبار العاجلة والأحداث اليومية ميدانيا والتي قد تتطلب في بعض الأحيان تقنية متطورة تختص بتجميع الصور والفيديوهات والصوت وتملك السرعة في الحصول على المعلومة وتحديثها، وتمكن الصحفيين من إجراء التحرير لإنشاء التقارير الإخبارية عالية الجودة وحتى كتابة المقالات الصحفية.

تعد محطة CNN أولى المؤسسات الإعلامية التي تمنح هواتف مراسليها الدوليين ضمن أدواتهم الصحفية لإعداد التقارير الإعلامية. (صادق، 2011، صفحة 313)، كما ذكر أيضا مدير شبكة المخرين العالمية "Gen" بعد أشهر قليلة من انتفاضات الربيع العربي أنه سيضم الهاتف في عمل الصحفيين وذلك لتغطية المؤتمرات بعد أن تمكنت صحافة المحمول من إثبات نجاحها في بث الأخبار، (Burum, The Mojo Handbook, 2021, p. 09) ويؤكد العديد من الصحفيون أن ادخال الهاتف الذكي في عملهم قد منحهم العديد من المزايا مثل إمكانية الوصول إلى الشخصيات لإجراء المقابلة والوصول إلى المواقع النائية بالإضافة إلى خصائص المرونة في المقام الأول، أيضا عمل الصحفي بمفرده وبكل إستقلالية بدلا من أن يعمل في فرق كبيرة. (Rodrigues, Mobile journalism:the emergence of a new field of journalism, 2021, p. 285) ،مارك فرونز من كبار مسؤولي المعلوماتي صحيفة نيويورك تايمز كتب عبر مدونته " The Entreprises Project" في أبريل 2015 م قائلا: "نحن لانركز على المزيد من موارد التكنولوجيا لتطوير الأجهزة المحمولة فحسب، بل نحاول التفكير أيضا في كيفية استخدامها ضمن فرق الصحفيين والمخرين في غرف الأخبار لتطوير المنتجات الصحفية ونأمل أن يصبح الهاتف المحمول من أولوية المؤسسات الإعلامية للعمل به"، في هذه الحالة لا يدعو إلى التخلي عن الوسائل التقليدية التي لازالت لها حيوية في الأعمال الصحفية لكن ما يدعو إليه هو النظر الى الهاتف كوسيلة من وسائل الإعلام لإنتاج الأخبار. (Association, 2019, p. 490)

ومن الواضح أن الصحفيون قد استفادوا أكثر من الهاتف الذكي في عملهم بعد ربطه بالإنترنت، تشير نتائج الإستطلاعية لتقرير **Pew حول مستقبل الإنترنت 3** "أن الهاتف الذكي سيصبح جهازا أساسيا للوصول الى الإنترنت وأن تحسين بنية الإنترنت حاليا في كثير من الهواتف الذكية من خلال اتصالها بشبكات 5G قد تجعل مهام الصحفي في جمع الأخبار ومعالجتها أمرا بمنتهى السهولة وقد تحتم عليهم التخطيط لإستراتيجيات تسهل عملهم الصحفي (Anderson, 2008, p. 2). خلص الباحث "بن صغير" أن تكنولوجيا الهواتف الذكية والإنترنت ساهمت في تزويد الصحفيين بوسائل مختلفة مثل خدمة البحث عن المعلومات والتغطية الفورية والحية (R.Abuhasirah, 2023, p. 05) بالإضافة الى أنها زودت الصحفيين بأدوات جديدة لجمع الأخبار من خلال استخدام محرك البحث جوجل للوصول إلى حقائق حول البيانات المتحصل عليها على سبيل المثال عند اجراء الصحفي لمقابلة مع أحد السياسيين ومحاولته التحقق من البيانات المتحصل عليها من تلك المقابلة يستخدم هاتفه ويقوم بتصفح جوجل ليصل الى المعلومات التي يحتاجها في عمله بسهولة، يمكن أن نذكر خدمة أخرى قدمتها الهواتف الذكية والإنترنت للصحفيين في عملهم تطبيق جوجل Maps الذي وفر خدمة للصحفيين في معرفة الجمهور الموجود في الرقعة الجغرافية القريبة للتواصل وأخذ شهاداتهم ومعلومات عند وقوع حدث في مكان معين، وقد يبرز لنا من هذا الطرح أن الهاتف الذكي بمجرد ربطه بالإنترنت قد سهل العديد من المهام المرتبطة بعمل الصحفيين بشكل كبير من خلال السرعة وإختزال العديد من الأعمال والوقت.

### • وظائف الهاتف الذكي في عمل الصحفي:

إن الهاتف الذكي يقدم العديد من الوظائف للعمل الصحفي، وقد يكمن في القيام بمختلف الوظائف المهنية بما فيها جمع المعلومات بأقل التكاليف وتسجيل الصوت والتقاط الصور (خصوصاً وإن كاميرات الهواتف الذكية أصبحت لديها دقة الكاميرا الرقمية DSLR) بالإضافة إلى إمكانية البث المباشر في شكل تغطيات تزامنية للحدث ونشر الأخبار العاجلة وإعداد تقارير بسرعة وكفاءة (شيرة، صفحة 100)، وأخرى وظائف عملية التي تستدعي عدم تنقل الصحفي إلى مقر المؤسسات الإعلامية عند أداء مهامه الصحفية بل يتم إرسال المواد الإعلامية من الهاتف فقط. و يمكن حصر وظائف الهاتف الذكي في عمل الصحفي فيما يلي :

- وظيفة جمع المادة الصحفية وإنتاجها من خلال إستخدام الهاتف الذكي في (التصوير، تسجيل الصوت ، جمع المادة الصحفية )
- معالجة المحتوى الصحفي رقمياً سواء كان المحتوى عبارة عن نصوص مكتوبة ، تسجيلات صوتية ، فيديوهات مصورة وذلك باستخدام العديد من البرامج (التطبيقات ) المتوفرة على الهواتف و التي تعالج المحتوى الصحفي لتقديمه كمادة إخبارية .
- وظيفة تخزين المعلومات الصحفية بحيث يمكن استرجاعها في وقت المناسب.
- وظيفة نشر وبث وتوزيع المعلومات الصحفية
- وظيفة عرض المواد الصحفية
- وظيفة إخراج المادة الصحفية من خلال البرامج الخاصة بالتصميم ومعالجة الصور وتعديل الصوت وغيرها. (المشهداني، 2014، الصفحات 194-195)

### • توظيف الهاتف الذكي في التصوير الصحفي والتغطية الإخبارية :

إن التصوير الصحفي يشغل مكانة بارزة في خارطة العمل الإعلامي، حيث يعتمد فيه الصحفي على رصد وتحرير المواضيع المختلفة وذلك من خلال توثيق ونقل صور الأخبار والأحداث والظواهر في رسالة للمتلقي، (البرغوثي، 2015، صفحة 168) كما أصبح التصوير الصحفي اليوم بالهواتف الذكية يأخذ جزءاً أكبر من الوظائف اليومية للعديد من الصحفيين فمن خلاله استطاع أن يلتقط ما يشاء من الصور أينما ومتى ما كان، حتى تحولت الأمر إلى مصدر معلوماتي لا يستهان به، فمع صغر الصورة التي تلتقطها كاميرات الهواتف إلا أن الملايين منها تلتقط يومياً ترسل بين المؤسسات الإعلامية وبعضها قد يوثق لأحداث مهمة في العالم مثل الصور التي صنعت الحدث ألتقطت بكاميرا الهاتف لتعذيب العراقيين في سجن غريب. (وداد، 2009، صفحة 120)، أحد هذه الرؤى ترجع للإنتشار الواسع لأجهزة الهواتف المحمولة ذات كاميرات متطورة لها القدرة على التقاط الصور وتسجيل الفيديوهات بجودة عالية هذا ما أحدث ثورة في مجال التصوير الصحفي (شفيق، الإعلام الجديد الإعلام البديل، 2010، صفحة 293) فحتى وإن لم تكن على قدم المساواة مع جودة كاميرات القنوات الإخبارية يمكن استخدامها على الأقل لإلتقاط الأحداث المهمة في العالم ويمكن أن تصبح مصدر معلوماتي رئيسي حسب مقولة القائلة: صورة واحدة يمكن أن تغني عن مقال بألف كلمة (التواب اليماني، 2020، صفحة 35)، وحسب تقرير قناة الجزيرة العربية فإن تصوير الصحفي بالهاتف المحمول

لعب دورا رئيسيا في انتفاضات الربيع العربي ويشير التقرير أيضا الى أن الصحفيين تمكنوا بمهواتهم من التقاط ومشاركة لقطات من الإحتجاجات وعمليات القمع الحكومية التي تلت ذلك وتوثيق الأحداث في الوقت الحقيقي فقط بكاميرا الهاتف، الأمر الذي أرجع صدى وساعد على لفت إنتباه العالم إلى المنطقة العربية وتشكيل روايات عن الإنتفاضة. (Agarwal, 2023, p. 06)

كانت كاميرا الهاتف الذكي أيضا بمثابة سلاح للعديد من الناشطاء الفلسطينيين في انتفاضة "طوفان الأقصى" لتوثيق وفضح جرائم الإحتلال، هذا ما قام به ناشط إباد بنات عندما وثق اعتداءات جنود الإحتلال خلال محاولات اغلاق الطريق بنا بلس بالصفة الغربية وذلك من خلال مقطع فيديو صور بالهاتف الذكي ذاع بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي لجنديين إسرائيليين ينهلان بالضرب عليه وسط عائلته وأطفاله وذلك في ليلة 13 نوفمبر 2023 م لينقل الفيديو الذي صوره للعالم مباشرة بعد توثيقه مباشرة عبر حسابه "بالتيك توك" الذي أظهر عنف الإحتلال وفضح "الجيش النظامي" حسب وصفه. (دغلس، 2023)

واحدة من أهم تجارب الصحفيين التي تعزز هذا الأمر ما قام به مراسل مجهول الهوية من سوريا عندما صور فيلم وثائقي مدته 25 دقيقة باستخدام هاتف الآيفون وقد تم بثه في برنامج *people & power* على قناة الجزيرة بالإنجليزية ضمن سلسلة الحلقات القصيرة في عام 2012 (أنظر الملحق رقم 07)، وقد ذكر المراسل السري أن استخدامه للهاتف الذكي جعله قادرا على التصوير بشكل غير ملحوظ ورغم منع الحكومة السورية آنذاك للصحفيين من الدخول إلا أنه قام بالوصول إلى الأماكن التي من المستحيل إقتحامها بوجود كاميرا التليفزيون الكبيرة وساعده الأمر على التجول في كافة أنحاء البلاد والتصوير بأريحية (Karhunen, July 2017, p. 19)، استخدمت أيضا الصحفية أشلين ماكغي هاتفها ذكيا لتصوير قصصها بدلا من كاميرا P2 أثناء قيامها بمهمة في الأردن ولبنان، وقد قامت بإعداد تقرير *vimeo* الخاص عن اللاجئين السوريين في الأردن صورته بنفسها واعتبرت هذه العملية أفضل بكثير من العمل الصحفي التقليدي. (Ghee, 2017)

اعتبر مراسل بي بي سي Richard Taylor "ان استخدامه للمحمول في تصوير الفيديو قد ساعده كثيرا في تسجيل المقابلات مع المشاركين وميزة أخرى صرح بما تكمن في أن التصوير بالهاتف أحسن من التصوير التقليدي ذلك لأن الأشخاص الذين أجرى معهم المقابلة لم يشعروا برهبة الوقوف أمام كاميرات الهاتف بالمقارنة مع الكاميرات الضخمة" (الجندي، 2020، صفحة 203)

ومع تسارع الأحداث في العالم والمنافسة على سرعة نقل الخبر في وقتنا الحالي أصبحت مهمة الصحفي تقوم على توظيف الهاتف لضرورة تغطية الأحداث ونقلها بشكل مباشر إلى مقر المؤسسة. (بدوي، 2023، صفحة 107)

المبحث الثاني: صحافة الهاتف الذكي\*<sup>1</sup> نمط جديد للممارسة الصحفية

تمهيد:

إن استخدام واسع نطاق للهواتف الذكية من قبل الصحفيين في ميدان عملهم قد جعل هذه الوسيلة مساحة مفضلة لهم لممارسة المهنة أدى ذلك من جهة إلى تحسين أداءهم المهني وأيضاً تطوير الاستخدام، كل هذه المعطيات تدفع إلى تغيير أساليب العمل وتكيفها مع متطلبات المرحلة، فوجود الهواتف الذكية في أيدي الصحفيين جعلهم يتمكنون من تغطية الأحداث الكبيرة بواسطته فضلاً على أنه يتيح إنتاج محتوى إخباري متعدد سواء كان مكتوباً أو مسموعاً أو مرئياً، ويتفق الكثير من الباحثين على أن هذا التطور في الاستخدام أسس عصراً جديداً في أساليب جمع الأخبار ومعالجتها حيث طرأ على عمل الصحفيين إنتاج المحتوى يكون مناسباً باستخدام الهاتف وهذا ما أفرز صحافة الهاتف الذكي من تغيرات الكبيرة في إنتاج المحتوى والذي فرض على الصحفيين التعامل مع أبرز التحولات التي حصلت من خلال ذلك. من خلال ذلك سنعرض أبرز هذه التحولات التي عرفها القطاع الإعلامي بصفة عامة والممارسة الصحفية بصفة خاصة، كما سيتم التطرق إلى مدخل مفاهيمي لصحافة الهاتف الذكي باعتبارها صحافة تستخدم بشكل رئيسي من قبل الصحفيين في عملية إعداد المحتوى الإخباري وتقديمه من خلال الهواتف الذكية بالإضافة إلى أبرز النماذج صحافة الهاتف الذكي عند الصحفيين.

\* وضحنا في هذا السياق مفهوم نمط جديد باعتبار صحافة الموبايل تمثل طريقة جديدة لإنتاج ونشر الأخبار وتعتمد بشكل أساسي على الهواتف الذكية، كما أحدثت تغييراً<sup>1</sup> في العملية الصحفية نفسها من جمع الأخبار وتحريرها ونشرها وبالتالي يمكن اعتبارها أكثر من مجرد تغيير بل هي تحول عميق في كيفية إنتاج الأخبار من قبل الصحفيين.

### المطلب الأول: الممارسة الصحفية في ظل التحول الرقمي

شهد المشهد الإعلامي بصفة عامة والممارسة الصحفية بصفة خاصة تحولات اتاحتها التكنولوجيا الرقمية، حيث أحدثت تعديلات وتغييرات تجاوزت المرحلة التقليدية في الممارسة والتكيف مع الأدوار الإعلامية الحديثة وذلك من أجل ضمان إستمرارية المهنة والمتابعة الفورية للمعلومة والأحداث الحالية والقدرة على إنتاجها وتداولها، ويقصد بالممارسة الصحفية على أنها تقوم على البحث عن الأخبار والمعلومة وتحريرها وتنظيمها من قبل الصحفي ومن ثم نشرها في أي وسيلة ينتمي إليها كما أن هذه الممارسات قد تختلف من صحفي إلى آخر وفقا لطبيعة عمله، إذ تتنوع بين العمل الصحفي الميداني الذي ينزل فيه الصحفي إلى الميدان لإعداد التقارير أو التحقيقات أو الروبورتاجات وغير ذلك من الأنواع الصحفية أو تغطية وتببع حدث إعلامي خاص قد يتمثل في نشاط سياسي أو إجتماعي ما، أو بين العمل الصحفي المكتبي الذي يكون الصحفي فيه مكلفا بإعداد مقالات إفتتاحية أو مقالات الرأي وغالبا ما يتم توجيه مثل هذه المهام إلى أصحاب الكفاءة والخبرة في مجال الكتابة الصحفية، ذلك لأن هذا النوع من إنتاج المواد الصحفية لا يتطلب من الصحفي النزول إلى الميدان من أجل البحث عن المعلومة الخام وإنما قد يكتفي بما يمتلكه من رصيد معلوماتي وثقافي له صلة بالموضوع المعالج وذلك بإتباع إتجاه معين عادة قد يفرضه الخط الإفتتاحي للمؤسسة الصحفية.

قد يظهر لنا أن الممارسات الصحفية المعاصرة أصبحت أكثر إرتباطا بالتكنولوجيا والتي خصصت طرق يمكن للصحفي من خلالها توظيف المحتوى ونشره يدويًا عبر العديد من منصات الأخبار دون إجراء تغيير على المحتوى هنا يتسنى لنا القول أنه يمكن لتكنولوجيا الهاتف أن تقود كل هذه المراحل. (westlund, 2013, p. 19)

ويتجلى التحول الرقمي على عدة مستويات منها ما هو مرتبط بتطور الوسائل والتقنيات وبطبيعة الصحفي وممارساته ومنها ما هو مرتبط بالمؤسسة الإعلامية والمتمثلة فيما يلي:

#### ● التحولات على مستوى وسائل الإعلام:

إن إعلام اليوم يشهد سباقا كبيرا في ميدان استخدام التكنولوجيا الرقمية فالكاميرا أصبحت رقمية والهاتف المحمول أيضا أصبح رقميا هذا التحول حقق قفزة كبيرة لتخطي مرحلة الإعلام التقليدي (عبود و مزهر العاني ، 2015، صفحة 81)، بحيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية للصوت والصورة والنص في متناول الجميع، ويعتبر ذلك اعلان عن عصر جديد أو بيئة صحفية جديدة طورت من مهارات الصحفي وأدائه الإنتاجي حيث كان يستخدم الورق والقلم لكتابة الأخبار والمعلومات لكن مع ظهور هذه الوسائل المتطورة أصبح اليوم يستخدم الأجهزة الذكية (الهاتف، الأجهزة اللوحية وغيرها) المتصلة في نفس الوقت مع شبكة الأنترنت من أجل تجميع وكتابة الأخبار بأكثر كفاءة وإحترافية، فبدلا من إستعمال الورق أصبح يفكر بالعمل على الشاشة، وحسب رأي الباحث التونسي جمال الزرن الذي دعى الى تأطير هذا الأسلوب الجديد في العمل الصحفي فكريا ومهنيا ذلك لأنه في الوقت الحالي لا يشترط على الصحفي أن تكون معه كاميرا حتى يقتنص الخبر بل عليه أن يكون في المكان المناسب وفي الزاوية المثلى لالتقاط الحدث. (الزرن، 2012، صفحة 21)

#### ● التحولات على مستوى المهن الصحفية

إن المقصود بالعمل الصحفي هو البحث في الخبر والحصول على المعلومات ثم إعدادها لتكون جاهزة للنشر ويتخذ هذا العمل صورة فنية أو تحريرية ويتطلب من الصحفي أن يكون كثير التنقل في أغلب الأحيان أو يبقى في مكتبه الصحفي بالمؤسسة التي يزاو العمل فيها. (مي، 2014، صفحة 189)

إن عمل الصحفي في ظل التحول الرقمي عرف تغيرات بفضل استحواذ التقنيات الرقمية التي قدمت وظائف جديدة للممارسة تتميز بالعديد من الخصائص المرتبطة كلها بالآنية والتفاعل وغيرها والتي ساهمت كلها في التحول الوظيفي لعمل الصحفي، بحيث أصبح يتوقع منه في عصر التحول الرقمي أن يكون متعدد الوظائف (polyvalence) وأن يقوم بمهام مركبة ومتعددة في نفس الوقت و إظهار أفضل أداء له بالإضافة الى أن يكون أكثر مهارة من ذي قبل ، وأن يحظى بالقدرة على التحقق من صحة الأخبار والمعلومات من مصدرها الرسمي وأن يتمتع بالكفاءة الملائمة والسرعة وأيضا القدرة على إلمامه بمختلف الجوانب التقنية والفنية والعمل بها في أي وقت وفي أي مكان ،فالقيمة الأساسية للصحفي اليوم حسب الباحثين "ترتكز في إستغلال التقنيات وتوظيفها في العمل الصحفي "خصوصا بعد تنامي مهن جديدة في الوسط الإعلامي التي مزجت بين مختلف الأدوار بين مهنة الصحفي والصحفي التقني ،حيث يرى بعض الباحثون أن عمل الصحفي في البيئة الرقمية أصبح يقع بشكل أكبر اليوم على عاتق الصحفي المتنقل الذي يستلزم منه تعلم العديد من الوظائف التشغيلية لرفع المستوى المهني وبالإضافة إلى كونه صحفي فقد يتطلب منه أن يعمل في نفس الوقت منتج ومحرر ويقوم بجمع الأخبار وإعداد التقارير وأيضا المعالجة السريعة والأكثر كفاءة للمعلومات وإتقانه للتطبيقات المخصصة،بينما كان الأمر في السابق مختلفا يقوم على تقسيم هذه الوظائف بين مختلف العاملين في المؤسسة الإعلامية. (Abubaker I. Y., 2021, p. 57).

ويبقى التحدي أمام الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية من خلال قدرتهم على انتاج تقارير إخبارية لوسائل الإعلام التقليدية وأخرى للمنصات الرقمية بنفس جودة المضمون وبهذا أصبح من الضروري أن يدفع التحول الرقمي إلى ضرورة حث المؤسسات والصحفيين إلى الانتقال نحو العصر الرقمي واحتراف الهاتف الذكي في انتاج محتوى دون الحاجة إلى وسيط آخر.

### • التحولات على مستوى المؤسسات الإعلامية:

كان لابد أيضا على المؤسسات الإعلامية في العصر الرقمي من تفعيل دور هذه التقنيات الرقمية وإدخال عدد كبير من الوسائل في غرف الأخبار وأقسام العمل والإستباق إلى كل ما هو جديد بالإضافة إلى مواكبتها هذه التغييرات ،لأن هذا العصر سمته الأساسية هي التحول الرقمي والانتقال إلى استخدام التكنولوجيا الجديدة في مجال الصحافة والتي أثرت بشكل كبير وبصورة مباشرة على الروتين الإنتاجي (Routine Productive) للمضمون الإخباري وعلى التنظيم الوقي للمؤسسات الإعلامية ،فإن الحضور الفيزيائي للصحفي المهني داخل غرف التحرير لم يعد أمرا ضروريا بل أصبح نوع من الحضور الذي يقوم على خاصية الصحفي المتنقل (rédaction mobile). (شاوش، 2020، صفحة 194)

والحقيقة أن كل هذه التحولات الرقمية قد شكلت فقرة نوعية في تطوير الممارسات الصحفية فالعديد من المؤسسات الإعلامية اليوم أصبحت تولي أهمية كبيرة لتوظيف التكنولوجيا الرقمية حيث دعا معهد الجزيرة للإعلام المؤسسات الإعلامية العربية إلى

إدراك التقنيات التي يمكنها المساعدة بمتابعة سير وطبيعة عمل غرف الأخبار عن بعد وتطوير المحتويات والأدوات التي تخلق جمهورا أساسيا وفيها للمؤسسة الإعلامية حيث أطلق "خطة لدعم التحول الرقمي الفعال الذي يخلق ديمومة وإستمرارية للمؤسسات الإعلامية العربية" وذلك من أجل ضمان تحسين الكفاءة التي ستساهم في تطور المؤسسات الإعلامية ونجاحها مستقبلا.

من الواضح أنه لا يمكن نفي سرعة التحولات الرقمية في الممارسات الصحفية حيث شملت جميع أساليب الممارسة من وسائل وأدوات تقليدية إلى تقنيات حديثة ومتطورة التي سهلت من عملية الإنتاج وجمع المادة الصحفية وعرضها، وأحدثت كذلك تغييرات في عمل الصحفي الذي أصبح متعدد الوظائف ويتطلب منه الآن التنوع في مهاراته وإجراءات لتكوينات تقنية وذلك من أجل إتقانه للتقنيات الحديثة حتى تكون له القدرة على التحرير والإنتاج الإعلامي وإبتكار أساليب جديدة في عمله كصحفي، كما شمل هذا التطور أيضا تغييرا حقيقيا في المؤسسات الإعلامية التي سعت بدورها إلى مواكبة هذا التحول والإنتقال من الأنماط التقليدية إلى العصر الرقمي حتى تكون لها الإستطاعة على مواكبة المؤسسات الصحفية في الدول المتقدمة والرفع من كفاءة صحفيها وأداءها الإعلامي.

### المطلب الثاني:مدخل مفاهيمي لصحافة الهاتف الذكي

رغم احتدام الجدل حول تحديد مفهوم **لصحافة الهاتف الذكي** على أنها نوع صحفي جديد إلا أن الأبحاث والمنشورات العلمية حولها عرفت تطورا وإهتماما من قبل الباحثين والمهتمين بهذا المجال، الأمر الذي أدى إلى إنقسام الرؤى وتعدد المفاهيم فالبعض يرى في مفهوم هذه الصحافة على أنها وسيلة يستخدمها الصحفي في عمله لجمع الأخبار والمعلومات وتكون إما مكتوبة أو مصورة أو مسموعة وهذه الموضوعات الإخبارية يتم تجميعها باستخدام الهاتف الذكي، والبعض الآخر يرى أن مفهومها يقوم على استخدام الصحفي للهاتف الذكي وتطبيقاته في إنتاج المحتوى الإخباري من خلال تصوير الفيديو وتسجيل الصوت وكتابة الأخبار بالإضافة إلى إتمامه لمختلف العمليات الفنية من التحرير و المونتاج إلى النشر والتوزيع وهذا المفهوم يختصر في قول الباحثين الشائع على أن **صحافة الهاتف الذكي "غرفة أخبار في الجيب الصحفي"** .

لكن يبقى الأهم من ذلك أن صحافة الهاتف الذكي تستخدم بشكل رئيسي في عملية إعداد الصحفي للتقارير الإخبارية وأيضا تقديمها من خلال الأجهزة المحمولة وذلك من أجل تغطية عاجلة للأخبار بحيث تدعم بقوة مفهوم الصحفي الشامل الذي يقوم بالكتابة والتصوير والمونتاج و يقوم أيضا بعملية التوزيع من خلال نشر ماتم إنجازه من عمل أو مشاركته مع غرفة الأخبار المؤسسة الإعلامية التابع لها ، (رمية، صحافة الموبايل الحاضر والمستقبل، 2023، صفحة 20)

وهذه الصحافة على الأرجح تستمد تسميتها من استخدام الهاتف في إنتاج القصص الإخبارية وهي صحافة لا تتسق بمعزل عن استخدام الوسيلة (الهاتف الذكي) لذلك صنفت حسب رؤى العديد من الباحثين من ضمن الإبتكارات التكنولوجية الحديثة التي تستخدم بدورها تكنولوجيا الهاتف الذكي لأغراض صحافة الفيديو (Deen, 2022, p. 1)، ولاطالما كان رأي الباحثون في

أن صحافة الهاتف الذكي هي إمتداد لصحافة الفيديو التي استخدمت منذ زمن طويل قبل ظهورها في مختلف المحطات لهيئة الإذاعة والتليفزيون والأخبار الرقمية (شاهين، 2018، صفحة 98)، وأعتبرت بدورها الصحافة التي يقوم الصحفيون من خلالها بتصوير وتحرير وتقديم المواد في شكل فيديو مصور إذ أن نشاط الصحفي في صحافة الفيديو لا يختلف عن نشاطه في صحافة الهاتف الذكي التي ينجز فيها أغلب العمليات ويكون هو المعد والمصور وأيضا يملك المهارات التكنولوجية فقد تقع عليه مسؤولية إنتاج الأخبار لوحده (عامر، صحافة الفيديو "تقنياً واشكاليتها"، 2020، صفحة 18). ومن المتوقع أن صحافة الهاتف الذكي قد تتطور أكثر خلال الأعوام القادمة، ربيكا أستنجروم المختصة باهتمام المستهلكين في شركة إريكسون للإتصالات تؤكد "أنا نشهد الجيل الأول الذي ترعرع بوجود اليوتيوب إضافة إلى انه جيل يعرف كيف يصور ويحرر وينتج بنفسه، ليس لدي أي شك أن هذا النوع من الصحافة هو ما سيسود في السنوات القادمة". (المهيني، 2020)

في حين يضيف (سكولاري) مفهوماً مختلفاً لصحافة الهاتف الذكي و إعتبرها ممارسة مهنية للصحفي تعتمد على إنشاءه للأخبار ونشرها باستخدام الأدوات المحمولة بحيث يتم عادة نشر هذه العناصر الإخبارية إما في منشورات عبر الإنترنت أو الشبكات الإجتماعية أو مواقع الصحف أو في إصدارات المطبوعة من الصحف. (Aguado, 2012, p. 32)

وفي ذات السياق إعتبرها أيضا " فيليب برومويل " صحفي الفيديو من محطة RTÉ الأيرلندية والذي يعمل في مجال صحافة الهاتف الذكي أنها ممارسة مهنية وصرح قائلاً أن: "وظيفتي تتطلب روايتي للقصص بالهاتف وعلينا أن نتذكر أن الجمهور لا يهتم حقا بكيفية إنشاء المحتوى، لكنه سيتفاعل مع القصة المصاغة بطريقة جيدة. (Burum, Mojo

Workin:Developing And Producing on a Smart Phone (part1), 2018)

في حين مركز الجزيرة للتدريب الإعلامي الذي اهتم بصحافة الهاتف الذكي من خلال تقديم دورات تدريبية لفائدة الصحفيين وعقد مؤتمرات لفتح مجال توسعها في الوطن العربي بالإضافة الى تقديم دليل من المعهد بعنوان "صحافة المحمول" يستشهد بتجارب عايشها الصحفيون الميدانيون، عرف صحافة الهاتف المحمول بأنها "عملية جمع الأخبار ونشرها باستخدام الهواتف الذكية أو الجهاز اللوحي و إعتبرها إتجاه ونمط جديد في تغطية الأخبار وبثها" واليوم يرى معهد الجزيرة هذه الصحافة بأنها الأسلوب الرائد في عمل الصحفي خاصة مع وجود الهواتف الذكية في أيدي الصحفيين التي قد تمكنهم من التغطية والبث في الوقت المناسب ومعهد الجزيرة يتوقع أن هذه الصحافة التي تعتبر إتجاه جديد يمكن أن تصبح نمطا صحفيا سائدا . (لاريا و منتصر مرعي ، 2016، صفحة 02)

الباحثة ايشيتا أغاروال بجامعة جواهر لال نهرو، دلهي رأت بأن صحافة الهاتف الذكي هي شكل من أشكال الصحافة الرقمية المتبكرة. (Agarwal, 2023, p. 01) بحيث يستخدم فيها الصحفيون الهواتف الذكية في عملية إنتاج القصص الإخبارية وتأخذ في الغالب شكل صور أو فيديو أو تسجيلات صوتية أو مرئية أو نص ، وبحسب "سكوت" المصورة الصحفية فإن الأخبار العاجلة من أبرز الأمور التي يحتاج فيها الصحفي للعمل بصحافة المحمول من أجل التوثيق اللحظي للحدث وبشكل سريع من خلال استخدام الهاتف الذكي. (جرانجر، 2020).

وفي المقابل قد وجهت الباحثة سؤال للأستاذ راشد صلاح أبو رمية مدرس مساعد بكلية الاعلام وفنون الإتصال بجامعة 6 أكتوبر بالقاهرة عن تحديد مفهوم عملي لصحافة هواتف الذكي كانت إجابته "أن المفهوم العملي لصحافة الهاتف لا يطلق الا على الصحفيين محترفي العمل بالموبايل " وأضاف أنه من الضروري في الوقت الحالي اندماج الصحفيون للعمل بها وذلك لمواكبة التطورات التي يشهدها قطاعي الصحافة ومجال الإعلام ، وتؤيده في هذا الرأي رنا الصباغ ممثلة منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجلس إدارة "الشبكة العالمية للصحافة الإستقصائية" عندما قالت "أنه لن يكون للصحفي في العالم الرقمي اليوم أي ميزة إذا لم يتمكن من استخدام الموجو" صحافة المحمول خاصة الصحفيين في العالم العربي .

إن صحافة الهاتف الذكي بإعتبارها أسلوب عمل صحفي جديد لرواية القصة الإخبارية جعلت العديد من الباحثين يعمنون للبحث من أجل تحديد مفهوم لها بشكل كافي ، ويعد الباحث والصحفي إيفو بوروم من أوائل الباحثين الذين اهتموا بتحديد مفهوم لصحافة الهاتف المحمول والذي لخص تعريف لها في كتابه (صحافة الموبايل ) بأنها "شكل مبتكر لرواية قصص متعددة الوسائط تجمع بين الصحافة والفيديو والتصوير الفوتوغرافي والكتابة والتحرير والنشر وكل ذلك يتم عمليا على جهاز المحمول ويعتبر إيفو القصة هي مفتاح انتاج الموجو وهي من تحدد المستوى ونوع الموجو المطلوب من قبل الصحفي لإعداده وإنتاجه" (Sukmono, 2021, p. 132) ، ذلك لأن نصح الموجو يركز على إعداد القصص الإخبارية وسردها. (R.Abuhasirah, 2023, p. 631) وهذه القصص بات ينجزها الصحفي ليتم نشرها في الإذاعة أو التليفزيون أو وسائل التواصل الإجتماعي.

والملاحظ أن مصطلح الموجو هو مصطلح ظهر حديثا في عالم الصحافة يختصر عبارة صحافة المحمول كما ذكره الباحث "ألبرتوس ماغنوس" وتمت صياغته من قبل الصحفيين العاملين في صحيفة "جانيت" في الولايات المتحدة سنة 2005م ، في حين ذكر ستيفن كوين أن المصطلح أطلق في مشروع The News Press عندما استخدم المراسلون آنذاك طرق جديدة ماثلة في استخدام الهواتف الذكية لجمع الأخبار وتوزيعها. (Mobile journalism Practice in the Kompas.com newsroom, 2022, p. 138)

كما تستدعي الموجو أن يكون الهاتف الذكي هو جهاز التقارير الرئيسي الخاص بالصحفي أكثر من كونه جهاز إتصال وإبلاغ ولأن الصحفي يأخذ معه الهاتف في كل مكان وحتى إن كان خارج مكتب عمله في هذه الحالة يمكنه القيام بتغطية قصة إخبارية عاجلة بشكل احترافي . (Marsdon, 2017, p. 125)

وأن مايميز هذه الصحافة أنها جعلت الصحفي مستقل في عمله، والهاتف الذكي مؤسسة كاملة لصناعة الأخبار ونقل المادة الإعلامية ، إضافة إلى ذلك هناك مميزات تقنية لصحافة الهاتف الذكي نذكر منها :

-سهولة الإستخدام : هذه الصحافة لا تتطلب جهد كبير مايزر ميزة سهولتها في إنتاج المحتوى الإعلامي فلا تحتاج إلى كوادر بشرية أو أدوات مساعدة أخرى ، إضافة إلى سهولتها في نشر وإرسال المواد الإعلامية في حين يقوم المستخدم عبر هذه الصحافة بعرض الحدث على الهواء مباشرة دون وجود الطواقم الإخبارية .

-تكاليف أقل: عن طريق تقليص تكاليف الإنتاج فهي لا تحتاج إلى طواقم كبيرة من الصحفيين والمعدات وهنا ترجع ميسورة التكلفة. فالهاتف الذكي له القدرة على إلتقاط صور عالية الجودة ومقاطع فيديو والصوت فقد يستطيع الصحفي اعتماد التطبيقات التكميلية في إنتاج المحتوى الإخباري.

-سهولة الحركة وقابلية الانتقال (**Mobility**): يستطيع الصحفيون التنقل و التحرك بمواتفهم بكل سهولة وأن يكونوا في الطليعة أثناء تغطية الأخبار العاجلة، كما أن سهولة الحركة بالهاتف المحمول مكنت الصحفيين من دخول مناطق كان من الصعب الوصول إليها بالمعدات الثقيلة . (المحارب، الإعلام الجديد في السعودية ، 2011، صفحة 68)

-التصوير بتقنية الدقة الفائقة (**4k**): مع أحدث إصدارات الهواتف الذكية (هواتف الآيفون) التي أصبحت تتيح التصوير والتحرير بالتقنية الفائقة 4k والتحرير بكل كفاءة لم تعد صحافة الموبايل لم تعد مقيدة بوسيلة محدودة النوعية مثل كاميرات الأخبار التلفزيونية وأنظمة التحرير التي مازالت تعتمد تقنية HD.

كما يمكن تصنيف هذا النوع من الصحافة كمصدر إخباري:

-التطبيقات: هذه التطبيقات والبرامج مصممة للهواتف الذكي، وتشمل تطبيقات الهواتف كمصدر إخباري فيما يلي:

• **تطبيقات التواصل الإجتماعي:** تستخدم للتواصل الفوري ونقل وتلقي الأخبار ونشرها وتختلف طبيعتها من شبكة

لأخرى وتنقسم بدورها إلى قسمين :

القسم الأول: تطبيقات شبكات التواصل الإجتماعي ومن أبرزها: الفيس بوك، اليوتيوب، تويتر، سناب شات، الأنستغرام

القسم الثاني: تطبيقات التواصل الفوري، ومن أبرزها: التيليجرام، الواتس آب، الماسنجر، الفايبر

• **التطبيقات الإخبارية:** تطبيقات تابعة للمؤسسات الإعلامية تقدم خدمات إخبارية مختلفة سواء كانت محلية أو عالمية.

(سليمان، الصفحات 79-80) مثل تطبيق TV5Mondeplus وتطبيق نبض عاجل Nabd الذي يعد

التطبيق الإخباري الأول في الوطن العربي، كما أطلقت قناة الجزيرة خدمة "إيجاز" الإخبارية عبارة عن نشرة إخبارية

قصيرة تنتج بواسطة الموبايل تعد وتقدم يوميا من غرفة أخبار قناة الجزيرة حيث توفر محتوى إعلامي موجز بعنوان الخبر

في قصة بالإيجاز.

• **تطبيقات الإنتاج الصحفي:** هذه التطبيقات تم تصميمها خصيصا للصحفيين والمحرفين الذين يعملون في

القنوات التيليفزيونية ومصممة خصيصا لعمل تعديلات والإضافات على النص، والصور والصوت وتحتوي على أيقونة

لعمل فيديو مباشر للموضوع الذي يريده الصحفي، وتطبيقات أخرى للمصورين المحرفين التي تساعدهم على تحرير

المواد الإخبارية مثل تطبيق vericorder وأيضا تطبيقات قد تساعد صحفيي الموبايل في عملهم وإلتقاط الصور

والفيديو بكفاءة منها camera+. (الفتاح، الإنذماج الإعلامي وصناعة الأخبار، 2016، صفحة 53)

كما يمكن تصنيف صحافة المحمول من حيث الاستخدام إلى ثلاثة أنواع:

-وسيط متابعة: عندما يتم استخدامه من جانب الجمهور كوسيط أو منصة لمتابعة المحتوى الصحفي والمواد الإعلامية .

-وسيط المشاركة: حينما يتم استخدامه من جانب الجمهور (المواطن الصحفي) كوسيلة للمشاركة في صنع الأخبار وتبادلها عبر المنصات أو تطبيقات الهواتف المحمولة أو مواقع وسائل الإعلام .

-وسيلة جمع وتحرير البيانات: عندما يتم استخدامها من جانب الصحفيين المحترفين كوسيلة سريعة لجمع وتحرير المعلومات ومقاطع الفيديو وإنتاج المواد الإعلامية ونشرها على المواقع الإلكترونية أو إرسالها إلى وسائلهم الإعلامية التقليدية والجديدة. (راشد، دور صحافة الموبايل في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الاحداث الجارية(مذكرة ماجستير)، 2021، صفحة 83)

### المطلب الثالث: التوجه نحو صحافة هواتف الذكي وتطوير الأداء الإعلامي والصحفي

كان التوجه نحو استخدام صحافة الهاتف الذكي لإنتاج المحتوى الإخباري هو نتيجة للتغيير غير مسبوق أحدثته التكنولوجيا الجديدة في البيئة الإعلامية إضافة إلى بروز الهواتف الذكية والعديد من التطبيقات العملية التي فرضت نفسها في بيئة العمل الإعلامي، وصارت ضمن المعدات المهنية لعمل الصحفيين في إنتاج المحتوى الإخباري، لتصبح بذلك شكلا جديدا من وسائل الإعلام تنافس بدورها وسائل الإعلام التقليدية من حيث ميزة الآنية والفورية وغيرها. إذ أن طبيعة التحول الذي تقوده لنا التقنية (الوسيلة) في بعدها العلمي والإيديولوجي تقتضي النظر في أمر ما يسميه ماكلوهان "بالحتمية التكنولوجية" وما يبدو جديدا قد يصبح قديما بظهور تقنية جديدة في الإعلام (الأنصاري أ.، 2020، صفحة 272) ومن وجهة نظر "ماكلوهان" أنه يجب أن نتعامل جديدا مع وسائل الإعلام كعوامل مهمة للتغيير في وقتنا الحاضر. (ناصر، 2011، صفحة 162)

ولعل مساهم في توجه الصحفيين إلى هذا النوع من الصحافة يرجع إلى واقع التجربة والاستخدام وسهولة الاندماج مع الهاتف الذكي وتوسع نطاقه كتقنية صحفية تفعل أدوات وبرامج إحترافية لإنتاج المحتوى الإخباري (Ando, 2023, p. 109)، كان رأي جيمس توني مدير تحرير جريدة "News Associates" أن تطور صحافة المحمول يرجع إلى قوة استخدام جهاز الهاتف الذكي المزود بالتطبيقات وذكر أن ما يثير في صحافة اليوم هي الأدوات التي تملكها لسرد القصص كما يوجد العديد من الطرق لنخبر بها قصصنا الآن، حيث يمكننا استخدام رسومات بيانات صور متحركة وثابتة على حد سواء "والسبب بسيط في رأيه "لأننا كلنا نملك أقوى أداة في جيوبنا هي الهواتف المحمولة". (John, 2015)

إذ توافق رأيه مع فكرة الباحث بن صغير الذي ذكر بأن الانتشار الواسع لاستخدام الهاتف الذكي يرجع لإعتبار أن هذه الوسيلة الرقمية أصبحت ساحة مفضلة للصحفيين لممارسة هذه المهنة بشكل تفاعلي، مما جعل العديد من الباحثين يتساءلون عن مستقبل العمل الإعلامي في ظل تعاضل الإقبال على استخدام الهواتف الذكية خصوصا لتميزها بمساحة واسعة من الحرية والسرعة والتنوع وطرحها للعديد من النماذج الجديدة الناجحة للأخبار مقارنة بالعمل الإعلامي التقليدي (صغير، خدمات صحافة الموبايل وتأثيرها على الممارسة الإعلامية، أي مستقبل للعمل الإعلامي، 2020، صفحة 780)، كما أن الإقبال على ممارسة صحافة الموبايل طرح أساليب جديدة وتغييرات ساهمت في تطوير العمل الإعلامي والصحفي أهمها:

### • الإنتاج الفردي للأخبار:

إن صحافة الهاتف الذكي منذ بروزها أعطت فرصة للصحفي أن يعمل لوحده بأريحية بعيدا عن الضغط وبكل استقلالية وحتى الأخبار التي ينتجها الصحفي المتنقل يمكن أن تتكون من نص أو صوت أو صور ثابتة أو فيديو أو في بعض الأحيان مزيج من كل ذلك. وبالنظر إليها قد تصبح صحافة المحمول (موجو) أسلوب صحفي للإنتاج الفردي يمكن لشخص واحد تغطية تسيقات الأخبار المختلفة وقادر على تنفيذ كافة مراحل الإنتاج الإخباري بمفرده دون الحاجة إلى فريق من طواقم وأدوات صحفية (Rodrigues, Mobile journalism: the emergence of a new field of journalism, 2021, p. 282)، وذلك بفعل التحول المزدوج لعاملين تقنيين الأول الحركية الذي إقتضى إلى تصغير المعدات مقارنة مع المعدات الكلاسيكية والثاني المحمولة في استعمال جميع الإمكانيات التي يوفرها المزج بين الهاتف الذكي وتطبيقاته والتي سهلت إمكانية العمل وأتاحت تقديم المحتوى بسهولة وبسرعة كبيرة.

كما أن صحافة الهاتف الذكي منحت حتى الصحفيين الغير مرتبطين بالمؤسسات الإعلامية ممارسة عملهم في إنتاج المحتوى بكل حرية وتقديم منتجهم الإخباري لأي وسيلة بل أيضا نشره على مختلف المنصات، وكان تغيير المهام الأخر الذي سمح بالتحول إلى صحافة المحمول وتشجيع العمل الفردي لإنتاج الأخبار جائحة الكوفيد-19 هذه الأزمة أحدثت تغيرات وأتاحت العمل الفردي و عن بعد خاصة مع القيود المفروضة للجائحة وفرض المسافة الإجتماعية وفي فترتها اكتسبت الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة أهمية كبرى في مراحل إنتاج الأخبار. (joao, 2021, p. 109) كما تجسد أيضا نقل عمل الصحفي من غرف الأخبار إلى الميدان خارج مقر المؤسسة الإعلامية مما يتيح الإنتاج المتنقل للأخبار.

بالإضافة إلى تغيير شكل غرف الأخبار وبنيتها فقد تقلصت بعد إعطاء الأولوية للعمل بالوسائل الرقمية والتي تتيح بدورها تشجيع العمل الفردي وتدعم التشاركية مع غرف الأخبار، الأمر الذي مكن من تسريع وثيرة إنتاج الأخبار و أصبحت ممتدة على مدار الأربع وعشرون ساعة، أشار "Singh" أن الموجو أصبحت مهارة أساسية ومفهوم متقدم في ثقافة غرفة الأخبار، بي بي إس (PBS) شبكة التلفزيون الأمريكية يستخدمون صحفيوها الهواتف المحمولة لإنشاء المحتوى في عروضهم الإخبارية . (Singh & Karthikeyan Chinnusamy , 2023, p. 279) وإنعكس ذلك أيضا على بروز إتجاهات جديدة في عمل الصحفي وممارساته وإعادة ترتيبها ليكون هو المسؤول عن كافة الحقائق وإخراج المادة الإخبارية في شكلها النهائي من تحرير للصور والصوت ومن ثم إعلاء موضوعات المنتج الصحفي إلى غرف الأخبار ليتم نشرها عبر منصات متعددة.

ويرى الصحفي "إيفو بورم" مؤسس الصحافة المتنقلة "أن هذه نقلة نوعية في الطريقة التي تطور بها المعلومات ونستهلكها لاسيما في ميدان الأخبار بذاتها فرصة لإستفادة العديد من هذا التدفق المعلوماتي، فمثلا Mojo بفضل تطوير تقنيات الهاتف الذكي أنتج عنها التقارب العائد عن الممارسة الصحفية من (المهنية إلى البديلة) وتدفع العمل من (التقليدي إلى الرقمي) أما المنصات في العمل تحولت من (الكمبيوتر الشخصي إلى الهاتف المحمول) ينتج به المحتوى ويعمل على مدار 24 ساعة هذا سيمنح الصحفيين

القدرة على الإنخراط في ممارسة هذا نوع من الصحافة وإبراز مهاراتهم في إنتاج محتوى الوسائط المتعددة. (Burum, Democratizing journalism through mobile media the Mojo revolution , 2016)

### • إستبدال المعدات التقليدية بالهاتف الذكي:

تمكنت صحافة الهاتف الذكي من استبدال المعدات التقليدية الضخمة والعديد من الأجهزة المطلوبة اليوم في عمل الصحفي ميدانيا بجهاز بحجم اليد، هذا الجهاز يقدم نفس الوظائف مماثلة وبجزء بسيط من التكلفة بما في ذلك الكاميرا الثابتة لالتقاط الصور وكاميرا الفيديو لتصوير الأحداث وجهاز التسجيل الصوتي لتسجيل المقابلات وحتى جهاز كمبيوتر محمول لكتابة التقارير الميدانية. هذا الجهاز خفيف الوزن جعل اغلب الصحفيين المتنقلين بلجأون الى استخدامه كوسيلة بديلة عن المعدات التقليدية في عملهم المهني بما فيهم صحفيو الإذاعة بحيث صرحو بذلك ضمن جلسة تعليمية في المؤتمر الوطني الذي أقيم بمدينة سان أنطونيو بالولايات المتحدة الأمريكية عام 2014م قائلين أنهم يتطلعون إلى التزامهم الوظيفية الجديدة باستخدام الهاتف الذكي وليس وحدهم فقط بل حتى صحفيون التلفزيون الذين يتقدمون أيضا بتجربة الفيديو على هواتفهم ضمن أعمالهم الصحفية. (Association, 2019, p. 503)

"قد حان وقت التغيير وتحلي عن الطرق والمعدات التقليدية" الأمر الذي دعى اليه "غلين مولكاهي" مؤسس مؤتمر Mojocom والذي يهدف برأيه الى تشجيع الصحفيين على استخدام هواتفهم الذكية في إنتاج محتوى عالي الجودة بدلا من استخدامهم للمعدات التقليدية الإعتيادية، كما أن الرغبة في التجربة ورؤية ماهو ممكن هي إحدى خصائص الصحفي المتنقل في نظره ومن المهم التأكيد على أن صحافة المحمول أصبحت توفر للصحفي جمع المادة الخبرية بوسائط متعددة عندما لا تتوفر أدوات أخرى للعمل بها. (Quinn S. , 2019, p. 18)

والواضح أن صحافة الهاتف الذكي تختلف نوعا ما عن الصحافة التقليدية ففي السابق كان الإنتاج مكلفا ومعقدا في جمع المعلومات والأخبار إذ كان صحفيو التلفزيون يضطرون إلى نقل معدات البث الثقيلة في شاحنة البث الخارجي (OB) ويستخدمون كاميرات DSLR لرصد الحدث أما حاليا أصبح استعمالهم للميكروفونات والمعدات الضخمة أمر غير ضروري بعد إقتضاء الصحفي على حمل جهاز الهاتف الذكي (joshi). وحتى عمليات البث من الموقع الحدث قد تغيرت بفعل صحافة الهاتف الذكي وأصبحت العملية تتم دون شاحنات البث الخارجية SNG التي تعمل بالأقمار الصناعية وما الى ذلك، فهناك العديد من التطبيقات تفي بالغرض وينتهي الأمر بالصحفي إلى عرض إخباري مباشر بالكامل بدون مرحلة مابعد الإنتاج التي تتم داخل الشاحنات الضخمة، هذه الميزة أيضا أشادت بها مراسلة سكاى نيوز "هاريت هادفيلد" والتي أعتبرت الهاتف أداة مميزة في عملها على استخدامها الطرق التقليدية الإعتيادية وذلك بعد تقديمها للبث المباشر من موقع التصوير بمجرد استخدامها لفتح تطبيق +Dejero الذي تطلب منها فقط القليل من الممارسة ومهارة الإستعداد. (Ando, 2023, p. 111)

تحولت الأجهزة الذكية إلى وسائل عالية الجودة ولعل ما زاد من إهتمام الصحفيين للعمل بما يرجع الى إضافة التطبيقات المدججة في الهواتف التي سهلت بدورها تعديل المحتوى بما في ذلك تعديل الصور على الجهاز نفسه وإرسالها مباشرة الى غرفة الأخبار ونفس العملية مع تعديل الصوت والصورة . (joao, 2021, p. 06)

ويبدو أن استخدام صحافة هواتف الذكي (الموجو) قد أعطى منظورا مختلفا وفريدا للأداء الصحفي في وسائل الإعلام الرئيسية، (Emam, 2023) وقد يرشح التوجه إليها من منظور العديد من الباحثين إلى تقليص في محطات الإنتاج وغرف الأخبار والطواقم الصحفية وإختراله إلى صحفي واحد متعدد الأدوار يستخدم فقط الهواتف الذكي مزود بتطبيقات تساعد في بناء الرسالة الإعلامية التي يريد أن يسوقها.

### • صحافة (الموجو) منحت هوية جديدة للصحفي:

إن صحافة الموجو مكنت الصحفيين من تغطية الأخبار والأحداث في وقت قصير وجهد أقل وأتاح لهم أيضا تجميع المعلومات (تسجيلات مرئية أو صوتية) حول أحداث مهمة بالعالم قبل أن يصلها الصحفيون العاديون، تؤكد شبكة الجزيرة الإعلامية ذلك عند تغطيتها بالتفصيل لأحداث ثورات الربيع العربي قالت بأنها إتمدت في الغالب على مواد إعلامية أنشأها صحفيون باستخدام الهواتف الذكي وتم عرضها بالكامل . (Salah, 2017, p. 10).

بحيث كان الصحفي قبل وجود الهواتف الذكي لا يستطيع ارسال رسالته الصوتية عن طريق الهواتف الأرضية إلا بصعوبة لكنه اليوم يستطيع نقل الصوت والصورة من مكان الحدث (كاظم، 2013، صفحة 206). لكن في الأغلب هاته المهام لا يقوم بها إلا **صحفي الموبايل** كونه يتطلب منه أن يكون متواجدا في ميدان الحدث و يمكن له أن يجمع القصص وينتجها ويتبادلها بسهولة ويرسلها إلى اي منصة وفي أي مكان فقط بإستخدام هاتفه ، فلا حاجة له لشاحنة نقل المعدات الثقيلة عند ارساله لتغطية أحداث هامة في اي بقعة في العالم، ولا حاجة له للألات التصوير الضخمة والمكلفة، أيضا قد يكلف بمهمة أخرى إضافية هي القيام بالبت سواء بث المحتوى الذي يقوم بإنجازه عبر مختلف المنصات الإعلامية أو البث المباشر بهاتفه من الميدان، فلو قارنا بين المهامات المؤكدة لصحفي الموبايل هنا وبين الصحفي العادي الذي يعمل في ظل الوسائل التقليدية فهاته الأخيرة تتطلب أن يتواجد معه فريق صغير من الأشخاص بما فيهم مراسل ومصور فيديو وسائق شاحنة لحمل المعدات وأن يكون موجودين في مكان الحدث لتصويره ومن ثم إيصاله إلى مقر مؤسسته لمعالجته في غرفة الاخبار وقد يستغرق منه هذا فترة طويلة لبثه عبر هذه الوسائل ، أما الآن الصحفي الذي يستخدم الهواتف المحمول في عمله يفتح ببساطة تطبيقا من هاتفه لإيصال المشاهد بكل سهولة ويسر وفي أي وقت وفي أي مكان. (Adornato, 2018, p. 95)

على صعيد آخر قد صنف بعض الصحفيون الذين يستخدمون هواتفهم الذكية في عملهم **بالصحفيين المتنقلين (الميدانيين)** ويعتبرون أكثر خبرة ومهارة من الصحفيين العاديين فهم يملكون كفاءة في إعداد التقارير بالإضافة إلى معرفة المهارات الرقمية و أيضا مهارات التواصل، هذا الصنف من الصحفيين الذين لديهم مزيج بين هذه الصفات الثلاثة قد صنفو من أكثر الصحفيين نجاحا في عملهم الصحفي و هذا ما إستدللت به الباحثة وفقا للتقرير الصادر عن مركز **Two Knight**\* لريادة أعمال الصحافة ويشير هذا التقرير أيضا أيضا أن الصحفي الذي يستخدم الهاتف والذي يتمتع بهذه المهارات هو ما تحتاجه غرف

الأخبار اليوم من أجل توظيفة لإنتاج المحتوى عبر منصات متعددة من خلال سرده البصري للقصص وإعداد التقارير باحترافية. (Adornato, 2018, p. 148)

حسب ما استدلت به الباحثة من قراءتها للعديد من الدراسات تبين أن المؤسسات الإعلامية الناجحة اليوم هي من تملك عدد أكبر من الصحفيين المتنقلين (الميدانيين) الذين غالبا يتواجدون في الميدان لحظة حدوث الحدث ويتمكنون من نقله مباشرة، ودائما ما يفوزون بالسبق الصحفي نتيجة تغطياتهم المتكررة للمواضيع المهمة التي تهم أكبر عدد من المتلقين، و يملكون خاصية مميزة تمكنهم من التوصل إلى جذر المعلومات لقرّهم من الحدث وقرّهم أيضا من صناع القرار، في هذه الحالة يمكن أن نرشح الصحفيين الذين يعملون بالهاتف الذكي للقيام بهذه المهمة، والفضل هنا يرجع إلى إدخال الأجهزة المحمولة في ممارسات مهام الصحفي التي بدورها قدمت أساليب جديدة وخطة لسير العمل وإمكانيات جعلت العديد من المهامات ممكنة، ففي الوقت الذي تتسارع فيه الأحداث في العالم أصبحت مهمة الصحفي هنا هي إلتقاط الصور والفيديوهات بشكل اسرع من الماضي (الجندي، صفحة 65) بعد أن كان الصحفي الذي يكون مستعدا للعمل الميداني يقوم بجمع حقيبة ظهره بجهاز كمبيوتر محمول، وبطاقة أنترنت لاسلكية، وكاميرا DSLR "كاميرا فيديو" ومسجل صوت وإضافة الى ذلك توفر هاتف محمول، الآن يستطيع نفس المراسل الميداني ببساطة أن يضع هاتفه المحمول في جيبيه ويعوض كل المعدات الإضافية. (Next, 2013)

**Mojo (الموجو)** هو إختصار "Mobile Journalism" هذا المصطلح الذي أطلق على بداية استخدام المحتوى المسجل بالهاتف المحمول مع الغزو العراقي في عام 2003 (Rima, 2014)، وفي ذات السياق أيضا أطلق هذا المصطلح على الصحفيين الذين يستخدمون التقنيات الحديثة و الذين يعملون بمفردهم ويكون الهاتف هو وسيلتهم الأساسية لإنتاج مادتهم الإخبارية بحيث يقومون بإنتاج محتوى متكامل من قصص الوسائط المتعددة. (الهادي و يوسف حسن محمود ، تطبيقات الهاتف المحمول ودورها في إنتاج المحتوى الرقمي، 2023، صفحة 26)، في صحيفة اكسترا بلاديت " Ekstra Bladet" التي تعتبر إحدى أكبر المجموعات الصحفية في الدنمارك قامت بتعليم الصحفيين لديها كيفية استخدام الهاتف الذكي لإنشاء محتوى وذلك بتقديم قصص لمنصاتها الإخبارية عبر الأنترنت، والترويج هي الأخرى قامت أغلب وسائلها الإعلامية بتدريب الصحفيين على استخدام الهاتف الذكي لإنشاء المحتوى وذلك لمدة ست سنوات. (Burum, The Mojo Handbook, 2021, pp. 09-10)

أما في الشرق الأوسط يتم استخدام Mojo من قبل الصحفيين، و هذا الأمر أكده رئيس تحرير ومؤسس AJ+ عبد الله موسى من خلال وضعه ميزانية مفتوحة لتوفير أدوات الموجو للصحفيين والتي تركز على توفير هاتف ذكي في العمل الصحفي بدلا من المعدات البث التقليدية فحسب وجهة نظره " فان الهاتف مكن الصحفيين من التمتع بتجربة إعداد محتوى يجعله مميز". (Nagar, 2016)

اقتضى الأمر إلى خلق نوع جديد من الوظائف المخصصة للصحفيين الذين يعتمدون في عملهم على الهاتف الذكي في إنتاج المادة الإعلامية ونشرها، في هذه المهمة يعمل الصحفي بمفرده ويستخدم هاتفه بديلا عن الطرق الإعتيادية القديمة لعمل الصحفي.

كما أطلق عليه البعض "بالصحفي المنفرد" كونه يعمل بمفرده ويستخدم فقط هاتفه ذكيا لتجميع الأخبار في المقام الأول من خلال التصوير وتحرير مقاطع الفيديو أو تصوير مقاطع فيديو الحية (Karhunen, July 2017, p. 06) وأحيانا يكون هو صاحب العملية الإعلامية كلها و قد يتعين عليه القيام بالمهام الآتية :

\* استخدام الهاتف في التصوير الصحفي، الإنتاج، ونشر المحتوى.

\* تقديم تحديثات في لحظة وقوع القصص.

\* النشر في مختلف المنصات مباشرة من الميدان.

كان الهاتف الذكي مفتاحا لهذا التغيير وكان ذلك واضحا في بيئة العمل الإخباري والإعلامي، رغم أن الأمر استغرق جهدا ووقتا لتغيير عقلية حتمية التقنية عند الصحفيين ذلك لأن التحول تطلب توفر مهارات لتسجيل قصص الفيديو بالهاتف الذكي حتى تكون مناسبة لعرضها وبثها لكن هذه الحاجة الى تغيير العقلية لا زالت موجودة وتتوسع شيئا فشيئا وتخبرنا أبحاث التغيير أن هذه المهامات كان غائبة في ظل وسائل الإعلام التقليدية، وإعتبارا أن الصحفي اليوم يملك معه وسيلة التنقل (هاتفه الذكي) في "أي زمان ومكان" فقد مكنته من تقديم التغطية الآنية للأخبار و إجراء حوارات حصرية و إنتاج مواد مصورة وأيضا إعداد تقارير ميدانية متميزة ذات جودة عالية تكون بالمستوى المطلوب لعرضها على الشاشة . فلو رجعنا إلى السنوات الماضية كان الصحفي عندما يقوم بتصوير لحظة تستحق النشر يتطلب منه أن تكون الكاميرا معه في جميع أوقات عمله أو على الأقل في تلك اللحظة المحددة التي يقع فيها الحدث لكن في مقابل ذلك قد يواجه عائق إيصال المعلومة الى محطة الاخبار وقد ينتهي به المطاف في ان يسبقه المصورون والمراسلون المحترفون في الابلاغ عن القصة، لكن تغير كل شيء في الوقت الحاضر يمكنه التقاط صورة أو تسجيل مقطع فيديو وإرساله من هاتفه إلى مقر المؤسسة التي يعمل بها أونشره مباشرة بحاتفه عبر المنصات الاعلامية او نشره عبر الانترنت في غضون دقائق فقط. (Links)

ولعل أهم المواصفات التي قد يتجلى بها صحفي الموبايل على غرار الصحفيين الآخرين :

**العمل بمفرده:** عادة الصحفي الذي يستخدم الهاتف الذكي في مهامه الصحفية يتمتع بالحرية والإستقلالية فهو مسؤول عن كل خطوة يقوم بها في عملية سرده للقصص بدءا من جمع المعلومات إلى إعداد التقارير والتحرير والنشر ، ولهذا صحفي الموبايل يتمتع بالمرونة في إنجاز المهمات بسرعة وكفاءة بالإضافة إلى تبسيط سير عمله فقد يقوم صحفي واحد بأدوار إثنين آخرين أو أكثر فلا يحتاج إلى مصور فوتوغرافي أو منتج فيديو بل ينفرد في عمله بإستخدامه جهاز المحمول فقط عكس إنجاز المهام التقليدية التي تتطلب فريق من الصحفيين للعمل في الميدان .

الإبداع الابتكار الرقمي: أصبحت الهواتف الذكية ضرورة حتمية في عصر التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال، وبفضل مختلف التقنيات التي تحتويها الهواتف الذكية اليوم من برامج وتطبيقات متخصصة مكنت الصحفي من الاستفادة منها إعلاميا لتطوير طاقاته الإبداعية، خصوصا في ممارساته المهنية في الميدان من خلال تقديمه لمواد إعلامية تضاهي جودتها المحتوى المقدم في وسائل الإعلام التقليدية.

**صحفي الموبايل أكثر مرونة:** معدات الموجو سمحت لصحفي الموبايل سهولة التعامل مع الأشخاص الذين يجري معهم المقابلة أو التحدث معهم يرى الخبراء أنه "كلما زاد عدد المهنيين الذين يستخدمون الهاتف الذكي في روتين عملهم كلما إنخفض التأثير السلبي لدى الجمهور" وذلك لأن الهاتف يعتبر أصغر حجما و أقل تخويفا مقابل استخدام كاميرات الأخبار الكبيرة .DSL

بالإضافة إلى أن صحفي الموبايل يستطيع تصوير قصص في أماكن لا يستطيع صحفيون عاديون التصوير فيها ،في مخطط الذي إقترحه "panu karhunen" محرر الأخبار في أكبر مواقع الإخبارية بفلندا ISTV أن صحفي الموبايل (المتنقل) يملك إمكانية الوصول إلى أبعد المواقع جغرافيا وذلك للحجم الصغير للأجهزة الذكية التي تجعل من السهل حملها وبالتالي توفر مرونة العمل مقارنة مع المعدات الثقيلة والضخمة التي تجعل صعوبة حملها في العمل ،على سبيل المثال قام الصحفي المتنقل ليونور سواريز ببعض التقارير الإخبارية داخل مناجم الفضة في أحد كهوف إسبانيا هذه التقارير كانت ضمن أعمال الصحفي المقدمة لصالح محطات الإذاعة والتيليفزيون RTPA وهذا التقرير كان من المخطط أن يعده فريق ويستخدم معدات تصوير أكبر حجما لكن مع صعوبة الدخول إلى هذه المواقع النائية تمكن الصحفي سواريز بمفرده الحصول على تصريح من قوات الأمن بدخوله وإعداد تقرير فقط باستخدامه مجموعة ادوات الموجو الخاصة به. (Ando, 2023, p. 115)

**إمتلاك المهارات التكنولوجية إضافة إلى المهارات الصحفية:** إن صحفي الموبايل يملك القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الجديدة ،خاصة تطبيقات المونتاج وتحرير الصوت والفيديو وإمتلاك مهارات استعمال الكاميرا الرقمية وإدارة الحوارات المباشرة باستخدام الهواتف الذكية والتحكم في تقنيات البحث عن المعلومات (شعباني، 2019).

تزيد قيمة استخدام الصحفي للهاتف الى تغيير أدواره وحتى مسمياته وبشكل أكثر تحديدا فإن الطبيعة المنتشرة للأجهزة المحمولة بين أوساط الصحفيين حولت العديد من المهامات وأصبح الصحفي الموظف بالمؤسسة الإعلامية صحفي متنقل مستقل يمارس عمله بالكامل فقط بجهاز الهاتف.

وما يمكننا إستخلاصه مما سبق أن الهاتف الذكي قد منح للصحفيين سهولة المهام في الميدان أيضا، وإن كان هناك سيناريو للأخبار العاجلة يباشر الصحفي التصوير باستخدامه ، وذلك نظرا لصعوبة انزال الأدوات والكاميرات الكبيرة في هذه الحالة ،بعض الصحفيون مثلا قد يتجاهلون في بعض المرات الجانب الأكثر أهمية من القصة الإخبارية مما يجعل إخراج الهاتف الذكي من الجيب في هذه الحالة مناسب ويمكن الشروع بالتصوير مباشرة .

### المطلب الرابع: أوجه نماذج صحافة الهاتف الذكي عند الصحفيين

إن أولى نماذج استخدام تقنية الهاتف الذكي في مجال نقل الخبر والصورة الصحفية كان في 7 يناير عام 1995 عندما قام أحد محرري مجلة تايمز البريطانية ويدعى "سي جيلبرت" بكتابة خبر موجز وإلتقاط مجموعة من الصور عن رحلته من لندن إلى واشنطن حيث قام بإرسالها إلى مقر المجلة باستخدام الهاتف المحمول وهو على متن الطائرة، ونشرت آنذاك المجلة الصور التي إلتقطت من قبله مع الخبر على الصفحة الأولى، وإستحقت بذلك لقب أول صحيفة تستخدم الهاتف المحمول كمصدر للأخبار ووسيلة من أكثر الوسائل سرعة لنقل المعلومة والصورة من موقع الحدث إلى مقر الصحيفة (السنجري، 2019، الصفحات 92-93)

لكن الباحثة ريمه مروش كان لها رأي آخر عندما ذكرت بأن اللحظة التاريخية لميلاد صحافة المحمول كانت مع بداية استخدام المحتوى المسجل بالهاتف المحمول وذلك مع الغزو العراقي في عام 2003 (Rima, 2014)، لتتوالى بعدها العديد من التجارب التي تبرز واقع الممارسة الفعلية لهذه التقنية الإتصالية في الحقل الصحفي ففي 17 فيفري 2004 استطاعت صحيفة نيويورك تايمز أن تنشر لأول مرة في صفحتها الأولى صورة ملتقطة بواسطة الهاتف المحمول التي كانت عن توقيع رسمي على الإنذماج بين شركتين عملاقتين للهاتف المحمول "سينجولار" و"ايبه تي أند تي وايرلس" في نيويورك، ورغم أن الصورة كانت عادية جدا لكنها شكلت علامة فارقة في إستخدام الهاتف المحمول لجمع الأخبار، وبعد نصف عقد فقط على ظهور الهاتف المحمول أصبح الهاتف الذكي يستخدم كأداة لجمع الأخبار في جميع أنحاء آسيا. (Quinn s. , 2011, p. 07)

إذ أصبح استخدام الهاتف المحمول بعد هذه النماذج من أكثر الطرق بساطة وسهولة وسرعة لنقل الصورة الصحفية من موقع الأحداث إلى مقر الصحيفة مباشرة دون الحاجة الى وسائل أو تقنيات مساعدة أخرى. (النجار، 2003، صفحة 105) ويعتبر عام 2007 الإنطلاقة الحاسمة لصحافة المحمول وذلك عندما بدأ صحفيون وكالة رويترز من خلال المشروع القائم على التعاون بين رويترز وشركة نوكيا من اجل خلق الإنذماج بين صناعة الأخبار (رويتز) والإتصالات (نوكيا) وهذا لتطوير مجموعة CNN وMojo فمن خلال تعاونهم تمكنوا من تطوير مجموعة أدوات لطراز NOKIA N95 التي سهلت إعداد التقارير الفورية من الميدان مع توفير وظائف لتسهيل تحرير النصوص وتدقيق الفيديو (westlund, 2013, pp. 16-17)، وفي نفس السنة استخدم أيضا الصحفي مات كوان من وكالة الرويتز هذا الجهاز Nokia N95 لتغطية مهرجان إنديرة التليفزيوني وأجرى به مقابلة مع مطور الأنترنت فينيت سيرف حيث قال عن هذه التجربة "أن هذا الهاتف سهل الإستخدام ومع أنه شخص معتاد على العمل بالكاميرا الكبيرة إلا أنه إعتبر هذه التجربة مختلفة وأن هذا الجهاز يملك إمكانية حقيقية لإلتقاط الأحداث التي تجري في أماكن لن يكون لديك فيها طاقم كامل. والميزة الأهم هي قابليته للتنقل. (Quinn S. , 2019, p. 19)

وفي عام 2009 قدم المراسل التليفزيوني "جيمي جوجولا" تقرير مباشر باستخدام هاتفه الآيفون فقط وبرنامج مجاني Qik بدلا من شاشة البث الخارجية لتغطية قصة بعنوان Kob Tv في البوكيرك (المكسيك) وبهذا فإن هذه التجربة تعد بداية مرحلة جديدة من العمل الصحفي بدون استخدام معدات البث التليفزيوني الخارجي في اعداد التقارير من الميدان. (Quinn s. , 2011, p. 07)

بدأت نماذج صحافة الهاتف المحمول تنتشر بين اوساط الصحفيين "نيكولاس غارنيت" مراسل بي بي سي يعد أيضا من الأوائل الصحفيين الذين اهتموا بتجربة الموجو حيث ذكر كيف إستثمر هاتفه المحمول في العمل في "نيبال" عند وقوع الزلزال عام 2015 وانهمار البنية التحتية وكيف تمكن من البث المباشر ونقل اللقطات الى غرفة الأخبار باستخدام الهاتف فقط ،أيضا في نفس الموقف استخدمت صحفية sioblane heanne من محطة ABC Australie هاتفها المحمول لتوفير التغطية الشاملة للزلزال وMaitala في كاتماندو عاصمة نيبال في نفس الظروف الصعبة. (nagar, 2023)

ومن بين النماذج الأخرى التي تحققت على أرض الواقع كانت للصحفي الأمريكي "جيف روث" الذي يعمل مديرا للتحرير في محطة فوكس نيوز والتي تعد من أبرز التجارب الناجحة في صحافة الهاتف المحمول ويعد من أبرز روادها ،بدايته كانت كصحفي تلفزيوني بالمعنى التقليدي لسنوات طويلة ليغير بعدها عمله الصحفي حيث قال " لست بحاجة إلى كل هذا الفريق وأنا لدي هاتف ذكي أستطيع به القيام بعمل فريق فني كامل بما فيهم محررين وأستطيع إرسال كل ما أريده بضغطة زر" هذه التجربة سجلت نتائج ملموسة وغيرت من طبيعة غرف الأخبار التقليدية حيث اعتمدت عليها شبكة فوكس نيوز واسست محطة قائمة بشكل أساسي على صحافة المحمول . (الجنيدى، الصفحات 63-64)

تعد ثورات الربيع العربي في المنطقة العربية هي أيضا فرصة لتشجيع الصحفيين على تجربة صحافة الهاتف الذكي فالجرب التي جرت في سوريا مثلا أجبرت العديد من الصحفيين على عدم الكشف عن هوياتهم لأسباب ترجع إلى أن البلد في حالة اضطراب أممي الأمر الذي دفع مراسل من قناة الجزيرة بعدم الكشف عن هويته آنذاك ،ورأى في هذه الحالة أن صحافة الهاتف الذكي هي الخيار الأنسب لممارسة عمله الصحفي حيث قام بتصوير فيلم وثائقي مستخدما جهاز الآيفون فقط وتمكن من التصوير بسرية وقام بالوصول الى أماكن من مستحيل الوصول إليها باستخدام كاميرا التيليفزيون التقليدية ،يقول المراسل السري عن هذه التجربة "أن حمل الكاميرا سيكون أمرا محفوفا بالمخاطر فقد أخذت هاتفي الخليوي معي أثناء تنقلي في جميع أنحاء البلاد " (Mulcahy, 2023). علاوة على ذلك فترة إنتشار وباء الكوفيد-19 الذي عصفت بمعظم دول العالم حال دون تمكن مراسلة الجزيرة ناتاشا غنيم من جمع فريق عملها في الميدان وإضطرارها أن تأخذ على عاتقها مهام فريق عمل كامل وتمكنت ناتاشا باستخدام الهاتف الذكي من نقل قصص الناسعن البواء بحرفية تضاهي تلك الأحداث المصورة بالكاميرات الحديثة واكتسبت معها تجربة صحافة الموبايل قيمة بصفتها طوق النجاة للصحفيين في الميدان ووسيلة سهلة لمواصلة عملهم أينما كانت الظروف والمعوقات. (جباعي و محمد خمائسة، 2022، الصفحات 06-08)، كما كان الحال في الجزائر أعتبرت الخطوة الأولى لممارسة صحافة المحمول مع أحداث الحراك الشعبي سنة 2019 والتي صادفت ترشح عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الخامسة وخروج المتظاهرين في احتجاج بعدم قبولهم ترشحه لعهدة أخرى ،أبرزت هذه الخطوة الدور الفعال للصحفي في نقله للأحداث وقت وقوعها في الميدان دون اللوج إلى الكاميرات والمعدات الضخمة وبما أن وكالة الأنباء الجزائرية و كان لها الصدارة في تغطية أحداث الجمعة العاشرة للحراك الشعبي كان للصحفيون الدور في ذلك "وليد بورزاح" صحفي الذي يعمل في الوكالة صرح بأن الهاتف الذكي كان هو المؤهل لهذا الدور في نقل الصوت والصورة قائلا: "أنه وسط الحشود تمكنا بواسطة الهاتف الذكي اجراء المقابلات والتحدث مع المتظاهرين للحصول على المعلومات والاخبار عن القضية وبنها مباشرة بالهاتف".

قد تكون تجربة صحافة الهاتف الذكي صعبة بالنسبة للصحفيين وتتطلب الإحترافية لتعلم مهارة جديدة، في أوكرانيا التي شهدت مؤخرا الغزو الروسي واضطر الألاف من الصحفيين مغادرة مسقط رأسهم، يعتبر "مشروع تحسين مرونة وسائل الإعلام في أوكرانيا" جزءا من المشاريع الإعلامية التي تفتح المجال لتجربة صحافة المحمول كبديل عن الصحافة التقليدية في ظل الحرب التي تشهدها أوكرانيا بحيث تم استدعاء مدرب صحافة المحمول "روب مونتغري" الى ذهاب وتدريب الصحفيين وتعليمهم كيفية رواية القصص باستخدام هواتفهم وعلى مدار أسبوعين تعلم 18 صحفيا تقنيات ومهارات جديدة لتجربتها على أرض الواقع. (Granger, Mobile journalism in ukraine with Robb Montgomery, 2023)

يتضح لدى الباحثة بناء على هذه النماذج ان الصحفيون أحرزوا تقدما في ممارسة صحافة الهاتف الذكي بعد استخدامهم الهاتف كوسيلة لإنتاج المحتوى الإخباري وذلك لما يقدمه من خدمات عديدة من شأنها تسهيل عملية جمع الأخبار وإنتاج المحتوى خصوصا عندما يتعلق الأمر بالتغطية الحية والميدانية للأحداث .

بينما تبقى نماذج الصحفيين في ميدان صحافة الهاتف الذكي مستمرة الى يومنا هذا ،بحيث تقام ورش عمل أكاديمية لفائدة الصحفيين ويتم الآن استضافة مؤتمرات لعرض عروض تقديمية لصحافة الهاتف كما في مؤتمر Mojocon الذي يعقد سنويا من قبل محطة RTÉ (محطة الإذاعة والتليفزيون الإيرلندية).لمناقشة صحافة الموبايل كل سنة يشارك فيه الصحفيون من جميع أنحاء العالم ويعتبر كمؤتمر إعلامي يتم فيه إجراء المقابلات مع الصحفيين وقادة وسائل الإعلام للتعرف على تجربتهم الخاصة في صناعة الأخبار والقصص والتصوير بالهاتف الذكي (MC, 2017)

### المبحث الثالث: الصحفي وآلية استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري

تمهيد:

إرتبط إنتاج الأخبار بالهاتف الذكي بعد دمج العديد من التطبيقات، وابتات من وظيفة الصحفي استخدامه بشكل عملي في التقاط الصور و تصوير الفيديوها وأيضاً تسجيلها وإجراء الحوارات مع مختلف المصادر، وفي الوقت نفسه القيام بوظيفة المحرر من خلال اجراء العمليات التقنية (المونتاج، تعديل الصوت والبهث) وبهذا تمكن الصحفي الذي لديه هاتف ذكيا أن ينتج محتوى الإخباري من البداية إلى النهاية ويتعامل بشكل مستقل مع كل خطوة من خطوات الإنتاج ، حيث تعد قوة الهاتف الذكي وجميع أدواته جزءاً كبيراً لعمل ذلك ، ومن المهم الإشارة أيضاً أن هذا الأداء يستدعي تميز الصحفي بمهارات ومؤهلات التي أصبحت مطلبا ضروريا اليوم ، مما يجعل هذا ممكنا فالمزج بين الهاتف الذكي والتطبيقات إضافة إلى قدرة الصحفي ومهاراته يمكن من إنتاج مضامين اخبارية بشكل كامل تصويرا وتسجيلا ومونتاجا مما قد يكسر بذلك القيود التقليدية من توظيف مختلف المعدات الثقيلة في التصوير والمونتاج والإخراج.

سيتم عرض في هذا المبحث أدوات الهاتف الصحفية لإنتاج المحتوى الإخباري بما فيها تطبيقات الهاتف الذكي بمختلف أنواعها بالإضافة إلى الأدوات الخارجية التي يحتاجها الصحفي عند استخدام هاتفه لإنتاج المحتوى الإخباري، علاوة على ذلك سيتم التطرق إلى أهم المهارات لاستخدام الصحفي للموبايل إعلاميا وأهم الأسس العملية والتقنية التي يحتاج إليها صحفي الموبايل لإنتاج المحتوى الإخباري باستخدام الهاتف الذكي.

#### المطلب الأول : أدوات الهاتف الصحفية لإنتاج المحتوى الإخباري

##### 1- تطبيقات الإنتاج الصحفي:

إن التطبيقات التي يتم تشغيلها على الجهاز الذكي أتاحت للصحفيين العديد من الخدمات وذلك من خلال إنجاز مهامهم بسرعة وكفاءة وبكل مرونة وبت بالامكان التقاط الصور وتسجيل الفيديو و نشر المحتوى و أصبح صحفي واحد قادر على القيام بأدوار فريق كامل من الصحفيين في الميدان. كما أضافت أيضا ميزة للصحفيين وذلك عبر قيامها بكل العمليات الفنية للمواد الإعلامية دون الحاجة إلى منتجي الأخبار.

توجد العديد من التطبيقات المتاحة في الهواتف الذكية والتي تعين الصحفيين في أداء مهامهم العملية فهناك تطبيقات مجهزة لإعداد مواد صالحة للنشر وبجودة مناسبة وأيضا اخرى تساعد الصحفيين في جمع المعلومات أثناء عملهم الميداني وتقديم تغطية لحظية للأحداث (الفتاح، الإنذماج الإعلامي وصناعة الأخبار، 2016، صفحة 53).

رصدت الباحثة مجموعة من تطبيقات الهاتف الذكي والتي رأت أنها الأكثر استخداما من قبل الصحفيين أو المتدربين الجدد لتبيان كيفية توظيفها في إنتاج المحتوى الإخباري ومن بين هذه التطبيقات نذكر مايلي :

أولا/تطبيقات جمع الأخبار:

### 1-تطبيقات المراسلة الفورية :

إن تطبيقات المراسلة الفورية MIMS عبر الهاتف تسمح بالإتصال من المرسل الى المستقبل بشكل خاص أو عام يكون داخل مجموعات صغيرة أثناء التنقل، وهذه التطبيقات أتاحت للصحفيين نقل وقائع الأحداث والشهادات الشفهية وتبادل المعلومات مع المصادر وشهود العيان في الوقت الفعلي باستخدام الرسائل الصوتية أو المرئية أو النصية، وأهم هذه التطبيقات تطبيق (الواتساب) WhatApps، تطبيق (الفايسبوك مسنجر) Facebook Messenger وغيرها من تطبيقات التي تقدم خدمة التراسل الفوري (Instant Messaging). كما أن العديد من الأبحاث أكدت أن استخدام هذه التطبيقات يلعب دورا مركزيا في المشهد الإعلامي ويساهم في جمع الأخبار والأحداث وذلك عن طريق المحادثات بطرق مختلفة. فالدراسة التي أجراها الباحث "سيباستيان فانزويلا" حول معرفة الأهمية الإخبارية لمستخدمي MIMS أثبتت أن تطبيقات المراسلة الفورية تعد بوابات مهمة لعرض الأخبار والمحادثات السياسية التي تتم بين طرفين. ويوضح أن العديد من خبراء الصحافة الرقمية تمكنوا مؤخرا من تحويل إهتماماتهم في دراسة كيفية استخدام الهواتف المحمولة للحصول على الأخبار من المصادر. (Mitchelstein & Pablo j.boczkowski, 2023).

إن الاستخدام الواسع لتطبيقات المراسلة الفورية أدى الى إحداث تغييرات جوهرية في كيفية إنتاج الصحفيين للأخبار وأيضا في كيفية تفاعلهم مع المصادر عن طريق المناقشات والمحادثات للحصول على المعلومات الرسمية، بناء على ذلك قد رصدت الباحثة مجموعة من التطبيقات التي رأت أنها الأكثر استخداما في جمع الأخبار من المصادر، وقد كان لتطبيق "الواتساب" الأولوية ضمن هذه التطبيقات وذلك لسهولة استخدامه ويمكن أن نذكرها كالتالي:

### -الواتساب WhatsApp:

يعد تطبيق الواتساب WhatsApp أول تطبيق للمراسلة الفورية وأشهر تطبيقات المحادثة في العالم متوفر بنحو 32 لغة مختلفة بما فيها اللغة العربية ويمتلك أكثر من 2 مليار مستخدم نشط شهريا، أطلق في عام 2009 م وفي 2014م أصبح تطبيق مملوك لشركة فايسبوك (ميتا لاحقا) بعد شراؤه من مطوريه بصفقة بلغت قيمتها 19 مليار دولار، إذ يتيح التطبيق استقبال وإرسال الرسائل للآخرين بقوالب متعددة (رسائل نصية و بيانات صوتية ومرئية) (Mosavi, 2014, p. 04) كما يعتبر أداة مهمة في أيدي الصحفيين لجمع البيانات والأخبار عن طريق التواصل، بواسطة إرسال مقاطع فيديو مصورة لحدث إخباري عاجل و تصريحات مسجلة صوتيا عبر رسائل قصيرة، كما منح مميزات للصحفيين تتمثل في تكوين مجموعات نقاش في التطبيق على مستوى مؤسساتهم الإعلامية لتبادل ومشاركة المعلومات حول مختلف القضايا ومناقشتها فيما بينهم وهذه المجموعات المشتركة أصبحت أداة أساسية يعتمد عليها المحررون في غرف الأخبار. (خليل م.، 2023، صفحة 43) يؤكد الباحث "عبد العزيز محمد" أن تطبيق الواتساب الذي شاع استخدامه في العالم بعد عام 2010م يستخدم كإحدى أهم وسائل الإعلام في جزيرة

مادورا (أندونيسيا) وذلك للتواصل بين الصحفيين والمحررين من أجل توصيل أجندة التقارير وأيضاً إعدادها والقيام بالتغطية السريعة في الميدان من قبل الصحفيين . (Moh, 2020, p. 03).

صنف أيضاً تطبيق الواتساب مصدراً لمتابعة المعلومات حول الأحداث الجديدة بالنشر ويمكن استخدامه كإطار أساسي بين المشاركين والصحفيين للإطلاع عليها. (Belair-Gagnon, Colin Agur, & Nicholas Frisch, 2016)، والخاصية الأهم لهذا التطبيق أثناء إجراء محادثات بين الطرفين أنه يمكن إرسال الموقع الجغرافي GPS لمكان الحدث الذي يسعى الصحفي إلى إيجاده من أجل قيامه بالتغطية الآنية الفورية . (مرعي، 2017، الصفحات 31-40)

### -الفايسبوك مسنجر (Facebook Messenger):

طرحت شركة الفاييسبوك Facebook في عام 2011م إصداراً مستقلاً للتطبيق يسمى فاييسبوك مسنجر بدل Facebook chat وذلك لمنافسة تطبيق الواتساب، وفي سنة 2021م بلغ عدد مستخدميه 1.3 مليار مستخدم. (حسن ع.، 2023، صفحة 36) استخدم التطبيق من قبل الصحفيين لإنشاء مجموعات إعلامية مخصصة لتوصيل المعلومات و البيانات حول الأحداث السياسية وغيرها و نقل الأحداث المصورة والمسجلة إلى غرف أخبار بالمؤسسات الإعلامية، وبهذا أصبح التطبيق خط من خطوط الإتصال التفاعلي بين الصحفيين الناشطين ومؤسساتهم الإعلامية ضمن مواقع التواصل الإجتماعي.

### 2-تطبيقات الكتابة والتدوين الصحفي :

إن الصحفي أثناء إجراء المقابلات يقوم بتدوين الملاحظات والأفكار حول القصة الصحفية فهو بذلك يحتاج إلى أداة تتمتع بالوظائف الكافية تمكنه من القيام بذلك، رصدت الباحثة بعض التطبيقات التي تسهل للصحفي هذه العملية وتساعد في تخزين المواد ثم الوصول إليها في أي وقت دون تعقيد أهمها:

### Up Word (تطبيق تدوين الملاحظات):

هذا التطبيق يتيح للصحفي تدوين الملاحظات أثناء المقابلات الصحفية وبعض الأفكار حول القصة المصورة أو المسجلة ويتم استخدامه بوضع قوائم على التطبيق لإنشاء الملاحظات أو تنسيق النصوص أو استخدام أداة إملاء الملاحظات كما يتيح للصحفي حفظ المختصرات التي سجلها ويتم بعدها تصنيفها في مجلدات وتميزها بألوان معينة للعودة إليها في أي وقت .

### Scrivener (تطبيق الكتابة والتأليف):

يعتبر تطبيق مثالي للصحفيين الذين يكتبون القصص والمقالات الصحفية بسرعة ويستطيعون استخدامه للكتابة أثناء التنقل، يقدم أدوات لحفظ المستندات وأيضاً تخزين المواد المرجعية والبحثية التي تمت كتابتها، وإذا كان الصحفي بحاجة للرجوع إلى ملاحظات المقابلة التي دونها أو المقالات السابقة أو الصور أو مقاطع الفيديو أثناء التأليف سيوفر له التطبيق كل ذلك . (Smith, 2019)

**: ProWritingAid**

هذا التطبيق يعد أداة جيدة للصحفيين الذين يكتبون قصصا طويلة ويحتوي على العديد من التقارير المفيدة للصحفيين لتحسين جودة التقارير قبل إرسالها أو نشرها فهو يساعد في تحسين القراءة لهم وأيضا تحسين فن التحرير، ويمكن استخدامه أيضا للتدقيق اللغوي والنحوي من خلال فتح لوحة أدوات تحرير النص على التطبيق. (Nicole.H, 2023)

**ثانيا /تطبيقات التغطية (تصوير الفيديو وإلتقاط الصور) في الهاتف المحمول :**

أصبح التصوير بالهاتف الذكي لإلتقاط اللحظات الدراماتيكية عادة يومية للصحفيين خصوصا في الأحداث و تغطية مختلف التظاهرات (ميلر و ليلي عبد ربه، 2021، صفحة 87)، ولا طالما كان لاستخدام كاميرا الهاتف أهمية ومكانة عند الصحفيين فعندما وصفت إذاعة صوت افريقيا مراسليها الذين يعملون بالحمول منذ 2007 بأنهم "camjos" فانها وصفت هنا كاميرا الهاتف على أنها "كاميرا الصحفيين" التي أثبتت نجاحها عندما استخدمت في تصوير الأحداث كبديل عن الأجهزة الكلاسيكية (cameron, p. 02)

إن الهواتف بشكل عام تملك كاميرات مدمجة تستخدم للتصوير لكن في نفس الوقت هناك تطبيقات إحترافية يتم تحميلها تمنح خيارات التحكم المتقدم وتؤهل الصحفيين لضبط التفاصيل الفنية والتقنية للإرتقاء بتصوير الفيديوها الى مستوى أفضل، (داود، 2021، صفحة 63) هذه التطبيقات يستخدمها الصحفيون في تصوير الأحداث والوقائع لإعداد تقاريرهم من الميدان كما طورت عملهم في إثراء المحتوى بالمزيد من الأخبار.

**تطبيقات تصوير الفيديو وإلتقاط الصور :**

هناك العديد من التطبيقات الموصى بها من قبل مدربين وصحفيين من مؤسسات إعلامية كبرى مثل بي بي سي وتملك وظائف متعددة وتعد الأكثر استخداما في مجال العمل الصحفي لخدمة المحتوى الإخباري أهمها :

**تطبيق Pro Camera**

تطبيق يتيح للصحفيين والمراسلين المتنقلين تسجيل الفيديوها تلقائيا بجودة عالية مثل الكاميرات DSLR مما يسهل التصوير في الأماكن التي تكون فيها الإضاءة المنخفضة ويمكن أيضا من التحكم في ميزات المشغل مما يسهل للصحفي التقاط اللقطات مناسبة التي يريد تصويرها للحدث في الوقت المناسب خاصة أثناء الأحداث التلقائية التي تتطلب التغطية الآنية. (Smith, 2019)

**\*تطبيق Cinema FV**

## الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

هو تطبيق مصمم للمهنيين مصوري الفيديو وصانعي الأفلام. واستخدامه من قبل الصحفيين يمكنهم من تسجيل أفضل المواد الإخبارية، بالإضافة الى نقطة مميزة في هذا التطبيق تفيدهم أثناء التصوير والتسجيل تكمن في التغيير والضبط (وضع التركيز وتوازن اللون الأبيض وتحكم في ISO وغيرها من معلمات مستشعر الصورة) (vazquez, 2013-2014, pp. 4-5)

### تطبيق FILMIC Pro :

يستخدم الصحفيون هذا التطبيق لإنتاج مواد إحترافية سواء تقارير أو مواد إعلامية، فهو يساعد على التحكم في الإعدادات المختلفة أهمها إمكانية تعديل درجة الألوان والإضاءة أثناء تصوير الفيديوهات في الميدان، وقد أوصى به مدرب بي بي سي "مارك بلانك سيتل" في إنعقاد مؤتمر الصحافة الرقمية Newsrewired واقترح على الصحفيين العمل به ضمن قائمة أحسن التطبيقات، لإحتواءه على كل الوظائف التي يمكن للصحفيين التفكير فيها تقريبا (التصوير، التحرير، موازنة الضوء). (Granger, 2023) 38 mobile journalism apps from BBC trainer Marc Blank-settle,

### تطبيق open Camera :

هذا التطبيق يسمح للصحفيين المتنقلين بالتقاط الصور البانورامية ومقاطع فيديو عالية الجودة لإنتاج القصص الإخبارية، فهو يملك ميزات مثل التركيز اليدوي والقدرة على التصوير بتنسيق RAW وبالتالي يمكن استخدامه من قبل الصحفيين كبديل مجاني لتطبيقات الكاميرا الأخرى. (editor, 2022)

### \* تطبيقات تسجيل وتعديل الصوت:

يوجد العديد من التطبيقات التي تعمل على تسجيل المقابلات الصحفية والتعليقات الصوتية وإجراء التعديلات في نفس الوقت و إعادة ترتيب المسارات الصوتية (Adornato, 2018, p. 105) ولعل أبرزها:

### :Titanium Recorder

تطبيق مهمته الأساسية تسجيل الأشرطة الصوتية بجودة عالية دون تحديد للمدة، يساعد الصحفيين أثناء ممارسة عملهم ترك إيقاف عملية التسجيل مؤقتا دون فقدان البيانات المسجلة مع إمكانية مواصلة التسجيل من نفس النقطة لاحقا، فضلا عن الإستماع للشريط مباشرة بواسطة القارئ المدمج لإعادة سماع ماتم تسجيله من مقاطع الصوتية، هذه الميزات تمنح مرونة كبيرة للصحفيين من حيث توفير الجهد والوقت.

### :TapeACall

في كثير من الأحيان قد يضطر الصحفيون لإجراء المقابلات مع الأشخاص عبر الهاتف بسبب عدم تمكنهم من مقابلتهم شخصيا، في مثل هذه الحالات والمواقف يعد هذا التطبيق الحل الأمثل بحيث يتيح للصحفيين التسجيل الصوتي للمكالمات التي

تجري أثناء المقابلة وحفظها مباشرة عبر البريد الإلكتروني. (Pancheva, 2022)، يمكن للصحفي أيضا ضبطه لبدء التسجيل قبل إجراء المكالمات وبمجرد انتهاءها يمكنه حفظها بعدة طرق على حسابه أو عبر البريد الإلكتروني ليتم العودة إليها في أي وقت . (Tanaka, 2023).

### ثالثا/تطبيقات معالجة المحتوى الإخباري (المونتاج عبر الهاتف) :

قدمت الباحثة مجموعة من التطبيقات التي تحتوي على مجموعة من الخيارات المساعدة للصحفيين والتي تراها أكثر استخداما في عملية تحرير المحتوى الإخباري(المونتاج) بحيث تكون أغلبها مجانية نذكر منها:

#### تطبيق **Imovie** أي موفي للمونتاج :

يعد واحد من التطبيقات التي تصنف بمستوى برامج المونتاج الاحترافية ما يمنح للصحفي سرعة كبيرة في الإنتاج واللصق وإضافة الأصوات والمؤثرات وتحسين الإضاءة والكتابة وبالإضافة إلى دعم العمل باللغة العربية (السنجري، 2019، صفحة 205). يضم خاصية تمكن الصحفيين أثناء قيامهم بعملية المونتاج من تحسين جودة الصورة وذلك من خلال التحكم بألوانها ومستوى الإضاءة، إضافة إلى تحرير ملفات الفيديو والتقارير الإخبارية من خلال ترتيب المشاهد وإضافة التسجيل الصوتي عليها وكتابة النصوص (جباعي و محمد خميسة، 2022، صفحة 28).

#### تطبيق **InShot**

يمنح هذا التطبيق للصحفي إمكانية إجراء تعديلات على أكثر من مقطع في آن واحد (جباعي و محمد خميسة، 2022، صفحة 30). يستخدمه الصحفي كمحرر للصور وصانع الملصقات وهو ما يحتاجه أغلب الصحف للنشر على صفحاتها . (Ciobanu & jacob Granger, 2023)

#### تطبيق **kineMaster**:

هو محرر الفيديو متعدد المسارات يمكن الصحفيين من إنشاء وتحرير مقاطع الفيديو وتعديل الشرائح الصوتية وذلك بعد ضبط الإعدادات لتأتي عروض شرائح الفيديو للقص وتعديل المقاطع ويمكن إضافة أيضا نص للفيديو. (Reilley, 2024, p. 11)

#### تطبيقات أخرى مساعدة للصحفيين:

توجد العديد من التطبيقات التي تقدم إرشادات تعليمية وتحمل أمثلة من الخطوة الأولى إلى النهاية في صناعة التقارير وتعلم الصحفي آليات التصوير باستخدام الهاتف فقط، أهم هذه التطبيقات تطبيق "story maker" تطبيق تدريبي متوفر مجاناً على نظام الأندرويد، وموجه في المقام الأول للصحفيين وقد تم تطويره من قبل مجموعة مهتمة بالصحافة والمنظمات الدولية مثل

منظمة الصحافة الحرة، يعتمد التطبيق على جزأين الأول هو جزء خاص بالدروس يضم برامج متعددة لمساعدة الصحفيين على التعلم في العديد من المجالات التي تمهم والإختيار بينها ( الصحافة، التصوير، المونتاج والصوت الرقمي )، أما الجزء الثاني لصناعة الأخبار المتعلقة بالقصة والذي يتيح للصحفي تصميم نموذج ويضع له خطوات بسيطة وسهلة لإنتاج القصة الرقمية بحيث سيجد مكان لوضع عنوان للقصة وآخر لإختيار نوع الوسيط الذي يريده سواء كان نص أو فيديو أو صورة أو مقطعاً صوتي. (Mohamed, 2017, p. 26)

عند استخدام الصحفي لأحد التطبيقات السابقة لابد من مراجعة ما قام بإنتاجه من المحتوى الإخباري قبل تقديمه وإكتشاف الأخطاء التي تحتاج للإصلاح والتعديل، مثل التناقس "الفويس أوفر" مع الصوت المسجل أو المؤثرات الصوتية الأخرى أو القص من مكان غير مناسب.

### 2- الأدوات الإضافية (الجانبية) :

يتطلب عمل الصحفي بالهاتف إدراك الأدوات الإضافية (الخارجية)، هذه الأدوات تم إبتكارها من قبل شركات تعمل في مجال تكنولوجيا الإتصال تساهم في تحسين أداء الهاتف الذكي بما فيها تعديله وضبطه للتصوير أفقياً أو عمودياً (الترايبود أو حامل الهاتف) وكذلك الميكروفونات على اختلاف أنواعها من أجل تسجيل الفيديو والصوت ذو الجودة مناسبة .

يعد الهاتف الذكي من الأدوات الأساسية لعمل الصحفي وقد يكون من نوع (الآيفون أو الأندرويد) كما يتوقف إختيار الصحفي للنوع على سمة المنتج، ويستند إطار النموذج الذي طوره هاسينزال "Hassenzahl" على افتراض أن سمة المنتج أو الأداة يمكن وصفها وإختيارها على أساس أهميتها العملية وقياسها مقابل الوظيفة والتحفيز، و تطبيقها على تكنولوجيا الهاتف المحمول يتمثل في ميزات المنتج وذلك وفقاً لوظائف الهاتف الذكي أيضاً السمات العملية وهي مستوى الهاتف الذكي الذي يقدم مجموعة المهارات والتدريب عليها قد يؤول عمل الصحفي به لإنتاج المحتوى الإخباري وأيضاً التحفيز ويكمن في استجابات المستخدم الإيجابية تجاه أسلوب التكنولوجيا والعلامة التجارية وقابليتها للاستخدام لتحقيق وظائف الإنتاج المطلوبة. فإن قيمة الجهاز والفعل الذي يتم تنفيذه يكمن في قدرته على تحقيق النتائج الإيجابية. (Burum, The Mojo Handbook, 2021, p. 18)

يمكن تصنيف المثبت والميكروفون والضوء والبطارية الخارجية بمثابة الأدوات الإضافية لعمل الصحفي بالهاتف الذكي، وأن هذه الملحقات تتركز بشكل مباشر على خفة الحركة، عندما يتعلق الأمر بتنقل الصحفي إلى الميدان لتسجيل فيديو لحدث معين، ومع ذلك أصبحت من الأدوات التي ترافق الصحفيين المحترفين مقارنة مع ما يحملونه من المعدات الثقيلة، قد ذكر الصحفي "دوجال شو" أنه يمكن وضع الملحقات جميعاً داخل حقيبة ظهر صغيرة للعمل بها. (Rodrigues, Mobile journalism: the emergence of a new field of journalism, 2021, p. 284) وسوف نتطرق إلى أهم المعدات الإضافية و الأكثر استخداماً من قبل الصحفيين مع سرد مزايا كل أداة وهي:

### -المثبت:

رغم أن العديد من الهواتف الذكية تحمل نظام التثبيت البصري للصورة والذي يساعد على منع الإهتزاز والحركة أثناء تصوير الفيديو، إلا أن الحوامل الثلاثية وأجهزة الإمساك تعتبر ضرورية لقيام الصحفي بهذه الخطوة ويوجد الآن مقابض الأجهزة التي تناسب جميع أحجام الهواتف باختلاف أنواعها وتصميماتها. أنظر الملحق رقم 03

- **حامل ثلاثي الأرجل:** لوظيفة الأساسية للحمال هي ضمان عدم إهتزاز الصورة أو الفيديو أثناء التصوير ، كما يمكن التحكم في طول الحامل وزاوية وإتجاه التصوير بسهولة، (الحكيم، 2021، الصفحات 89-90)، صممت الحوامل ثلاثية الأرجل للوقوف على الأرض أو على سطح مستو لتثبيت الهاتف الذكي مما يساعد الصحفي بشكل خاص في تصوير الأحداث وأيضا تصوير المقابلات من أجل انتاج لقطات ثابتة.

**مثبت الهاتف للتصوير Osmo Mobile3:** يستخدم جهاز "أوسمو " من قبل الصحفي كثير الحركة أثناء التصوير والذي يحتاج إلى طريقة لتحريك الهاتف وفي نفس الوقت الحفاظ على التوازن، (Mobile Filmmaking 101:the ultimate Guide to Filming with your Smartphone, 2023)

- **الحمال اليدوي:** مهم للصحفي المتنقل الذي لا يحمل معدات ضخمة ويساعده أيضا في التحكم يدويًا في خاصية "المسار" track وعدم التحرك وبالتالي التخلص من الإهتزاز يستخدمه المراسل أثناء وقوفه للتصوير. أنظر الملحق رقم 03

- **المونوبود (Monopod عمود قابل للطي):** يتيح للصحفي الحصول على لقطة ثابتة خاصة عند اجراء الصحفي مقابلة فيديو بالهاتف. (Marsdon, 2017, p. 125)

- **الميكروفونات والسماعات :**

يعتبر الميكروفون الخارجي من الأدوات الأساسية لالتقاط الصوت بجودة البث ، يمكن تثبيت الميكروفون من نوع "لافاليري" على طية صدر السترة لتسجيل المقابلات الشخصية والمواقف، وقد تم توصيل معظم ميكروفونات lav للهواتف الذكية بموصل lightning (سماعات الأذن) والتي تعمل بتقنية البلوتوث أو الكابل لمراقبة الصوت عند القيام بالتسجيل. (Burgess, 2020)، ينصح الصحفي **إيفو بوروم** الصحفيين الذين يعملون في مجال صحافة الموبايل باستخدام ميكروفون shatgun (أنظر الملحق رقم 03) أثناء القيام بعمليات التصوير القريبة وأثناء التجوال. أنظر الملحق رقم ...

- **العدسات:**

أغلب الهواتف تملك التقريب البصري 2x في الكاميرا الثانية على الهاتف، فعند قيام الصحفي بتكبير الموضوع المصور بصريا للحصول على عرض قريب قد تفقد الصورة جودتها، ذلك لأن التقريب الرقمي بكاميرا الهاتف قد يؤدي الى تقليل جودة الصورة لهذا قد يتطلب الإقتراب من المصدر والتقاط صور ثلاثية الأبعاد والحصول على صوت أفضل أثناء تسجيل المقابلات استخدام عدسة واسعة إضافية على الهاتف .

## الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

هناك العديد من العدسات التي تركيب على الهواتف الذكية وكل عدسة لها غرض معين بما فيها خاصية التكبير والتصغير بناء على أسلوب الصحفي المستخدم في التصوير بالهاتف أهمها:

عدسة ليكي ذات زاوية عريضة LQ-035: أنظر الدليل الملحق رقم(03)

عدسة تيليسكوب المحمول: عدسة زوم المقربة 12 مرة أنظر الدليل الملحق رقم(03)

عدسة عين السمكة Fish Eyes ذات الإطار الكامل: عدسة بزواية 108 درجة في جميع اتجاهات أنظر الدليل الملحق رقم(03)

### المطلب الثاني: مهارات استخدام الصحفي للموبايل إعلاميا

إن عمل الصحفي بالهاتف الذكي يعتمد على الأداء الفردي لهذا وجب على صحفيو "الموجو" إكتساب مهارات ومؤهلات تقنية وفنية تمكنهم من كسر مهاراتهم التقليدية والتجهز بمهارات جديدة لسير عملهم، وإن صح التعبير لممارسة نوع صحفي جديد يدعى صحافة المحمول، ورغم أن الأسس والقواعد الأساسية للصحافة تبقى سارية إلا أن التغييرات التكنولوجية قد تغير من بيئة العمل الإعلامي وتغير أيضا من مهارات ممارسي المهنة.

يحكم الصحفي شروط لضمان استمرارية عمله في المؤسسات الإعلامية خصوصا في بيئة العمل الرقمي، ومن خلال ذلك يجب أن يتوفر على مهارات أهمها :

-التمكن من جمع الأخبار وتحريرها .

-التمكن من استخدام الأنترنت باحترافية .

-معرفة أدوات الكتابة الإلكترونية.

-القدرة على آلية المونتاج والفوتوشوب بشكل أساسي: هذا التحول مهم للصحفي خصوصا عند استخدام الهاتف الذكي الذي يتطلب زيادة في قدرة الصحفيين على رفع المستوى المهني من خلال مواصلة التطوير المستمر في هذا المجال. (الهادي و يوسف حسن محمود ، تطبيقات الهاتف المحمول ودورها في إنتاج المحتوى الرقمي، 2023، الصفحات 74-75)

ووجب القول أن هناك تحولات كبيرة في مستوى مهارات الصحفيين ومنتجي المادة الإخبارية من خلال العمل بالهاتف الذكي منها:

### ● المهارات الصحفية(المهنية):

قد جاء مفهوم المهارات المهنية في البرنامج التدريبي Dialogue التابع المؤسسة بي بي سي أنها مهارات ترتبط أكثر بالأداء الصحفي وممارساته وقد تكون هذه الممارسات قابلة للتغيير أي يمكن للصحفي تطويرها إذا كانت له الرغبة في أن يكون مهنيا

جيدا (زين، 2019، صفحة 72) ففي بيئة العمل الإعلامي الذي يشهد تغيرا مستمرا وذلك بتطور وسائل الإتصال وتقنيات المعلومات أصبح كل صحفي مطالب بتعدد مهاراته لبلوغ إحتياجات البيئة الرقمية خصوصا بعد إدراجها مطلبا في عقودهم المهنية، وفي المقابل العديد من المؤسسات تقوم بجهود لتحقيق ذلك من خلال تخصيص ميزانيات لتهيئة الصحفيين وتحضيرهم للعمل باستخدام الهاتف الذكي في مختلف الوسائل الإعلامية عن طريق توفير التدريبات لهم بشكل ضروري.

ويمكن ذكر أهم المهارات المهنية التي يحتاج إليها الصحفي لاستخدام الموبايل إعلاميا كالأتي :

- مهارة الإستخدام الأمثل لامكانيات كاميرا المحمول في التصوير الفوتوغرافي أو الفيديو .
- مهارة التحرير الرقمي من خلال الهاتف الذكي الذي يتطلب من الصحفي استخدام البرامج المساعدة في كتابة النص .
- مهارة حفظ المحتوى واسترجاعه(تقارير المحمول،المقابلات والحوارات المسجلة بالهاتف ،الملاحظات المدونة وكتابة التقارير ،الصور والفيديوهات المصورة وغيرها ) .
- مهارة التنسيق والإخراج بالمونتاج وذلك باستخدام تطبيقات الهاتف المحمول .
- مهارة نشر المحتوى الإخباري بعد الإنتهاء من اعدادة .
- مهارة الحوار المباشر وايضا مهارة التواصل التفاعلي مع الجمهور .
- مهارة استخدام برامج الحماية من القرصنة والفيروسات .

### ● المهارات التقنية:

يتطلب إنتاج الصحفيين للمحتوى الإخباري باستخدام الهاتف على وجه التحديد إلى ما يسميه "ستيفن كوين" بعقلية الوسائط المتعددة أو طريقة التفكير التي تجمع بين الفيديو والصوت والنص واللقطات وغيرها، ولا يمكن تحقيق ذلك الى من خلال التدريب التقني المناسب وتعلم كيفية تحسينه باستخدام التكنولوجيا الحالية. ذكر الأستاذ "أبو حصيرة" من جامعة الشرق الأوسط أنه وجب على الصحفي أن يكتسب مهارات تقنية أساسية في إعداد وإنتاج القصص الصحفية بالهاتف وذلك من خلال تمكنه من التصوير الفوتوغرافي ومعرفة خيارات الكاميرا وإدراك المهارات الفنية السليمة التي تركز على مهارات الهندسة والإضاءة، بالإضافة الى مهارات استخدام التطبيقات التي قد تخدم عمله عند الوصول الى موقع الحدث ومن ثم معرفة كيفية إنتاج المادة الإعلامية وإرسالها أو نشرها بشكل مباشر من الهاتف، بالإضافة الى هذه المهارات فإنه أيضا مطلوب من الصحفيين الإلتزام بالمعايير الأخلاقية لبناء القصص الصحفية. (R.Abuhasirah, 2023, p. 1632)

ويعد التدريب أولى الخطوات التي يعتمد عليها الصحفي نحو احتراف استخدام الهاتف الذكي في سير عمله، ويضيف خبراء صحافة الهاتف الذكي أن التدريب هو الأساس في إتقان تعامل الصحفي مع الهاتف والتطبيقات الإعلامية والذي يستوجب خروج

الصحفي من دوره التقليدي ليصبح عمله مستقلا بشكل كامل بحيث يعمل مصور ومحرم إضافة إلى مونتر في آن واحد. (المادي و يوسف حسن محمود ، تطبيقات الهاتف المحمول ودورها في إنتاج المحتوى الرقمي، 2023، صفحة 32) كما ان التدريب يساعد الصحفي على فهم أسس تصوير الفيديو والتقاط الصور الفوتوغرافية لاعداد التقارير وتسجيل الصوت والتنقل بين اللقطات والقيام بعملية التحرير باستخدام برامج المونتاج لتأتي بعد ذلك الممارسة الفعلية، وهناك العديد من برامج التدريب المفتوحة عبر الأنترنت برنامج MOOC'S المقدم للصحفيين وأيضا المشاركة في ورشات العمل التدريبية التي تطور معارفهم التكنولوجية، بالإضافة إلى الإطلاع على الفيديوهات المتاحة عبر الأنترنت في قنوات اليوتيوب أو المواقع المجانية، وأيضا حضور محاضرات تعليمية تقدمها كليات أكاديمية .

كما أن العديد من المؤسسات الإعلامية الكبرى تعمل في الوقت الحالي على تدريب الصحفيين لاستخدام الهاتف الذكي في عملهم، إحدى الصحف اليومية بشركة **ganett**\*<sup>2</sup> العالمية أعلنت في يناير 2015م عن فتح منصب جديد عبارة عن "مدرّب المحتوى باستخدام الجوال" وقد تم الاعلان عنه كمنصب إداري أعلى في غرفة الأخبار وهو عبارة عن إختيار مدرّب للقيام بجزء من أعمال شركة جانبيت ويهدف لاعادة هيكلة غرفة الأخبار مستقبلا وفقا للتطورات التكنولوجية الحالية وصفت هذه الوظيفة بأنها تتطلب القدرة على الإلهام والتفكير وتدريب الصحفيين على جميع مراحل عملية انشاء محتوى ذو وسائل متعددة باستخدام الهاتف المحمول. (Association, 2019, pp. 502-503)

### • المهارات التحريرية :

يرى العديد من الإعلاميين أن "التحول التكنولوجي الرقمي" سيؤدي الى تراجع الصحف المطبوعة وربما النهاية المطلقة لعصر "طي الورق" بالرغم من أن الحفاظ على القواعد الأساسية "للكتابة الصحفية" تبقى سارية العمل عند الصحفيين، ومن الواضح أن استخدام الصحفيين للهاتف الذكي قد غير من ممارستهم التحريرية في اعداد التقارير للصحف والمجلات أي مايرتبط بعملهم الفني بشكل ملحوظ وأصبحو يرونه أداة لا يمكن الإستغناء عنها في عملهم الصحفي مثله مثل استخدام "القلم" واستخدامه في العديد من انشطتهم اليومية بما فيها البحث عن المعلومات، تسجيل المقابلات ومقاطع الفيديو ،التقاط الصور بالإضافة الى تحرير المواد الإخبارية وارسالها من موقع الحدث.

قدم "إيفو بوروم" نصيحة لكل صحفي يعمل بمفرده بالهاتف أن عليه أن يصور فقط اللقطات التي سيستخدمها في التعديل ودعى إلى تعلم الصحفيين وإكتسابهم هذه المهارة من قبل المصورين العاملين في مكاتب الاخبار الذين يقومون بتحرير قصصهم الخاصة. لايلجأ الصحفيون الى استخدام الهاتف الذكي من أجل كتابة القصص الإخبارية وإلتقاط الصور وارسالها الى موقع المؤسسة إلا في حالات الضرورة، لكن مع ذلك يستدعي الامر اكتسابهم للمهارات التحريرية فقد يصادفهم خبر مهم لا يحتمل التأخير ويعتبر أفضل قالب يمكن استخدامه لكتابة الخبر هو قالب الهرم المقلوب فهذا الأخير يقضي على تجميع المعلومات ويجولها في اقل عدد من الكلمات ذلك لأن الأجهزة المحمولة لا تسمح الا بكتابة نصوص محدودة من حيث عدد الكلمات، ويجب أن يركز القائم بالاتصال هنا على الإجابة عن التساؤلات الخمس: ماذا، متى، أين، من، لماذا أما اجابته على السؤال :كيف فلا مجال لها هنا الا

\* Gannett<sup>2</sup> مؤسسة إعلامية أمريكية مقرها في فيرجينيا تأسست سنة 1906 من قبل فرانك جانبيت تملك حوالي 200 محطة تلفزيونية.

في بعض الحالات الضرورية . (اسماعيل، 2014، صفحة 202) ويعتبر هذا الهرم واسع في قمته المعكوسة على أساس أن الأعلى يجب على كل الأسئلة وترتب المعلومات الأخرى تنازليا من المهم إلى الأقل أهمية. (نصر، 2020، صفحة 217)

### المطلب الثالث: الأسس العملية لصحفي الموبايل

أعطى الهاتف الذكي دفعة قوية للصحفي في عمله الميداني من تغطية للأخبار العاجلة إلى انشاء مقاطع فيديو مميزة عن القصص الصحفية، بالإضافة الى ذلك يعتبره أغلب الصحفيون وسيلة بديلة لإعداد تقاريرهم الميدانية إذ يتطلب العمل به التحريب ومواكبة التكنولوجيا، بالإضافة الى المهارات الصحفية وفهم كيفية العمل به لإنتاج الأخبار. ومن خلال هذا العنصر سيتم عرض بعض الأسس العملية والتقنية التي قد يحتاجها صحفي الموبايل للحصول على أفضل النتائج في عمله :

#### -أسس التصوير بالهاتف الذكي (توجيهات تقنية) :

أشار الصحفي والمدرّب "عبد الله كفاوين" إلى بعض الأسس العملية التي ينبغي على الصحفيين إتباعها أثناء التصوير باستخدام الهاتف المحمول وهي:

-**خاصية الخطوط المتقاطعة:** خاصية تطبيق قاعدة الثلث أو الأثلاث يتم تفعيلها بالانتقال إلى إعدادات الهاتف وإختيار "صور وكاميرا" photo&Camera ومن ثم تفعيل خاصية شبكة الخطوط Grid ويتم تصوير مقاطع الفيديو عادة في أقصى الثلث الأيسر أو أقصى اليمين ووفقا لذلك يتم تشغيل شبكة الكاميرا على الهاتف الذكي حسب تأطير الموضوع .

-**الإحفاظ بنفس الإطار عند التصوير:** أفقيا (الفيديو أفقي عند تصوير الصحفي لقنوات التلفزيون مثلا ) عموديا ( الفيديو عمودي عند تصوير الصحفي لقنوات التواصل الإجتماعي مثلا )، كما على الصحفي أن يتعامل مع مقاطع الفيديو كسلسلة من اللقطات مثلا التوقف بين كل لقطة مصورة واللقطة التالية مدة تتراوح بين ثلاث إلى أربع ثواني.

-**زوايا التصوير المختلفة:** إن التقاط الصور من زاوية غير متوقعة يمكن ان يخلق لدى المتابع شعورا بالعمق والإرتفاع أو البعد .

-**التصوير مع الضوء:** على الصحفي التأكد من مصدر الضوء الطبيعي أو غير ذلك وأن يجعل الضوء في خلفية التصوير كما يمكنه تغيير focus النقطة الرئيسية التي تركز عليها الصورة تظهر على شكل مربع باللون الأصفر ويتم تغييرها بما يتناسب مع الصورة والإضاءة .

-**الحفاظ على وضعية ثابتة عند التصوير:** في حالة عدم توفر المعدات الإضافية لمنع الإهتزاز والحركة والتثبيت يمكن للصحفي أن يساعده ضغط ذراعيه الى جانب جسمه في تثبيت جهاز المحمول الذي يلتقط به الصور. (مصطفى، 2015، صفحة 68)

-**إختيار اللقطات المناسبة للموضوع أثناء التصوير :**

اللقطة الواسعة **long shot**: وتكمن أهميتها في إظهار العنصر بشكل كامل وواضح.

اللقطة متوسطة الحجم **Medium shot**: تظهر التفاصيل في الصورة ويكثر استخدامها في المقابلات.

اللقطة القريبة جدا **close up Shot**: تستخدم لإظهار التفاصيل الدقيقة.

اللقطة المتحركة وهناك ثلاثة أنواع (**Zoom in-out**) تعتمد على تقريب وإبعاد اللقطة)، (**pan right-left**) حركة لليمين أو اليسار) (**Tilt up down**) حركة للأعلى أو للأسفل) وقد أشار المدرب إلى أهمية تثبيت الأيدي والأقدام عند استخدام هذه اللقطات منعا لإهتزاز الصورة وليس بالضرورة أن يبدأ التقرير الإخباري باللقطات الواسعة فمن الممكن البدء بلقطتين قريبتين تم التوسع حتى يصل الصحفي إلى اللقطة الواسعة.

**2- جودة الفيديو:** من أهم الأمور التي ينبغي على الصحفي مراعاتها نوعية الهاتف الذكي الذي يستخدمه وعليه التأكد من إختيار جهاز مزود بإمكانية تسجيل الفيديو بجودة مناسبة، أكد الصحفي "إيفو بورم" أن قوة كاميرا الهاتف تتوقف على عدد الميجابيكسل التي تمتلكها وهي من ترفع أداء كاميرا الهاتف إلى الاحترافية (كلما زاد حجم البيكسل كلما زادت كمية الضوء الذي تلتقطه الكاميرا) هذا يضمن في المقابل جمالية الصورة والفيديو المصور، لذلك يتطلب من الصحفي اختيار هاتف ذكي مزود بكاميرا بدقة عالية من ميجابيكسل للعمل به. (burun, 2017)

كما يحتاج الصحفي أيضا إلى هاتف بمعالج متطور يمكنه إنتاج صورة بجودة 1080 بيكسل كحد أدنى ويقترح موقع **Cajo Video** أن هاتف الآيفون من الهواتف التي يمكن للصحفي أن يبدأ عمله بها نظرا لأنها تتضمن عدسات مدمجة ثنائية وثلاثية لإلتقاط الصور ذات الجودة العالية مع إمكانية الزوم دون أن تفقد الصورة جودتها ووضوحها.

ومع كل تلك المميزات التي تتوفر على أجهزة الهواتف الذكية لتصوير القصص الصحفية هناك عيوب لاستخدامها أيضا ذكرها **Richard Taylor** لها علاقة بالعدسات الخاصة بالتصوير، فهي ليست مرنة مثل استخدام عدسات تصوير كاميرات المحترفين إضافة للعامل الأهم وهو الإضاءة، فعدم وجود إضاءة كافية سيجعل القصة المصورة بالهاتف سيئة للغاية. (الجندي، 2020، الصفحات 203-204)

ثانيا: تسجيل الصوت:

يجسد الصوت نصف المعلومات الواردة في الفيديو لذلك وجب على الصحفي ملاحظة وضع الصوت أثناء عملية تصوير كل لقطة، وإذا كان الصوت بالفيديوهات غير قابل للاستخدام يمكن إزالته أو تغييره بصوت مختلف تماما لأن ذلك سيخفض من درجة فعالية الفيديو في تحقيق مواصفات الجودة المطلوبة.

قد يتم عمل الصحفي عادة بمفرده وبدون مسجل صوتي (الميكروفون الخارجي) وقد يحدث هذا مشاكل بالصوت خاصة عند اجراء المقابلات مع المصادر سواءا بتسجيله للصوت أو تصويره للفيديو، لذلك يتطلب من الصحفي فهم بعض المبادئ الأساسية التي يركز عليها استخدام الهاتف في التسجيل الصوتي والذي قد يحول هذه الممارسة العملية الى أداة فعالة للصحافة.

قدم الصحفي " إيفو بوروم " بعض المبادئ التي وجب على الصحفيون اتباعها أثناء قيامهم بالتسجيل الصوتي على الهواتف الذكية نذكر أهمها :

-تشغيل وضع الطائرة حتى لا يتلقى الصحفي مكالمات وأيضا توقيف شبكة Wi-Fi حتى لا يتم تشويه الصوت المسجل.

-على الصحفي القيام بتسجيل الصوت النظيف في الميدان حتى لا يعتمد على اصلاحه لاحقا.

-اذا كان لدى الصحفي متسع من الوقت فمن الممكن أن يحصل على مسار صوتي مدته 30 ثانية من الصوت الطبيعي للموقع بحيث سيساعده ذلك أثناء عملية التعديل والمونتاج وسيتم وضعه ضمن سلسلة اللقطات B المستخدمة في المونتاج وذلك لتسهيل عملية انتقالات الصوت بين اللقطات.

-على الصحفي الإقتراب دائما من الشخص الذي سيجري معه المقابلة لتجنب الضوضاء الخلفية .

-توجيه ميكروفون الهاتف دائما إلى مصدر الصوت وفي الأخير وجب التأكد من الصوت المسجل قبل مغادرة الصحفي الموقع.

(Burum, Mojo Workin':Recording Audio on a Smartphone , 2017)

### ثالثا:التحرير(المونتاج) على الهاتف الذكي:

يقوم الصحفي في عملية المونتاج بتجميع اللقطات المصورة بكاميرا الهاتف الذكي بالإضافة إلى مجموعة من الملفات الصوتية وأحيانا صور وملفات أخرى تضاف إلى الفيديو باستخدام أحد تطبيقات المونتاج ومن ثم قد يأخذ المقاطع التي يحتاجها ويحذف الأخرى التي لا تفيد الموضوع ليتم وضع جميع المقاطع في موضوع واحد بطريقة سرد معينة. (ياسين ع.، 2013، صفحة 14)

هناك طريقتان أساسيتان لتحرير الفيديوهات على الهاتف المحمول :

**الطريقة الأولى:**على الصحفي أن يحرر مباشرة على جهازه الذكي أو على الحاسوب أو قرص اللوحي بعد قيامه بتحميل محتوى الفيديو وهناك أدوات تحرير محتوى الفيديو على الهاتف الذكي للمستوى الأساسي والمتوسط والمتقدم، تقوم اغلب تطبيقات التحرير باستخدام المقاطع المخزنة على القرص أو بطاقة SD الخاصة بالهاتف.

**الطريقة الثانية:**أن يقوم الصحفي بتحميل مقاطع الفيديو الخاص بالمحتوى إلى مملقم الأنترنت لتتم عملية التحرير في ذلك الملقم،وبعض التطبيقات الحديثة على الأنترنت وينبغي أن يفرض ذلك إلى قدرته على تحرير نفس المشروع من أي جهاز(سطح

المكتب أو الهاتف الذكي) مادام الجهاز متصل بالإنترنت في هذه الحالة لا يمكن القلق فيما يخص نقص الذاكرة على الجهاز المستخدم، وحقيقة فإن هذا الأمر قد يحتاج إلى وصلة إنترنت ثابتة بشكل كامل وسرعة لا تقل عن 1ميغابايت/ثانية.

كذلك مع استخدام وصلة إنترنت جيدة، يتعين المحافظة على انخفاض حجم الملفات والا سيتعين على الصحفي الانتظار لمدة طويلة لتحميل مقاطعه الخاصة إلى ملقم الإنترنت، إضافة قد يكلف التخزين على الإنترنت رسوما شهرية أو سنوية إذا لم يتم الصحفي بتحميل الفيديو مباشرة من الهاتف الخاص به، في حين يتم استخدام أعلى إعدادات الجودة والدقة التي قد يسمح بها عند التصوير ويمكن أيضا في وقت لاحق ضغط الفيديو على حاسوبه ويقوم بتصوير كل شيء بنفس الدقة والإطارات لكل ثانية من التصوير، إذ توجد برامج وتطبيقات التحرير صعبة في التعامل مع الصيغ المختلفة وإذا كان لدى الصحفي صيغ مختلفة سيحتاج إلى ضغط الفيديو أولا لكن ينبغي تجنب الأمر إذا أمكنه ذلك فقد يؤدي إلى انخفاض جودة الفيديو والصوت وأخيرا يمكنه التأكد من أن جهازه الذكي يقوم بتسجيل على البطاقة SD وليس الذاكرة الداخلية للهاتف الذكي. (السنجري، 2019، الصفحات 114-115)

لكن قبل قيام الصحفي بعملية المونتاج باستعمال الصحفي لأحد البرامج أو تطبيقات الهاتف الذكي يتطلب منه إتباع بعض النصائح وأخذها بعين الاعتبار وقد تكسبه التعديل الجيد لاحقا و نذكر منها :

- لا يحتاج الصحفي إلى التصوير بالهاتف كل شيء بصري وسمعي: يجب على الصحفي الأخذ بعين الاعتبار بعض الخيارات الإضافية على وجه الخصوص (التقاط صور بالهاتف أو تسجيلات تصويرية التي تعتبر العنصر الأهم في الحدث).

- تسجيل مقاطع مرئية أو صوتية لا تتجاوز خمس دقائق: من الأفضل على الصحفي الذي يستخدم هاتفه أثناء التغطية تسجيل مقاطع صوتية مدتها لا تتجاوز الخمس دقائق لكل مقطع، مثلا عند إجراء المقابلات كل مقطع يتم تسجيله يجب على سؤال واحد بدلا من تسجيل مقاطع صوتية مدتها نصف ساعة أو ساعة و يصعب تحريرها لاحقا الشيء نفسه ينطبق على الفيديو، فالزمن النموذجي لمقاطع الفيديو التي ثبت بالموبايل هو 30 ثانية والممكن أن تصل إلى دقيقة أو دقيقتين كحد أقصى وتعد 30 ثانية يعد الزمن المفضل لمقاطع الفيديو بالموبايل وهذا يعني أن يقدم الصحفي المعلومة كاملة بإنجاز تامدون خلل.

- الصحفي عند تصويره الفيديو لا يفضل تصويره بشكل متتابع بل عليه تقسيم ما يريد تصويره أو تسجيله باستخدام الهاتف إلى لقطات متفرقة حتى يسهل عليه عملية المونتاج والتحرير .

- يفضل عند إجراء الحوارات قراءة سيناريو الحوار أمام الميكروفون خارجي متصل بالموبايل ويجب أن يتعد فم المتحدث عن الميكروفون ستة بوصة لفصل الصوت عن الفيديو وإضافته على البرنامج الزمني أو المونتاج وهذا بإستثناء الظروف خاصة جدا. (راشد، دور صحافة الموبايل في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الأحداث الجارية (رسالة الماجستير)، 2021، صفحة

### المبحث الرابع: المحتوى الإخباري المعد باستخدام الهاتف الذكي

تمهيد:

إن الهاتف الذكي بتطبيقاته قد وفر للصحفيين فرصا لإنجاز محتوى إخباري وفق طرق حديثة لم يسبق أن عرفتھا الصحافة التقليدية من قبل، بحيث أصبح من يملك هاتفا ذكيا فهو بذلك يملك أستوديو بين يديه يحاكي الأستوديوهات الإحترافية، إذ يمكنه كتابة نصوص، إجراء مقابلات مصورة، إنتاج قصص صحفية وغيرها، في الوقت نفسه يمكن ان تكون الهواتف الذكية "غرفة أخبار في جيبه" تمكنه من انتاج المواد الإعلامية ولهذا بوسعہ أن يحدد أهم الخطوات اللازمة لإعداد المحتوى فقد يضع خطة للإنتاج الذي ينوي تنفيذه لتأتي بعدها الخطوات الموالية باستخدام الهاتف فقد ينتج في النهاية تقريرا إخباريا، قصص خبرية لإنتاج المحتوى هو الخطوة الأولى والعرض هو المحطة النهائية والمهمة .

يناقش هذا المبحث خطوات تنفيذ المحتوى الإخباري ويسرد العديد من الآراء التي وردت في هذا الشأن كما يوضح خطوات التي تمر بها التغطية الإخبارية باستخدام الهاتف الذكي فضلا عن ذكر مراحلها من بداية الانتاج وسيتم التطرق إلى أشكال المحتوى الإخباري المعد عبر الهواتف الذكية

#### المطلب الأول: خطوات تنفيذ المحتوى باستخدام الهواتف الذكية

إن القواعد والخطوات المعتمدة من قبل الصحفيين في تنفيذ المحتوى باستخدام الهاتف هي نفسها الخطوات المعتمدة في عملهم بالوسائل التقليدية، (السنجري، 2019، صفحة 131) كما ان إنتاج المحتوى عبر الهواتف الذكية أصبح نمط متقدم في الإنتاج الإعلامي يتناسب مع سرعة الأحداث المتلاحقة التي تستدعي من الصحفي تقديم مادة إخبارية بإيجاز وبالتكيز على الجانب البصري وإمكانيات غير معقدة، يقتضي تنفيذ المحتوى باستخدام الهاتف بإتباع الصحفيين خطوات مهمة تتجلى كالآتي:

#### أولا/التخطيط :

تبدأ مرحلة التخطيط عند الصحفي بإختيار فكرة الموضوع إذ يستطيع من خلال المعيشة الكاملة في الواقع المحيط به وإحساسه بمشكلاته وقضاياہ وإهتمامه أن يلمح الأفكار التي تتناسب مع سياق القصص الإخبارية التي يعدها، ويعتبر إلمامه ومتابعته لوسائل الإعلام بإستمرار وقرائنه للأخبار المختلفة وأيضاً الدراسات التي يقوم بها من الروافد المهمة التي تخلق أفكار جديدة لديه تساعد في إعداد الموضوع لأن الفكرة تعتبر هي "رأس مال الصحفي". (رستم، 2017، صفحة 22) وأيضاً بقاءه في إتصال مع مختلف المصادر من زملاء أو شهود عيان ومتابعته لما يقوله السياسيون والمشكلات التي يواجهها الناس تعد من أهم المصادر التي تزوده بالأفكار، ذكر الصحفي ومدرّب صحافة الهاتف المحمول عبد الله كفاوين أن التخطيط يعد أول الخطوات المهمة لإنتاج المواد الإعلامية باستخدام الهواتف الذكية وينبغي على الصحفي في هذه الخطوة تحديد زاوية الموضوع، وأيضاً المصادر وجمعها وتحديد المقابلات التي سيجريها وأيضاً اللقطات المحتملة للقصة عند استخدام الهاتف في التصوير، ووضع تصور منطقي للنص ومدته، وتحديد إذا ما كان التقرير مكتوباً أو مرئياً أو مسموعاً (إجنت، تمكين الحقيقة: إعداد القصص والفيديوهات باستخدام الموبايل،

(2023)، ويرى صحفي الموبايل "إيفو بوروم" أن المرحلة الأولى قبل البدء في العمل وإختيار الموضوع لتصويره بالهاتف لابد من الصحفي أن يخطط للفكرة أو الموضوع الذي يرغب في عرضه أو تقديمه، علاوة على ذلك لا يمكن للصحفي وضع كل شيء ضمن القصة لأن طبيعة التقارير المنجزة بالهاتف تتراوح بين ثلاثين ثانية إلى خمس دقائق، فلو قام مثلا بالتخطيط لإعداد تقرير عن شخصية سياسية قد يتطلب منه جمع المعلومات الكافية عن هذه الشخصية ومعرفة الكثير عنها (إنجازاته، مؤلفاته، أنشطته الاجتماعية وخطته المستقبلية) وما إلى ذلك من المعلومات التي تجعل من الصحفي ملم بالشخصية التي هو مقدم للتحدث معها أو إعداد تقرير عنها، وعادة يقوم الصحفي في مرحلة التخطيط برسم مخطط قبل البدء والشروع في عمله خصوصا الميداني وهذا المخطط قابل لإحتمالية التعديل أو التغيير في فكرة الموضوع عند الوصول إلى مكان الحدث، فقد يدخل الصحفي إلى الميدان بأفكار ومنطلقات سابقة ويصادف أفكار ومعلومات جديدة خصوصا عند تغطية الأخبار العاجلة، كما أن المخطط الجيد سيجنب الصحفي الإرتباك في مكان وموقع التصوير ويسهل عليه العمليات أهمها عملية المونتاج والتحرير وذلك بناء على وضعه قائمة في المخطط لكافة المهامات بما فيها تحديد جميع اللقطات المصورة أو ترتيب أولويتها، وتحديد موقع التصوير، والأسئلة في حالة إجراء المقابلات أو الحوارات، ووضع برنامج زمني وماغير ذلك.

يعتبر أغلب الباحثون أن صحافة الهاتف الذكي بمجرد إنتشارها في الميدان الإعلامي أصبحت عبارة عن إبتكار يمنح الصحفي فرصة للتنافس مع الصحفيين التقليديين في مجال إنتقاء الأخبار وخلق الأفكار الجديدة وروايتها للجمهور. (هاجر، 2024، صفحة 51)، لهذا الخطوة الموالية تتمثل في تحديد الجمهور لأن الفكرة التي يقوم بإختيارها الصحفي لابد أن تثير إنتباه الجمهور المستهدف وأن تتناسب الفكرة أيضا مع الموضوع الذي سيعرض أويتم تقديمه، ذكر الصحفي "برنارد ليل" الصحفي والمدرّب المتخصص في الوسائط المتعددة أن الصحفي عند تفكيره في القصة أو الموضوع الصحفي الذي يريد سرده خصوصا إذا كان جديدا لابد من تركيزه على نقطة المتابعين والجمهور المستهدف وقد يتسائل مسبقا هل القصة الإخبارية ذات صلة أو مفيدة للمتابعين والمجتمع؟ (Lill, 2020)، وأن تكون فكرة الموضوع أخلاقية والمعنى من ذلك أن تحترم أخلاقيات المجتمع وقيمه وعاداته، فعلى سبيل المثال عندما أقدمت جريدة نيويورك تايمز في عام 2010م على نشر أربع صور لقصة إخبارية تم تصويرها بالموبايل تروي حياة الجنود الأمريكيين خلال تادية مهامهم العسكرية في أفغانستان أثارت ضجة إعلامية كبرى آنذاك والسبب لم يكن المحتوى المصور بل أن الصحفي المصور "ديمون وينتر" أقدم على إلتقاط الصور وتحريرها باستخدام الهاتف دون الأخذ بعين الاعتبار الأخلاقيات فمن المهم أن ينظر الصحفي في الأثر المترتب على استخدام المعلومات ومراعاة الأخلاقيات في ذلك. كما أن الصحفي لابد من تحديده للغرض بحيث يتراوح غرض الموضوع ما بين الإعلام أي تقديم معلومات معينة للجمهور المتلقي أو لفئة معينة.

### ثانيا/ صياغة وإعداد المحتوى الإخباري:

يتطلب بناء هيكل القصص الإخبارية عبر الهواتف المحمولة توفر العديد من المهارات لدى الصحفيين خصوصا أثناء صياغة وإنتاج المواد الإخبارية والتي قد تتوقف على تطبيق العمليات الفنية المتمثلة في (النصوص، استخدام التطبيقات في التسجيلات الصوتية أو المرئية) بغرض تحقيق التكامل بين الشكل والمضمون في المحتوى الإخباري المعد وبين إنتفاع الصحفيين من الإمكانيات الفنية التي

يتيحها الهاتف المحمول والذي ينظر على أنه وسيلة إعلامية ذات كيان فني مميز بين وسائل الإتصال الأخرى، وهنا قد يكمن التحدي الذي يواجه عملية إعداد المحتوى الإخباري: كيف يمكن للصحفي أن يعد موضوعات ويقدمها بصورة جيدة؟ ويعتبر ذلك الجانب الأكبر من العملية لهذا يضطر أغلب الصحفيون عادة لمعرفة أدق التفاصيل المتعلقة بموضوع البحث ومحاولة إيصال المعلومة بسرعة.

وتعتبر المشكلة الأكبر التي قد تواجه غالبية الصحفيين هي كيفية ترتيب وتدوين الكم الهائل من المعلومات المصورة والمسجلة والمكتوبة في موضوع واحد، ذكر الصحفي "مارك هانتر" أثناء محاضرة ألقاها في مؤتمر أريج عام 2009 "مافائدة المعلومات إن لم أعرف كيف استخدمها وأرتبها بتسلسل زمني وأقدمها بطريقة سهلة وجذابة"، وينصح هانتر الصحفيين الإجابة على ثلاث أسئلة مفتاحية وهي: لما يجب أن أهتم بهذه القصة؟ كيف وقع هذا الحدث؟ وكيف سينتهي؟

إن القصص الإخبارية المنتجة بالهاتف تتركز على المواد المرئية والصوتية بأتماطها المختلفة وتأتي النصوص في مقدمة هاته الأنماط التي تتطلب استخدام المصطلحات والعبارات الواضحة والسليمة، والتي يضيف استخدامها في التقرير الصحافي معنى معين على الصور وبعض أجزاء المواد المكتوبة، و المواد المرئية بجميع أشكالها من لون وحركة وإضاءة يتم استخدامها لإضفاء المعنى وإظهاره في التقارير الصحفية أو القصص الإخبارية المصورة عبر الهاتف المحمول، وتستلزم القصة الإخبارية من الصحفي الذي ينجزها توضيح جميع عناصرها من الذروة إلى الأسباب ثم الآثار مع ضرورة إلتزامه بالإيجاز. (السنجري، 2019، الصفحات 140-142)

### المطلب الثاني: التغطية الإخبارية عبر الهواتف الذكية:

أصبحت التغطية في ظل التطور التكنولوجي واستخدام الصحفي للهاتف الذكي المزود بالتطبيقات نشاط مزدوج أو مضاعف (**Two fold activity**) يتضمن جمع وكتابة الأخبار وتحريرها في نفس الوقت، ففي السابق كانت هذه العمليات منفصلة عن بعضها البعض إذ كان هناك صحفي ومحرر ومونتير ومعالج كل منهم يقوم بعملية معينة، لكن في ظل ادخال الهاتف الذكي في بيئة العمل الإعلامي والصحفي أصبح من الممكن جمع الأخبار والقيام بالتحرير في آن واحد وإيصال المادة إلى المؤسسة الإعلامية من موقع الحدث وفي بعض المرات يتم بث الخبر مباشرة من الهاتف، ولا يحتاج إلى عملية تحرير نهائية في غرف الأخبار القائمة على المراجعة أو إعادة المعالجة للمادة الإخبارية لأن استخدام الهاتف من قبل الصحفي دمج كل هذه العمليات معا في عمل واحد يقوم به من موقع الحدث.

وتعرف **التغطية** في الأصل معناها في قواميس اللغة عربية هي الستر والإخفاء، يقولون تغطية الأخبار أي جمعها من مصادرها ونشرها. (جبار، 2018، صفحة 17)

كما جاءت في معجم الصحاح كلمة (**coverage**) بمعنى التغطية مصدر الفعل غطى، بمعنى حاول تغطية الحقيقة، أي سترها وحضر الصحفي لتغطية أشغال المؤتمر: بمعنى لنقل أخباره ونتائجه وأعماله ونشرها. (الحمداني، 2012، صفحة 14)

وتعرف التغطية الإخبارية **news coverage** بأنها "جمع كافة المعلومات والبيانات والصور والفيديوهات حول حدث معين" (خليل م.، 2023، صفحة 32) كيف ومتى وقع هذا الحدث والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وغير ذلك من المعلومات التي قد تجعل الحدث صالحا للنشر. (زيد، 2011، الصفحات 255-256)

ويعرف أيضا ميلفن مينيتشر (Melvin Mintcher) التغطية الإخبارية (News Reporting) "عملية جمع الوقائع من خلال الملاحظة والتعليل والتفكير والتأكد من صحة الوقائع - والمواد- التي تعطى للقارئ والمستمع وللمشاهد عندما يتم تجميعها في قصة إخبارية". (الحمداي، 2012، صفحة 12)

ماقصده الباحثة في هذه الدراسة هو إبراز الدلالة التي يرمي إليها الصحفيون من التغطية الإخبارية باستخدام الهاتف الذكي وتطبيقاته والتي تعتبر عملية يقوم من خلالها الصحفي بمجموعة من الخطوات بدءا باستخدام جهاز الهاتف الذكي كوسيلة إعلامية في رصد البيانات والحصول على المعلومات وجمع الصور والفيديوهات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما وقد يتوقع حصول ذلك هو انتقاله إلى مكان الواقعة والوقوف على تفاصيلها أو مقابلة المصادر وأيضا تتبع الأخبار من مصادرها ثم تقييم هذه المعلومات (المواد الإخبارية) ويحررها الصحفي بأسلوب مناسب (ربيع، 2002، صفحة 137). وتتضمن كل الأشكال الخاصة بالتحليل الصحفي من خبر وتقرير وحوارات و مقال وغيرها.

بالإضافة إلى ما ذكر سابقا ذكر حسين محمد نصر في كتابه الأنترنت والإعلام "أن استخدام الوسائل الحديثة(الهاتف الذكي) في التغطية الإخبارية أتاحت للصحفيين معالجة وتحليل وكتابة المادة الإعلامية ونقلها من مكان الحدث دون عناء على نفس الجهاز هذا ما نسميه بالتغطية الإخبارية باستخدام الهاتف". (محمد ن.، 2003، صفحة 27) وتعتبر مسار جديد في عملية تغطية الأخبار وتوزيعها ومن المتوقع أن تلغي نموذج العمل التقليدي .

ومن خلال هذا الطرح يتضح أن التغطية الإخبارية باستخدام الهاتف الذكي قد غيرت من نموذج العمل التقليدي والمعنى أنها لا تنحصر فقط في عملية جمع الصحفي للمعلومات عن تفاصيل الحدث وتطوراته وكيف وقع وغير ذلك، بل تتعداه وصولا إلى تحرير المادة الإخبارية بأسلوب صحفي مناسب وإن جاز التعبير استخدام الهاتف في جميع المراحل العملية.

### ثانيا/ خطوات التغطية الإخبارية باستخدام الهاتف الذكي :

إن التغطية الإخبارية باستخدام الهاتف الذكي من المتوقع أن تصبح نمطا سائدا واتجاه جديد في تغطية الأخبار وبثها (لاريا و منتصر مرعي ، 2016، صفحة 2)، وتمر عملية التغطية الإخبارية عبر الهاتف المحمول كغيرها من التغطيات التقليدية بثلاث خطوات أساسية هي: (عزام أ.، 2010، الصفحات 47-48):

- جمع الأخبار

- التحرير والمونتاج

و يمكن التفصيل في الخطوات التي تمر بها على النحو التالي:

### 1- جمع الأخبار :

إن أولى المراحل العملية في التغطية الإخبارية باستخدام الهاتف الذكي هي جمع الأخبار (**News Gathering**)، هذه العملية تتم من قبل الصحفي باعتماده مجموعة من الطرق بدءا بالبحث عن المعلومات والبيانات وتفصيل الأحداث أو تطورات الجوانب المختلفة لها (محمود ع.، 2009، صفحة 142)، كما يمكن للصحفي الانتقال إلى مكان الحدث ذاته ورصد المحتوى المصور عن الوقائع المرتبطة به. ويمكنه أيضا الإتصال بالمصادر الأساسية المشاركة في صنع الحدث للحصول على المعلومات المطلوبة. وهذه العملية تعتمد بشكل أساسي على المراسل الميداني الذي يكون في قلب الحدث بالصوت والصورة وبأجهزة تقنية بسيطة تعتمد بالدرجة الأولى على الهاتف الذكي بشكل يجعله هو المصور والمراسل في الوقت ذاته (زيتوني، 2017، صفحة 283)، كما أن الصحفيون قد يميلون في هذه المرحلة العملية إلى العمل بمفردهم وبالتحديد في بعض الحالات قد يجدون أنفسهم أمام حتمية استخدام هذه التقنية لجمع الأخبار والتفاصيل والمعلومات وذلك من أجل تحقيق السبق الصحفي لاسيما في الأحداث الميدانية. ويمكن أن تتكون الأخبار التي يتم جمعها باستخدام الهاتف من النص أو الصوت أو لقطات أو فيديو مصور أو مسجل وفي بعض الأحيان مزيج من كل ذلك .

ويقدم أسامة الديب مدير تحرير "المالتيديا" في مؤسسة "أونا" للصحافة قواعد مهمة للصحفيين عن كيفية بدء أولى المراحل العملية المتمثلة في جمع المادة الإخبارية وهي:

-لابد أولا من البحث بدقة عن القصة الجيدة بكل تفاصيلها، وتحديد جوهرها ( هل هي جديدة؟، ماذا نريد أن نقول ضمن القصة؟، ومن هو الجمهور المستهدف؟)

-تحديد عناصر القصة، ثم تحديد زوايا التصوير والشخصيات الرئيسية فيها وذلك لتعريف المشاهدين عن تفاصيلها عبر الفيديو أو الصورة .

-التقاط المشاهد المعبرة التي ستوصل القصة للجمهور وفي هذه الحالة ستمكنهم من فهم زوايا الحدث وتفعيل التواصل البصري مع شخصيات القصة. (إجنت، نصائح وتطبيقات لاستخدام صحافة الموبايل في ظل جائحة الكوفيد-19، 2020)

قد يضع الصحفي قبل البدء في هذه العملية تصور بحيث يجب عن خمسة أسئلة صحفية(من، ماذا متى، أين وكيف) ويساهم هذا التصور في تنظيم الأفكار قبل عملية الإنطلاق، ويقوم بوضع الملاحظات على كافة العناصر اللازمة عن الأسئلة المطروحة، كما يمثل للصحفي خريطة التصوير لما يريد إنجازه، لكن قد يواجه الصحفي بعض التغييرات أو المفاجآت أثناء عملية جمع

الأخبار ومن الممكن أن يجري تعديلات في الخطوة، إلا أنه عندما يكون العمل منظم مسبقاً من المحتمل تجاوز العقبات الإستثنائية.

عند قيام الصحفي بالتغطية الإخبارية يجب عليه أن يتذكر أنه لا يحتاج "إلى الإنتظار حتى يحدث شيء يستحق النشر" بل يمكنه أن ينجح ذلك بمفرده ويدون بشكل مباشر، وتعد تغطية المؤتمرات الصحفية والأحداث السياسية والجلسات التي يكون فيها القادة السياسيين مرشحا واضحا للتغطية الإخبارية، وفي مثل هذه الحالات وأثناء تغطية الصحفي للحدث بحيث يكون جنبا الى جنب صحفيين آخرين وجب عليه ان تكون تغطيته مميزة وأن تكون الحقائق والأدلة جاهزة للتحدي وفي بعض الأحيان يتطلب الأمر تبريرات وإهتمامات أكبر للحدث، ومن المرجح أن يستخدم الصحفي بعض المدونات كأساس لتوسيع زوايا الحدث. هذه المدونات ثبت المحتوى الإخباري و تصحح للصحفي أفكار التغطية المنجزة من قبله كما يمكن حتى إجراء تعديل عليها وفقا للمعلومات المكتسبة، بناء على ذلك قد يتبع الصحفي بعض الخطوات أثناء التغطية:

-تلخيص وتوضيح كافة التحديثات في ترتيب زمني معين.

-وضع سياق للحقائق من خلال التركيز على خلفية الخبر.

- التحقق من الحقائق من خلال طرح الصحفي للتساؤل التالي: هل التغطية المنجزة مطابقة للحقائق بدقة؟.

-الربط: هناك معلومات و تقارير إضافية يتم اسنادها للمحتوى الإخباري أو معلومات تشرح المزيد عن الحدث أو الواقعة .

-رؤية المحتوى من المنظور الاجتماعي: في الوقت الحالي الأخبار والمعلومات أصبحت متاحة للجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي، ومن خلال قراءة الصحفي للتعليقات على المنصات الاجتماعية قد يتضح له ما يقوله الآخرون حول المحتوى وفي مقابل ذلك يتم تلخيص النقاط الرئيسية للحدث. (Bradshaw, 2023)

ويمكن في هذه المرحلة العملية الاستفادة من مصادر أخرى لتقصي صحة الأخبار من خلال تصفح الصفحات الرسمية الموثقة على مواقع التواصل الاجتماعي للوصول إلى الأخبار وتأكد من صحتها، وفي هذا السياق يقدم "أليستر ريد" مدير تحرير في First Draft بعض النصائح والطرق للاستفادة من المواقع وتطبيقات الصحفيين الهواة في صحافة الهاتف المحمول وفقا لما يلي:

-تويتر (المعروف الآن باسم "X"): يعتبر واحد من أبرز وسائل التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات والأخبار في الوقت الفعلي، الأمر الذي جعله يكتسب شهرة كبيرة كمنبر إعلامي قوي وتصنيفه كأفضل منصة في عالم الأخبار، إذ يمكن أن يسهل من الممارسات الصحفية الحديثة المتمثلة في جمع الأخبار العاجلة واستهلاكها، وبهذا وجب على الصحفي أن يحرص على متابعة القوائم التي تبدو مهمة وأيضا حسابات المستخدمين الموثقة لرصد المعلومات التي تتعلق بموضوعه الصحفي. على سبيل المثال أثناء حادثة انفجارات مومباي "Mumbai" عام 2008م كان يتم استخدام تويتر لإذاعة الأنباء فيما يخص نوبات

الإنفجارات أو الهجمات وفي خلال ثواني من حدوث الانفجار الأول كان مستخدمو التويتر ينشرون تقارير لشهود عيان عن الحدث من مومباي مباشرة واستطاع الصحفيون من خلاله جمع الأخبار عن الحادثة لحظة وقوعها وإعتماده كمصدر للأنباء، بإعتباره مساحة تكون فيها الأخبار دائمة وحاضرة، كما يمكن للصحفيين أيضا الإتصال بمستخدمي التويتر الذين يقومون بنشر الأخبار التي تفيدهم في إثراء محتواهم. (الحמיד م.، 2014، الصفحات 76-82)

-خدمة مومنتس (Moments)"عالم تجميع الأخبار على تويتر: تعتبر خدمة جديدة أطلقتها منصة التويتر وذلك من أجل متابعة مستخدميه للأحداث والأخبار أثناء وقوعها لحظة بلحظة، كما يحرص على تقديمها لمستخدميه الصحفيين للوصول إلى الأخبار التي يحتاجونها . (رشيد، 2016)

-أداة تويت ديك Tweet Deck: يتعين على أي صحفي أن يستخدم هذه الأداة لمتابعة مستجدات الأخبار في نفس اللحظة من إعلانها، وقد تتيح له إنشاء مجموعة من الأعمدة مع عمليات البحث المحددة، وتعد من أفضل الطرق في تقسيم عملية تجميع الأخبار من وسائل التواصل الإجتماعي (أنظر الملحق رقم..). يمكن استخدامها أيضا للبحث عن التغريدات التي لها علاقة بالأخبار المهمة والتي يبحث عنها. (10 طرق يستطيع الصحفيون المحليون من خلالها تغطية مكان الحدث ، 2022)

-استخدام وسم "هاشتاغ": وذلك لرصد ومتابعة ردود فعل الآخرين على المنصات الإجتماعية تجاه ما تم نشره ومناقشته من المواضيع عبر ذلك الوسم ، كما أن "هاشتاغ" أصبح مصدرا للمعلومات .

-استخدام تطبيق الموقع الجغرافي GPS بالهواتف المحمول : يمنح نظام تحديد الموقع العالمي GPS المدمج في الهواتف الذكية قراءة اتجاهات القيادة خطوة بخطوة لتحديد الموقع. (Himmelsbach, A Survey On Today is Smartphone Usage, 2011, p. 10) ويستخدمه الصحفي من خلال تحديده لنقطة على الخريطة وبعدها تحديد منطقة الحدث للوصول إلى موقع بسرعة، وأيضاً يساعد الصحفي في العثور على المصادر وشهود العيان في موقع الحدث سعياً إلى جمع الأخبار.

## 2- التحرير والمونتاج عبر الهواتف الذكية :

### أولا/التحرير:

ان استخدام الصحفيين للهواتف الذكية بتطبيقاتها قد خلق لديهم نظام جديد في عملية تحرير المادة الإخبارية وأن الصحفي أو المحرر أصبح الآن يعمل بنظام التحرير الرقمي مستخدماً إحدى التطبيقات الموجودة في الهاتف كبديل عن التحرير اليدوي التقليدي بغية تعديل المحتوى الإخباري بإختصار ونوعاً ما موجزاً وقصيراً دون الإخلال فيه، وبشكل وأسلوب يجذب المتلقين

والمستخدمين للمحتويات الإخبارية، وسواء كان التحرير بالشكل التقليدي أو الرقمي عبر الهاتف الذكي يبقى أسلوب التحرير الصحفي ثابتاً والقصة الخبرية هي مركز عملية التحرير، (رمية، صحافة الموبايل، الحاضر والمستقبل، 2023، صفحة 48)،

قد يرى البعض أن عملية التحرير عبر الموبايل هي أمر سهل وبسيط وأن كل صحفي يستطيع القيام بذلك، لكن هو العكس فقد تتطلب العملية وقتاً أطول ومهارات رقمية بالإضافة إلى المهارات الصحفية التقليدية لإنتاج المواد الإخبارية خاصة إذا كانت مهمة الصحفي القيام بكل العمليات الفنية فقد يتطلب أسلوب تحريره المرونة والترجيح، وتوجد بعض الإعتبارات على الصحفي إتباعها عند استخدام الهاتف الذكي في عملية التحرير نذكر أهمها:

### -حجم شاشة:

بعض الهواتف قد تقيد عمل الصحفي في أسلوب الكتابة، لذلك عليه أن يزن كل كلمة يكتبها ويفكر بسياق القصة الخبرية قبل أن يباشر بالكتابة.

### -الإختصار والتبسيط في كتابة الأخبار:

على الصحفي ان يركز على النقاط الرئيسية عند كتابة الخبر والتقليل قدر الإمكان من عدد الكلمات المستخدمة لأن مجال الرؤية في شاشة الهاتف محدود ولا تسمح بكتابة عدد كبير من الكلمات والفقرات، أما التبسيط وجب على الصحفي اعتماد لغة مفهومة وكلمات ومفردات سهلة ومباشرة والإبتعاد قدر الإمكان عن الجمل المعقدة التي يصعب فهمها. (شفيق، صحافة واعلام الهاتف المحمول، 2014، الصفحات 108-109)،

### -عنوان من سطر واحد:

فيما يتعلق بالعناوين لا بد أن تكون قصيرة وملفتة، أما بالنسبة للطول المثالي لعنوان المقروء في الهاتف المحمول هو 38 حرفاً وإذا زاد الصحفي عن ذلك سوف يدرج له سطرين من شاشة الهاتف .

### -إنشاء نص من عناصر مرئية أو صوتية :

تحويل الأحداث الفيديوية أو المقاطع المسجلة الى مقالات أو تقارير اخبارية بحيث هناك العديد من التطبيقات على الهاتف تتيح هذه العملية من خلال ترجمة التسجيلات الصوتية أو المرئية الى عناصر كتابية، مثل تطبيق **voiceTranslator** متاح مجاناً على الهواتف الأندرويد والآيفون وبمجرد وضع التسجيلات ضمنه يقوم التطبيق بترجمتها فوراً بشكل مكتوب (كلمات مقروءة) كما أنه يقوم بالتححيح الإملائي واقتراح الكلمات البديلة ويعد من أفضل التطبيقات في مجال الترجمة. (الأنصاري ع.، 2018)

### -تصريحات المصادر:

بعد إجراء حوارات و مقابلات حصرية مع الأشخاص في ميدان الحدث أو الحصول على تصريحات من مصادر موثوقة يتم اقتباس الصحفي لأهم ما صرح به المصدر ويدونه، إذ يعتبر من العناصر المهمة في كتابة الصحفي للخبر. وفي هذه العملية يستخدم الصحفي فقط هاتفه لتسجيل الإقتباسات دون استعمال دفتر التسجيل الخاص به و هناك بعض التطبيقات التي قد تساعده في هذه العملية تطبيق **Notes** المتوفر على سطح مكتب الهواتف يستطيع الصحفي العمل به من خلال كتابة نقاط معينة لتصريحات المصادر ثم يصيغها ويحررها ويضيفها إلى المحتوى الإخباري ويمكنه أيضا استخدام بعض التطبيقات مثل تطبيق **Up Word** لتدوين أهم الملاحظات وتصريحات المصادر.

### -المراجعة والتحقق:

لا يمكن للصحفي إعتبار أن جميع المحتوى الذي تم تسجيله أو تصويره أو تدوينه أثناء إجراءه للتغطية صحيح ،بل عليه الإنتقال الى مصادر أو حقائق أينما كانت لتقصي الخبر،قد تسمح له الصفحات الرسمية المرتبطة بالحدث من التأكد ثم النشر مباشرة دون مرور الخبر على المحرر وغرف التحرير،وفي حالة كتابة الصحفي التقليدي للخبر يجب عليه إعادة قراءته ومراجعته العديد من المرات قبل إرساله ليتم تحريره وتعديله من قبل فريق من الصحفيين المحررين في غرف التحرير ،بينما صحفي الموبايل يتطلب منه كتابة الخبر وإرساله مباشرة من هاتفه وقد يقوم بكل تلك الخطوات بمفرده .

وقد يرسل الخبر إلى موقع المؤسسة في بعض المرات على شكل رسائل عاجلة عبر الواتساب أو البريد الإلكتروني ويتطلب منه الإختصار أي تقديم فقط ملخص للحدث في نقاط أساسية خصوصا في الأخبار العاجلة التي تستدعي السرعة والآنية في ارسالها وفي هذه الخطوة يكتب الصحفي بذكر العنوان أو الحدث بشكل عام وبإختصار وذلك لعدم توفر الوقت الكاف لمراجعته وتدقيقه للخبر كما يمكن أن يرسل تفاصيل الخبر في رسائل أخرى متلاحقة (صوتية أو مرئية أو كتابية) .

### ثانيا/المونتاج:

تتطلب عملية المونتاج (تحرير الفيديو video Editing) عبرالهاتف الذكي أن يكون الصحفي هو المونتير ويقوم بتجميع اللقطات المصورة و الصوت وغيرها من الأمور وتنظيمها لتشكيل عمل متكامل بالصورة المطلوبة. (قاسم، 2019، صفحة 108) وقد يعتبر البعض أن هذه العملية التي يقوم بها الصحفي هي أبطأ مقارنة باستخدام جهاز الكمبيوتر لكن الأمر يختلف ففي المرحلة التقليدية كان الصحفي عندما ينتهي من مهمة التصوير يقوم بنقل المقاطع على ناقل التسلسلي العام (USB) ومن ثم إلى جهاز الحاسوب لتبدأ عملية المونتاج، لكن الأجهزة المتنقلة وضعت بين أيدي الصحفيين العديد من التطبيقات جعلت عملية المونتاج بالهاتف الذكي عملية سهلة يعتمدون عليها الصحفيون خصوصا في عملهم الميداني خارج غرف التحرير.

ذكر الصحفي والمحرر "أنس الخطيب" أن عملية المونتاج التي يقوم بها الصحفي ترتبط بثلاثة معايير:الأول تحويل الأحداث الطويلة إلى مادة قصيرة المدة مع الحفاظ على تكامل فكرة المحتوى،ثم الإنتقال السلس بين المواضيع واللقطات وأخيرا الدمج المرن للمؤثرات الصوتية والبصرية لإعداد تقرير إخباري متكامل. ونجد غالبا أن هذه العملية تكون في موقع الحدث، بحيث يقوم الصحفي بتجميع

العناصر المكونة لعمله ليظهر في صورته النهائية وقد تلعب هذه العملية دورا هاما في عملية انتاج الصحفي للمحتوى الإخباري والذي يتلخص في تقطيع اللقطات والمشاهد وتعديل المحتوى ومن تم تقديمه. (حمود، 2021، صفحة 22)

وأضاف الصحفي **إيفو بوروم** "أن عملية التحرير (المونتاج) على الهاتف الذكي تشمل نقاط هيكلية رئيسية تتضمن خطة التحرير الخاصة بالصحفي يحدد فيها مقاطع صوتية أو مواد أخرى التي قد يحتاجها الصحفي المحرر في بناء قصة أو سرد محدد، كما عليه أن يضع مسودة كمحاولة أولية لتكوين عناصر القصة من خلال تركيزه على التوسيع أو الفصل بين عناصر القصة أو ربط الصور أو إدخال الكتابة أو قطعة فيديو معدلة، فهذا أمر ضروري في نظر الصحفي "إيفو" إذا أراد الصحفي العمل بسرعة أو بشكل فعال، ويؤكد أيضا أن تعلم هذه الأمور قد تجعل الصحفي يضبط مهارة التحرير بكفاءة. وهناك مجموعة من الخطوات حول كيفية التحرير التي ينبغي على الصحفي إتباعها عند عملية المونتاج باستخدام الهاتف الذكي وهي:

-مراجعة المحتوى المصور بالهاتف الذكي: تعتبر الخطوة الأولى التي يقوم بها الصحفي قبل بدء عملية المونتاج هي مراجعة ماقام بتصويره وتجميعه من محتوى إخباري بالهاتف (الصوت، حديث الصحفي، فيديوهات فيلمية) فقد توجد لقطات مصورة أو مسجلة غير صالحة للتعديل يتم ابعادها من قبل الصحفي. (عامر، صحلقة الفيديو، تقنياتها وإشكالياتها، 2020، صفحة 93)

-ترتيب اللقطات: يقوم بها الصحفي قبل العرض الأخير للمحتوى بحيث يحدد فيها اللقطات الجيدة وذلك بوضعه علامة عليها في جهاز الهاتف الذكي أو في المفكرة، ويتطلب منه في هذه الخطوة تقريب اللقطات وترتيبها وتحديد الانتقالات والتأثيرات ليم بعدها عملية المونتاج .

-عملية المونتاج: وهي الخطوة الأخيرة التي يقوم بها الصحفي قبل عرض المحتوى بحيث يختار التطبيق الذي يراه مناسباً للقيام بهذه الخطوة من خلال تركيب اللقطات المصورة أو المسجلة مع بعضها البعض وتسلسل زمني معين.

### ثالثا/ عرض التغطية الإخبارية :

يتيح استخدام الوسائل الحديثة في التغطية الإخبارية مثل التغطية باستخدام الهواتف الذكية جمع الأخبار والمعلومات واختيار أهمها بعناية لوضعها في قالب صحفي مناسب يعتمد الدقة، وأيضا كتابتها وتحليلها ومعالجتها من خلال العمليات الفنية (المونتاج) التي يوجزها استخدام تطبيقات الهواتف وقد تتمثل الخطوة الموالية بنقل الصحفي المادة الإخبارية من موقع الحدث وإرسالها من هاتفه إلى مقر المؤسسة التي يعمل بها أو يوصلها باستخدام بروتوكول نقل الملفات **FTP** أو عبر أحد تطبيقات الوسائط الاجتماعية العديدة ليم استخدامها إعلاميا في النشر أو البث في الإذاعة أو القنوات التلفزيونية أو وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإعلامية الأخرى المختلفة.

### المطلب الثالث: أشكال المحتوى الإخباري المعد عبر الهواتف الذكية

يقدم الصحفي محتوى الإخباري منجز بالهواتف المحمولة يتميز بالإيجاز والتركيز على الجانب البصري visual (المقاطع الفيديوية والصور)، كما أن القواعد والأساليب المعتمدة في إعداد وكتابة وتنفيذ المحتوى الإخباري بالهاتف المحمول هي نفسها المتبعة في الصحافة التقليدية، ويمكن تقسيم المحتوى الإخباري الذي يتم إنتاجه عبر الهاتف المحمول إلى عدة أنواع :

#### 1- تقارير المحمول:

يعد التقرير في مقدمة واجبات الصحفي التي يكلف بها وجزء رئيسي في التغطية الإخبارية، فمن خلاله يقوم الصحفي على عرض الخلفيات والوقائع ويفسر القيم الإخبارية المتعلقة بالواقعة والحدث ويعمل على البحث عن المصادر والقضايا والأحداث وتطوراتها ويتطلب أيضا تواجد الصحفي في مكان وقوع الحدث، (الهادي و يوسف حسن محمود ، تطبيقات الهاتف المحمول ودورها في إنتاج المحتوى الرقمي، 2023، الصفحات 44-46) ومع ذلك يبدو أن الهاتف الذكي قد فتح أمام الصحفيين طرق جديدة وإمكانيات لصناعة التقارير الإخبارية وإنجازها بسهولة، وتعتبر المراحل الأولى لصياغة التقارير الإخبارية باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي هي تحويل الأحداث المصورة أو المسجلة الى قصص صحفية جديدة بالنشر تتضمن معلومات سياقية التي من المفترض أن الصحفي قام بتغطيتها ومن ثم قام بتحريرها بأحد تطبيقات المونتاج IMovie مثلا .

إن التقرير الإخباري يهتم في المقام الأول بعرض وشرح وتفسير بعض الزوايا أو الجوانب من الأخبار أو الأحداث أو الوقائع اليومية الجارية لذلك يسمى في بعض الأحيان بالتقرير الموضوعي أو تقرير المعلومات (فرجاني، 2016، صفحة 141). لأنه يأخذ المعلومات المفصلة والدقيقة من مصادرها الأولية وهو بذلك يختلف اختلافا تاما عن الخبر.

ويقسم بعض الباحثون التقارير الإخبارية إلى:

#### -التقرير التلفزيوني الميداني:

يعتبر من أكثر التقارير التي تستخدم في النشرات الإخبارية أو البرامج التلفزيونية يتم إنجازها بمواد إعلامية وقصص واقعية ميدانية قام بإعدادها صحفيون مراسلون أثناء تغطيتهم للأحداث، و يتم تقديم هذه التقارير الميدانية للمؤسسة الإعلامية.

#### -التقرير الحي:

يعتبر من أقرب الأنواع للتقرير الإخباري الميداني وذلك من خلال تناوله للأحداث، لكنه في نفس الوقت يصف التفاصيل المرتبطة بالحدث من خلال النزول للميدان وإجراء مقابلات تكون في صلب الموضوع، ويعتمد البناء الفني للتقرير الحي على قالب الهرم المعتدل تركز المقدمة فيه على وصف جوانب الحدث أما جسم التقرير يتناول تفاصيل الواقعة ومن الضروري أن يكون الصحفي حاضرا شخصيا في مكان وقوع الحدث والذي يعتبر شاهد عيان في التغطية .

### -تقارير الشخصيات:

هذا النوع من التقارير يستعرض شخصية سياسية أو إجتماعية لها إرتباط بالأحداث مثل القادة السياسيين أو من يملكون أدوار إجتماعية وأصحاب إنجازات تخدم المجتمع .

### -تقرير In house:

يعد من التقارير الإخبارية التي ينجزها الصحفيون والمحررون داخل غرف الأخبار ويتضمن البناء الفني لهذا النوع من التقارير على التعليقات الصوتية حول الموضوع وموجز الأخبار ل يتم عرضها في بدايات النشرات الإخبارية.

### -التقرير الإستطلاعي vox pop:

يعتبر من التقارير التي تتناول آراء المتلقين حول موضوع ما، وفق أسلوب تعدد الآراء بحيث يتم طرح أسئلة على المتلقين في الشارع ويتم استخدامه في البرامج التلفزيونية والنشرات الإخبارية بالإضافة إلى منصات التواصل الإجتماعي. (الهادي و يوسف حسن محمود ، تطبيقات الهاتف المحمول ودورها في انتاج المحتوى الرقمي، 2023، الصفحات 48-49)

لكن من الضروري على الصحفيين الذين يستخدمون الهاتف في إعداد التقارير المتنقلة أن يستوعب كل منهم الخطوات الضرورية التي عليهم إتباعها، أشارت جينيفيف بيلميكير المراسلة الصحفية بمؤسسة **The EpochTimes** إلى وجود خمسة طرق ضرورية يمكن للصحفيين من خلالها استخدام تطبيقات الهاتف الذكي لإعداد التقارير الإخبارية خصوصا التقارير التلفزيونية التي تعد من أهم أنواع العمل الإخباري بحيث ذكرت أن استخدام كل تطبيق من قبل الصحفي يتوقف على معرفة الكيفية التي يحقق بها هدفه وهذه الطرق الخمس أشار إليها الصحفي "تي سي مكارتي" خلال مقابلة هاتفية بين طرفين وهي كالآتي :

\***تسجيل وحفظ المقاطع الصوتية:** إن هذه الخطوة مرتبطة أكثر بالصحفيين الذين يعملون في محطات الراديو وأغلبهم قد يستخدم تطبيقات الصوت، "نيل أوجنشتاين" مراسل إذاعة wtop في واشنطن والذي يعمل على تقديم تقاريره باستخدام جهاز الأيفون إذ يعتبر الحل الأمثل في أعداد الصحفي للتقارير هو أن يعمل باستخدام تطبيق معين على الهاتف مثل تطبيق ProVericorder Audio والذي يعتبر في نظره أحسن تطبيق لتسجيل الصوت من ناحية الجودة العالية ويمنح للصحفي تحرير المقاطع وأيضاً نقلها الى غرفة التحرير لإعداد تقرير في صورته النهائية .

\***تصوير مقاطع الفيديو عند وقوع الأحداث:** في هذه الخطوة يذكر الصحفي مكارتي أن إعداداته للتقارير عبر الهاتف المحمول للمحطة إخبارية Newsday قد تطلب منه كفاءة مهنية وخبرة وتدريب كبير لاستخدام الهاتف الذكي في تصوير الأحداث وفي نظره التدريب على تصوير الفيديو هو الطريقة الأمثل لمحاولة التركيز في الحدث، وأيضاً اختيار التطبيق المناسب للقيام بذلك والأدوات التي قد تساعد في إعداد التقارير الإخبارية بالهاتف الذكي .

\***التقاط الصور:** على رغم من أن جودة الصور الملتقطة بالهواتف المحمولة لاتزال بعيدة كل البعد عن الصور التي يتم التقاطها بالكاميرات DSLR إلا أن التطبيقات قد منحت بعض المزايا الواضحة المتمثلة في تعديل الصور، إلى الجانب السرعة التي يمكن بها التقاط الصور بكاميرات الهواتف المحمول ونقلها.

\***التقارير الحية عن بعد:** تعد إحدى الميزات الأكثر فائدة لتطبيقات الهواتف الذكية من خلال انشاء رابط مباشر من غرف التحرير إلى المراسل أثناء حدوث الأخبار، ويعد تطبيق السكايب الأكثر استخداما لنقل الصوت والفيديو المباشر حتى إن جودة المحتوى المنقول من الهواتف قد تعدلت حسب رأي "بلانك ستيل صحفي الموبايل في بي بي سي" وهذه التطبيقات يستطيع بها الصحفي التقاط المعلومات وارسالها من أي مكان.

\***تقديم نسخة عن التقرير الإخباري في الموعد النهائي:** رغم أن هذه الخطوة تعتبر الأكثر تعقيدا باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية مقارنة مع العمل بالكمبيوتر، إلا أنه توجد بعض التطبيقات لمعالجة النصوص وتحرير الفيديوهات قد تفي بالغرض، ذكر مكارتي أن استخدامه لتطبيق تدوين الملاحظات ومحرر مستندات Google يمكنه من كتابة قصة إخبارية ورفع نسخة إلى محطته بعد اجراء ثلاث مقابلات وهو على متن القطار في طريقه إلى المنزل. (Belmaker, 2013).

### 2- المقابلات بالهاتف المحمول :

أشارت العديد من الأبحاث أن استخدام الصحفي للهاتف المحمول يعد الطريقة الأكثر ملاءمة لإجراء المقابلات الصحفية مع الأشخاص ميدانيا، وهذا ما اتفق عليه أيضا الصحفي "Panu karhunen" محرر ومسؤول عن إنتاج الأخبار اليومية في قناة ISTV الفنلندية عندما قام بإجراء اختبار بحث مع مجموعة من الصحفيين المكونة من 11 صحفيا من مختلف الدول (هولندا، ألمانيا، إيرلندا، قطر، المملكة المتحدة، أستراليا، إيطاليا) وقد اتفقوا جميعا على ذلك، وذكر أنهم أثناء قيامهم بعملهم المعتاد بالمعدات التقليدية وفريق من الصحفيين قد حصلوا على إجابات قليلة في حين كان استخدامهم الهاتف الذكي لنفس الغرض حصلهم على عدد لا بأس به من الردود والاجابات، وتمكنوا أيضا بالهاتف من الإقتراب أكثر والحصول على المعلومات مقارنة مع استخدامهم الكاميرات التلفزيونية الكبيرة. (Singh & Karthikeyan Chinnusamy , 2023, p. 279)

إن المقابلة قد أخذت بعدا آخر مع وجود الهواتف المحمول ومكنت العديد من الصحفيين من إجراء مقابلات عبر المكالمات الهاتفية الطويلة أو بالإتصال بالبريد مع فرد أو أفراد من المسؤولين أو صناع القرار للحصول على المعلومات ومواقف والآراء الخاصة بهم أو المتصلة بالأحداث والقضايا الإخبارية التي تم القراء عبر التساؤل والمناقشة، ومؤخرا أثبتت هذه التطبيقات جداتها في اجراء المقابلات الصحفية عن بعد خصوصا مع جائحة الكورونا -كوفيد19- وتقديمها لوظيفة الإعلام بسهولة. (حسن ع.، 2011، صفحة 15)، وهناك أنواع مختلفة من المقابلات بالهاتف المحمول نذكرها على النحو التالي :

-المقابلات بالهاتف بهدف كتابة قصة إخبارية:

الصحفي هنا يضع أسئلة لها صلة بالحدث بحيث يركز على الأسئلة التقليدية الستة (من، متى، ماذا، كيف، أين ولماذا؟) ويحاول البحث عن إجابة تكون مختصرة، ويكون هدفها جمع الحقائق والمعلومات من شهود عيان لكتابة قصة إخبارية.

### المقابلات بالهاتف لكتابة موضوع إخباري :

هذا النوع من المقابلات يتم في موقع الحدث ودون إعداد مسبق للمقابلة بحيث يكون الصحفي بالقرب من الواقعة ويجري المقابلة باستخدام الهاتف وذلك لكتابة موضوع إخباري يقدم تفاصيل عن الخلفية المتعلقة بمن أو ماذا جرى؟. (كنعان، 2019، صفحة 70)

إن القدرة على إجراء مقابلة جيدة تعد من أهم مميزات العمل الصحفي (الأصفر، 2007، صفحة 14) ومن الممكن أن يستخدم الصحفي في عمله جهاز الموبايل للتسجيل إذا سمح له المصدر بذلك، ومن الأمور التي يجب أن يأخذها الصحفي في الاعتبار عند إجراء المقابلة أو الحوار (خليل م.، 2023، صفحة 195) هي :

وضع الهاتف على وضع الطائرة: ليتجنب الصحفي اتصالات أثناء قيامه بتسجيل المقابلة أو حصول أي تشويش وأيضا تقريب ميكروفون الهاتف من مصدر الصوت لضمان الحصول على تسجيل واضح للمقابلة .

القدرة على التحرك والتنقل بسرعة: وذلك من خلال تحول الصحفي من موقع إلى آخر وبفضل التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال الأجهزة الذكية (صغر حجمها وخفة وزنها) منحت الصحفيين سهولة الحركة في عملهم والوصول أكثر من أي وقت مضى لإجراء المقابلات في ظرف وجيز .

معرفة الأسئلة التي تتلخص في المقابلة والحوار: بحيث يتطلب العمل بالهاتف السرعة والحصول على المعلومات التي يحتاج الصحفي لمعرفة من المصدر لذلك وجب على الصحفي تحديد الأسئلة التي سيرحبها مباشرة وان يحترف إدارة الحوار علما أن الحوار هو جوهر المقابلة الصحفية.

### 3- تغطية الوسائط المتعددة باستخدام الهاتف الذكي:

ترتكز التغطية على رسم كافة جوانب الحدث وتحديد جميع زواياه خصوصا فيما يتعلق بتغطية الأخبار العاجلة فقد تتضمن صورا ومقاطع فيديو مرئية وصوتية لتوضيح الحدث هذه العناصر لها دور مهم في تحديد مسار التغطية ورسم مختلف جوانبه لتحديد نوع الحدث وتوقيته ومكانه وغير ذلك، أصبح الهاتف الذكي يتيح للصحفي القيام بتغطية الوسائط متعددة لعرض جوانب الحدث من تسجيل والكتابة والتصوير والإرسال وإجراء المكالمات وحتى إرسال المواد والنصوص باعتباره من يملك السبق الفوري للمعلومة (Live Coverage) (سعد، 2013، الصفحات 126-127) .....

وبهذا لا بد من التركيز على الممارسات الجديدة القائمة على استخدام الصحفي للهاتف الذكي وذلك لخدمة المحتوى المراد إيصاله إلى الجمهور والمهم من ذلك هو جمع الوسائط من (فيديو وصوت وصورة) لسرد الأحداث، وقد يضيف ذلك في المقابل تحديا أمام

وسائل الإعلام التقليدية فيما يتعلق بتصميم العمل، لأن أبرز المزايا التنافسية لاستخدام الصحفي الهاتف الذكي مقابل الوسائل التقليدية تكمن في توفير تحديثات سريعة للتغطية من مكان الحدث ولحظة وقوعه بأسلوب مباشر وفوري حتى قبل وصول فريق من الصحفيين والمعدات التقليدية مما يمكن الجمهور والمؤسسة الإعلامية أن تكون على دراية بآخر الأحداث . وتنقسم تغطية الوسائط المتعددة إلى ثلاث أنواع نذكرها كالآتي :

### ● التغطية بالفيديو :

يمكن لمواد الفيديو المصورة بالهاتف أن تنقل الخبر لحظة وقوعه و نرى ذلك مع توفر العديد من التطبيقات التي تحمل الجودة العالية مثل Skype الذي قام بربط الصحفي ميدانيا مع غرفة الأخبار لنقل الأحداث مباشرة . كما أن الفيديو يضم مختلف العناصر المؤثرة في العملية التفاعلية (النص، الصوت والصورة ) وبهذا يعتبر من أقوى الوسائط تأثيرا، يؤكد الصحفي إسماعيل عزام "أن الفيديو أضحي ركنا بالغ الأهمية في المواقع الإخبارية خلال السنوات الأخيرة كما ان تطبيقات الهواتف الذكية هي من ساهمت في المزيد من نشر ثقافة إستهلاك وإنتاج الفيديو " (عزام، ٢٠١٦) هذه المؤشرات توضح لنا أن الصحفيون والمؤسسات الإعلامية بدأت تعي بالضرورة إثراء المحتوى الإخباري عبر إنتاج مقاطع الفيديو لمختلف الأحداث التي يتم تغطيتها من قبل الصحفيين، في حين دعت الصحفية ميس خلال جلستها التدريبية الصحفيين في تركيز على الفيديو وذلك من خلال استخدام كاميرا الموبايل في تصوير التقارير الصحفية والقيام بالتغطية " . (إجنت، استخدمو الموبايل كصحفي فيديو محترفين .... اليكم أبرز الإرشادات ، 2020)

### ● التغطية بالنص والصور :

إن الصور تضيء بعدا بصريا إضافيا للتغطية الإخبارية فالعديد منها أدرجت واستخدمت لتوضيح حدث أو قصة إخبارية ما ومع استخدام الصحفيين للهاتف الذكي الذي يتيح التصوير والكتابة والتدوين استطاع أغلبهم كتابة الموضوع وإرفاق صور للحدث في نفس لحظة التغطية، ورفعتها مباشرة على الموقع الإلكتروني للمؤسسة أو إرسالها باستخدام تطبيقات الهاتف، وذلك لتقديم رؤية أفضل لحدث أو موضوع ما من خلال التغطية عبر عدد من الصور الصحفية (السلام، 2024، صفحة 43)

### ● التغطية الصوتية :

تمكن الصحفي من إجراء حوارات ومقابلات دون التنقل وعن بعد باستخدام الهاتف الذكي وتمكن أيضا من تسجيل الحوارات والمقابلات الصوتية باستخدام الوسائط الجديدة التي توفرها تطبيقات الهاتف و جمع المعلومات من المصادر.

### محتوى النشرات الإخبارية :

يتم إنشاء محتوى النشرات الإخبارية من قبل الصحفيين باستخدام الهاتف وذلك من خلال متابعتهم للأحداث الجارية في المنطقة وأيضا الأحداث العالمية، وبعد هذا النوع من المحتوى أحد أهم أنواع المحتويات التي تحتاج إليه العديد من المؤسسات الإعلامية وأيضا المواقع الإلكترونية الإخبارية، والأخبار تكون فيه موجزة تتضمن شرح مبسط وفي حالة كتابتها على المواقع الإلكترونية لا بد ان تتضمن مصطلحات مفهومة كما تنقل تصريحات بنصها دون الزيادة عليها أو التحريف.

### القصص الخبرية :

تضم القصص الخبرية المنتجة بالهاتف المحمول مواد صوتية ومرئية لسلسلة من اللقطات عند عرضها عبر تسلسلها الزمني يطلق عليها المونتاج ويعتبر المونتاج طريقة أولية لإخبار القصة عن طريق الفيديو، ويتكون بناء هيكل القصص الخبرية من بداية ونهاية ومنتصف وتدور حول ستة أسئلة صحفية (من، ماذا، متى، أين وكيف) بحيث تعطي هذه الأسئلة الستة للصحفي المعلومات الأولية التي سيحتاجها من أجل إعداد القصة وكل سؤال من المرحح أن يعطي الصحفي أجوبة متعددة لهذا وجب عليه الإجابة على كل الأسئلة لتكوين القصة الإخبارية. (السنجري، 2019، صفحة 121)

تتطلب القصص الخبرية من الصحفي رسم مخطط يجسد تفاصيل وتصورات ومتطلبات تنفيذ العمل سواء من حيث المعدات الملحقة بالهاتف أو الوسائل التي قد يحتاجها عند إنجاز القصة الإخبارية مع مراعاة الوقت المخصص للمحتوى، بجانب ذلك لا بد من تحديد الأشخاص الذين سيتم إجراء المقابلة معهم، كما يتم إعدادها بعدد من "المشاهد" وكل مشهد عبارة عن مزيج من اللقطات المتصلة يطلق عليها "تسلسل" ويتألف بناء هيكل القصة الخبرية من:

### الفكرة :

تأتي الفكرة من حدث ما أو حالة إنسانية ومن الأفضل أن يكون لدى الصحفي دفتر لتدوين الملاحظات المتعلقة بالموضوع أو يستخدم هاتفه لتسجيلها مباشرة، ذلك لأن وقت حدوث الفكرة غير معلوم وقد تكون بشكل مفاجئ أو من خلال حديث معين أو تواجد الصحفي في مكان ما لذا ينبغي حفظ الفكرة لضمان عدم فقدانها. (الجبوري، 2018)

### الصوت والصورة:

يلعب الصوت والصورة دورا كبيرا في إظهار معنى القصة خصوصا القصص التلفزيونية التي تتطلب إستثمار المهارات التصويرية والإبداعية والتقنيات لجمع المعلومات والصور المناسبة وتسجيل الصوت ومهارات الإخراج اللازمة لتقديم القصة، لأن الصوت والصورة يجب أن يدعمهما ويجسدا القصة الإخبارية لا أن يضيفا عليها الغموض. (الحميد ص.، 2014، صفحة 62)

تطلع العديد من الصحفيين في الوقت الحالي إلى سرد قصصهم الإخبارية بالهاتف المحمول خصوصا صحفيو التلفزيون الذين تقدموا بتجربة الفيديو في قصصهم باستخدام الهاتف وذلك بعد أن أصبح قيامهم لكل العمليات ممكنا بعد تطور الوسيلة (الهاتف الذكي) التي يستطيع بها الصحفي إنتاج قصة بالصوت والصورة، كما يقلل من حاجة الصحفي إلى الكاميرات التلفزيونية التي قد تنتج تقريرا تلفزيونيا فقط مقابل إمكانيات الهاتف الذكي ذو الكاميرا لتصوير مقاطع الفيديو والتقاط الصور وصياغة وسائط متعددة من نص وصوت وصورة لسرد القصص الإخبارية، على سبيل المثال تمكنت "أشلين ماكغي" الصحفية في شبكة تلفزيون ABC من تصوير قصصها أثناء قيامها بمهمة صحفية في الأردن ولبنان باستخدام هاتفها الآيفون فقط وكانت رحلتها لإعداد القصص عن أزمة اللاجئين السوريين وقررت فيها "أشلين" التخلص كليا من الكاميرا P2 التلفزيونية التقليدية بحيث تمكنت في يوم واحد فقط من تصوير سبع مقابلات صحفية والعدلد من مقاطع فيديو بكاميرا الهاتف وكل ذلك في مناطق مختلفة، كما تمكنت في ذات اليوم من نشر القصة عن المخيم الزعتري للاجئين. (Ghee, 2017).

أصبح سرد القصص باستخدام الهاتف الذكي متنوع إذ يضم قصص على مختلف المنصات بما فيها من الفايسبوك والأنستغرام ومنصة تيك توك،<sup>3\*</sup> AJ+ التي تركز على أهم القصص والأخبار العالمية وتعتبر اليوم من أهم المساحات الرقمية التي تحتم بعرض المواضيع من وجهة الواقع العربي المعاصر بطريقة مختلفة ضمن قالب صحفي مبتكر بحيث ينتجها الصحفيون عبر الهاتف لتنشر على مختلف المنصات الإعلامية، وهناك أنواع أخرى يتم بها سرد القصص وتعرض أيضا محتوى بطريقة مبتكرة مثل قصص AMP التي يتم فيها عرض محتويات خاصة مصممة خصيصا لتلائم شاشات الهاتف الذكي بحيث يمكن للصحفيين استخدامها لنشر المقالات والأخبار والقصص قصيرة مصورة انتجت باستخدام الهاتف الذكي وقدمت بطريقة عرض مبتكرة.

<sup>3\*</sup> AJ+ خدمة رقمية تقدمها شبكة الجزيرة الإعلامية، تمنح شريحة الشباب مساحة للحوار والنقاش، وتسعى هذه الخدمة إلى تقديم منبر عبر منظور مختلف للأحداث الراهنة.

### المبحث الخامس: استخدامات الصحفيين الجزائريين لتكنولوجيا الموبايل

تمهيد:

إن الجزائر بالرغم من أنها لم تواكب بعد التطورات التكنولوجية المتمثلة في ادخال الهاتف الذكي كوسيلة اعلامية حديثة في الممارسات المهنية، الا أنه في مقابل ذلك يوجد تركيز واهتمام من قبل الصحفيين الجزائريين والمؤسسات الإعلامية لدمج أجهزة الهواتف الذكية في ممارسات العمل الصحفي وذلك لإنتاج مختلف المحتويات ميدانيا أو داخل غرف التحرير بالمؤسسات الإعلامية الجزائرية، والملاحظ أن العديد من الصحفيين الجزائريين التابعين لمختلف المؤسسات الإعلامية خلال السنوات الأخيرة قد أصبحوا يستغلون تقنيات الهاتف الذكي في عملهم الميداني وذلك من خلال استخدام تطبيقات وبرامج معينة لتأدية مختلف المهامات من تصوير وتسجيل وتحرير خلال وقت قياسي ليتم ارسالها الى المؤسسات الاعلامية مستخدمين بعض التطبيقات والقنوات الاتصالية مما أحدث تحولا ملموسا في الأدوار الموكلة لهم اذ استغنوا بذلك عن الدور التقليدي وأصبحوا يركزون على الأدوار الحديثة التي تغير من طبيعة ممارساتهم في البيئة الإعلامية الجديدة .

في هذا المبحث سنناقش علاقة الصحفيين الجزائريين بالهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الاخباري اضافة الى تبيان عمل الصحفيين في مختلف المؤسسات الإعلامية الجزائرية بما فيها الاذاعة والتلفزيون في ظل توظيف الهواتف الذكية إضافة إلى عرض أهم رؤى الصحفيين العاملين بالقنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية.

#### المطلب الأول: علاقة الصحفي الجزائري بالهاتف في إنتاج المحتوى الإخباري

أصبحت عملية إنتاج المحتوى الإخباري باستخدام الهاتف الذكي أحد الوظائف اليومية الأساسية لعمل الصحفي الجزائري بمختلف المؤسسات الإعلامية خصوصا في السنوات العشر الأخيرة، فلم تعد تقتصر هذه الوظيفة على دور المراسل في الميدان أو دور المحرر في غرف الأخبار وغيرها، بل يمكن للصحفي الجزائري أن يقوم بكل هذه الأدوار بمفرده ويستخدم الهاتف الذكي لإنتاج مختلف المحتويات الإخبارية، هاته التغيرات والتحديثات الجديدة في ميدان الصحافة قد أحدثتها التطورات التكنولوجية الحاصلة وتأثير إدخال الهواتف الذكية كجزء أساسي في المنظومة الإعلامية الجديدة في الجزائر، والتي أضافت بدورها أساليب عديدة في المجال الإعلامي لتعامل الصحفي مع المعلومة منذ الحصول عليها ومعالجتها إلى غاية مشاركتها، إضافة إلى ذلك يوجد العديد من الحوافز التي قد تبرز لنا علاقة الصحفي بالهاتف في إنتاج المحتوى الإخباري وجاءت على النحو التالي:

- أصبح الهاتف الذكي وسيلة ضرورية للقيام بمختلف الممارسات الصحفية خصوصا إنتاج التقارير الإخبارية، فالصحفي الذي يملك هذا الجهاز يمكن له أن يتعامل بشكل مستقل مع كل خطوة من خطوات عملية إنتاج التقارير الميدانية بحيث يتيح له التصوير وتسجيل الصوت والتقاط الصور وتحرير الفيديو والتركيب والكتابة والإتصال والنشر على الويب . (Links)

-إن الهاتف الذكي بإعتباره أحد الوسائط الإعلامية التي تملك خاصية التفاعل بين المرسل والمستقبل وتملك القدرة على النقل الحي للأحداث (البث المباشر)، وأيضا ميزة بث محتوى الوسائط المتعددة (رسائل، صور ثابتة، الصوت، فيديوهات متحركة) أدى إلى

لجوء الصحفيين الجزائريين في العديد من المؤسسات الإعلامية إلى تبني العمل به في نقل الأخبار وبنها وأيضاً لتسهيل مهامهم في صناعة المحتوى الإعلامي.

- جل الصحفيون الجزائريون قد استفادوا من الهواتف المحمولة منذ المرحلة الأولى لظهورها عندما كانت المكالمات الهاتفية والرسائل النصية فقط هي الاستخدام السائد وعلى غرار ذلك تم توظيفها لنقل المعلومات والرسائل الإعلامية وإجراء الاتصالات مع المؤسسة داخليا وخارجيا ومع مصادر الأخبار في كل مكان، ومع تطور هذه الأجهزة والبرامج التي تحمل أدوات إنتاج الوسائط المتعددة (نص وصوت وصورة) أصبحت الوسيلة الأمثل لتغطيته مختلف الأحداث والأنشطة وفعاليتها من جميع الجوانب، كما أن العمل على الموبايل دفع العديد من الصحفيين لترك القلم سواء في المطبوع أو حتى في الأونلاين، ذكر العديد من المختصين أن قدرة الصحفي اليوم على تشغيل البرامج (التطبيقات) بالأجهزة الذكية قد غيرت من ممارساته الصحفية بالإضافة إلى أنها جلبت ابتكارات جديدة في صناعة الأخبار لم تعرف من قبل في الوسائل التقليدية .

كما أن طرق الإنتاج وتقديم الأخبار التقليدية يمكن أن تتراجع أو تنهار تدريجياً مثلما حدث مع الصحف خلال السنوات العشر الماضية حسب رأي **غلين مولكاهي** المختص في صحافة الموبايل، فلم يعد هناك مبررات للقيام بالعمل من المكاتب الصحفية ولا الحاجة إلى فريق عمل في حين أصبح كل صحفي يملك هاتف ذكي، كما أن أساليب العمل التقليدية مثل ما وصفها **جيف روث** مدير تحرير محطة فوكس نيوز أصبحت مملة ولا بد من الصحفيين التخلص منها واستبدالها بتكنولوجيا الهواتف الذكية، كما يؤكد روث أنها منحت الصحفيين المحترفين والهواة التفوق في العمل خارج المؤسسة وتأدية مختلف المهامات من تصوير وتسجيل وتحرير خلال وقت قياسي، ومن ثم إرسالها للمؤسسات الإعلامية باستخدام بعض التطبيقات والقنوات الإتصالية.

إن التجربة الإعلامية في إنتاج المحتوى المنفرد للصحفي الجزائري قد نجحت على أرض الواقع وذلك بفضل تطور تكنولوجيا الهواتف الذكية بعد أن كان جمع الأخبار وعرضها يحتاج في السابق إلى فريق من الصحفيين أصبح يتطلب اليوم صحفياً واحداً ومعه هاتف ذكي، ذكر الصحفي الجزائري **وليد بورزاح** الذي عمل بأحد مكاتب وكالة الأنباء الجزائرية أن تجربة استخدام الهاتف الذكي من قبل الصحفيين الجزائريين من المرجح أن ترشح تطوير صحافة الموبايل وتجعلها النمط الصحفي السائد في الجزائر مستقبلاً، وعن طريقها يمكن استغناء الصحفيين عن ممارسة الدور التقليدي لحراس البوابة من تنظيم وتعديل مختلف المحتويات الإخبارية والتكيز على تسهيل تدفق المعلومات لإنتاجها، لتصبح العلاقة أكثر تفاعلية وسرعة وديموقراطية في إنتاج المضامين الإعلامية .

وقد ينظر الصحفيون الجزائريون عموماً على أن العمل بالهاتف الذكي قد يتطلب منهم اكتساب العديد من المهارات أهمها المهارات التكنولوجية، وعلاوة على ذلك أصبحت تستخدم على نطاق واسع من أجل تعزيز الأداء الوظيفي للصحفيين، كشفت دراسة أجراها الباحث **"بلال عبيد"** على صحفيو ولاية باتنة أن هناك تغييرات مختلفة واجهتها وسائل الإعلام الجزائرية خصوصاً بعد تداعيات جائحة الكورونا والتي دفعت العديد من الصحفيين إلى التخلي عن الطرق التقليدية في ممارستهم والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي كما ذكر أن معظم الصحفيين الجزائريين يستخدمون اليوم تكنولوجيا الهاتف الذكي في

عملهم وأغلبها عن طريق إجتهداتهم الشخصية معتبرين ذلك مناسبة في أوقات الأزمات والأحداث المهمة. (عبيد، 2021، الصفحات 191-192)

### المطلب الثاني: توظيف الهواتف الذكية في العمل الإذاعي والتلفزيوني:

أسهمت الهواتف الذكية في تغيير العمل داخل الإذاعة والتلفزيون الجزائري بفضل هذه التقنية توفر للصحفي الإذاعي والتلفزيوني العديد من الخيارات في إنجاز مهامه، وبالمنط الذي يراه مناسب أو يخدم عمله وأصبح من المتوقع منهم إنتاج محتوى إخباري في مقاطع فيديو مصورة أو صوتية أو الصور المرتبطة بالأحداث اليومية، خصوصا أن الوقت الحالي الذي نعيش فيه أصبحت تتسارع فيه الأحداث، ما جعل التغطية الإخبارية باستخدام الصحفيين للهواتف الذكية يمكن أن تكون بديلا مناسباً لهم عن التغطية التقليدية.

#### ● التلفزيون:

يستهدف استخدام الهاتف الذكي في مجال التلفزيون الجزائري إلى إضفاء طرق حديثة وأساليب جديدة لصياغة المحتوى الإخباري واحتلت الآنية والتوصيل الفوري للأخبار والأحداث المهمة مقدمة الأساليب الأكثر فاعلية في استخدام الهاتف، ذكر الصحفي حميدش رفيق الذي يعمل بقناة الجزائرية الثانية "عندما تكون لدينا مراسلة قوية على هواتفنا الذكية يمكن نقل الصور والفيديوهات إلى القنوات التلفزيونية دون العودة إلى الاستديوهات أو غرف الأخبار مما يزيد من الكفاءة ويسرع الإنتاج".

كما دعى الصحفي عمر ملياني الذي يعمل بقناة الشروق تيفي " إلى تكثيف هذا النهج في المؤسسات الإعلامية الجزائرية الذي يدعم التدفق المستمر للأخبار ويجعل الصحفي يرصد الخبر أو الحدث ويتحقق منه في الميدان أو في المؤسسة باستخدام الهاتف وبعدها يقوم بتحريره جزئياً عندما يكون متواجداً في الميدان قبل أن يصل إلى غرفة الأخبار التي سيتم فيها التحرير الكلي والنهائي ليتم بعدها النشر "وفي إعتقاده رغم أن الهاتف لم يصل بعد إلى الإخراج المتكامل للأعمال التلفزيونية إلا أن استخدامه يتمحور أساساً في الإرسال والاستقبال، ففي شأن الجانب الأول الإرسال يمكن من تحديث طريقة إرسال المحتوى ذو وسائط متعددة (نص، صوت وصور) بأقل تكلفة، أما بالنسبة للإستقبال فالمحتوى الإخباري عرف تحسناً ملحوظاً في جودة الفيديو والصورة وكل هذه التطورات ترجع في متابعة الصحفي للحدث بالهاتف بوضوح وحيثيات دقيقة، هذا الأداء لم يكن متوفراً في عمل التلفزيون التقليدي سابقاً .

إلى جانب ذلك أفادت الهواتف الذكية الصحفيين العاملون في غرف الأخبار على إنهاء الطرق الروتينية التقليدية التي كان يتبعها الصحفيون في العمل الإعلامي سابقاً، وأصبح المحرر والمنتج التلفزيوني وحتى المصور وكل القائمون على جميع خطوات الإنتاج يستخدمونه لتقديم إنتاج تليفزيوني بخدمات وسائط متعددة (فيديو، صوت وصور). خصوصاً مع تطور كاميرات الهواتف الذكية التي أصبحت تمتلك نفس الوظائف المتقاربة مع الكاميرات الكبيرة في التقاط الفيديو بحيث جعلت المحتوى المنجز في البرامج التليفزيونية بالصوت والصورة وبمحتوى ذو جودة عالية يمكن أن يضاهي جودة المحتوى المنتج في وسائل الإعلام التقليدية، وأبرز مثال على ذلك هي التغطية التليفزيونية التي أجريت من قبل فريق من الصحفيين الجزائريين عند وصول الفريق المنتخب الوطني

لكرة القدم بعد تنويجه باللقب العربي في قطر والتي بثت على محطة التليفزيون العمومي، وصفت من قبل العديد من الصحفيين الجزائريين بالصور رديئة الجودة مقارنة مع بعض الفيديوهات التي صورت بالهاتف الذكي ونشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي لصحفيين ومواطنين إذ كانت صور تتميز بجودة عالية عند مقارنتها مع الصور التي بثت على التليفزيون العمومي .

### ● الإذاعة :

منحت تطبيقات الهاتف الذكي الصحفيين الجزائريين الذين يعملون في الإذاعة أساليب جديدة تختلف اختلافا تاما عن الأساليب التقليدية وذلك للتعامل مع المعلومة المسجلة، ويبدأ الأمر من لحظة الجمع الى المعالجة والتعديل، ذكرت الصحفية والمحرة في إذاعة سيدي بلعباس الجهوية "ليلي لعمارة" أن الهاتف أصبح أحد الأجهزة الخاصة التي تعمل على تجميع وإيصال المادة الإخبارية إلى "الاستوديو التنفيذ" الذي يعد المكان المخصص والمجهز لإنتاج المواد الإذاعية المسجلة ولا يقتصر الهاتف على تقديم هذه الوظيفة فقط بل يتعداها بحيث يمكن أيضا إضافة الصوت المعدل للمادة الإخبارية العاجلة باستخدام تطبيقات الهاتف من أجل إكمال جزء من عملية إنتاج المحتوى وهذه العملية تتم في استوديوهات الإنتاج الموجودة على مستوى المؤسسات الإذاعية".

أشار الباحث **بوعون أحمد** أن العمل الإذاعي للصحفي الجزائري يركز أغلبه على التسجيل الخارجي باستخدام الأجهزة الرقمية Nagra ويمكن للصحفيين الجزائريين استبدال وظيفته باستخدام تطبيقات التسجيل الصوتي لاتمام التسجيلات الخارجية ميدانيا وجمع المادة الإخبارية، كما توفر للصحفيين في الوقت نفسه ميزة الآنية في عملهم وإيصال المادة في الظرف الزمني المطلوب. (أحمد و بلوصيف الطيب، استخدام تطبيقات صحافة الموبايل وتأثيرها على الأداء الإعلامي بالجزائر" دراسة ميدانية بإذاعة سطيف الجهوية، 2020، صفحة 438) ذلك لأن ما يميز الإذاعة المسموعة هو السرعة الفائقة في نقل الرسالة الإذاعية للأحداث فور وقوعها ومن مكان حدوثها وذلك مقارنة مع الصحيفة والتليفزيون، فهي تنفرد بالسبق وأولوية النشر (سهيلي، 2019، صفحة 53) عن غيرها من وسائل الإعلام الإخبارية الأخرى، هذا الاختلاف غير من عملية تغطية الصحفيين وتوصيل الأخبار من خلال إسناد إيصال المعلومة الى الإذاعة باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي.

كما توضح نتائج دراسة أجرتها الباحثة **سمية بن زكاة** أن الصحفيين الجزائريين الذين يعملون في الإذاعة هم الأكثر استخداما للهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري والذي يعتمد بالدرجة الأولى على التسجيلات الصوتية و أكدت أن استخدامهم للهاتف الذكي في ذلك يعود الى الخصائص المطلوبة في العمل الإعلامي بالإذاعة والذي يتطلب الآنية والسرعة . (زكاة، استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في العمل الإعلامي (أطروحة دكتوراه)، 2022، صفحة 233) ويبدو من الطبيعي جدا ان يحتل العمل بالهاتف مكانا متزايدا في البيئة المهنية للصحفيين لأنه ببساطة يؤدي العديد من الوظائف سواء ارتبط الامر بانشاء المحتوى أو عرضه . (أحمد و بلوصيف الطيب، استخدام تطبيقات صحافة الموبايل Mojo وتأثيرها على الأداء الإعلامي في الجزائر: دراسة ميدانية في إذاعة سطيف الجهوية، 2020، صفحة 434)، ذكرت الدكتورة **فاطيمة الزهراء قيطة** من جامعة

الوادي-الجزائر- أن الهواتف الذكية أصبحت بمثابة أستوديو انتاج كامل للإذاعة والتيليفزيون وذلك للميزات التي تتيحها وتعد الأفضل استخداما لدى الصحفيين عند إجراءهم المقابلات. (الموجو تقنية جديدة تغير العمل الإعلامي بالجزائر )

وفي غرف الأخبار العصرية تم دمج إدارة تحرير الأخبار باستخدام الهاتف الذكي حتى تتماشى مع البيئة الإعلامية الجديدة وتتسم بالسمات القائمة على الديناميكية والسرعة والآنية بعيدة عن المكاتب التقليدية المزدهمة بالمعدات والوسائل التقليدية، لكن تشير العديد من المؤشرات أن المؤسسات الإعلامية الجزائرية لازالت في بداية استثمارها لهذه التقنية الرقمية في المجال الإعلامي ولم توثق بعد سير العمل في إطار صحافة الهاتف المحمول، مع ذلك لا يمكن إنكار أن الهواتف الذكية تتمتع بالقدرة على تغيير الطرق التي يتم بها انتاج المحتوى الإخباري بكل احترافية. لاحظت الباحثة في بعض المؤسسات الإعلامية الجزائرية أن مايقوم به فريق إنتاج الأخبار هو فقط تأدية الواجب الوظيفي في حين ان استخدامهم للهاتف الذكي يتوقف على قيام الصحفي بتغطية الحدث (بالصوت والصورة) أو كتابة التقارير مختصرة في حين أن عملية المعالجة لا تقتصر على الصحفي بل تنتقل إلى غرف التحرير المتخصصة ليتم فحص التقارير ومن ثم الموافقة عليها، بينما نموذج صحافة الهاتف المحمول لا يطرح وسيط بين عملية جمع الأخبار ومعالجتها ونشرها بل يقوم الصحفي المنفرد بهذه المهامات منذ البداية بما فيها جميع عمليات انتاج المحتوى بداية من التصوير أو التسجيل أو كتابة الحدث إلى التحرير من ثم النشر عبر مختلف المنصات الإعلامية مما يضيف قيمة الى عمله.

### المطلب الثالث: تطبيقات الهاتف الإخبارية في الجزائر

أطلقت بعض المؤسسات الإعلامية في الجزائر تطبيقات إخبارية على أجهزة الهواتف الذكية عبارة عن نماذج أولية لتجارب انتاج المحتوى الإخباري عبرها، بحيث أطلقتها بعض الصحف والمواقع الإلكترونية لتصدر آخر مستجدات المحتوى الإخباري الهام والعاجل الذي يصل الى المستخدمين نذكر منها:

**Seven dz-** وتعتبر أول مساحة رقمية في الجزائر تعمل على إتجاه جديد للخروج من عصر الإعلام التقليدي الى الإعلام الرقمي الحديث من خلال تغطية الأخبار ونشرها باستخدام الأجهزة الذكية واستعمال الوسائط البديلة عن تلك المستخدمة في الصحافة التقليدية، بالإضافة الى ذلك فإنه يضم مجموعة من الصحفيين الذين يتكرون أساليب وطرق جديدة لانتاج المحتوى الاخباري وبفضل هذا المحتوى الذي ينتجونه باستخدام التقنيات الذكية استطاع هذا الموقع تغيير وجه التغطية الميدانية.

يوجد أيضا تطبيقات مجانية على الهواتف الذكية دون الحاجة الى شراء الصحيفة مع الإصدار الجديد للصحف الالكترونية، يتم عبرها تحميل النسخة الورقية للجريدة في نقرة واحدة وقراءتها في اي مكان .

-**تطبيق النهار ENNAHAR Online**: هذا التطبيق رسمي متوفر على "بلاي ستور" في الهواتف الذكية ويعد أول تطبيق إخباري في الجزائر اطلق في جويلية 2017 يسمح بإمكانية مشاهدة البث الحي لقناة النهار وأيضاً الإطلاع على جميع الأخبار الوطنية والدولية .

-تطبيق الشروق اليومي: تطبيق مجاني متوفر على الهواتف التي تعمل بنظام الأندرويد يشمل كل الأخبار الجزائرية والعالمية المنشورة على بوابة الشروق ،كما يفتح المجال لمستخدمي هذا التطبيق بالمشاركة على منصات المواقع الإجتماعية وأيضا الإطلاع على قناة الشروق على اليوتيوب، تم تحديث التطبيق مؤخرا في 04 نوفمبر 2023.

-تطبيق الخبر Elkhbar: هذا التطبيق يتم تحميله على الهواتف الذكية بحيث يرسل لمستخدميه آخر الأخبار المنشورة على موقع جريدة الخبر .

-تطبيق الصحافة الجزائرية: يمكن من خلال هذا التطبيق تحميل أكثر من 20 جريدة جزائرية سواءا باللغة العربية أو الفرنسية ،وكذلك تفقد مصادر الأخبار في الصحافة وترتيب المصادر حسب الأقسام:الجزائر،العالم،الإقتصاد،الرياضة ،التكنولوجيا ،الفن والثقافة.

### المطلب الرابع:مستقبل صحافة الهاتف الذكي في الجزائر

مع الإقبال على صحافة الهاتف الذكي وتصاعد الإهتمام بها أصبحت مؤخرا من أكثر متطلبات المناصب الصحفية التي تحتاجها غرف أخبار المؤسسات الإعلامية وذلك لإعتبارات عديدة أهمها : اعداد تقارير ميدانية بوتيرة أسرع وتوفرها على العديد من الخصائص كالآنية والفورية وتقليل الجهد والوقت، كما أنها تتيح التنقل (mobility) للإعلاميين نظرا لاتصالها الدائم مع شبكات الإتصال العالمية السلكية واللاسلكية، وقد أدى إنتشارها بشكل فعال بين الصحفيين والقائمين على صناعة المحتوى إلى زيادة مهاراتهم الإنتاجية والإعلامية من إخراج ومونتاج للمادة الإخبارية ،ووصل الأمر إلى إرتفاع تزايد نشر الأخبار يوميا بفضلها،علاوة على ذلك مكنت العديد من الصحفيين في التغلب على بعض التحديات والقيود المفروضة على التغطيات المتعلقة ببعض الأحداث الصعبة في الميدان، وأهم هذه التحديات عدم التخطيط المسبق لسيناريوهات المحتملة والتي يكون فيها الصحفيون غير جاهزون للتغطية في الأحداث المفاجئة وأيضا التي يكون فيها التعقيم الاعلامي ويتطلب منهم الحصول على التصاريحات دون جذب الإنتباه (التوام، 2018، صفحة 562). كما ان العديد من الصحفيين اليوم يستغنون في الكثير من الحالات عن الإمكانيات والمعدات الثقيلة والإعتماد على المحمول كوسيلة إعلامية في انشاء المحتوى وبالرغم من عدم استعدادهم لاستخدام التكنولوجيا الى أقصى امكانياتها لكن تجربتهم الخاصة تعكس ذلك.

إن صحافة الهاتف الذكي بحكم التطور التكنولوجي وسرعة التدفق الإعلامي أصبحت ضرورية للغاية في العمل الصحفي خصوصا وأن العديد من القنوات الإعلامية أصبحت تبحث على حصريّة المعلومة ،لهذا أصبح الصحفي في المقابل يقتنص الفرص التي تقدمها هذه الصحافة في الأحداث الطارئة ويعمل على نقل الصورة والفيديو بجودة عالية وبتكلفة أقل،ويقوم أيضا على التغطية السريعة للأحداث والمتابعة المستمرة للحدث،ويذكر العديد من الباحثين أن ما يدعم هذه الصحافة وتوسع إنتشارها هي وسيلتها(الهاتف الذكي) التي إنتقلت بدورها من مجرد وسيلة للإتصال وجمع الرسائل النصية عبر البريد الإلكتروني إلى وسيلة مزودة

بكاميرات وتقنيات عالية، فالهاتف أصبح يتطور بسرعة كبيرة وحسب رأي نيك فولتون كبير علماء رويترز فقد يمكننا أن نرى ربما بعد سنوات قليلة أن الهواتف المحمولة الذكية يمكنها أن تتمتع بقدرة (تيليفزيون) عالية الوضوح ووحدات VPU قوية للغاية بقدرة (الكمبيوتر) ويتوقع أن هناك إمكانية أن تؤثر أجهزة الهواتف الذكية بشكل كبير على الصحافة، وسيجعل الأخبار ذات جودة ودقة عالية على الهاتف المحمول في الأعوام المقبلة .

وتشير العديد من التوقعات لدى الخبراء المختصين أن صحافة الهاتف الذكي مستقبلا قد تغير من الخريطة الإعلامية برومتها وقد تغير أيضا من شكل صالات التحرير عن الشكل الحالي، والتي ربما قد تخلو من الصحفيين أنفسهم، والواضح من توقعاتهم أن ملامح هذه الصحافة بدأت تظهر بشكل كبير ومتصاعد من قبل كبريات المؤسسات الإعلامية العالمية على سبيل المثال صحيفة نيويورك تايمز المعروفة عالميا صرحت أنها تحصل على نصف أعمالها الرقمية للصحيفة من استخدامات الأجهزة الذكية من قبل الصحفيين، هذا التغيير يرجع لإهتمام الصحيفة بالهاتف المحمول كوسيلة واستثماره في أعمالها الصحفية، وعن مستقبل صحافة الهاتف الذكي يعتقد الأستاذ رضا أمين "أن الكاميرات الضخمة التي تستخدم حاليا في إنتاج المحتوى التلفزيوني لن يحتاج إليها الصحفيون في المستقبل القريب بحيث سيكون هناك بدائل لها تؤدي نفس الوظائف التي تقوم بها، ويضيف ان الهواتف الذكية الأصغر حجما أضافت للمشاهد الإعلامي والإتصالي تسهيلات كثيرة التي يحتاجها الصحفيون كما ستسهل كل عمل يقوم به من الحصول على المعلومة مروراً بالمونتاج السريع إلى النشر في المنصات الرقمية" وكل هذه العوامل قد تعزز من وجود صحافة الموبايل ومستقبلها (عرفات، 2022، صفحة 142).

وفي الجزائر على الرغم من أن العمل بتقنيات الهواتف الذكية لا يزال حديث النشأة وفي مراحله الأولى إلا أن صحافة الهاتف الذكي موجودة نسبيا في بعض المؤسسات الإعلامية وبمفهوم مغاير بحيث تجمع بين العمل الصحفي بالمعدات التقليدية وأيضا بين تصوير الفوتوغرافي والفيديوهات بكاميرا الهاتف وتقوم أيضا بالكتابة والتحرير وتقديم المادة الإخبارية باستخدام الهاتف، لكن تبقى عملية تصنيف المادة الإخبارية ومعالجتها نهائيا وإخراجها في يد المؤسسات الإعلامية والطاقت المكلف بالإخراج على مستوى خلية التركيب بأقسام التحرير، ليصبح الموضوع النهائي جاهزا للبت والنشر، وبهذا فإن صحافة الموبايل في الجزائر لم تصل إلى المستوى المطلوب ويمكن اعتبارها أنها تستخدم وتعمل بطريقة غير احترافية وغير رسمية وتبقى فقط مجرد أداة مكمل ومساعدة في يد الصحفي الذي يصور المعلومة الخبرية ويرسلها فقط، ولم تصل بعد إلى مستوى النشر ذلك لأن هيمنة حراس البوابة الإعلامية لا يزال قائما على عملية إنتقاء المعلومات والأخبار المعدة بالهاتف المحمول.

ويعتبر الصحفيون الجزائريون الهواتف وسيلة إعلام مصغرة للقيام بمختلف الأنشطة الصحفية التي تسعى إلى منافسة الوسائل التقليدية في تأدية نفس أدوارها، ومع التطور اللامحدود للتكنولوجيا الحديثة ووجود تطبيقات مختلفة ومتنوعة في الجوال الحديثة (تطبيقات التصوير والمونتاج وإعداد نصوص وغيرها) قد خلقت العديد من الطرق لسرد القصص ووفرت لهم امكانيات لا حصر لها بما فيها السرعة في جمع وإنتاج محتوى متنوع وإجراء تقارير حية ونشرها بسرعة عبر المنصات الإعلامية.

ذكر الصحفي الجزائري أوسامة حاجو الذي يعمل لدى قناة الشروق الجزائرية "أن الثورة الرقمية والتكنولوجيا الحالية هي من استحدثت أساليب جديدة في الصحافة وأضافت مهارات جديدة لضرورة للعمل الصحفي في المستقبل بصحافة الموبايل ، ورغم رؤيته ان هذه الصحافة لاتزال نوع صحفي جديد ولم ترسخ بعد في الساحة الإعلامية الجزائرية، إلا أن ذلك لم يمنع من تجربة هذه الصحافة الجديدة في ممارسات الإعلام الجزائري، كونها تملك أساليب خاصة لالتقاط الأخبار وتحريرها باستخدام الهاتف وجعلت أغلب المؤسسات الإعلامية الجزائرية تقحم تقنية الهاتف الذكي كتقنية جديدة في عمل الصحفي وغرف التحرير وهذه الاستفادة من الهاتف صحفيا قد تطور قطاع الإعلام في الجزائر وربما تصبح صحافة الموبايل هي النمط السائد في مهنة الصحافة مستقبلا.

كما قد نجد العديد من المؤسسات الإعلامية الجزائرية أصبحت تهتم بمهنة الصحافة . (التركي، 2023، صفحة 80) مؤسسة الشروق الجزائرية أحد المؤسسات الإعلامية الجزائرية التي تهتم بإدراج صحافة الهاتف الذكي مستقبلا وتسعى لتقديم برامج تدريبية لفائدة الصحفيين بالمؤسسة من أجل تعليمهم مهارات استخدام الهاتف في عملهم الميداني، أبرزها الدورة التكوينية التي أشرف عليها الصحفي التونسي "عدنان الشواشي" تم فيها تدريب وتعليم الصحفيين كيفية إنتاج الاخبار والتقارير الصحفية المصورة باستخدام الهاتف وذلك بطرق احترافية ، كما تشمل أيضا تمارين تطبيقية لرفع مستوى التحكم في هذه التقنيات الجديدة والتي تعتبرها المؤسسة مستقبل الصحافة في الجزائر، (لهوازي، 2018).

### المبحث السادس: الإعتبارات الأخلاقية والمهنية وتحديات العمل الصحفي بالهواتف الذكية

تمهيد:

تنطلق أساسيات الممارسة الصحفية من منطلق الضوابط الأخلاقية والمهنية سواء تعلق الأمر بانتاج المحتوى أو مدى التزام الصحفي بالأخلاقيات المهنية في التعامل مع المعلومة ومصادرها، فكما هو معروف "إن غابت الأخلاق ستغيب قيمتها وقيمتها المهنية" وبهذا فهي عماد العمل الصحفي وركيزته، وفي حالة التقدم التكنولوجي الحالي تعددت الوسائل وأصبح الحديث عن الضوابط الأخلاقية والمهنية من أهم الأمور التي وجب أن توضع في عين الإعتبار، نظرا لخلقها نوع من العبث والتسيب الأخلاقي في الميدان الإعلامي بسبب سوء استخدامها من قبل بعض الصحفيين، في حين أصبح الالتزام بأخلاقيات المهنة أمر ضروري قد يدركه ممارسي هذه المهنة والمرتبطة أساسا في التوجه الذي فرضته طبيعة العمل بالأجهزة المحمولة متعددة الوسائط والتطبيقات فعلى الصحفيين أن يدركوا أن أجهزة الهواتف الذكية كأحد ابتكارات التكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام لم تقضي على الوسائل السابقة بل أحدثت فقط تغييرا في أنماط الانتاج وبهذا أثرت على المهنة في أسلوبها وطرقها ولم تقضي على الممارسات الصحفية في الوسائل الإعلامية الأخرى، وقد جاء هذا المبحث للتعرف على أخلاقيات والضوابط المهنية لعمل الصحفي بالهاتف الذكي كما سنتعرف أيضا في هذا المبحث على مبادئ الأساسية لعمل الصحفيين .

ويجدر الإشارة أن تعدد الوسائل وانتشارها إضافة لما لها من مميزات وإضافات في ميدان العمل الصحفي قد نجد في المقابل أن لها مجموعة من التحديات تنظيمية وقانونية وأخرى مرتبطة بالتطور التكنولوجي والتقني من خلال ذلك سيتم تبيان أهم هذه التحديات والعقبات التي تواجه الصحفيين في ميدان عملهم باستخدام الهاتف كأحد الوسائل الجديدة

#### المطلب الأول: أخلاقيات العمل الصحفي بالهاتف الذكي (المفهوم والممارسة) :

إن الأخلاقيات هي ركيزة العمل الصحفي وعماده، وهي الآليات الموضوعية التي تضبط السلوك المهني للصحفي وتوجهه في الإتجاه المطلوب، كما أن الاخلاقيات تبقى عديمة الفائدة مالم تترجم إلى واقع عملي ملموس خلال الممارسة المهنية للصحفيين أو تأدية الواجبات المناطة بهم مثل إجراء المقابلات الصحفية أو تغطية المؤتمرات الصحفية أو إعداد المواد الإخبارية وغيرها، والصحفي دائما يسعى جاهدا لتحقيقها أثناء ممارسة نشاطه.

بدأ تدوين أخلاقيات العمل الصحفي وقواعد السلوك المهنية للمرة الأولى في بداية العشرينات من القرن الماضي و اليوم هناك أقل من 50 دولة من بين 200 دولة في العالم فقط لديها نظم متطورة في الإتصال الجماهيري ذات موثيق لأخلاقيات المهنة وتؤثر بشكل فعال على القائمين بالإتصال . (الحميد ع.، 2019، صفحة 223)

وتعرف أخلاقيات العمل الصحفي بأنها "منظومة من المعايير والمبادئ التي تستهدف ترشيد سلوك العاملين خلال قيامهم بالتغطية لمختلف الأحداث والوقائع والأخبار وتوجيههم لإتخاذ القرارات التي تتناسب مع الوظيفة العامة للمؤسسات الإعلامية كما أن الأخلاقيات بدورها تضمن كرامة المهنة ونزاهة الصحفيين .

ويعرفها "منير حجاب" بأنها مجموعة القيم المرتبطة بالمهنة الصحفية والتي يلتزم بها الصحفيون في طرحهم للأراء والتحليلات. (حجاب، المعجم الإعلامي ، 2004، صفحة 33)

ويرى مجاهد هلاي أن الأخلاق هي "الأساس والركيزة الأولى التي يقيم عليها بنیان مهنة العاملين في المؤسسات " وأن القواعد والقوانين الخاصة بالأخلاق المهنية تسهم إسهاما كبيرا في توليد الكرامة المهنية وممارسة الواجبات وفقا لمبادئ وقواعد مقننة متفق عليها. (عامر، الإعلام بدون أخلاق، أخلاقيات العمل الصحفي ، 2019، الصفحات 24-25)

وعند الحديث عن أخلاقيات العمل الصحفي لابد أن توضع ثلاث أمور بعين الإعتبار تتمثل في القواعد الأخلاقية أولا : الحقيقة التي يجب إعادة فحصها والتحقق منها والتي تعد جزءا أساسيا من أخلاقيات العمل الصحفي، ثانيا إستقلالية الصحفي عن جميع القوى السياسية وأبضا المجتمع من الضغوط التحريرية وثالثا إستيعاب الصحفي للأثار المترتبة على العمل الصحفي والإعلامي مع مراعاة أن الرسالة الإعلامية تستهدف في المقام الأول إلى تحقيق أهداف تنموية ومجتمعية ولا يشكل الربح هدفا إستراتيجيا لها. (شاهين، 2018، صفحة 161) وبهذا فإن القواعد الأخلاقية للعمل الصحفي تعد هي المفتاح لأداء الأخبار ، فالصحفيون عند إنتاجهم للقصص الإخبارية لابد ان تكون مبنية على القواعد الأخلاقية للصحفيين المحترفين والتي تؤكد بدورها ضرورة إلتزام الحقيقة والصدق والدقة والنزاهة وعدم تحريف المعلومات، فهي أساسا صدرت لتأسيس مهنة الصحافة التي تلعب دورا أساسيا في تغطية القصص الإخبارية بطريقة عملية .

ولاشك أن أخلاقيات العمل الصحفي أصبحت مطلبا ملحا وأساسيا لدى العديد من التنظيمات والحكومات وحتى المجتمع نظرا للدور الذي لعبه الإعلام على الصعيدين الاقليمي والدولي وحتى المحلي خاصة أثناء الأزمات و النزاعات وهو الدور أقل ما يذكر عنه أن له سلبيات وإيجابيات على حد سواء وفي بعض الأحيان يكون تأثيره سلبيا أكثر من ايجابياته، ما دفع العديد من التنظيمات المهنية الى محاولة وضع إطار أخلاقي لمهنة الصحافة وذلك لتجنب سلبيات الممارسة الاعلامية وتحقيق رسالة إعلامية فعالة تتسم بنوع من الموضوعية، وتعد المبادرة الأولى من نوعها لوضع إطار أخلاقي للمهنة الصحفية في فرنسا سنة 1918م بحيث وضعت ميثاق لأخلاقيات المهنة الصحفية مباشرة بعد الحرب العالمية الأولى نظرا للدور الذي لعبته وسائل الإعلام في تلك الفترة كما ندد الميثاق بالوسائل الغير أخلاقية للحصول على المعلومات وعدم قبول أي شكل من أشكال الرشوة. (الشمائلية و محمود عزت اللحام، 2015، صفحة 25)

ولكن رغم المحاولات لضبط الإطار الأخلاقي للممارسة الصحفية من قبل مختلف التنظيمات المهنية والمؤسسات الإعلامية والشاغلين في القطاع الإعلامي ضمن جملة من القوانين ومواثيق الشرف المهنية الا أن ما استحدثته التقنيات التكنولوجية الجديدة في البيئة الإعلامية من أساليب جديدة في الممارسة الصحفية أثارت جدلا خاصة في حالة استخدام الهاتف الذكي من قبل

الصحفي،وبات يفرض التفكير في إعادة ضبط منظومة الأخلاقيات التي من الممكن أن تتفاعل مع هذه التحولات،لكن مع مراعاة أن التغييرات التكنولوجية الجديدة ليست مجرد إحلال لوسائل وأساليب جديدة وإنما تمثل إزاحة للوسائل والأساليب التقليدية هذا الأمر قد يترتب عليه إحداث تحول جذري في التنظيم القانوني والأخلاقي للممارسة المهنية . (كدواني و شرين توفيق، 2023، صفحة 17)

وأمام هذه الإشكاليات ذات الطابع المهني،تصبح عملية البحث في الضوابط الأخلاقية للعمل الصحفي ضرورة يفرضها الواقع المهني لهذا النوع المستحدث للممارسة المهنية في البيئة الإعلامية الجديدة . (غازي، صناعة الكذب كيف نفهم الإعلام البديل، 2022، صفحة 230) والتي فرضت بدورها التكيف مع تكنولوجيا الإعلام والاتصال والانتقال من الطابع التقليدي الى الوضع الجديد الذي غير آليات العمل الصحفي مفهومه ودوره،وذلك من خلال استخدام التقنيات الجديدة أهمها الهواتف الذكية والأنترنترنت في الممارسة المهنية كما تدعو إلى ضرورة تكيف الصحفيين والإعلاميين معها مهنيا من خلال إعادة تأهيل الكوادر الإعلامية لبلوغ ما أصبح يسمى بالصحفي متعدد المهارات أو الصحفي المتكامل الذي لم يعد عمله فقط بناء النصوص الإعلامية أو جمع الخبر مثل ماكان سابقا عبر التحكم في مهارات الكتابة والتحرير الصحفي بل أيضا تحكمه في الكم الهائل من المعلومات ومعالجتها ونقلها بالإضافة إلى ضبطه للمهارات الرقمية الجديدة بما فيها مهارات التصوير والتحرير وتحميل المحتويات على الأنترنترنت وغيرها . (حميدو، 2018، الصفحات 7-8) وأمام ذلك قد تبدو المهمة عسيرة للصحفيين لاسيما صحفيو الموبايل (الموجوس) خصوصا إلتزامهم بالضوابط الأخلاقية في البيئة المهنية الجديدة التي خلطت بين الأدوار التقليدية والجديدة للصحفي في صناعة المضامين الإخبارية وقيامه أيضا بالتغطية .

وفي سياق هذا ووسط كل هذه التحولات في الساحة الإعلامية قد يطرح ذلك مشاكل تتصل بأخلاقيات المهنة كون أنه في القطاع الإعلامي لا يوجد تشريعات قانونية محددة بشأن استخدام الصحفيين للهواتف الذكية في انتاج المحتوى ودخولهم عالم صحافة "الموجو" التي أصبحت من الأنواع الصحفية الممارسة في الوقت الحاضر ،وبالتالي الإلتزام بأخلاقيات المهنة قد يثير الجدل نظرا لصعوبة ضبط هذه الممارسة الإعلامية ضمن تشريعات محددة ،و يصبح في المقابل من الواجب الأساسي للصحفي الإلتزام بالمبادئ الأخلاقية والتشريعات القانونية المنصوص عليها في تسيير عمل الصحفي والمتعارف عليها بشكل عام .

### ● الجوانب الأخلاقية للتغطية الميدانية بالهاتف الذكي :

تتجسد الجوانب الأخلاقية بضرورة عمل الصحفي من أجل الوصول الى تغطية منصفة وشاملة ودقيقة وواضحة وذلك بإعتباره القائم على عملية التغطية في المقام الأول وفي حالة استخدامه للهاتف الذكي في التغطية لتسجيل حدث يستحق النشر أو تصوير واقعة بكاميرا هاتفه أو إجراء المقابلات أو النقل المباشر للحدث فهناك بعض الإعتبارات الأخلاقية المهمة التي ينبغي عليه أن يضعها في عين الإعتبار أثناء التغطية الميدانية والمحددة كالاتي :

- من أخلاقيات العمل الصحفي توضيح وشرح التغطية خصوصا عند دعوة الجمهور للحوار الصحفي وقيامه بتصويرهم أو تسجيل حواراتهم باستخدام الهاتف، وعند التغطية من المهم التواصل معهم وإعطاء فرصة لتقديم تصريح أو الرد أو إعطاء وجهة نظر والتعامل معهم أخلاقيا واحترام خصوصيتهم.

-الإبتعاد عن كافة الأساليب السرية أو غيرها من الأساليب الخفية لجمع المعلومات من المصادر، ذلك لأن الطرق والوسائل التقليدية تعتبر مفتوحة أمام المصادر و الجمهور أما في حالة استخدام الهاتف قد يتطلب من الصحفي شرح الأسلوب المستخدم والذي يعتبر جزء من إجراءه للتغطية الإخبارية .

-تجنب المزايدة على الأخبار المصورة والمسجلة بالهاتف الذكي من المصادر والتي قد تؤثر على أسس التغطية المنصفة فهذا مرتبط أساسا بالنزاهة الصحفية .

وقد حدد "يوجين إل ماير" الجوانب الأخلاقية في تقرير صادر عن مركز المساعدة الإعلامية الدولية CiMA (أن الصحفي مطالب فقط للسعي وراء الأخبار وقد يتطلب ذلك من الصحفيون الاخلاقيون أن يتعاملو مع المصادر والموضوعات بإحترام وأخلاقية وعدم تجاوز الحاجة العامة والتدخل في خصوصية أي شخص). (L.Meyer, 2011, p. 39)، فلا يعتقد الصحفي أنه بالعمل في هذه المهنة من حقه الإطلاع على أسرار الآخرين أو التجسس عليهم ومراقبة أعمالهم أو إنتهاك خصوصيتهم فهذه الأمور تخالف مقتضيات وظيفته. (ياسين ي.، 2019، الصفحات 20-21)

### ● أخلاقيات التصوير بالهاتف الذكي:

إن التصوير بالهواتف الذكية قد أدخل عصرا جديدا في العمل الاخباري يتسم فيه التعامل بالتقنيات الرقمية كما استطاع ان يحقق قدرات عظيمة في تصوير الصحفي للأحداث والوقائع من خلال اختصار الوقت والتكلفة والجهد واطافة الى ذلك رصده وتوثيقه لمختلف الاحداث التي تدور حولنا .

أصبح يشكل التصوير الصحفي بالمحمول جزءا أساسيا في خارطة العمل الإعلامي وفي عالم صحافة اليوم، وهو يعكس بذلك مدى التأثير الذي يمارسه هذا النمط من التصوير في صناعة الاعلام الرقمي المعاصر (راتب خ.، 2012، صفحة 69). بحيث يحمل مزايا مهمة في تطوير المواد والتقارير الإخبارية.

في المقابل فإن الصحفيون الذين يستخدمون هواتفهم الذكية للتصوير ورصد الحدث سواء من ممتھني هذه المهنة أو المتعاملون مع هذه التقنية يجب ان يسعوا جاهدين للالتزام بالمعايير الأخلاقية الواجب اتباعها وأيضا مطالبون بإدراك القوانين ذات الصلة بالتصوير خصوصا في ظل تنامي الإهتمام بتصوير الفيديوهاات بالهاتف الذكي في الأماكن العامة التي تقتضي من الصحفي أثناء الممارسة الميدانية إحترام خصوصية الآخرين(عدم التسجيل أو التصوير بالهاتف دون إذن الشخص المصور)أيضا تفادي تصوير الأطفال ومظاهر العنف غير المرغوب فيها حسب طبيعة المجتمع والمندرجة ضمن ضوابط وأخلاقيات مهنة الصحافة .

### ● الدقة والمصدقية عند الصحفي قبل السبق الصحفي:

إن الصحفيون المستخدمون للهواتف الذكية قد يواجهون إشكاليات أخلاقية وذلك لتحقيق السبق الصحفي لأن عملهم بالهاتف يتطلب البعد عن المؤسسة و لا يكون تحت رؤى فريق الصحفيين المساعدين بحيث يعملون بمفردهم في تسجيل الحدث ورصده ومن ثم معالجته، وبالتالي هنا يتوقف على إنضباطهم والتزامهم بالمعايير الأخلاقية في عملهم التي تستدعي منهم الإلتزام بمعايير الصدق والأمانة في نقل الواقع والحقيقة الحرفية بدون المزايدة، والتأكيد على أهمية الإقتداء بالمعايير المتبعة في جمع ومعالجة المواد الاخبارية مع الإقرار بحدود وامكانيات وقدرات أي ميثاق الشرف الذي يعني بالمعالجة الرقمية للمحتوى الاخباري لان مثل هذه المعالجات تقتضي المرونة وتفعيل البداهة والحس الصحفي السليم للحكم على المعالجة. (الصايفي، 2016، صفحة 162)

### المطلب الثاني: مبادئ عمل الصحفيين

إن مبادئ عمل الصحفيين تظهر واضحة جلية في قانون هيئة الصحفيين المحترفين والموجودة في مبدأ "تحرى الحقيقة وقم بنقلها" ذلك أن الصحفي صاحب الأخلاقيات عليه أن يجتهد في عملية جمع المعلومات وعليه أن يدرك أنه من غير الأخلاقي أن يكون غير متقن لعمله. (فوريمان و ترجمة: محمد صفوت حسن، 2012، صفحة 250) وأن التزامه بالمعايير المهنية أحد ضروريات ممارسته للمهنة .

وقد لا يختلف الأمر أيضا عند صحفي الموبايل في ممارسته للمهنة باستخدام الهاتف الذكي فقد يتبع أيضا المبادئ الرئيسية التوجيهية التي تنطبق على عمل الصحفي بشكل عام سواء كان يعمل لدى التلفزيون أو الإذاعة أو المواقع الإلكترونية أو الصحيفة وغيرها وعليه أن يحترم كرامة الإنسان ولا يقوم بتقديم أو نشر معلومات حساسة متصلة بالحياة الخاصة دون موافقة الشخص المعني و هذا ما دعى اليه إيدان وايت مؤسس شبكة الصحافة الأخلاقية عندما صرح أنه "وجب على الصحفيين اتباع ذلك لأن بناء ثقة الجمهور تكمن من خلال الإلتزام بالمبادئ الأخلاقية والإفتتاح والصدق في الطريقة التي يتبعونها الصحفيون في عملهم المهني" (Burum, The Mojo Handbook, 2021, p. 254)

ويمكن تلخيص المبادئ المهنية الرئيسية لعمل الصحفي وفقا لشبكة الصحافة الأخلاقية في عدة أمور يجب أن تؤخذ في الإعتبار عند الحديث عن أخلاقيات المهنة وهي:

أولا: الحقيقة: تعد المحور المحرك لمهنية الإعلامي وأيضا الدافع لأدبيات التعامل مع المادة الإعلامية في جميع مراحلها بداية من طرق الوصول إليها لضمان دقتها وصدقها بعيدا عن التلاعب بها وتشويهها، وقد يتبع الصحفي الحقيقة أيضا عند استخدام الهاتف الذكي ويبقى المبدأ نفسه والذي يتطلب فيه التحقق من الحقائق أثناء جمع المادة الإخبارية وربما قد يستمر التحقق حتى أثناء عملية التحرير.

ثانيا: مسؤولية الصحفي: من خلال التزامه الدقة في معالجة المحتوى الإخباري أي وضع المعلومات في سياقها الصحيح ، كما أنه لا يجوز نقل أي خبر دون التحقق منه والتحرري بشأنه لتجنب قضايا التشهير وحقوق النشر.

ثالثا: إحترام الكرامة الإنسانية: التي تستدعي استخدام الوسائل القانونية السليمة للحصول على المعلومات والأخبار بحيث لا يجوز استخدام أساليب الخداع أو التلاعب (مثل التصوير أو التسجيل الغير قانوني) خصوصا عند استخدام الصحفي للهاتف الذكي في اعداد التقارير الإعلامية التي تتطلب التعامل مع الجمهور باحترام .

رابعا: مبدأ النزاهة: يكمن في تقديم الخبر والصور بنوع من الحياد وتجنب الخلط بين الخبر والتعليق، كما يفيد بالإستقلالية في عمل الصحفي وعدم الخضوع لأي تأثير أو رقابة من داخل المؤسسة وخارجها (الجمهور). (الدليمي، 2019، الصفحات 9-10)

كما يعد التفكير الأخلاقي من مبادئ عمل الصحفي فقبل كتابته للخبر أو إلتقاطه لصورة ونشرها لابد ان يفكر الصحفي محررا كان او مقدا ما او مصورا في جميع التداعيات التي ستحدثها تلك الأخبار أو الصور بعد نشرها. (الحميد ع.، 2019، صفحة 222)

وفي هذا السياق جاءت نظرية الواجب الأخلاقي في الممارسة الصحفية هذه الأخيرة إعتبرها الدكتور عزي عبد الرحمن فرعا من إسهامات الحتمية القيمة في الإعلام والتي تشترط في بناء الرسالة الإعلامية، وبذلك تصبح مهمة الصحفي والمؤسسة أخلاقية بالدرجة الأولى وترتكز النظرية على أربعة مبادئ أساسية تسمح بالإرتقاء بالعمل الصحفي والإعلامي:

**المبدأ الأول:** يتعلق بمنع الضرر على الآخرين، ويتجسد من خلاله إنسانية الإنسان ويمكن أن تربط هذا المبدأ بأسئلة أخلاقية يطرحها الصحفي قبل القيام بأي ممارسة:

- هل ما أقدمه لا يسيء لأي شخص أو جماعة؟

- هل ما نقدمه لا يضع الآخرين في موقف سلبي؟

**المبدأ الثاني:** يجب ان تكون الرسالة الإعلامية أخلاقية بأبعادها المعلوماتية والمعرفية والثقافية والإجتماعية، ومن الأسئلة الأخلاقية التي تتوافق مع هذا المبدأ:

- هل ما يقدمه "الصحفي والمؤسسة" أخلاقي؟

- هل ما نقدمه ونذيعه يسهم في ترقية المجتمع حضاريا وأخلاقيا؟

**المبدأ الثالث:** فتح المجال للتواصل مع الجمهور عبر قنوات الإتصال المفتوحة بكل شفافية وإعتبار ذلك مسؤولية أخلاقية بالدرجة الأولى، ومن الإستفهامات الواجب طرحها :

- هل ما نقدمه لا يشوه الحقائق بالتضليل والدعاية؟

**المبدأ الرابع:** ممارسة النقد البناء لأن النقد الهادف يسعى إلى الإصلاح وطرح البديل بالإعتماد على الحقائق من خلال تصوير التجاوزات والنقائص بكل صدق، ومن الأسئلة الواجب طرحها لتحقيق هذا المبدأ:

-هل ما تقدمه دقيق ويستند إلى مصادر موثوقة؟

-هل فيما تقدمه مصلحة شخصية أو تعارض مع المصالح؟

ولعل أهم قيمة في نظر "عبد الرحمان عزي" يبنى عليها الخلق في الممارسة الإعلامية هي الصدق من خلال النقل الواقعي للأحداث دون تحويل أو تحريف كما أن صفة الصدق في الإعلام تستلزم مايلي:

-**صدق الخبر:** أي الالتزام بالحقيقة المجردة بغير زيادة ولا نقصان.

-**صدق صياغة المحتوى:** التي تقتضي تطابق المضمون الحقيقي مع أسلوب صياغة دون الإفراط في أساليب التضخيم أو الإيجاء بغير الحقيقة المجردة.

-**صدق المقصد:** أي إن الرسالة تهدف إلى تحقيق غاية إنسانية. . (بوعمامة و رقاد حليلة، 2018، الصفحات 44-45)

وقد حدد أيضا "عبد الرحمن عزي" جملة من المبادئ الأخلاقية من واجب كل صحفي تبنيتها وهي كالآتي:

-**المصداقية:** من خلال تقديم الصحفي تقرير صادق وشامل عن الأحداث اليومية.

-**إعتبار الإعلام مجالا للتعبير الاجتماعي:** والعمل كمنبر لتبادل النقد والتعليق.

-**التغطية الغير إقصائية:** وذلك بتقديم صورة للجماعات المتنوعة التي يتكون منها المجتمع.

-**تنمي حياة الديمقراطية:** أن تبرز أهداف المجتمع وقيمه وتوضيحها.

-**حق حصول الجمهور على المعلومات:** أن توفر كامل المعلومات عما يجري يوميا. (بوعمامة و رقاد حليلة، 2018، صفحة 41)

إن التحلي بأخلاقيات المهنة لا بد أن يرتكز دائما على القواعد المطروحة في الممارسة المهنية حتى عند استخدام نوع معين من الوسائل البديلة، وأن استخدام الصحفي للهاتف الذكي بتطبيقاته يخضع بشكل عام للمواثيق الأخلاقية وآليات المساءلة نفسها المرتبطة بالإعلام التقليدي، إضافة الى المسؤولية الاجتماعية للصحفي كونه فاعلا إجتماعيا يقوم بدور أساسي في المجتمع يقتضي منه دائما الالتزام بقواعد العمل الصحفي وأخلاقياته وأن يتصرف بطريقة مسؤولة التي تتضمن الكشف دائما عن هويته كممثل للصحافة عند اجراء اي مقابلة أو حوار بغرض استخدامها للنشر، كما تتطلب الأمانة التامة والحرص على مصداقية رسالته التي تتطلب تفسيرا وتدقيقا للأخبار قبل الابلاغ عنها.

### المطلب الثالث: الضوابط المهنية الأساسية لعمل الصحفي بالهاتف الذكي

إن الصحفي والمراسل الذي يعمل في الوسائل الإعلامية قد تحكمه معايير مهنية أساسية وقيم محددة في حال تغطيته للأحداث وفي استخدامه للهاتف الذكي في التغطية الخيرية وتنقسم هذه المعايير المهنية إلى:

#### • ضوابط تتعلق بجمع المادة الخيرية وتمثل في:

-على الصحفي أن يحتفظ بالمعلومات والبيانات السرية التي يمكن أن يؤدي نشرها إلى الضرر بالأمن القومي للبلاد أو الأمن الشخصي للمواطنين.

-إن الصحفي هو من يحدد أهمية مصادر الأخبار في الحصول على المزيد من المعلومات التي يقدمها للجمهور، ذلك لأن المسؤولية الإعلامية تفرض عليه إحترام مصادر معلوماته. فالصحفي ليس هدفه الحصول فقط على الخبر بأي وسيلة لكن الطريقة التي يحصل بها على الخبر هي التي تحدد على المستوى البعيد وضعه ونوعية المصادر ومدى إرتباطه بهم من عدمه.

-يمكن للصحفي أو المراسل أن يفقد خبرا قد يحقق به سبق مع ذلك فهذا ليس آخر المطاف ، طالما مصدره لم يصرح ببثه بل طلب عدم نشره فالمحافظة على سرية المصادر من أولى التزامات صحفيو الموبايل.

#### • ضوابط تتعلق بتغطية الأحداث والتحقق من المعلومات وتمثل في:

-إلتزام الصحفي بالحقيقة والدقة والموضوعية وأيضا تنوع الآراء وتعدد المصادر.

- تجنب الصحفي ما يؤدي إلى العنف والجريمة والفوضى في المجتمع وتجنب الإهانة للأفراد.

-التنوع في المضامين الإخبارية بناء على المعلومات الكافية ووجهات نظر مختلفة مما يتيح فرصة الإختيار .

-إبتعاد الصحفي عن التحريف والتشويه في الحقائق والإلتزام بالموضوعية في تغطية أحداث النزاعات العرقية.

-تجنب بث موضوعات تسيء إلى المعايير المجتمعية والمساس بالأخلاق العامة والمقدسات الدينية والقومية.

#### • ضوابط تتعلق بالمصادر وتمثل في:

تعتبر المصادر الجهة التي يقصدها ويعتمد عليها الصحفيون للحصول على المعلومات اللازمة لإنتاج محتوى إخباري معين ،ويجب على الصحفيين مراعاة مجموعة من الضوابط التي تتعلق بالمصادر ومنها:

-إتباع وسائل مشروعة للحصول على المعلومات وإن كانت مهمة.

-إن حصول الصحفي على المعلومات وجب أن لا يسبب أضرار للآخرين وأن يدرك بأن عمله يدور حول كشف الحقائق ونقلها فالصحفي ليس وسيلة لبث الشائعات أو الترويج لجهات معينة .

- يجب أن يتعامل الصحفيون مع المعلومات بمهنية وحيادية والإبتعاد عن تدليس الحقائق والتلاعب بالمعلومات.
- إبتعاد الصحفي عن التعامل مع المصادر المشبوهة والوهمية أو غير المعروفة لمجرد الحصول على البيانات والمعلومات وعدم الإعتماد على مواقع التواصل الإجتماعي كمصدر للمعلومة بشكل تام.
- أن يكون الصحفي ملم بالموضوع بشكل عام لحظة التعامل مع المصادر ليتم توجيه الأسئلة ذات صلة.
- توثيق المعلومات باستخدام التسجيلات الصوتية أو الصور أو الفيديوهات.
- إحتفاظ بنسخ عن الوثائق مهما كان نوعها في مكان آمن.
- يجب على صحفيي المحمول تجنب المخاطر، فالمعلومات المهمة في كشف الحقائق لا تساوي في المقابل أي شيء أمام سلامتهم.

### • ضوابط تتعلق بمسؤولية الصحفي نحو أفراد المجتمع وتمثل في:

- تجنب استخدام الصحفي الأجهزة الذكية لأغراض التسجيل أو التصوير السري.
- إحترام حق الخصوصية وعدم إنتهاك حرمة الأماكن أو الملكية الخاصة وحتى الدينية.
- إحترام الكرامة الإنسانية للفرد والإبتعاد عن الإساءة إلى أي شخص في سمعته وتجنب السب والقذف والتشهير من خلال الكتابة بشكل سيء عنه .
- إحترام الصحفي حقوق الملكية الفكرية على سبيل المثال لا يمكنه أخذ فيديو مصور من قبل شخص آخر واستخدامه في تقريره دون الحصول على إذن أو الإشارة إلى مصدر الفيديو .
- الإبتعاد عن البحث في الأوراق الخاصة للأشخاص أو ملفاتهم الإلكترونية أو وثائقهم بدون موافقتهم. (السنجري، 2019، الصفحات 293-298)

ومع ذلك فإن الصحفي لا يمكن أن ينكر الحاجة الملحة لهذه الوسائل المتطورة في عمله والدور الذي تؤديه في تلبية مهامه وفي نفس الوقت لا ينكر تأثيرها وخطورة استخدامها، فحسب العديد من الرؤى أن استخدام الصحفيين للهاتف في جمع المادة الإخبارية ونقلها طرح جدلية الحرية من خلال التصوير والتسجيل في مواقع الحدث ميدانيا، مما قد يرافق ذلك بعض الفوضى وعدم اتباع المعايير والضوابط المهنية فمن المهم أن يلتزم الصحفي الأخلاق والمسؤولية وبالأخص في مهنته لأن صحفي الموبايل يعمل بمفرده وبشكل مستقل لا يوجد من يوجهه ويقول له ماذا تفعل وبالتالي فهو المسؤول عن إختيار المشاهد التي يصورها ويدققها.

### المطلب الرابع: تحديات العمل الصحفي بالهاتف الذكي

يواجه الصحفيون في عملهم بالهاتف الذكي لإنتاج المحتوى الإخباري تحديات عديدة من جوانب متعددة تتعلق بقدرات الصحفي ومهاراته خصوصا صحفي(الموجو) فقد يتطلب منه مواكبة التطورات التكنولوجية التي تتغير باستمرار، وأخرى تتعلق ببيئة العمل المرتبط اساسا بالمؤسسات الإعلامية كما أن ميدان العمل توجد فيه العديد من النقائص القانونية والتشريعية التي ترتبط بالممارسة المهنية في إطار صحافة الموبايل، مما قد أفضى عنها مشاكل تمس الأخلاقيات ومبادئ العمل الإعلامي مثل الدقة والمصادقية للمحتويات المنتجة بالهاتف وأهم هذه التحديات:

#### تحديات تكنولوجية:

إن التطورات المتلاحقة والمتسارعة لتكنولوجيا الهاتف الذكي قد تسبب ضغوطات على تطوير البنى التقنية للمؤسسات الصحفية وتطوير غرف الأخبار، لاسيما مع تأخرها نسبيا في مواكبة التطورات فضلا عن إرتفاع أسعار الأجهزة الذكية المتطورة مما يخلق في المقابل صعوبات أمام استخدام الهاتف من قبل الصحفيين في تغطية الأحداث على مدار الساعة وخاصة المحتوى الذي قد يستهلك ساعات تحميل أكبر مثل الفيديوهات والصور.

فضلا عن ذلك فهناك تحدي آخر مرتبط بمهارات الصحفي خصوصا صحفي(الموجو) فقد يتطلب منه العديد من المهارات اللازمة لممارسة مهامه بشكل محترف وأيضا المعارف لتطوير قدراته في هذا المجال الذي يعرف التطور يوميا والذي يعتبر مجال شاسع وواسع . وقد دعت الصحفية Bregtje van من هيئة الإذاعة العامة الهولندية VPRO في مقالها "مستقبل الصحافة" إلى اكتساب المهارات الفنية والتكنولوجية لمواجهة التحديات وأن على خريجي كليات الصحافة والصحفيين أن يكونوا رواد قصص متعددة الوسائط تطبيقيون وفي الوقت نفسه من ذوي الخبرة التكنولوجية التي تعتبر من المهارات الضرورية والمطلوبة في حالة استخدامهم للهواتف الذكية في إنتاج الفيديوهات الإخبارية بجودة عالية، ومن الواضح أن صحافة الموبايل (الموجو) أصبحت مهارة أساسية ومفهوم متقدم في العديد من المؤسسات الإعلامية الكبرى، على سبيل المثال بي بي إس (PBS) شبكة التلفزيون الأمريكية أغلب صحفيوها يستخدمون الهواتف المحمولة لإنشاء المحتوى في عروضهم الإخبارية . (Singh & Karthikeyan Chinnusamy , 2023, p. 279)

#### تحديات تنظيمية:

والتي ترتبط بعدم النضوج المؤسسي لبعض المؤسسات الصحفية من حيث إكمال هياكلها ووضوح المسميات والتوصيفات الوظيفية وغيرها من الأبعاد التي ترتبط بها، فضلا عن سيطرة القيادات على مراكز صناعة القرار بالمؤسسات الصحفية في حين لا يزال الصحفيون الناشئون رقميا منعزلون عن المناصب القيادية.

كما تغيب في أغلب المؤسسات الإعلامية خطط التدريب المنظم مما يزيد من التداعيات السلبية في مجال صحافة الموبايل التي تتركز بشكل كامل على الكوادر البشرية وأيضاً إنعدام التقنية مما يؤثر في عملية التقدم في استخدام الهاتف الذكي وتطور صحافته.

### تحديات رقابية :

إن عدم الخضوع للرقابة وإنعدام القوانين والضوابط الخاصة بالعمل في إطار صحافة الهاتف الذكي قد أدى إلى الإساءة في استخدام هذه التقنية من قبل الصحفيين وإستغلالها لعرض مواد مشبوهة ومخالفة للقوانين والعادات، لذلك توجد صعوبة في الوثوق والتحقق من صحة ومصداقية أغلب المعلومات التي ترويها العديد من الفيديوهات المصورة بالهاتف، كما أن ذلك قد أضعف أيضاً من قوة وسائل الإعلام الحرفية لتسببها في ضعف أسلوب الكتابة وزوال أخلاقيات الكلمة والصورة. (السنجري، 2019، الصفحات 301-302)، وبالنسبة للجزائر لاتزال المنظومة القانونية تعاني العديد من النقائص على الرغم من صدور قوانين الإعلام في الجزائر المنظمة لسير العمل الصحفي لكن توجد بها العديد من الفجوات ترتبط بالممارسة المهنية بالتقنية (الهاتف الذكي) وتتضح في عدم إقرار تشريعات تخص ضبط آليات عمل الصحفي وقواعد تنظم استخدام الهواتف في الإعلام على الرغم من انتشاره بقوة في العمل الإعلامي والميداني للصحفي الجزائري، كما لم تتحدث ولو بشكل موجز عن تنظيم ميدان صحافة الموبايل من الناحية القانونية والتشريعية .

### تحديات تقنية :

إن الصحفي الذي يستخدم الهاتف الذكي في عمله لإنتاج المحتوى الإخباري قد يواجه تحديات أغلبها تقنية والمرتبطة بقدراته وأيضاً عدم إدراكه لهذا الجانب الواسع والتحكم في الكم الهائل للتطبيقات، وهذه الخطوة قد تؤثر بالدرجة الأولى سلباً على المنتج الإعلامي، حيث أشارت دراسة أجريت لقياس التأثير في غرف الاخبار التلفزيونية في إسبانيا وبريطانيا أن الإعلاميين كبار السن لم يعتادوا على استخدام التقنيات الحديثة إضافة إلى ان إكتسابهم للمهارات التقنية والفنية قد يحتاج منهم وقت أكبر مما يؤثر سلباً على نوعية الأخبار التي قد ينتجونها بالهاتف الذكي (جابر، 2016، صفحة 59)، إضافة إلى مشكلة مقاييس جودة المحتوى والتي تعد أحد التحديات المرتبطة باستخدام التقنية من قبل الصحفي.

تشير دراسة ميدانية قام بها الصحفي "دوجال شو" بمقابلة 11 شخص لمعرفة عيوب تصوير المحتوى بالهاتف، كانت فيها معظم الإجابات مرتبطة بمقاييس جودة المحتوى بحيث أشار أربعة أشخاص من بين الذين أجريت معهم المقابلة أن كاميرات الهواتف الذكية تفتقر لعدة مقاييس أهمها عامل التكبير، فمثلاً إذا تم إستخدام الصحفيين للتكبير الرقمي الموجود في كامير الهاتف قد يضعف جودة الصورة و المحتوى المصور، أيضاً إذا أراد الصحفي تصوير مباراة رياضة فالهاتف الذكي يكون وسيلة غير مفيدة للقيام بذلك، بالإضافة إلى أمور أخرى مثل مستشعر الصورة صغير في كاميرا الهاتف الذكي لا يمكنه إلتقاط القدر الكافي من الضوء عكس الكاميرات الرقمية وعموماً أغلب الجوانب التقنية قد تخلق للصحفيين صعوبات للعمل بالهاتف في بعض الحالات.

(Karhunen, July 2017, p. 31)

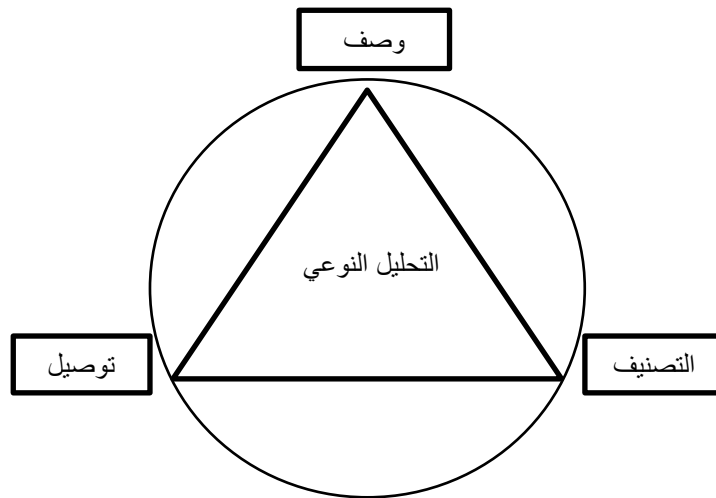
## الفصل الثالث

### الإطار التطبيقي للدراسة

أولاً/إجراءات تحليل البيانات النوعية :

-المنهجية المستخدمة لتحليل البيانات النوعية(المقابلة):

يكن جوهر التحليل النوعي في وصف البيانات بمهارة من خلال جهد الباحث ، كما أن وصف في رؤى العديد من الباحثين يضع أساساً للتحليل النوعي ولكن التحليل يضع أيضاً أساساً للمزيد من الوصف ، أشار (day, 2005, p. 31) أنه من خلال تحليل النوعي يمكن للباحث الحصول على رؤية جديدة لبياناته ويمكنه التقدم من الوصف الأولي من خلال عملية تقسيمه للبيانات إلى أجزاء ورؤية جديدة تعتمد على إعادة تصور الباحث للبيانات كما توفر البيانات التي سيتم انشائها أساساً لوصف جديد في تصنيف البيانات والروابط .



الشكل رقم(2) يوضح تحليل البيانات النوعية كعملية دائرية

المصدر: (day, 2005, p. 31)

يقتضي التحليل النوعي من الباحث آليات معينة لتحليل البيانات ، لينتج عن هذا التحليل النوعي نوع من المعرفة من خلال الفهم، وفيما يخص منهجية التحليل التي تم إتباعها لتحليل البيانات النوعية إعتمدت الباحثة طريقة "جوني سالادانا Johnny saldaña" لتحليل البيانات بحيث إرتأت الباحثة أنها الطريقة الأنسب، كونها تعتبر من الطرق الأكثر استخداماً في تحليل المقابلات، ويتم تطبيق هذه الطريقة وفق مجموعة من الخطوات العلمية المرتبة تبدأ أولاً بالانتقال من النتائج الميدانية إلى التفسير النظري، للوصول في الأخير إلى نتائج تتناسق مع متطلبات وأهداف البحث وصدق الفرضيات أو تنفيذها.

- خطوات تحليل البيانات النوعية (المقابلة):

-مراحل تحليل البيانات النوعية وفقاً لـ(جوني سالادانا Johnny saldaña)

1-تنظيم البيانات: يقوم الباحث في هذه المرحلة بالخطوات تشمل:

• نسخ البيانات: تتم هذه الخطوة من خلال نسخ المقابلات سواء كانت نصوص مكتوبة أو تسجيلات صوتية، أو ملحوظات أولية تم تسجيلها أثناء جمع المعلومات ويمكن أن يتم النسخ وتنظيم البيانات بشكل يدوي عن طريق وضعها في ملفات ويمكن الاعتماد على الحاسب في تصنيفها وهناك برامج حاسوبية عديدة تساعد على عملية تنظيم البيانات النوعية.

• قراءة البيانات: ويتطلب من الباحث في هذه الخطوة المراجعة الدقيقة للبيانات وقراءتها لفهم وإدراك معانيها مختلفة .

• التشفير: ويعرف التشفير في البحث النوعي وفقاً لطريقة "جوني سالادانا" كلمة أو عبارة رئيسية يتم تحديدها بشكل رمزي تلخيصي لسمة مميزة / أو جوهرية / أو بارزة لجزء من البيانات المستندة إلى اللغة أو البيانات المرئية، وهذه البيانات يمكنها أن تتكون من ملاحظات ميدانية، نصوص مقابلة، ملاحظات المشاركين، الوثائق، المجلات، الرسوميات، الفيديوهات، فوتوغرافية، مواقع أنترنت، مراسلات البريد الإلكتروني وما إلى ذلك، كما أن جزء البيانات مطالب ترميزه في المرحلة الأولى عند استخراج الرموز وقد يتراوح حجمها من كلمة واحدة أو عبارة أو فقرة، إلى نص من صفحة كاملة، وفي عملية الترميز يمكن أن تكون عبارات المشفرة متناسقة مع وحدات البيانات أو تلك الموجودة ضمن المقاطع النصية الأطول أو البيانات التحليلية وفي هذه الخطوة قد يطرح الباحث بعض التساؤلات: هل تمت موافقتي على الرموز؟ هل ظهرت بعض الكلمات أو عبارات أخرى في ذهني أثناء قراءة البيانات؟ لكن يجب الإلتباه أن العبارات التفسيرية تختلف من حين لآخر والتميز ليس علماً دقيقاً بل يبقى عمل تفسيري في المقام الأول يقود الباحث من البيانات إلى الفكرة .

(saldaña, 2013, p. 4)

2- من الرموز إلى الفئات: في هذه المرحلة يتم تنظيم وتجميع العبارات المشفرة وإدراجها ضمن فئات أو مجموعات مناسبة لإعادة ربطها من أجل توحيد المعنى والتفسير وعند تجميعهم سيتم تحديد البيانات "المتشابهة"، كما أن بعض الفئات أو المجموعات يمكن أن تحتوي على بيانات مشفرة أخرى تحتاج إلى المزيد من التحليل إلى فئات فرعية. (saldaña, 2013, pp. 9-12)

3- من الفئات إلى النظرية: بحيث سيتم في هذه المرحلة مقارنة بين الفئات المختلفة لفهم المعاني الموجودة في النصوص مع توحيد كل فئة بطريقة معينة، لبداية مرحلة تفسير المواضيع والمفاهيم وتخطى "واقع البيانات"، وحسب "جوني سالادانا" قد تؤدي القدرة على إظهار كيفية تفسير هذه المواضيع وحل المفاهيم بشكل منهجي إلى تطوير نظرية على رغم من أن النظريات الاجتماعية تكون محددة مسبقاً، ويجدر الإشارة أن النظرية التي تم إعتماها "نظرية التملك والاستخدام" ذلك لأن عملية الترميز نفسها تقوم بتطوير النظرية الأصلية ولكن يجب الإعتراف بأن النظريات الموجودة مسبقاً هي من تقود البحث بأكمله. (saldaña, 2013, p. 13)

بناء على ذلك قامت الباحثة بتفريغ المقابلات (نصوص مكتوبة، تسجيلات صوتية) وكتابتها في برنامج Word وترتيبها ليتم قراءتها العديد من المرات وفهم معاني النصوص، ثم الإلتقال إلى عملية التشفير ووضع الرموز في جداول (أنظر الجدول رقم 4)، بحيث تم تحديد في كل خانة كلمات وعبارات رئيسية بشكل رمزي، ثم تم الانتقال في المرحلة الموالية إلى تجميع عبارات المشفرة وإدراجها ضمن فئات مناسبة ليتم تحديد المواضيع والمواضيع الفرعية .

الجدول رقم (4): تشفير البيانات

تعيين رموز المقابلات

ترميز البيانات الرمز وتكراره في المقابلة																		
المقابلة																الرمز المشفر	الرقم	
17م	16م	15م	14م	13م	12م	11م	10م	9م	8م	7م	6م	5م	4م	3م	2م			1م
x								x	x			x			x	x	1	تغيير جديد في مهنة الصحفي مع التطور التكنولوجي
	x					x	x	x		x							2	بداية عمل الصحفي بالهاتف بصفة وظيفية
						x		x		x					x		3	تفعيل العمل بالهاتف في المؤسسة مع الأحداث الضرورية
		X			x									x			4	بدء مسعى فردي للعمل بالهاتف مع أحداث تقع صدفة
		X	x											x			5	تحميل الصحفي تطبيقات العملية لاستخدامها في العمل
		X		x							x	x					6	القيام بخطوات فردية للعمل بالهاتف
				x					x	x			x		x	x	6	تطبيق هاتف الأساسي قاعدة عمل الصحفيين لتسجيل فيديوهات الأحداث
									x				x		x		7	تطبيقات الكاميرا لإلتقاط الأخبار العاجلة التي تتطلب سرعة البث
		X									x						8	أدوات تصوير التقارير الإخبارية
X		X		x	x	x		x	x			x	x	x	x		9	تطبيق المراسلة الفورية (الواتساب) متابعة التغطية وتوصيل المحتوى الإخباري

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

				x								x			x		تطبيقات الهاتف تطبيقات مهنية للنقل الفوري للمعلومة	10
						x	x	x									تطبيقات تسجيل الصوتي Voice إجراء التغطية ورصد الأخبار	11
		x										x			x		تطبيقات العمل على التقارير وروبورتاجات المصورة	12
x		x		x	x				x	x		x			x		تطبيقات المعالجة بعد تغطية الحدث (تطبيقات التحرير والمونتاج)	13
		x	x	x		x	x		x	x	x						جمع الأخبار التي تحتاج إليها المؤسسة أثناء التغطية وتقديمها بالهاتف	13
									x			x			x		جمع محتوى إخباري باستخدام الهاتف الذكي متعدد الوسائط	14
x								x							x	x	الهاتف في رصد وتحرير الأخبار بسرعة في واقعة إخبارية	15
		x		x				x							x		تعديل الصحفي للمادة الإخبارية بالهاتف ونقلها بسرعة	16
x	x				x												إخراج المادة الصحفية باستخدام تطبيقات الهاتف	17
															x		وثيقة عمل رسمية من المؤسسة	19
	x		x	x								x	x		x		ترخيص عمل ميداني لأداء مهمة	20
					x							x			x		تكليف بمهمة	21
x	x	x	x	x				x		x	x				x		تصريح مسبق	22
					x			x									العمل بالهاتف بدون رخصة	23
															x		العمل بالهاتف بدون استشارة	24
						x	x								x		دون تصريح مسبق	25
	x	x				x									x	x	الهاتف وسيلة حديثة في العمل بدل الوسائل التقليدية	26
x								x			x	x					الهاتف يغير أساليب عمل الصحفي	27
	x				x												الهاتف محطة متنقلة لانتاج الأخبار	28
			x														الهاتف غرفة أخبار مجهزة	29

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

	x						x							x	x	x	إبتكارات الجديدة في عملية إنتاج الأخبار	30
	x		x														الهاتف وسيلة لرصد الحدث	31
	x		x														إيصال الأخبار في وقت وجيز	32
	x		x						x	x				x			التغطية اللحظية للحدث	33
		x									x			x			إلمام بالجوانب التكنولوجية	34
											x						الاستخدام الإحترافي لتطبيقات الهاتف	35
		x								x							التدريب والتعلم على استخدام الهاتف	36
		x		x			x									x	التمكن من استخدام التقنية	37
		x			x			x			x		x	x	x		اتقان استخدام تطبيقات الهاتف في صياغة المحتوى	38
	x				x		x							x			التميز في العمل المهني	39
	x		x							x							البعد الأخلاقي للصحفي	40
											x			x			إدراك القيم الصحفية	41
							x										إعداد المواضيع الإخبارية	42
		x		x	x									x			تقارير إخبارية لأهم الأحداث	43
														x			إعداد تقارير مصورة	44
																x	القصة المصورة الخبرية Story board	45
	x		x					x									مواد مصورة ومسجلة	46
			x														محتوى إخباري لوسائط متعددة	47
	x					x											تغطية محتوى الوسائط والأخبار	48
	x																الخدمات الإخبارية (نص، صوت، صورة)	49
	X			x					x			x		x	x		التخطيط لجمع المادة الإخبارية	50
				x										x	x		التخطيط المبدئي	51



الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

		x														x	أدوات جانبية لصناعة المحتوى	83			
x	x					x	x										x	الإحترافية في إنتاج المحتوى	84		
																		<b>Rode Reporter</b>	85		
						x												مسجل المحمول	86		
																	x	x	الهاتف الذكي يجمع ميزات الوسائل التقليدية	87	
		x																	الهاتف يجري تغطية كاملة للحدث	88	
																		x	x	الهاتف أداة عمل ميدانية للصحفي	89
																				إمكانية معالجة المحتوى بالهاتف باحترافية	90
x																				تغطية إخبارية ذو جودة باستخدام الهاتف	91
x																				الهاتف أثبت جدارته في تغطية الأخبار	91
																				تعلم استخدام تقنيات الهاتف	92
																				تحسين المعارف والمهارات	93
																				تعلم استخدام الأدوات الحديثة	94
																				إجتهدات فردية في استخدام الهاتف	95
																				تطوير الممارسة والأداء الصحفي	96
																				حتمية تدريب قبلي للصحفيين	97
x	x																			دورات تدريبية لتكوين الصحفيين	98
																				تعليم مهارات استخدام التقنية	99
																				إحترام خصوصية الطرف الآخر	100
																				الابتعاد عن إنقاط الصور بسرية	101
x																				الإنضباط في العمل	102



الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

	x		x				x										صحافة الموبايل جزء من مستقبل العمل الإعلامي في الجزائر	123		
x	x			x			x										x	تحديد إطار لممارسة صحافة الموبايل في الجزائر مع انتشار الهواتف الذكية	124	
			x															ممارسة صحافة الموبايل بشكل هاوي	125	
				x									x					صحافة الموبايل لا تستخدم بطريقة احترافية رسمية	126	
									x		x							الأجهزة المحمولة وسيلة مهنية	127	
						x												x	العمل بصحافة الموبايل في أطر إعلامية محطى	128
x							x											x	إلزامية التكيف مع التحول في وسائل الإعلام والتكنولوجيا	129

الجدول رقم (05): ترميز البيانات

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

### تشكيل المواضيع والفئات من الرموز

ترميز البيانات تشكيل المواضيع والفئات من الرموز				
التكرار	الرمز	الموضوع الفرعي	الموضوع	الفئة
6	تغيير جديد في عمل الصحفي مع تطور التكنولوجيا	الاستخدام المهني ك=15	مظاهر الاستخدام ك=35	الغرض من الاستخدام ك=35
5	بداية عمل الصحفي بالهاتف بصفة وظيفية			
4	تفعيل العمل بالهاتف في المؤسسة الإعلامية مع الأحداث الضرورية			
3	بدء مسعى فردي للعمل بالهاتف مع أحداث تقع صدفة	الاستخدام الشخصي ك=10		
3	تحميل الصحفي تطبيقات العملية لاستخدامها في العمل			
4	القيام بخطوات فردية للعمل بالهاتف			
6	تطبيق الهاتف الأساسي قاعدة عمل الصحفيين لتسجيل فيديوهات الأحداث	تطبيقات التغطية وجمع الأخبار ك=28	تطبيقات الإنتاج ك=39	طبيعة التطبيقات ك=39
3	تطبيقات الكاميرا لإلتقاط الأخبار العاجلة التي تتطلب سرعة البث			
2	تطبيق الكاميرا أداة تصوير التقارير الإخبارية			
11	تطبيق المراسلة الفورية (الواتساب) متابعة التغطية وتوصيل المحتوى الإخباري			
3	تطبيقات هاتف تطبيقات مهنية للنقل الفوري للمعلومة			
3	تطبيقات تسجيل الصوتي Voice إجراء التغطية ورصد الأخبار			
3	تطبيقات العمل على التقارير وروبورتاجات المصورة			
8	تطبيقات المعالجة بعد تغطية الحدث (تطبيقات التحرير والمونتاج)			
8	جمع الأخبار التي تحتاج إليها المؤسسة أثناء التغطية وتقديمها بالهاتف	تقديم المحتوى بوسائط متعددة ك=12	جمع أخبار متعددة الوسائط ك=12	وظائف الفنية والإخبارية ك=23
4	جمع محتوى إخباري باستعمال الهاتف متعددة الوسائط (نص وصوت وصورة)			
4	الهاتف في رصد وتحرير الأخبار بسرعة في واقعة إخبارية	الآنية في إنجاز المحتوى ك=11	المعالجة الآنية للمحتوى ك=11	
4	تعديل الصحفي للمادة الإخبارية بالهاتف ونقلها بسرعة			

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

			إخراج المادة الصحفية باستخدام تطبيقات الهاتف	3	
عمل الصحفي بالهاتف ك=28	العمل بتصريح ك=19	العمل في إطار منظم بالمؤسسة ك=19	وثيقة عمل رسمية من المؤسسة	1	
			ترخيص عمل ميداني لأداء مهمة	6	
			تكليف بمهمة	3	
			تصريح مسبق	9	
	العمل دون تصريح ك=9	العمل دون إستشارة المؤسسة ك=9	الهاتف بديلا عن الوسائل التقليدية ك=10	العمل بالهاتف بدون رخصة	3
				العمل بالهاتف بدون استشارة	2
				دون تصريح مسبق	4
				الهاتف وسيلة حديثة في العمل بدل الوسائل التقليدية	5
الأساليب الجديدة التي أضافها الهاتف ك=29	الهاتف وسيلة الوسائل ك=29	الهاتف بديلا عن الوسائل التقليدية ك=10	الهاتف يغير أساليب عمل الصحفي	5	
			الهاتف محطة متنقلة لانتاج المحتوى	3	
			الهاتف غرفة أخبار مجهزة	2	
			إبتكارات جديدة في عملية إنتاج الأخبار	5	
			الهاتف وسيلة لرصد الحدث	2	
			إيصال الأخبار في وقت وجيز	2	
			التغطية اللحظية للحدث	5	
			إلمام بالجوانب التكنولوجية	4	
المهارات الصحفية ك=29	مهارات التقنية والفنية ك=20	اتقان عمل الموجو ك=20	الاستخدام الإحترافي لتطبيقات وبرامج الهاتف	2	
			التدريب والتعلم على استخدام الهاتف	3	
			إجادة استخدام التقنية	4	
			اتقان استخدام تطبيقات الهاتف في صياغة المحتوى	7	
			التميز في العمل المهني	4	
المهارات المهنية والأخلاقية ك=9	المهارة المهنية والأخلاقية ك=9	البعد الأخلاقي والمعني للصحفي ك=9	البعد الأخلاقي للصحفي	3	

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

			إدراك القيم الصحفية	2	
طبيعة المحتوى ك=28	إعداد مواد إخبارية ك=28	تقارير المحمول والقصة الخيرية ك=10	إعداد المواضيع الإخبارية	2	
			تقارير إخبارية لأهم الأحداث	5	
			إعداد تقارير مصورة	2	
			القصة المصورة الخيرية Story board	1	
	محتوى الوسائط والخدمات الإخبارية ك=8	مواد مصورة ومسجلة	4		
		محتوى إخباري لوسائط متعددة	1		
		تغطية محتوى الوسائط والأخبار	2		
		الخدمات الإخبارية (نص، صوت، صورة)	1		
خطوات صياغة المحتوى ك=66	جانب الفكرة ك=31	التخطيط الاولي لانتاج المحتوى ك=21	التخطيط لجمع المادة الإخبارية	7	
			التخطيط المبدئي	3	
			التخطيط التصوري	1	
			الإعداد المسبق للعمل بالهاتف	6	
			إستقاء فكرة الموضوع	4	
			صياغة الفكرة	2	
	إعداد المحتوى ك=10	إختيار زاوية معالجة الفكرة	2		
		تحديد اللقطات المصورة للقصة الإخبارية	3		
		ضبط المحتوى	3		
		جانب الإبحار البصري	مرحلة الإنتاج	بلورة فكرة الموضوع	3
				الانتاج بطرق معينة	5
				معالجة الموضوع	3

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

	ك=17	ك=17	تصور ذهني للمحتوى المنتج	1			
			تركيب ونتاج المحتوى	2			
			إعداد موضوع في قالب معين	3			
	جانب الموضوع ك=18	مرحلة جمع المعلومات ك=18		البحث عن المصادر	4		
				جمع الأخبار والمعلومات	7		
				استخدام تطبيقات التواصل	5		
				تحصيل المعلومة	1		
				إستقاء الخبر من المصادر	1		
المعدات ك=27	معدات صناعة المحتوى بالهاتف ك=27	معدات إضافية ك=27	المعدات الإضافية للعمل بالهاتف	6			
			حامل الهاتف Tripode	3			
			المثبت	4			
			الميكروفون	5			
			أدوات جانبية لصناعة المحتوى	2			
			الاحترافية في إنتاج المحتوى بالهاتف	5			
			Rode Reporter	1			
			مسجل المحمول	1			
			التغطية الإخبارية بالهاتف ك=18	كفاءة استخدام الهاتف في التغطية ك=18	جودة التغطية الإخبارية ك=18	الهاتف الذكي يجمع ميزات الوسائل التقليدية	2
						الهاتف يجري تغطية كاملة للحدث	2
الهاتف أداة عمل ميدانية للصحفي	3						
امكانية معالجة المحتوى بالهاتف باحترافية	4						
تغطية إخبارية ذو جودة باستخدام الهاتف	5						
الهاتف أثبت جدارته في تغطية الأخبار	2						

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

أسس العمل بالهاتف ك=26	التدريب المهني ك=26	مبادرات فردية ك=14	تعلم استخدام تقنيات الهاتف	4
			تحسين المعارف والمهارات	2
			تعلم استخدام الأدوات الحديثة	2
			إجتهادات فردية في استخدام الهاتف	6
		دورات تدريبية تكوينية للصحفيين ك=12	تطوير الممارسة والأداء الصحفي	1
			حتمية تدريب قبلي للصحفيين	3
			دورات تدريبية لتكوين الصحفيين	5
			تعليم مهارات استخدام التقنية	3
مبادئ العمل الصحفي ك=35	الضوابط المهنية والأخلاقية ك=35	الضوابط المهنية والأخلاقية ك=35	إحترام خصوصية الطرف الآخر	4
			الابتعاد عن إنتقاط الصور بسرية	4
			الإنضباط في العمل	4
			الهاتف وسيلة لانتغير أبعديات العمل الصحفي	2
			عدم المزايدة على المحتوى	1
			الإبتعاد عن التحيز المعرفي في صياغة المحتوى	4
			الأخذ في الإعتبار الرقابة والمسؤولية	3
			إلتزام الأخلاق في تأدية المهنة	5
			الدقة والمصادقية	5
			نقل الحقيقة حرفيا دون مزايدة المعلومات	3
		تحديات تكنولوجية ك=11	عدم التكيف مع المتغيرات التكنولوجية	2
			عدم تمكن الصحفي في مجال التكنولوجيات الإتصال والإعلام	3
			عدم إدراك الجانب التقني لاستخدام تطبيقات الهاتف	3
			مشكلة مقاييس جودة المحتوى	3

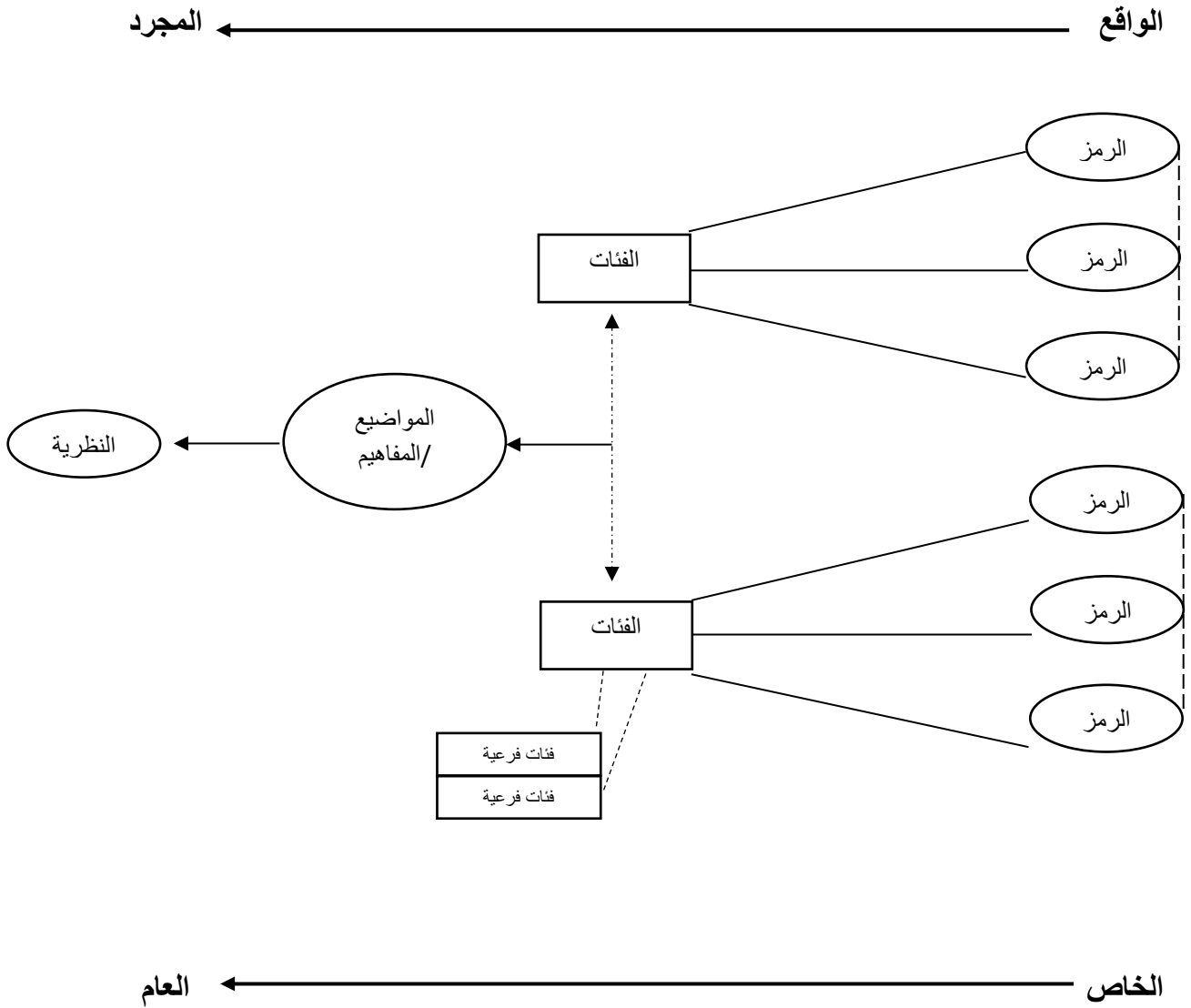
## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

تحديات الممارسة الصحفية ك=26	تحديات عمل الصحفي الجزائري بالمهاتف ك=26	تحديات تنظيمية ك=15	1	النقائص القانونية في الجزائر
			2	ثغرات بالممارسة المهنية للصحفي
			2	عدم ضبط آليات العمل الصحفي في الجزائر
			2	غياب خطط التدريب المنظم
			3	تقييدات قانونية في عمل الصحفي
			5	غياب فكرة العمل في إطار صحافة الموبايل
صحافة الموبايل في الجزائر ك=28	ممارسة صحافة الموبايل في الجزائر ك=28	مستقبل صحافة الموبايل في الجزائر ك=28	3	مزاولة العمل في إطار صحافة الموبايل مستقبلا
			2	صحافة الموبايل توجه حتمي في البيئة الإعلامية الجديدة
			3	الهاتف من الوسائل الإعلامية المستخدمة مستقبلا في الصحافة بالجزائر
			3	صحافة الموبايل جزء من مستقبل العمل الإعلامي في الجزائر
			5	تحديد إطار لممارسة صحافة الموبايل في الجزائر مع انتشار الهواتف الذكية
			1	ممارسة صحافة الموبايل بشكل هاوي
			3	صحافة الموبايل لا تستخدم بطريقة احترافية رسمية
			2	الأجهزة المحمولة وسيلة مهنية
			3	العمل بصحافة الموبايل في أطر إعلامية محظي
			3	إلزامية التكيف مع التحول في وسائل الإعلام والتكنولوجيا

الجدول رقم 05: جمع الرموز في مجموعات من المواضيع الفرعية والموضوعات والفئات.

= التكرار: عدد مرات التي يتم فيها ذكر الرمز المشفر من قبل الباحثين.

ك: مجموع التكرارات في الموضوع أو الموضوع الفرعي أو الفئة.



الشكل رقم(3)مخطط توضيحي لعملية الانتقال من الرموز إلى المواضيع في البحث النوعي

المصدر: (saldaña, 2013, p. 13)

ثانيا/ تحليل المقابلة في البحث النوعي :

إن عملية التحليل عملية متداخلة المراحل وتستمر إلى آخر لحظة في استكمال البحث وكتابة تقرير له، ويشير بعض الباحثين إلى أن البحث النوعي ليس له حد ينتهي عنده خصوصا عندما يكون البحث كبيرا ومعلوماته غزيرة ويكون الباحث فيه خبيرا وبالتالي لا بد للباحث من وضع حد يقرر الباحث أن ينتهي عنده البحث.

بناء على ذلك وبعد إتباع الباحثة طريقة الترميز وتحديد المواضيع الفرعية والفئات كما وصفها "جوني سالادانا" تم الانتقال إلى عرض تحليل المقابلات، كما سيتم تقديم تحليل كل سؤال على حدى وكتابة ومناقشة فصل النتائج تم الاعتماد على طريقة **PEEL** التي تعتبر إحدى الأدوات المساعدة على تنظيم وتحليل البيانات النوعية وذلك لهيكله النصوص بطريقة محددة ومنطقية .

**-خطوات تطبيق طريقة PEEL في عرض تحليل المقابلة :**

**-Point النقطة أو الفكرة الأساسية:** يبدأ الباحث بكتابة فكرة رئيسية في جملة واضحة وهي النتيجة التي توصل إليها الباحث في بحثه ويريد الكتابة عنها بحيث استخلصها بعد تحليل استجابات المشاركين .

**-Example المثال أو الدليل:** والمقصود به ما يثبت النتيجة أو الرأي الذي تم طرحه بحيث يتم الإستعانة بأمثلة عن إجابات المستجوبين وغالبا يتم عرض البيانات مختلفة لذلك ، ويتم عرض الدليل بأحد الطريقتين التالية:

- **الكتابة الحرفية لكلام المستجوبين:** يتم كتابة النصوص في هذه الحالة ضمن علامة التنصيص "عبارات مقتبسة حرفيا" أو في مقطع معين يميز النص المقتبس عن بقية النصوص التي تمت كتابتها من طرف الباحث.
- **إعادة صياغة كلام المستجوبين:** يمكن ذكر في هذه الحالة ماقاله كل مستجوب على حدة أو دمج كلام عدد من المستجوبين الذين ذكرو نفس المعلومات بشكل وآخر.

على ضوء ذلك إتمدت الباحثة على كلتا الطريقتين في هذه الدراسة وذلك حسب ما تقتضيه الضرورة ، ففي بعض الأحيان يتم تكرار الإجابة من قبل العديد من المستجوبين ، قد يستدعي بالضرورة الإشارة إليها بأسلوب تلخيصي ، وأحيانا تكون الإجابة لأحد المستجوبين ملفتة للإنتباه تشير إلى وجهة نظر محددة فيتم إقتباس الباحثة للإجابة كاملة دون أن يتم إعادة صياغتها.

**-Explanation التوضيح والتفسير:** قد يكون تفسير النتيجة من خلال الأمثلة نفسها إضافة لتفسير الباحث وفلسفته الخاصة من خلال قراءته المتنوعة أو إعتقاده الذي يصيغه ويدعمه بشكل منطقي .

**Link الرابط أو الربط:** المقصود بالرابط هو ربط نتيجة الدراسة أو الجانب التفسيري بالدراسات السابقة التي قد يدرجها الباحث في دراسته أو بدراسة تتشابه وتدعم نتيجة البحث ، وفي بعض المرات دراسة تعارض نتيجة البحث (مع ذكر الباحث الأسباب المحتملة لهذا الإعتراض) وقد يكون أيضا رابط لنظرية تساعد الباحث في تفسير النتائج التي توصلت إليها دراسته أو دعم الباحث لتفسير النتائج وليس النتائج نفسها. (العدساني، 2019)

وإستنادا إلى ذلك قامت الباحثة بتطبيق طريقة PEEL على تحليل المقابلة بعد القيام بالخطوات التالية :

-قراءة المقابلة بدقة لفهم وإستيعاب سياقها .

-تحديد الأفكار أو المواضيع الرئيسية البارزة في المقابلات

-استخراج الأدلة التي تدعم المواضيع الرئيسية والموجودة في سياق المقابلة.

-شرح الباحثة للأدلة وذلك بتفسير وتقديم تحليل خاص انطلاقا من المواضيع الرئيسية

-ربط المواضيع والأفكار الرئيسية بمواضيع بحثية أوسع .

-صياغة نتائج المقابلة في البحث النوعي:

بعد تكوين الأنماط والأنساق يحتاج الباحث لصياغتها على شكل نتائج البحث ،هذه النتائج تدعمها الأنساق التي ظهرت وتبلورت من خلال التصنيف الأساسي المفتوح ،وهذه المرحلة بعض الباحثين يسمونها التصنيف الانتقائي لأن الباحث يختار في عملية التصنيف ما يتناسب مع أسئلة بحثه،وربما قد يدع ما سوى ذلك، والنتائج في هذه المرحلة تبقى على شكل إفتراضات Proposition والباحث في هذه المرحلة يقوم بالتأكد من أن ماتوصل اليه بعد عمليات التصنيف المختلفة لا يوجد في البيانات الأساسية، (الغباري، 2015، الصفحات 46-47) وعلى هذا الأساس قامت الباحثة في هذه المرحلة بصياغة النتائج العامة التي توصلت إليها ومناقشتها وتعديل مايرى تعديله .

أولا/البيانات الشخصية والمهنية للمبحوثين:

جدول رقم (06) السمات العامة لعينة الدراسة						
الرقم	السن	الجنس	التخصص والمستوى التعليمي	خبرة العمل	الوظيفة	المؤسسة
م1	36 سنة	ذكر	ماستر صحافة سياسية وقانونية	13 سنة	محرر بوكالة الأنباء الجزائرية ورئيس مكتب الجهوي لولاية شلف	المكتب جهوي وكالة الأنباء الجزائرية ولاية الشلف
م2	38 سنة	ذكر	ماستر إعلام واتصال (سمعي بصري)	11 سنة	صحفي ومراسل موفد إلى الخارج لدى قناة الشروق TV	مجمع الشروق TV
م3	32 سنة	ذكر	ليسانس صحافة مكتوبة	10 سنوات	صحفي لدى قناة الشروق TV ومنتج أفلام وثائقية بالهاتف الذكي	مجمع الشروق TV
م4	29 سنة	ذكر	ليسانس ميكانيكية هندسة	3 سنوات	محرر ومحقق صانع فيديو هات بالموبايل بالقناة التليفزيونية 2 Canal Algérie	المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري
م5	38 سنة	ذكر	ليسانس الاسلامية الحضارة	14 سنة	صحفي رقمي في قناة الجزائر الدولية 124 News	مكتب قناة الجزائر الدولية بالجزائر العاصمة
م6	20 سنة	ذكر	مستوى بكالوريا	3 سنوات	مصور بالموبايل ومراسل صحفي لدى قناة دزاير نيوز	مؤسسة دزاير نيوز
م7	30 سنة	ذكر	ماستر إعلام واتصال	4 سنوات	صحفي ومراسل في قناة الجزائرية N1 وبقناة آسيا نيوز الإلكترونية	مكتب قناة الجزائرية N1 بسيدي بلعباس وموقع قناة آسيا نيوز الإلكترونية
م8	35 سنة	ذكر	ليسانس إعلام واتصال	5 سنوات	صحفي بقسم التحرير في التلفزيون العمومي الجزائري	المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري
م9	43 سنة	أنثى	ماستر صحافة إلكترونية	10 سنوات	صحفية بالإذاعة الجزائرية محطة سيدي بلعباس	المؤسسة إذاعية سيدي بلعباس
م10	38 سنة	أنثى	ليسانس سمعي بصري	24 سنة	صحفية ومحرة بالإذاعة الجزائرية محطة سيدي بلعباس	المؤسسة إذاعية سيدي بلعباس
م11	42 سنة	أنثى	ليسانس علوم سياسية وعلاقات دولية	20 سنة	مقدمة ومحرة بالإذاعة الجزائرية محطة سيدي بلعباس	المؤسسة إذاعية سيدي بلعباس
م12	57 سنة	أنثى	ليسانس تخصص محاسبة وجبائية	23 سنة	صحفية لدى جريدة l'echo d'Oran دار الصحافة	L'écho d'Oran مؤسسة دار الصحافة
م13	45 سنة	ذكر	ليسانس إعلام واتصال (سمعي بصري)	5 سنوات	منشط وصحفي مذيع مكلف بالملتيميديا بالإذاعة الجزائرية من محطة شلف	مؤسسة الإذاعة الجزائرية محطة الشلف
م14	33 سنة	ذكر	ماستر إعلام واتصال	12 سنة	مراسل قناة النهار TV	مكتب قناة النهار TV بالجزائر

العاصمة						
المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري ENTV	صحفي وتقني مصور بالتلفزيون العمومي الجزائري ENTV	15 سنة	ماستر اتصال جماهيري	ذكر	33	م15
مؤسسة الإذاعة الجزائرية محطة سطيف	منشط رئيسي في إذاعة سطيف الجهوية	16 سنة	ماستر علوم إعلام والإتصال	ذكر	37	م16
المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري	ناشط إعلامي لدى قناة Canal Algérie/EPTV- Algeria	8 سنوات	ليسانس ترجمة وأدب عربي	ذكر	34	م17

أنظر إلى وصف عينة المقابلة بالتفصيل في جدول رقم(3)الصفحة64

المحور الأول: الصحفي وآلية استخدام التطبيقات في ميدان العمل لانتاج المحتوى الإخباري تضمن هذا المحور عدة أسئلة وفيما يلي تحليلا لها وفقا لإجابات الصحفيين المبحوثين.

تحليل السؤال الأول: كيف كانت بداية تجليات استخدام الهاتف الذكي في ميدان عمل الصحفيين الجزائريين ؟

صرح أغلب الصحفيين المبحوثين أن الغرض من استخدامهم للهاتف الذكي في عملهم منذ البداية كان استخداما مهنيا على مستوى المؤسسة خصوصا ما شهدته الساحة الإعلامية في السنوات الأخيرة أصبح ينظر إلى الهاتف الذكي الذي يزخر بالعديد من التطبيقات وسيلة إعلام مصغرة يمكن أن يعتمد عليها الصحفيون التابعون لمختلف المؤسسات الإعلامية الخاصة والعمومية (التيليفزيونية والإذاعية والمكتوبة) والمواقع الإلكترونية في إنتاج مختلف المحتويات الإخبارية، وقد ذكرت الصحفية م9 بهذا الخصوص قائلة: "أن النقلة النوعية الذي شهدتها الساحة الإعلامية مؤخرا في الست السنوات الأخيرة خصوصا مع التطور التكنولوجي وما يطرح من جديد في كل مرة من تطبيقات متعددة الخدمات، أدى ذلك إلى إحداث التحولات في العمل الصحفي وإضافة تغييرات جديدة في مهنته، ومن أجل مواكبة التكنولوجيا الحاصلة تطلب منا كصحفيين على مستوى المؤسسات الإذاعية العمل بالهاتف بصفة وظيفية ضمن أعمالنا وأنشطتنا اليومية"، كما تشير أيضا إلى نقطة مهمة أن بعض الصحفيين السابقين في مجال الصحافة قد غيرو وجهة نظرهم بعد رؤيتهم لما يمكن أن يفعله الهاتف الذكي في عملهم، فالعديد من المحررين أصبحوا يديرون أعمالهم رقميا وذلك لمواكبة التكنولوجيا التي تفرض حتمية ذلك، وتضيف أن استخدام الهاتف قد جاء ضمن متطلبات العمل في المؤسسات الإعلامية حاليا والتي خلقت منه جزءا أساسيا في الممارسة المهنية للصحفي الجزائري وحسب رأيها يمكن إسناد ذلك إلى التطورات التكنولوجية الحالية وما تطرحه من جديد في كل مرة بحيث إقتحمت الساحة الإعلامية وأضافت مكاسب أهمها تغييرات في مهنة الصحفي، بحيث إستدعى ذلك بالضرورة إلى تفعيل العمل بالهاتف على مستوى الإذاعة وعلى

حد تعبيرها أن جل المؤسسات الإعلامية في الجزائر حاليا أصبحت تسير وفقا لتبني الوسائل والتقنيات الحديثة وتعامل مع أساليبها خصوصا في ظل التحديتات التكنولوجية مما سينتق عن ذلك ممارسة صحافة الموبايل في الجزائر مستقبلا".

في حين يرى الصحفي م2" أن الأحداث الضرورية خلال السنوات الأخيرة أدت إلى تغيير الممارسات المهنية التقليدية لدى معظم الصحفيين الجزائريين في المؤسسات الإعلامية ويقول في ذلك: "دعت الضرورة مع الحراك الشعبي الجزائري سنة 2019 إلى تغيير الصحفيين معظم ممارساتهم التقليدية في المؤسسات الإعلامية واستلزم ذلك اجادة استخدام التقنية في التصوير الصحفي مهنيا لتغطية أحداث جمعيات الحراك الشعبي خلال تلك الفترة" ويضيف أن جل المؤسسات آنذاك حاولت أن تعتاد على توظيف الهاتف وتأقلم معه للتزاحم بين منابر الوسائل التقليدية التي لاظلما كان لها صلاحيتها بالنسبة للصحفي والمؤسسات الإعلامية في تغطية الأحداث الجادة، في حين أن العمل بالهاتف قد أوقع على عاتق الصحفي مسؤولية معالجة الصوت والصورة بمختلف زواياه بالإضافة إلى السكربيت مع تفحص دقة التدفق وإخراج العمل في نسخته النهائية وذلك وسط زحمة الكاميرات الميدانية، وبدون الدخول في إنتاج بعدي في غرف التحرير و كل هذا لجعل الصحفي صحفيا وتقنيا ومخرجا.

كما يسرد تجربته خلال تلك الفترة قائلا: "كصحفي قمت باستخدام الهاتف آنذاك فقط دون معدات تقليدية بطلب من المؤسسة للقيام بتغطية الأحداث وذلك بسبب أنه كان هناك مضايقة من قبل الجمهور في الميدان على استخدام الصحفيين الكاميرات الكبيرة" وعلى حد تعبيره كانت أحد نماذج تبنيه بداية استخدام الهاتف في عمله هي جمعيات الحراك الشعبي في الجزائر التي جرت سنة 2019 م والتي دعت آنذاك بالضرورة إلى استخدام الصحفيين للهاتف الذكي في التغطية بطلب من المؤسسة نوليس هذا فقط تلك الفترة إعتادت العديد من المؤسسات الإعلامية على استخدام الهاتف وتأقلم معه، و يرجع ذلك إلى عدة أسباب في نظره أهمها: أن استخدام الصحفيين للكاميرات الكبيرة والمعدات الضخمة لتغطية الحدث آنذاك قد تحدث مضايقات للجمهور في الميدان، إضافة الى أن الهواتف الذكية تقدم العديد من الميزات للصحفي وذلك للقيام بالعديد من الأدوار الإعلامية بكل سهولة .

على جانب آخر يضيف الصحفي م7" أن بداية استخدامه لتطبيقات الهاتف الذكي جاءت تزامنا أيضا مع الأحداث الضرورية خلال فترة الكورونا covid-19 بحيث تطلب من الصحفي العمل بهذه التطبيقات والتأقلم أكثر وبسرعة معها و أصبحت من واجباته المهنية والوظيفية في المؤسسة الإعلامية قائلا: "شئنا أو أبينا"، كما يصرح قائلا: "تلك الفترة تم تكليفي من المؤسسة التي أعمل بها القيام بتغطية لحدث ومن أجل المخاوف الصحية آنذاك طلبت المؤسسة من الصحفيين إجراء تغطيات بالهاتف بدل استخدام الكاميرا والذهاب إلى المؤسسة لأجل الحفاظ على سلامة الصحفيين" وحسب إعتقاده أن المخاوف الصحية في تلك الفترة هي أحد الأسباب التي تطلبت من المؤسسة تكليف الصحفيين إجراء تغطيات باستخدام الهاتف الذكي بدل استخدام الكاميرا والذهاب إلى المؤسسة وذلك من أجل الحفاظ على سلامتهم الصحية، وتتفق معه في الرأي الصحفية م11 التي صرحت أن تطور التقنيات جعلت من الصحفي أثناء جائحة الكورونا يباشر العمل عن بعد مع المؤسسة وقد سردت تجربة عمل قامت بها خلال تلك الفترة وتقول: "آنذاك كلفت بتغطية في ولاية الجنوب بعيدة عن موقع المؤسسة التي أعمل بها وتم استخدامي

للهاتف في عملي و ساعديني في وضع خارطة عمل ناجحة بدءا من جمع المعلومة من مكان تغطية الحدث والقيام بإرسالها إلى الخطة مباشرة باستخدام التطبيق"، من الواضح أن العمل عن بعد باستخدام الهاتف كان أيضا ضمن أولويات المؤسسات الإعلامية الجزائرية خلال فترة الكورونا خصوصا بعد فرض أوامر العمل من المنزل وذلك لتسهيل العمل والحفاظ على سلامة الصحفيين ، وتتفق آراء الصحفيين السابقة حول استخدامهم للهاتف في العمل الصحفي خلال جائحة كوفيد-19 مع نتائج دراسة (Sukmono, 2021) التي أشارت "أن فترة الكوفيد-19 قد أوقعت على عاتق الصحفيين مهمة البحث عن المعلومات وصياغتها في شكل أخبار، ومن ناحية أخرى تعين على الصحفيين الحفاظ على سلامتهم من خطر إنتقال فيروس الكوفيد-19، بحيث طلبت أغلب المؤسسات الإعلامية من الصحفيين استخدام التكنولوجيا المتطورة من بينها الهواتف الذكية في عملهم لسدّ هذين المهامين".

في المقابل يذهب البعض الآخر من الصحفيين المبحوثين أن بداية استخدام الهاتف الذكي والتطبيقات في ميدان العمل الصحفي كان غرضه استخدام شخصي وذلك للتعامل مع الأحداث التي قد تقع صدفة مع الصحفي أثناء عمله الميداني ، صرح الصحفي م3(صحفي لدى قناة الشروق TV ومنتج أفلام وثائقية بالهاتف وأحد رواد صحافة الموبايل في الجزائر)في هذا السياق قائلا: "بالرغم من إعتبار أن الممارسة في البداية على الصعيد المهني تتطلب مهارات إستعداد الصحفي التي تقتضي تعزيز القدرة على إنتاج المحتوى الا أن الأحداث التي قد تقع صدفة في الميدان تجعل الصحفي يبدأ بما لديه ويقوم بتجربة شيء جديد" ويضيف "أن تطبيق الهاتف يعلم أكثر وتجربة أشياء جديدة في العمل تعلم الصحفي أكثر"، ويذكر أن بداية الاستخدام تعتبر تجربة جديدة لبدء مسعى فردي من خلال تحميل التطبيقات العملية نظرا لمرونة الاستخدام بها وغير ذلك"، هذه الخطوة في إعتقاده ستحتج إدراج العمل بها في السنوات القادمة ضمن عمل الصحفي الجزائري، ويضيف من جهته الصحفي م15"ان بداية الاستخدام كان مع حدث مهم وقع صدفة خارج العمل و بدون تواجد المعدات أردت اتخاذ خطوة أولية تكمن في الإستهلال لإعداد تقرير باستخدام الهاتف دون سابق إنذار ودون معرفة شاملة لتكنولوجيا وأيضا التطبيقات فقط من خطوة فردية قمت بها"، ويشير إلى قاعدة مهمة عند الاستخدام الفردي للهاتف في التغطية تكمن في تقديم الصحفي لمعلومات حول القصة المصورة من خلال التقاط صور واضحة عن الموضوع و أخذ تسجيلات حية للفاعلين الأوائل عن الموضوع ويؤكد قائلا: "إذا لم توجد دلائل فإن الموضوع لن يتم صياغته من قبل الصحفي"، وتتفق آراء الصحفيين حول الاستخدام الشخصي للهاتف في الأحداث التي تقع صدفة مع دراسة (زكاة، استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في العمل الإعلامي(أطروحة دكتوراه)، 2022) التي أشارت"أن استخدام الصحفيين الجزائريين للموبايل راجع الى قرار ذاتي من الصحفي نفسه ويكمن هذا الاستخدام في حالات الحاجة إلى القيام بتغطية الأخبار العاجلة وفي الأحداث غير متوقعة التي تحدث صدفة". ويعود المربر إلى خواص المبحوثين أن بداية استخدام الهاتف كان من أجل التعامل مع الأحداث التي تقع صدفة أمام أعينهم والتي قد تستدعي منهم بدء مسعى فردي للاستخدام بتحميل التطبيقات العملية وغير ذلك وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أحمد و بلوصيف الطيب، استخدام تطبيقات صحافة الموبايل Mojo وتأثيرها على الأداء الإعلامي في الجزائر، 2020) والتي جاء فيها "أن بعض الصحفيين الجزائريين يقومون بمبادرات فردية لاستخدام الهاتف الذكي وذلك من خلال

تحميل التطبيقات والتدريب على استخدامها بشكل فعال، وقد لاحظ الباحث ذلك من خلال استخدام الصحفي "فاروق رايس" لهاتفه الشخصي أثناء التغطية".

وقد يتضح لنا من اجابات أغلبية الصحفيين المشاركين أنها إتفقت بالإجماع على أن البدايات الأولى لاستخدام الهاتف الذكي في ميدان عملهم تكمن في الاستخدام المهني على مستوى المؤسسة و يتوقف ذلك بطبيعة الحال إلى الأحداث الضرورية التي شهدتها الساحة الإعلامية الجزائرية خلال السنوات الأخيرة والتي استدعت المؤسسات الإعلامية الى تغيير معظم الممارسات التقليدية في بيئة عمل الصحفي، خصوصا عندما يتعلق بالتغطيات الميدانية على سبيل المثال أحداث جمعات الحراك الشعبي والتحول في العمل عن بعد خلال جائحة كوفيد-19، كما تعتبر بداية استخدام الصحفيين الجزائريين الأجهزة المحمولة شكل من الأشكال الممارسات الإعلامية الجديدة، في مقابل ذلك الإضافات التي أتاحتها التكنولوجيا جعلت المؤسسات الإعلامية تنظر إلى حداثة هذه الأجهزة على أنها أدوات جديدة في الممارسة المهنية للصحفي يتطلب استخدامها بصفة وظيفية في العمل الصحفي، كيفن أندرسون أحد الصحفيين المحررين في صحيفة الغارديان يعتقد "أن تكنولوجيا الهاتف المحمول هي من أتاحت للصحفيين البقاء أقرب إلى القصة الإخبارية والإتصال بالمؤسسة على حد سواء ويقول " أن المؤسسات الإخبارية التي توجه صحفيها حاليا إلى هذا الاستخدام ستكون في وضع أفضل للإستفادة من الإمكانيات الصحفية التي قد تتيحها تكنولوجيا الهاتف المحمول المتطورة باستمرار". (Quinn S. , 2019, p. 18)

وقد ذكرت أيضا مدربة صحافة الموبايل "سارة حطيط" أن مايميز القصص المنتجة اليوم بالهاتف المحمول هو تركيزها على المضمون وقربها من الناس بحيث التواصل المباشر ساعد على تقبل الآخرين للأفكار فلم يعد الجمهور بحاجة لكسر حاجز الخوف من الكاميرا وأصبح بمقدورهم بناء علاقات مع الصحفيين وتقديم العديد من التصريحات التي تدعم التقارير الإخبارية ". (نور، 2020، صفحة 17)

### الاستنتاج:

وبشكل عام نستنتج أن بداية استخدام الهاتف الذكي مسار مهني جديد لدى الصحفيين الجزائريين يخدم بالضرورة المؤسسات الإعلامية على نطاق واسع بحيث أصبح بمثابة وسيلة من الوسائل المستخدمة يوميا في عملهم على مستوى الإذاعة أو القنوات التليفزيونية وغيرها، في حين أوجد بدوره وظيفة جديدة للممارسة الصحفية بين "المهنة والتقنية" تتصل كلها بالشكل المهني للصحفي الجديد القائم على إعتقاد ثقافة استخدام الهاتف الذكي، وحسب إعتقاد احثة يمكن أن ينبثق عن بداية هذا الاستخدام بناء مهارات جديدة والاستعداد لعصر صحافة الموبايل الذي قد تشهده الساحة الإعلامية الجزائرية مستقبلا وسوف نفصل في ذلك لاحقا في إجابات الباحثين وأرائهم عن صحافة الموبايل في المحور الثالث

تحليل السؤال الثاني: ما طبيعة التطبيقات التي يستخدمها الصحفيون الجزائريون في ميدان عملهم لإنتاج المحتوى الإخباري؟

يتضمن تحليل نتائج السؤال البحثي الثاني تقسيم التطبيقات التي يستخدمها الصحفيون الجزائريون في ميدان عملهم لإنتاج المحتوى الإخباري إلى موضوعين رئيسيين تطبيقات التغطية وجمع الأخبار وتطبيقات معالجة المحتوى الإخباري وقد جاء الإعتماد على هذه التطبيقات وفقا للوظيفة المحددة التي قد يحتاج اليها الصحفيون من التطبيق و التي تعود أصلا إلى طبيعة المحتوى الإخباري المقدم.

وفيما يلي تحليل للإجابات التي قدمها الباحثون:

### أولا/تطبيقات التغطية وجمع الأخبار:

صرح الباحثون أن كل صحفي يملك هاتفا ذكيا فهو يملك بذلك أحد الوسائل الخاصة لإجراء التغطية وأيضا وسيلة مصغرة لجمع الأخبار وإيصال المواد الإخبارية إلى مقر المؤسسة الإعلامية، وتكمن الخطوة الأولى حسب رأيهم في تحديد طبيعة التطبيقات التي قد تساعد الصحفي في عمله، وعلى حد تعبير أغلبية الصحفيين أن هناك تطبيقات متعددة التي تعطي للصحفيين العديد من الخيارات للعمل بها والإختيار يتوقف على الوظيفة المحددة التي قد يحتاجها من هذا التطبيق، وقد بدأ من خلال إجابات الباحثين أن تطبيق الكاميرا الأساسي في الهاتف الذكي هو تطبيق التغطية الرئيسي يتم استخدامه في الغالب في التصوير لتسجيل فيديو خاص بالمحتوى الإخباري والتقاط الصور التي تضاف إلى التقارير الإخبارية، في هذا السياق صرح الصحفي م1 قائلا "أن تطبيق الكاميرا الأساسي المدمج في الهواتف الذكية هو قاعدة عمل الصحفيين فهو يعتبر أول التطبيقات التي تمكن الصحفي من تصوير الفيديوهات عن الأحداث اليومية في الميدان وذلك لإنشاء المحتويات الإخبارية أهمها التقارير المصورة" ويرجع استخدام تطبيق الكاميرا الأساسي حسب رأيه إلى وجود عدة مميزات أهمها: قابلية الإستعمال والتحكم. بينما الصحفي م4 (الذي يعمل محرر ومحقق صانع فيديوهات بالموبايل بالقناة التليفزيونية Canal Algérie 2) قد صرح قائلا: "كاميرا الهاتف حتى وإن لم تتساوى بعد مع جودة كاميرا القنوات الإخبارية لكن يمكن للصحفي أن يستخدم تطبيق كاميرا الهاتف على الأقل لإلتقاط الأخبار العاجلة التي تتطلب سرعة البث" ويضيف مثال بخصوص استخدام تطبيق كاميرا الهاتف قائلا: "إن كاميرا App صورت العديد من الأخبار والأحداث العالمية وأعطت قيمة إضافية قوية للمشاهد الإعلامي في العالم عند مقتل جورج فلويد في ماي 2020 في أمريكا من طرف ضابط شرطة بعد تعرضه للعنف أمام الجمهور تم استخدام كاميرا الهاتف الذكية لتصوير الفيديوهات استطاعت ان تنقل للعالم ما حدث آنذاك وقد تمكنت من خلق ثورة في تمكين الرأي العام للمطالبة بالحقوق في قضية "العنف ضد السود".

أما على الصعيد المهني يذكر الصحفي م2 أن تطبيق الكاميرا الأساسي للهاتف الذكي يستخدم باستمرار في تصوير الأخبار العاجلة والقيام بالتغطيات الميدانية. وتشير هذه الفكرة حسب اجابات الباحثين أن تطبيق الكاميرا يتم تصوير به الأحداث العاجلة من خلال فتح التطبيق والقيام بالتصوير أو تسجيل مباشرة اثناء القيام بالتغطية دون تعقيدات تذكر، وتعتقد الباحثة حسب آراء الصحفيين ان تطبيق التصوير بالهاتف لم يعد يقتصر استخدامه لإلتقاط الصور والفيديوهات فقط، بل أصبح ينطبق على تغيير طريقة التي يتم بها إنتاج المحتوى الإخباري لدى الصحفيين ويمكن اعتبار كاميرا الهاتف أحد الأدوات المنتقلة في يد الصحفي التي تقوم على جمع و توثيق المادة الإخبارية من خلال التصوير أو التسجيل في موقع الحدث .

وتتفق اجابات الباحثين مع نتائج دراسة (المادي، توظيف المراسلين لتطبيقات الهاتف المحمول في انتاج المحتوى الرقمي) (أطروحة ماجستير)، 2023) والتي جاء فيها "أن تطبيق كاميرا الهاتف الأساسي أصبح يستخدم من قبل الصحفي في تصوير المادة الإعلامية سواء لتصوير أو تسجيل الفيديو أو الصورة ولا يحتاج إلى أي تعقيد للعمل به".

في حين صرح "صحفيو الإذاعة" أن أغلب التطبيقات المستخدمة في العمل على مستوى الإذاعة هي تطبيقات التسجيل ووفقا لذلك قد أوضحت الصحفية م 10قائلة: "نحن نحتاج في الغالب بالإذاعة إلى تطبيقات التسجيل الصوتي Voice لقيام الصحفي بالتغطية ورصد الأخبار على مستوى الخطة وخارجها" ومن جهتها ذكرت الصحفية م 11 (مقدمة ومحرة) والتي تعمل هي الأخرى في إذاعة سيدي بلعباس قائلة "أستخدم تطبيقات التسجيل الموجودة على الهاتف مثل تطبيق enregistreur audio لتسجيل أي نشاط و جمع الأخبار بها في بعض الأحيان يتم استخدام تطبيقات تعديل الصوت لإضافة معادل الصوت مباشرة إلى التقارير الإخبارية أو النشرات الموجزة العاجلة" وتعد أبرز أسباب في نظرها لمحاولة صحفيين الإذاعة استخدام هذه التطبيقات أهمها "أن الصحفي في الإذاعة مغلوب بالوقت".

وغير تطبيقات التغطية (تطبيقات التصوير والتسجيل) المستخدمة في عمل الصحفي لانتاج المحتوى الإخباري، إتفق جل الصحفيون الباحثون أن "تطبيق الواتساب" هو أحد تطبيقات التواصل والمراسلة الفورية المستخدم في جمع الأخبار ويستخدم بشكل خاص في حصول الصحفي على المعلومات الأساسية من المصادر الإخبارية، صرح الصحفي م 4 في هذا الخصوص قائلا: "تطبيق المحادثة "الواتساب" في بعض المرات تصل فيه معلومات الخبر من المصادر الإخبارية عبر رسائل صوتية مسجلة ليتم التأكد بعدها من المعلومة المرسله قبل تقديمها"، ويذكر أن تطبيق الواتساب يستخدم في الوصول إلى المعلومات عن الحدث إلا أن المعلومات المستمدة من طرف مصادر موثوقة عندما يتم التأكد منها تصبح لها قيمة إضافية لإعداد التقارير الإخبارية. وأضاف أيضا الصحفي م 2 أن تطبيق الواتساب أصبح يعتبر بمثابة غرف أخبار جديدة ترسل فيه الفيديوهات المصورة مباشرة من موقع الحدث، بالإضافة إلى الصور والتسجيلات الفيديوهات التي يضيف أن تطبيق الواتساب يعتبر مكسب لأي إعلامي في استقاء الأنباء بحيث أتاح ميزة الآنية والحصرية في معرفة الصحفي للخبر.

ونجد من خلال إجابات الباحثين أن تطبيق الواتساب يستخدم في جمع المادة الإخبارية وأيضا في الحصول على المعلومة الرسمية من المصادر الإخبارية، وتؤكد الصحفية م 12 أن تطبيق الواتساب تستخدمه للتواصل مع المخبرين وهم من يملكون المعلومة عن الحدث التي قد تفيد في كتابة الخبر، وتنسب أن الصحفي ليس هو المخول لقول المعلومة و من الضروري من يقول المعلومة الإعلامية يكون شاهد عيان في المكان أو المصدر نفسه ويكون إما صاحب المعلومة أو المكلف بالإعلام لدى أغلب المؤسسات التي قد تتعامل معها أي مؤسسة إعلامية.

وترى الباحثة أن الصحفيين الجزائريين والصحفيات المشاركين في البحث يرون بالإجماع أن تطبيق الواتساب هو تطبيق جمع المعلومات الإخبارية، وتتفق اجاباتهم مع ما أكدت عليه نتائج دراسة (Zulqarnain, 2020) "أن تطبيق الواتساب تطبيق مناسب لجمع المعلومات والأخبار الجديدة بحيث يلي المزيد من عمل الصحفيين لاجراء إتصالات مع مصدر المعلومة وأيضا

أحد تطبيقات تكنولوجيا المراسلة التي توافق على تبادل الصور ومقاطع الفيديو والنصوص والمستندات التي قد يستخدمها الصحفي في إنجاز التقارير الإخبارية".

ثانيا/تطبيقات معالجة المحتوى الإخباري(التحرير،المونتاج):

أوضح بعض الصحفيون إضافة إلى ما ذكرناه سابقا،استخدامهم لتطبيقات المعالجة وذلك لتعديل المحتوى الإخباري الذي يتم تصويره أو تسجيله،وتعد تطبيقات التحرير لكتابة التقارير الإخبارية هي إحدى التطبيقات التي يستخدمها أغلب الصحفيون المحررون في هذا السياق صرحت الصحفية م12قائلة: "استخدم بعض التطبيقات للقيام بالتحرير بحكم أن عملي هو إنتاج المضامين الإخبارية وبعد تطبيق **Simple Notes** هو تطبيق كتابة المقال الإخباري وفي نفس الوقت يحفظ المقالات الصحفية التي أقوم بكتابتها"،وتعني بذلك أن تطبيقات الكتابة والتحرير قد يستخدمها الصحفيون المحررون لتدوين وكتابة المقال الإخباري في وقت واحد.

في حين تعتبر تطبيقات المونتاج من التطبيقات التي يستخدمها الصحفي أيضا في القيام بمختلف العمليات الفنية لمعالجة المحتوى الإخباري المصور والمسجل وفي هذا الصدد قد كشف الصحفي م3عن بعض تطبيقات المونتاج التي يستخدمها في عمله بحيث صرح قائلاً:"أن تطبيق تحرير الفيديو (**Vn-video Editor**) استخدمه لإعداد الروبورتاجات المصورة والتقارير الإخبارية دون إعادة تعديلها أو تحريرها وأن الإضافات الموجودة في مثل هذه التطبيقات (التأثيرات والقص وتركيب النص وغيرها) هي من تمنح الصحفي الحصول على محتوى خام من دون دمج أي إضافات عليه ويمكن في هذه الحالة نشره مباشرة إذا تحصل على إذن بالنشر".

في حين يرى الصحفي م8أن عمل الصحفي على موضوع كامل يتطلب بعض التطبيقات التي تكون احترافية للقيام بعملية المونتاج ويقول:"إن هناك فرق إذا كان عند صحفي موضوع عادي يستخدم تطبيقات بسيطة تكفي للعمل بها والقيام بالمونتاج مثل تطبيق **CupCut** خصوصا في المواضيع التي لا تحمل تفاصيل كبيرة لكن هناك تطبيق **adobe premiere** وهو معروف على أنه تطبيق عالمي والأكثر استخداما من قبل الصحفيين في إنتاج المحتوى الإخباري يعدل كل تفاصيل المحتوى ليكون المنتج الإخباري جيد في الأخير". ونجد أن الدكتور راشد أبو رمية قد ذكر في كتابة "صحافة الموبايل الحاضر والمستقبل" أن الموبايل يعطي للصحفي العديد من التطبيقات التي قد لا تتوفر في أي جهاز آخر للقيام بعملية المونتاج للمحتوى الإخباري.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الهادي، توظيف المراسلين لتطبيقات الهاتف المحمول في إنتاج المحتوى الرقمي(أطروحة ماجستير)، 2023) التي تشير أن غالبية الصحفيين يوظفون تطبيقات المعالجة لتحرير الفيديو وتساعد هذه التطبيقات الصحفي في إنجاز وترتيب المادة الإخبارية بحيث ذكر ان تطبيقات المونتاج(تحرير الفيديو) على الهواتف توفر نفس الميزات لتطبيقات المونتاج على الحواسيب.

### الإستنتاج:

تتعدد تطبيقات الهاتف الذكي ويتوقف إختيار الصحفيين للتطبيقات من أجل العمل بما على الوظيفة المحددة التي قد يحتاجها من هذا التطبيق والتي تعود أصلا إلى طبيعة المحتوى الإخباري المقدم وتعتبر تطبيقات التغطية وجمع الأخبار بالإضافة إلى تطبيقات معالجة المحتوى هي أكثر التطبيقات استخداما لانتاج المادة الإخبارية حسب رؤى الباحثين .

### تحليل السؤال الثالث: ما الوظائف التي تقدمها استخدامات التطبيقات للصحفيين الجزائريين في ممارستهم المهنية؟

نرى من خلال إجابات الباحثين أن تطبيقات الهاتف الذكي قد أفضت إلى فتح مسار جديد للعمل الصحفي ،حيث أصبح الصحفي الجزائري قادرا على نفس الجهاز العمل على مختلف صيغ الأخبار في وقت واحد، وقد ذكر الصحفيون الباحثون أن هناك العديد من الوظائف التي قدمتها استخدامات التطبيقات في الممارسة المهنية .وتكمن أهمها في تقديم محتوى إخباري بأشكال مختلفة إضافة إلى سهولة نقله، في هذا السياق صرح الصحفي م3قائلا: " بالضبط في الوقت الفعلي الذي استخدم فيه تطبيقات الهاتف الذكي يمكنني تصوير فيديو وتسجيل مقابلة أو حوار وإلتقاط صور مهمة للحدث لأتمكن من نقل كل هذا عبر الهاتف بكل سهولة وبسرعة"، ويتفق معه في الرأي الصحفي م1الذي صرح قائلا: "إن استخدام تطبيقات الهاتف يمنحني جمع الأخبار متعددة الوسائط جراء تسجيل الصوت والفيديو وكتابة التقارير وإجراء المقابلات وتحريرها في واقعة إخبارية" ويضيف "لا يوجد صحفي اليوم لا يستخدم هاتفه في إلتقاط الصور لإضافتها على المحتوى الإخباري" كما يؤكد أنه باستطاعة الصحفي أن يتعلم مبادئ التخطيط للقصة المصورة قبل نزوله إلى الميدان والتي تبدأ بصياغة الصحفي للفكرة وبعدها البحث والكتابة أو التصوير أو التسجيل وأخيرا مراقبة الجودة، والواضح من رأيه أن التطبيقات هي من قدمت للصحفيين العديد من الوظائف بحيث عززت من عملية انتاج المحتوى من خلال التزويد بأشكال إخبارية متعددة الوسائط (فيديو ،تسجيلات صوتية لمقابلات أو حوارات صحفية ،تقارير إخبارية) ومكنت الصحفيين الجزائريين من نقل هذا المحتوى بكل سهولة، كما تعتقد الباحثة أن تطبيقات الهاتف الذكي أصبح أداة سهلة الاستخدام في يد الصحفيين تساعدهم في أداء مهامهم وتسمح بانتاج محتوى إخباري متنوع ذو وسائط متعددة فيما يتم نقله بسهولة.في حين يمكن النظر أن التطور الذي لحق بالهاتف الذكي هو من جعل العديد من الباحثين يصنفونه كجهاز متكامل لمساعدة الصحفيين في عملهم .

وتتفق آراء الصحفيين مع إستطلاع الذي أجراه الباحث في دراسته (Rodrigues, Mobile journalism and New Skills in the journalistic Field , 2021) على (53 صحفيا) من (24 دولة) من مختلف الجنسيات كانت إجابات أغلبية المشاركين (43 صحفيا) "ان تطبيقات الهاتف تمكن الصحفي من جمع جميع خيارات المحتوى الإخباري بحيث يمكنه العمل على أكثر من نوع واحد في الوقت نفسه من نص وصور ومقاطع الفيديو والصوت وبالتالي انتاج محتوى إخباري متنوع ومختلف، فيما يعتبر الصحفي المتنقل هو من يملك الخبرة في عمل صيغ الأخبار متنوعة".

ونجد أن تطور أجهزة الهواتف الذكية وتطبيقاتها قد تطور معها أيضا خاصية معالجة المحتوى بسهولة وبأسرع وقت بحيث أصبح الصحفي يستطيع القيام بجميع مراحل معالجة المحتوى الإخباري عبر تطبيق في الهاتف مما سهل مهامه الإعلامية وإنجاز عمله في وقته المحدد، في سياق ذلك ذكرت **الصحفية م9** أن تطبيقات التسجيل والمونتاج ساهمت استخداماتها في تعديل الصحفي للمحتوى وإرساله آنيا وبسرعة لحظة وقوع الحدث خصوصا عند الأحداث العاجلة التي تتطلب سرعة نقل المادة الإخبارية وذلك بالمقارنة مع العمل في السابق، ففي بعض المرات بعد إجراء حوار أو تغطية أقوم بتعديل مباشرة المادة الإخبارية على التطبيق منها مقاطع فيديو أو صوت ويتم إرسالها من الهاتف تلقائيا إلى المؤسسة وبذلك إعطاءهم مادة كاملة صالحة للنشر، فقط في بعض المرات ليتم البث يتم مرورها على قسم الإنتاج بغرف الأخبار لإخراج المادة النهائية لبثها.

وقد يتضح أن السرعة والآنية في إنجاز المحتوى الإخباري متكامل (بوسائط متعددة) من الوظائف التي تقدمها استخدامات التطبيقات للصحفيين خصوصا في الأحداث العاجلة بحيث يستطيع الصحفي الذي يملك هاتفا ذكيا مزود بالتطبيقات أن يجمع المادة الإخبارية المصورة أو المسجلة من خلال تصوير حدث إخباري أو تسجيل حوار ويقوم بتحريره مباشرة باستخدام أحد التطبيقات المتاحة على هاتفه ومن ثم يقوم بإرسال المادة المنجزة تلقائيا إلى المؤسسة الإعلامية .

ويجدر الإشارة أن **إيفو بوروم صحفي ومدرب رقمي في مجال صحافة الموبايل أشار في كتابه (دليل الموجو: النظرية إلى التطبيق العملي) قائلا:** "عند إنتاج المحتوى باستخدام الهاتف فإنني أنهي القصة الإخبارية مباشرة بعد تصويرها، وذلك من خلال استخدام تطبيقات التحرير (المونتاج) بحيث يتم في الأخير إنتاج محتوى بأسلوب الخاص ذو مستويات متعددة وذلك بتنسيق وربط الوسائط" (Burum, The Mojo Handbook, 2021, p. 71)

وتتفق آراء الباحثين مع نتائج دراسة (Karhunen, July 2017) التي ذكرت "أن استخدامات الهاتف قدمت وظائف ومزايا أهمها سهولة التنقل في تجميع الأخبار وتمكين الصحفيين من تصوير الحدث وتعديله مباشرة على الهاتف الذكي ومن ثم إرساله إلى غرف الأخبار ليتم نشره".

والموضح من خلال اجابات الباحثين أن استخدامات التطبيقات قدمت للصحفيين العديد من الوظائف بحيث يقومون بعملية إنتاج الأخبار بمفردهم من بداية تصوير الحدث ثم القيام بعملية المونتاج تم توصيله وكل ذلك عبر الخدمات التي تتيحها التطبيقات المخصصة، وقد أدى ذلك في رأي الباحثين إلى إنجاز العديد من المهام الإعلامية للصحفيين وتأدية العديد من الأدوار التقليدية التي كانت تجري داخل غرف الأخبار بالمؤسسات الإعلامية (التحرير، التركيب، الإخراج)، ومجمل القول ان الصحفيون تمكنوا من القيام بعملهم الميداني دون الاعتماد على فريق من طاقم الصحفيين والتقنيين بحيث أصبحنا نرى الصحفي يصور الأحداث بكاميرا الهاتف ويسجل أيضا ويحرر في نفس الوقت المضامين الإخبارية بتطبيقات الهاتف ويرسل عبر تطبيقات التواصل المادة الإخبارية ليتم إخراجها في شكلها النهائي ليتم عرضها .

وقد يستدعي ذلك أولاً تبني هذه الاستخدامات التي تساعد في عملية الانتاج بخصوص المحتوى الإخباري وهذا ما دعى اليه الصحفي م2 أنه على المؤسسات الإعلامية القيام بتفعيل استراتيجية استخدام الأجهزة الذكية التي تدعم عمل الصحفي قائلًا: "لا بد من تكثيف أولاً هذا الاستخدام في المؤسسات الإعلامية لتدعيم التدفق المستمر للأخبار والذي يجعل الصحفي يرصد الأحداث والوقائع ويتحقق منها في الميدان باستخدام الهاتف وبعد ذلك يتم تحريرها قبل أن يصل الصحفي إلى غرفة الأخبار"، ويعتبر أن إقحام الهاتف الذكي عالم الصحافة قد يضيف الكثير من المكاسب المهنية ويضيف أن هناك العديد من التطبيقات متطورة تقدم العديد من التسهيلات ويمكن اعتبار أن مستوى التصوير بكاميرات الهاتف أصبح مستوى متقدم وسلس وسهل الاستخدام إضافة الى تسهيلات أخرى في الموضوع هي برامج المونتاج وتطبيقات تحسين جودة المحتوى الصوري الموجودة على الهواتف، كما أكد أن الاستخدام المتواصل لها من قبل الصحفيين كان سببا في ظهور مجالات جديدة في عالم الصحافة هي صناعة وإنتاج المحتوى باستخدام كاميرا الموبايل.

واتفق رأيه مع ما إقترحته دراسة (شاهين، 2018) من توصيات حول ضرورة صياغة استراتيجية إعلامية تعتمد على توظيف التقنيات الحديثة (الأجهزة الذكية) في المؤسسات الإعلامية وتمليكها للصحفيين للعمل بها.

### الإستنتاج:

نستنتج من خلال إجابات الباحثين أن استخدامات التطبيقات قدمت العديد من الوظائف للصحفيين أولها جمع المحتوى الإخباري بأشكال مختلفة وبوسائط متعددة (من نص وصوت وصورة) وتمكن من نقلها بكل سهولة، إضافة إلى الوظائف الفنية أو التقنية التي تعمل على تسريع عملية إنتاج المحتوى و المعالجته آنيا بأسرع وقت وإرسال مادة إخبارية كاملة تلقائيا إلى المؤسسة الإعلامية، كما تعتقد الباحثة أن استخدام التطبيقات يعد مكسب مهني لأي صحفي من أجل أداء عمله بشكل أكثر فاعلية.

تحليل السؤال الرابع: هل عمل الصحفي بالهاتف يتم وفق الحصول على تصريح من المؤسسة أو دون تصريح المؤسسة التي يعمل بها ؟

صرح أغلب الصحفيون الذين أجريت معهم المقابلة أن عملهم بالهاتف لانتاج المحتوى الإخباري تطلب الحصول على تصريح مسبق من المؤسسة ويتوقف التصريح على وثيقة عمل من المؤسسة، بحيث أصبح الهاتف وسيلة يستخدمها الصحفي في عمله ميدانيا أو لإجراء التغطيات ما يتطلب حصوله على رخصة مسبقة من المؤسسة للعمل به، أكد الصحفي م6 على هذا الأمر قائلًا: "تمنحني المؤسسة دائما عند عملي بالهاتف ترخيص عمل ميداني يكتب فيه تكليف بالمهمة لأن الصحفي مطالب بأخذ تصريح معه تفاديا لأي إزعاج و يتماشى ذلك أيضا مع المعايير المهنية لعمل الصحفي". ويؤكد بقوله أن عمله بالهاتف يتم وفق أخذ تصريح مسبق من المؤسسة ويندرج ضمن ترخيصات العمل الميداني للصحفي و المعروفة ب"تكليف المهمة".

ويؤيده الصحفي م13 ويرد قائلًا: " طبعاً يكون عمل الصحفي بالهاتف بالحصول على ترخيص مسبق من المؤسسة التي ينتمي إليها أو من طرف مدير العام للمؤسسة أو يتم منحه البطاقة المهنية للصحفي يستطيع الدخول بها لإجراء تغطية أو

مقابلة في أي مكان وفي ظل الإلتزام طبعاً بقانون الإعلام". ويشير أن الصحفي يحصل على تصريح مسبق من المؤسسة أو يمنح بطاقة مهنية من المؤسسة أو من المدير العام من أجل العمل بالهاتف وإجراء تغطيات ميدانية في إطار منظم .

وتوضح لنا آراء المبحوثين أن الحصول على تصريح من المؤسسة قد يؤهل الصحفي للعمل بالهاتف بكل أريحية ويكون محصن من قبل المؤسسة عند إجراءه لتغطية إخبارية ميدانية سواء تصوير فيديوهات أو أخذ تسجيلات لإعداد المحتوى الإخباري وذلك وفقاً لحصوله على وثيقة رسمية من المؤسسة لسير عمله الفعلي بشكل منظم، و في المقابل يركز أسلوب عمله على المبادئ الأساسية لمهنة الصحفي، فيما يكون العمل المقدم للمحتوى الإخباري ملائم لكل المعايير المطلوبة من أجل عرضه وفي هذا الصدد صرح الصحفي م3 قائلاً: "يكون التصريح ضمن ترخيص المهمة وفي حالة وجود رخصة من مؤسسة العمل حتى استبدال الصحفي الوسيلة غير الوسائل التقليدية مثلاً الهاتف الذكي قد يؤهله للعمل ميدانياً بكل أريحية، وفي حالة قيام الصحفي بقرار تصوير خبر أو حدث بالهاتف وتقديمه إلى غرفة أخبار المؤسسة كاملاً من بداية الإنتاج إلى النهاية هنا يبقى وزن العمل المقدم من قبله واستخدام وسيلة معينة يبقى في إطار إنتاج محتوى يتماشى مع الخط الإفتتاحي للمؤسسة واستخدامها يتم وفق الضوابط المفروضة من المؤسسة". إن كل العمل الذي يقوم به الصحفي باستخدام الهاتف يمرّ عبر الحصول على ترخيص من المؤسسة والمادة التي يقدمها يجب أن تتماشى مع الخط الإفتتاحي للمؤسسة المعمول بها في مجال العمل الإعلامي.

في حين كان للبعض الآخر آراء مخالفة وأن الصحفي لا يحتاج لتصريح مسبق من المؤسسة الموظفة للعمل بالهاتف من أجل إنتاج المحتوى بحيث أصبح الهاتف حسب رأيهم من الوسائل التي يعتمد عليها الصحفي في روتين عمله اليومي والتي لا تتطلب تصريح أو استشارة مسبقة من المؤسسة للعمل به، يذكر الصحفي م4 بهذا الخصوص أن الهاتف أصبح جزءاً لا يتجزأ من الروتين اليومي لعمل الصحفي وبالتالي هذا قد لا يتطلب تصريح مسبق أو استشارة من المؤسسة للعمل به، وأشار على مثال لعمل الصحفي قائلاً: "إن هدف الصحفي هو أخذ الكاميرا في كل مكان وأينما وقع الحدث لتصويره والمؤسسات الإعلامية لا تستطيع أن يكون لديها مراسل في كل مدينة من دول العالم ومصور أيضاً في نفس الوقت، لكن الكل اليوم يملك هاتفاً ذكياً وحساب على أحد مواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى كاميرا أساسية موجودة في الهاتف يستطيع الصحفي من خلالها القيام بالتصوير وأيضاً التحرير وإرسال الخبر من أي مكان في العالم وفي أي وقت خبراً كاملاً" كما أننا سنشهد مستقبلاً العديد من التطبيقات التي ستقدم العديد من الإضافات نوعية للميدان الصحفي وستؤدي إلى تسهيل مهاماته في تغطية الحدث بشكل مباشر، ويضيف أن المؤسسات الإعلامية الجزائرية قد قامت إلى انتباه لدور الموبايل في مجال عمل الصحفي والذي يقوم على إنتاج محتوى إخباري بكفاءة من خلال الدمج بين الدقة والفورية فضلاً عن الإرسال و قد يأتي متطلبات الوقت الحالي وأيضاً لمتطلبات المنظومة الإعلامية في الجزائر التي طرحت أنه يمكن استخدام الهاتف دون تصريح مسبق من المؤسسة تماشياً مع التطور الحاصل وتدارك عمل في إطار صحافة الموبايل وقد صرحت الصحفية م10 في هذا الشأن قائلة: " طرح استخدام الهاتف في عمل الصحفي في المنظومة الإعلامية بالجزائر وبالتالي الصحفي مطالب للعمل بالهاتف دون تصريح مسبق من المؤسسة ونفس

الأمر فيما يتعلق بالتقنيات الحديثة" ،وعلى حد تعبيرها فإن الإذاعة الجزائرية أصبحت تدارك هذا النوع من الصحافة المتطورة "صحافة الموبايل" في عمل الصحفي، وتشير أن العمل بالهاتف يكون بدون استشارة أو تصريح من المؤسسة ويتفق رأيها حول إهتمام مؤسسة الإذاعة الجزائرية بصحافة الموبايل مع مذكرته دراسة (زكة، استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في العمل الإعلامي(أطروحة دكتوراه)، 2022) أن صحافة الموبايل تحظى بأهمية لدى المؤسسات الإعلامية الجزائرية في السنوات الأخيرة وطرح استخدام الهاتف لدى العاملين وكانت أكبر نسبة من حيث الاهتمام للمؤسسات الإذاعية والعاملين بها بنسبة **46.87%**.

### الإستنتاج :

-يتضح أن أغلبية الباحثين عملهم بالهاتف لإنتاج المحتوى الإخباري يتم وفق حصولهم على تصريح مسبق من المؤسسة التي يعملون بها وتمثل في ترخيصات للعمل الميداني حتى يتم العمل بشكل منظم ،في حين يؤكد بعض الصحفيون الباحثين أن الصحفي في عمله بالهاتف لايحتاج لتصريح أو إستشارة مسبقة من المؤسسة وقد جاء ذلك تماشيا مع التطور الحاصل لأن عمل الصحفيين بالهاتف أصبح ضمن روتين عملهم اليومي إضافة إلى أنه قد طرح ضمن المنظومة الإعلامية في الجزائر وبالتالي هنا قد يكون الصحفي مطالب للعمل به دون تصريح مسبق من المؤسسة .

### تحليل السؤال الخامس: ماالأساليب الجديدة التي أضافها استخدام الهاتف بتطبيقاته في بيئة عمل الصحفي الجزائري ؟

حسب رؤى الباحثين أن الصحافة اليوم تمر بإنتقالات نوعية في الممارسة والتطبيق بفضل إدخال الأجهزة الذكية على منظومة العمل الصحفي والتي جلبت بدورها تحسينات وطرق مبتكرة في إنتاج الأخبار ،وقد تجلّى في اجابات الصحفيين لمعرفة الأساليب الجديدة التي أضافها استخدام الهاتف بتطبيقاته في بيئة عمل الصحفي الجزائري ذكرهم للعديد منها،صرح **الصحفي م16** في هذا السياق أن التطورات في مجال التكنولوجيا الجديدة قد أجبرت العديد من المؤسسات الإعلامية على التكيف مع هذه التغييرات في المشهد الإعلامي وفي نفس الوقت فرضت على الصحفيين تطوير أساليب عملهم وتبني الممارسات الحديثة "ويذكر قائلا: "الصحفيون اليوم بفضل التكنولوجيا المتطورة أصبحو معززين بوسائل وتقنيات حديثة مبتكرة تختلف إختلافا تاما عن الوسائل التقليدية التي كانوا يعملون بها من قبل ويمكن إعتبار الهاتف الذكي المزود بالتطبيقات في يد الصحفي هو بمثابة أستوديو كامل أو محطة متنقلة لإنتاج الأخبار يوجد معه في كل مكان،وبدلا من أن يصور بالكاميرا التقليدية ويخدم المادة الإخبارية بأجهزة الحواسيب سواء المحمولة أو الثابتة يستخدم الهاتف الذكي في التصوير وهذه أولى الأساليب المبتكرة الجديدة التي أضافها الهاتف في بيئة عمل الصحفي ،وثانيا تكون لديه إمكانية القيام بالمونتاج من الهاتف دون الرجوع إلى المؤسسة ودخول الى الأستوديو الفني "، ويعني بذلك أن الهاتف أصبح بمثابة محطة متنقلة تضمن للصحفي إعداد وإنتاج المادة الإخبارية خصوصا مع التطورات الحالية في طرح التطبيقات المتطورة مكنته من إعطاء المادة النهائية الخام القابلة للنشر والبث مباشرة دون إجراء تعديل أو تغيير على المحتوى.وحسب رأيه فإن التكنولوجيا الجديدة هي من عملت بشكل أساسي على التغيير في أساليب عمل الصحفي وقد يتضح هذا التغيير في تحديث طريقة إنتاج الأخبار كما أجبرت أيضا المؤسسات الإعلامية على

تغيير أساليبها التقليدية والإعتماد على الأساليب المبتكرة الجديدة بما فيها تصوير المادة الإخبارية بالهاتف بدلا من الكاميرات DSLR، بالإضافة إلى الإنتاج المتنقل للمحتوى باستخدام الهاتف الذكي الذي أصبح بمثابة أستوديو كامل لتنفيذ كل الخطوات من التصوير والمونتاج وانتاج مادة الإخبارية القابلة للنشر مباشرة، وقد أشار **جون بافليك** في كتابه "التكنولوجيا الرقمية ومستقبل البث" واستنادا إلى أبحاث **Bea2014** المقدمة كيف عملت التكنولوجيا الرقمية بشكل أساسي في الولايات المتحدة الأمريكية وفي جميع أنحاء العالم على تغيير الأساليب التقليدية وإعتماد الأساليب الجديدة في وسائل الإعلام والمؤسسات الإعلامية وذلك من خلال تأثير التكنولوجيا الرقمية المتطورة على وسائل الإنتاج وطبيعة إنتاج المحتوى وكيفية تقديمه من قبل الصحفي للمؤسسة في الداخل وأيضاً في الخارج، (pavlik, 2016)، وترى الباحثة أنه من الشائع اليوم أن لا نجد صحفياً يستخدم تقنية الهاتف الذكي كوسيلة في عمله و الذي يعتبر من وسائل التكنولوجيا الرقمية الحديثة بحيث مايقوم به الهاتف الذكي اليوم هو انتاج موضوعات صحفية وتقديمها بشكل متكامل من قبل الصحفيين .

ولعل أبرز التجارب استخدم فيها الصحفيون الهواتف الذكية في عملهم ميداني هو إعداد برنامج ليتم بثه على قناة BBC Click وكان محط اهتمام العرض في مؤتمر Click's World Mobile Congress الذي أقيم ببرشلونة، وأعتبر مثالا ناجحا لأول برنامج إحترافي تم بثه على التلفزيون انتج بالكامل عبر الهاتف المحمول، فقط صورته الصحفيون بهاتف iPhone وباستخدام تطبيقين التصوير Filmic Pro و Cinema-FV5 هذان تطبيقان سمح بالتحكم عملياً في كل خطوة من خطوات انتاج المحتوى بدءاً من بداية التصوير إلى التعديل و في آخر المطاف التحرير ليتم عرضه على شاشة التلفزيون بجودة ودقة عالية (Vaz-Alvarez, 2017, pp. 466-467) .

وإضافة إلى ذلك فقد خصصت الباحثة مطلباً كاملاً جاء تحت عنوان "نماذج صحافة المحمول عند الصحفيين" عرجت فيه على تجارب استخدم فيها الصحفيون الهاتف الذكي في انتاج المحتوى وعلى مستوى العديد من المؤسسات الإعلامية العالمية والعربية وحتى على مستوى الوطني وأثبتت انها ناجحة في مجملها بشهادة العديد من الصحفيين .

وأضاف من جهته الصحفي م5قائلا: "إن استخدامات تطبيقات الهاتف الذكي جلبت إبتكارات جديدة إلى عملية انتاج الأخبار بحيث منحت الصحفيين المستخدمين لهذه التطبيقات القدرة على تحسين الفيديو و مخرجات الصوت في المحتوى الإخباري المسجل والمصور هذه في حد ذاتها أساليب لم تكن موجودة مع استخدام الصحفي للمعدات التقليدية، ولأن الصحفي يملك دائما نظرة لتطوير عمله المقدم للمؤسسة واستخدام وسائل توابك التكنولوجيا الحالية فإنه سيتبنى هذه المهارات التي أصبحت ضرورية في عمله والتي تحوله من صحفي تقليدي إلى صحفي رقمي يستوعب الإمكانيات الرقمية للأجهزة الجديدة"، ومع ذلك يضيف قائلاً: " أن الإستغناء عن الصحافة التقليدية والوسائل التقليدية ذلك من المستحيل في المؤسسات الإعلامية الجزائرية لما لها من دور إبداعي خاص في عمل الروبورتاجات المتأنية الكلاسيكية وصناعة التقارير لكن العمل بالهاتف يختلف إختلافا تاما عن شيء التقليدي"

ويوضح حسب رأيه أن استخدامات الهاتف الذكي قدمت للصحفيين طرق حديثة لإنتاج الأخبار تختلف عن الطرق والأساليب التقليدية كما طورت مهارات الصحفيين من الناحية استخدام التكنولوجيا الحديثة بحيث أصبح الصحفي يدرك تقنيات التصوير والتحرير وصناعة المحتوى وتركيبه على نفس الجهاز الذي أصبح محطة متنقلة لإنتاج الأخبار، ولأن التطبيقات تملك مزايا فنية متعددة يستطيع الصحفي استبدال المعدات التقليدية في عمله بالهاتف الذكي، لكن في نفس الوقت يؤكد أن الوسائل التقليدية مازالت موجودة في البيئة عمل الصحفي الجزائري ويتفق رأيه مع نتائج دراسة (صغير، خدمات صحافة الموبايل و تأثيرها على الممارسة الإعلامية، أي مستقبل للعمل الإعلامي"، 2020) "أن الهواتف الذكية عملت على تطوير مهارات الصحفيين وكسر حاجز المهارات التقليدية فقد غيرت من أساليب العمل الإعلامي باستخدام التقنيات الحديثة في المعالجة الإعلامية "

في حين يضيف الصحفي م2 قائلاً: "تقريباً استبدلت كل عمليات التحرير التي كان يقوم بها الصحفي أو المحرر في غرف الأخبار على الكمبيوتر وأصبحت تتم على الهاتف الذكي بشكل منفرد من قبل الصحفي في جميع خطوات إعداد المحتوى الإخباري، خصوصاً بعد توفر التطبيقات التي تؤدي أغلب الوظائف من تحرير المادة الإخبارية، الكتابة الصياغة وغيرها وقد أطلق عليه غرفة أخبار متنقلة في الجيب هذه التجربة في عمل الصحفي الجزائري قد تجعله يمارس صحافة الموبايل في بيئة عمله والتي تعتبر من الصحافة العصرية الأكثر استخداماً"، وحسب رأيه فإنه يمكن اعتبار أن الهواتف الذكية المزودة بالتطبيقات أصبحت وسيلة الوسائل في عمل الصحفي أطلق عليها غرفة أخبار مجهزة تؤدي أغلب العمليات التي يقوم بها لإنتاج المحتوى الإخباري وبشكل مستقل، ويتفق رأيه مع نتائج دراسة (Rodrigues & Vania, Mobile journalism the emergence of a new field of journalism, 2021) التي جاء فيها "أن الصحفي الذي يستخدم الموبايل يعمل بشكل مستقل في جميع مراحل دورة إنتاج الأخبار، وبعيداً عن غرفة التحرير" والواضح من رأيه أن تجربة العمل بالهاتف ألهمت الصحفي ممارسة صحافة الموبايل التي تعد صحافة حديثة وهذه الصحافة لا تتسق بمعزل عن الوسيلة المستخدمة (الهاتف المحمول) وعلى الأرجح تستمد تسميتها من استخدام الهاتف بالدرجة الأولى في إنتاج القصص الإخبارية، وقد أشار سكولاري في دراسته (Aguado, 2012) إلى أن صحافة الموبايل تعد ممارسة مهنية للصحفي وتقوم على استخدامه للهاتف في إعداد الأخبار (إنتاج المحتوى)، كما قد يعزز هذا التوجه جهود تحول غرف الأخبار إلى غرف رقمية والصحافة الموبايل هي جزء من هذا المشهد.

وفي المقابل صرح بعض الصحفيون أن الهاتف أصبح وسيلة لرصد الحدث وإجراء التغطية اللحظية وإيصال الأخبار بسرعة مما ساهم في السبق الصحفي للمؤسسة الإعلامية، وقد يغدو ما يتعين على فريق من الصحفيين القيام به من مهامات يتعين على صحفي واحد باستخدام الهاتف الذكي، وفي هذا السياق صرح الصحفي م17 قائلاً: "أن عمل الصحفي قد أصبح بمفرده على الهاتف خصوصاً بعد توفر التطبيقات فبعد ان كان فقط وسيلة لجمع المحتوى عن طريق إجراء الاتصالات والمكالمات الهاتفية بين الصحفيين أصبح وسيلة لرصد الصحفي للحدث مباشرة من الميدان" ويذكر أن الصحفيون يحملون أجهزتهم معهم

دائما مما يجعلهم يصلون إلى أحدث المحتويات الإخبارية وإجراء التغطية في أي وقت وتسريع عملية إيصال الأخبار في وقت وجيز وتحقيق سبق الصحفي الذي أصبح من المطالب الصحفية اليوم.

في حين الصحفي م15 وكد جازما أن استخدام الهاتف أضاف إمكانيات أفضل عن المعدات التقليدية ، بحيث لا يوجد أجهزة تقدم ميزة التغطية الحية والمباشرة للحدث في وقتها وتكون مصحوبة بفيلم فيديو وصور حية أحسن من استخدام الهواتف الذكية حاليا. كما أن سهولة الاستخدام من الأمور الإيجابية والكثيرة التي قد يمنحها الهاتف الذكي للصحفي، على الرغم من أن الوسائل التقليدية لها قيمة كبيرة في عمل الصحفي الا أن هناك مقولة يعمل بها أغلب الصحفيين " الخبر ولد لكي يموت " وسرعة في تغطيته لا تكون الا باستخدام الصحفي للهاتف الذكي ،فيما يضيف قائلا: " ان استخدام تطبيقات الهاتف الذكي بشكل أكثر كفاءة من قبل الصحفي قد أضاف ميزة تحديث الأخبار وأضاف أحسن عامل هو سهولة الحركة فبدلا من إحضار المعدات الثقيلة فقط يتطلب إحضار هاتف ذكي مزود بتطبيقات متعددة للعمل به " وبهذا فإن الصحفي الذي يملك هاتفا قد يصل إلى الأحداث فور وقوعها وإجراء التغطية وإرسالها مباشرة إلى المؤسسات الإعلامية عبر تطبيق البريد الإلكتروني أو تطبيق الواتساب أو التخزين السحابي كما تعد في نظره أفضل ميزة وطريقة أضافها استخدام الهاتف لعمل الصحفي مقارنة مع الطرق والأساليب التقليدية التي كانت تستخدم في تغطية الأخبار. وتتفق رأيه مع دراسة (الهادي، توظيف المراسلين لتطبيقات الهاتف المحمول في إنتاج المحتوى الرقمي) (أطروحة ماجستير)، (2023) التي تشير "أن تطبيقات الهاتف المحمول في إنتاج المحتوى عملت على إنجاز المادة الإعلامية والمساهمة في سبق الصحفي للمؤسسة الإعلامية".

### الإستنتاج:

رغم الإقرار بعدم التخلي عن الوسائل التقليدية في بيئة عمل الصحفي الجزائري إلا أن تصريحات الباحثين تشير أن الهواتف أصبحت وسيلة الوسائل التي قد يستخدمها الصحفي بدلا عن استخدام الوسائل التقليدية في صناعة المحتوى الإخباري وبهذا قد غير الطرق الروتينية التقليدية التي كانت تجري في غرف الأخبار التقليدية واستبدالها بغرف أخبار متنقلة مما أضاف العديد من الميزات أهمها تحديث الأخبار وبالإضافة إلى مرونة استخدامه مكن الصحفي من رصد الحدث و إجراء تغطية لحظية مباشرة من الميدان وفي الوقت المناسب وحقق سبق الصحفي للمؤسسة الإعلامية ،وتعتقد الباحثة حسب آراء الباحثين أن استخدام الهاتف من المرجح أن يحقق استقلالية إنتاج المحتوى الإخباري لدى الصحفي من خلال العمل بمفرده.

تحليل السؤال السادس: ماهي المهارات التي قد يتميز بها الصحفي الجزائري الذي يستخدم تطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري؟

حسب رؤى المشاركين أن الصحفي الجزائري الذي يستخدم الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري يتميز على غرار الصحفيين الآخرين بمهارات إضافية من بينها الإلمام بالجوانب التكنولوجية ويمتيز أيضا في سعيه وراء تطوير قدراته والتمكن من الجانب الفني والتقني في فهمه بعض الأساليب وميزات الهاتف التقنية والتي قد يتطلبها عمله الصحفي لإعداد التقارير الإخبارية المصورة بالهاتف صرح الصحفي م16 في هذا الشأن قائلا: "ما يعرف حاليا مع الجيل الجديد للصحفيين هو ظهور صحافة الموبايل التي تفرض نفسها بقوة خصوصا مع انتشار التكنولوجيا الجديدة المتطورة للهواتف، ومع إمتلاك كل صحفي جزائري هاتفا ذكيا لا بد من تميزه بالمهارات استخدام هذه التقنية و أولى المهارات التي يتميز بها عند صنع المادة الإعلامية هي اتقان مهارة تصوير المحتوى الإخباري بالهاتف والتسجيل خصوصا إذا كان مراسل ميداني لأحد القنوات التلفزيونية لا بد من اتقانه الجوانب الفنية والتقنية لإنشاء تقرير إخباري مصور بالهاتف بجودة عالية يمكن أن يتطابق تقريبا مع التقرير إخباري المصور بالكاميرات الرقمية و هذه المهارات تتطلب منه التحكم العملي في إعدادات كاميرا الهاتف، أيضا الاستخدام الإحترافي لبرامج وتطبيقات الهاتف، ومهارات إعداد وإخراج المحتوى الإخباري ولا يكون إلمامه بكل هذه الجوانب إلا من خلال قيامه بالتدريب والتعلم على استخدام هذه البرامج والتطبيقات خصوصا التطبيقات التي تخدم عمله في موقع الحدث مثل تطبيقات التركيب والمونتاج والتي تمكنه من إكتساب طريقة تحرير عصرية ومختصرة والتي تعالج وتوصل المعلومة مباشرة بدون أن تأخذ وقت طويل منه". ويقصد برأيه أن المهارات إنتاج المحتوى الإخباري تتطلب التدريب والتعلم الصحفي على استخدام الهاتف ذلك لأن

الصحفي كلما تعلم المهارات الفنية والتقنية بما فيها مهارات تصوير المحتوى و استخدام التطبيقات والبرامج موجودة على الهاتف ،كلما إنعكس ذلك على تنمية مهاراته وتطوير قدراته في إعداد وإخراج المحتوى الإخباري بالهاتف بكفاءة خصوصا عند المراسل الميداني التابع لأحد القنوات التلفزيونية قد يتطلب عمله الإلمام بالجوانب الفنية والتقنية التي تكسبه طرق التحرير العصرية المختصرة. ويتفق رأيه مع نتائج دراسة (الهادي،) توظيف المراسلين لتطبيقات الهاتف المحمول في إنتاج المحتوى الرقمي(أطروحة ماجستير)، (2023)" أن تطبيقات الهاتف المحمول تعد جزء مهم من عمل المراسل في القنوات التلفزيونية والتي تعمل على تطوير مهاراته وقدراته لإنتاج المحتوى".

ويضيف الصحفي م1 أن الصحفي المحترف هو من يملك مهارات التحكم في المعدات الحديثة ويتقن استخدام كاميرا الهاتف وبهذا يمكنه إتقان عمل "الموجو"، وقد صرح في هذا الخصوص قائلا: "أي صحفي محترف متميز لابد له أن يمتلك مهارات التحكم في المعدات الحديثة وإذا كان الصحفي يتقن استعمال كاميرا الهاتف وأجهزة التركيب الحديثة فهو يتقن بذلك عمل الموجو لأن الميدان يوجد فيه يوميا تطورات للأحداث وآخر المستجدات وبالتالي هو جدير بالمتابعة والإهتمام بكل ماهو جديد فيما يخص أدوات وتقنيات التكنولوجيا الحديثة سواء اصدارات الهواتف وأيضا يواصل باستمرار في تطوير من أسلوبه في معالجة الحدث بأسرع وقت وكفاءة واكتشافه العديد من الميزات الإضافية في الهاتف".

ويعتبر أن توظيف الصحفيين اليوم في المؤسسات الإعلامية الجزائرية أصبح يعتمد على التوصيف الوظيفي الذي يركز على مهارات الصحفي وخبرته في المجال، بحيث من يملك مهارات رقمية وتقنية هو من يملك الأولوية، ولديه دائما الإستعداد لتجربة ذلك في العمل الميداني، ويمكننا الإشارة أن التغييرات التي حدثت في بيئة العمل الإعلامي استدعت أيضا تغييرا في مهارات ممارسي المهنة فألى جانب التخصص في المهنة قد أصبح تعدد المهارات مطلبا ضروريا للصحفي الجزائري.

فيما يصف تجربته في هذا المجال قائلا: "كان لي فرص العمل على الكاميرا والهاتف في نفس الوقت بعد تكوين مستمر لمدة 3 سنوات وأعتبر نفسي من المخطوطين ذلك لأن وكالة الأنباء قامت بتكوين الصحفيين التابعين لها وتدريبهم في هذا المجال من خلال إتفاقية مع إحدى المؤسسات الكبرى الأجنبية سواء في إتقان استخدام الكاميرا أو الهاتف الذي يعتبر تقنية صحافة الموجو لكن دائما أقول أن الصحفي المتميز هو من يملك قاعدة إتقان المعدات الحديثة، لأن الصحفي الحديث لابد أن يجمع في العمل بين تحكمه في الكاميرا والتحكم في الهاتف بسلاسة و التطبيقات الموجودة فيه والأمر الثاني تبقى إرادة الصحفي في صقل مواهبه وتطويرها. ويعني في حديثه أن ما يجعل الصحفي يتقن (الموجو) هو إتقان الجيد لاستخدام الهاتف

الذكي، أشار (Sadig, 2019, p. 146) بخصوص هذا الأمر في كتاب " **AL Jazeera in the Gulf in the World** " الذي يصف تجربة الموجو لقناة الجزيرة "أن فكرة (الموجو) أصبحت تدور حول بناء المهارات والإهتمام أكثر باكتشاف الوسائط والأدوات الحديثة أهمها الهاتف الذكي"، وعلى حد تعبيره فإن الصحفي المتميز يتطلب منه المتابعة والإلمام بكل ماهو جديد والإستفادة من التطور التكنولوجي، ويتطلب منه أيضا مهارات أساسية للعمل على الكاميرا والهاتف الذكي ويتفق آراء الباحثين مع ما جاء في دراسة (حتاملة، 2020) التي تشير أن أبرز المهارات المطلوبة في إنتاج المحتوى

الإخباري بالموبايل عند الصحفيين الأردنيين أوها الصحفي لابد أن يتقن التصوير بالهاتف وتحرير الفيديو ،ثانيا على الصحفي أن يتقن انشاء مواد إخبارية بسرعة باستخدام الهاتف ،وتعود هذه النتيجة إلى أن الصحفي الذي يعتمد على الموبايل في إنتاج المحتوى عليه أن يصور ويحرر فوراً من موقع الحدث."

ومن جهته كان للصحفي 5م رأيه بهذا الخصوص حيث يوضح قائلاً: "أن الصحفي الجزائري الذي يستخدم الهاتف يتميز بمهارات إضافية عن الصحفي العادي أو المعروف بالتقليدي فهو يتميز بإتقان التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في تصوير الفيديوهات بالهاتف وأيضا إعداد مواد إخبارية في وقت أسرع و يملك خاصية استخدام التطبيقات المناسبة لإضافة الصور على المحتوى،وانتقاله بين اللقطات التي يقوم بتصويرها وأيضا دمج التسجيلات الصوتية إلى المحتوى لإنتاج محتوى يلائم النشر في أكثر من وسيلة اعلامية"، حيث يوضح أنها مهارات مكتسبة من الصحفي نتيجة تعلمه وإلمامه بجوانب التكنولوجيا الحديثة ،وقد أشار أيضا الصحفي والمدرّب "إيفو بوروم" إلى نفس الفكرة "أن الإنغماس الرقمي في التكنولوجيا يتم من خلال معرفة الصحفي للتكنولوجيا الجديدة في التطبيقات، ويتطلب ذلك ممارسات تعليمية من مدرّبين لإكتساب المهارات" (Burum, The Mojo Handbook, 2021)، وتتفق آراء الصحفي حول المهارات التي ينبغي أن يتميز بها الصحفي والمتمثلة في تصوير الفيديوهات وإعداد مواد إخبارية في وقت أسرع ،مع وجهة نظر المبحوثين في دراسة (زكة، استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في العمل الإعلامي) (أطروحة دكتوراه، 2022) "بحيث يرون أن أهم المهارات التي تتطلب في الصحفيين الذين ينتجون المحتوى الإعلامي بواسطة صحافة الموبايل ،أولا أن إتقان تصوير الفيديوهات وتحريرها وأيضا إعداد مواد إخبارية بوتيرة أسرع".

كما يؤكد أيضا الصحفي الإسباني "لوبيز جارسيا" ومدير المحتوى بوكالة EFE الإسبانية ويقول "أن التكنولوجيا الحديثة لا تعتبر مسألة معرفة الأداة أو الوسيلة فقط بقدر ما يتعلق الأمر بفهمها وتعلمها جيدا " (Cervi, 2020, p. 02)

وقد نجد في إجابات المبحوثين عبارات تكررت مثل "إتقان الجوانب التقنية والتكنولوجية ،إتقان مهارات التصوير بالهاتف، إتقان استخدام تطبيقات الهاتف " كل هذه التحديثات تتفق للإشارة أن الصحفي الجزائري الذي يستخدم الهاتف في إنتاج المحتوى الإخباري أصبح يتميز بالمهارات الفنية والتقنية في استخدام البرامج والتطبيقات التحرير والإخراج بكفاءة وفاعلية، ويمكن القول أن تقنيات الهاتف الذكي هي من ساهمت بشكل كبير في تطوير مهاراته من خلال عدم اكتفائه بالمهارات التقليدية للإعلام واستحدثته لمهارات حديثة تتناسب مع البيئة الإعلامية الجديدة وتقديمهم لمنتج إخباري بأشكال وصور متنوعة نظرا لما تقدمه من خدمات في جميع مراحل العمل الإعلامي ،وساعد ذلك على العمل في إطار "الموجو" ، كما تنوه دراسة (Salzmann, 2021) إلى نفس الفكرة "أن عمل الصحفي أيضا عبر الهاتف الذكي يتطلب مجموعة واسعة من المهارات أهمها اعتماد التفكير البصري و إدراك الجوانب الفنية لإنشاء التقارير بالهاتف وهذه المعرفة تكون من خلال التدريب على إتقان المهارات للعمل بالموجو".

إضافة إلى المهارات الفنية والتقنية يرى بعض الباحثون أن الصحفي لابد أن يتميز بالمهارات المهنية والقيم الصحفية والأخلاقية في عمله بالهاتف لانتاج محتوى إخباري و تعد أساس إدراكه للعمل الصحفي ذلك لأن البعد الأخلاقي للصحفي مرتبط أساسا بالهوية المهنية للصحفي، صرح الصحفي م17 في هذا الصدد قائلا: " أن الصحفي الجزائري الذي يستخدم الهاتف في انتاج المحتوى يملك من الخبرة ما يجعله يتجاوب مع الحدث ويلتقط المعلومات من المصدر ويقوم بصياغتها وإرسالها في وقتها محدد وهذا بناء على تكييفه مع التغييرات التكنولوجية الحالية، بحيث أصبح يستخدم الهاتف بمفرده لتقديم الأخبار بسرعة. في مقابل ذلك لابد من إدراكه أن أساس عمله هو تقييم المعلومات التي يجمعها بشكل موضوعي ما يجعل المهارات التكنولوجية التي يتميز بها إضافية فقط في بيئته المهنية، أما المهارات الصحفية والأخلاقية تعد ضرورية في عمله لانتاج المحتوى خصوصا في مسألة سرد القصص بعد جمع الأخبار من المصادر وصياغتها بأسلوبه خاص اعتمادا على ما يملكه من المهارات"، ويذكر أنه في بعض الدول المتطورة التي توظف صحافة الموبايل في المؤسسات الإعلامية تجعل الصحفي يقوم حتى بعملية النشر بعد إعداد المحتوى لهذا لابد من الفصل في ذلك فلا يمكنه الاهتمام بالتكنولوجيا نفسها وإكتساب مهارات تعلم التطبيقات ومتابعة مستجدات التكنولوجيا الحديثة وإهمال المهارات الأساسية في عمله بل من الضروري تميزه بمهارات مرتبطة بالمهنية والقيم الصحفية والأخلاقية .

ويتفق معه في الرأي الصحفي م4 ويقول: "إلى جانب إبداع و تميز الصحفي بمهارات صياغة المحتوى الإخباري وإجادة استخدام الهاتف ومتابعة تحديثات التطبيقات لابد من الإقرار أيضا بتميزه بالمهارات المهنية كونه صحفي في الأساس، والتي ترتبط بمهارات الإحاطة بالعمل الصحفي خصوصا القوانين والحدود الإعلامية" وتتفق آراء المشاركين مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (لاريا و منتصر مرعي ، 2016) "أنه على الصحفيين الحصول على تدريب تقني لازم لاستخدام الهاتف المحمول في التغطيات الإخبارية وهذه تعد كفاءات تقنية، لكن في المقابل ذلك يجب أن يقترن عملهم بالمهارات الصحفية الأساسية كالسرد الإخباري والتحقق من المصادر والانتقال من الشاشة الكبيرة إلى الشاشة الصغيرة".

### الإستنتاج:

حسب رؤى الباحثين أن المهارات الفنية والتقنية من المهارات الضرورية والمطلوبة في عمل الصحفي بالهاتف وقد ذكر (غازي، التحرير الصحفي -توظيف تكنولوجيا الإتصال ، 2021، صفحة 118) " أنه أصبح من المستحيل اليوم على الصحفي الناجح أن يدعي الإكتفاء بالمعرفة التحريرية الصحفية ويترك المعرفة الفنية للمتخصصين بحيث أصبحت هاته الأخيرة جزء لا يتجزأ من مضمون العمل الصحفي خصوصا الصحفي الميداني، فلا يوجد اليوم مكان لصحفي لا يستطيع التعامل مع مستجدات تكنولوجيا العصر التي تتطور بسرعة"، وإلى جانب تميز الصحفي الجزائري بالمهارات التكنولوجية و المهارات الفنية والتقنية في فهمه بعض الأساليب وميزات الهاتف التقنية التي قد يتطلبها عمله لإعداد التقارير الإخبارية المصورة بالهاتف، ذكر بعض الآخر من الصحفيين أن المهارات اللازمة التي وجب أن يتميز بها الصحفي عند استخدامه للهاتف في انتاج المحتوى الإخباري تتجلى في المهارات

المهنية والقيم الصحفية والأخلاقية كونه صحفي في الأساس والتي ترتبط بمهارات الإحاطة بالعمل الصحفي خصوصا القوانين والحدود الإعلامية.

### نتائج المحور الأول:

- إن بداية استخدام الصحفيين الجزائريين للهواتف الذكي في ميدان عملهم لإنتاج المحتوى الإخباري ارتبط بجانبين أساسيين الأول استخدام مهني في ظل مافرضته بعض المؤسسات الإعلامية خلال السنوات الأخيرة على الصحفيين استجابة لمتغيرات البيئة التكنولوجية وأيضا لتغطية الأحداث في ظروف خاصة ( الحراك الشعبي، وأحداث الكورونا)، والثاني يتعلق بجانب مسعى شخصي للصحفي والمتمثل في تحميل التطبيقات للعمل بها خصوصا في حالات الحاجة للتعامل مع الأحداث التي قد تقع صدفة في عمله.

-تنقسم التطبيقات التي يستخدمها الصحفيون الجزائريون في ميدان عملهم لإنتاج المحتوى الإخباري إلى جزئين رئيسيين (تطبيقات التغطية وجمع الأخبار وتطبيقات معالجة المحتوى)

-يعد تطبيق الكاميرا المدمج App في الهاتف الذكي هو قاعدة عمل الصحفيين وأول التطبيقات المستخدمة في التغطية وتصوير الأحداث العاجلة، في حين تطبيقات التسجيل الصوتي Voice تعتبر تطبيقات التغطية ورصد الأخبار والتي تستخدم في عمل الصحفي الإذاعي، أما تطبيق "الواتساب" يستخدمه جل الصحفيين في جمع المادة الإخبارية وأيضا في الحصول على المعلومة الرسمية من المصادر الإخبارية.

-تطبيقات معالجة المحتوى أهمها تطبيقات التحرير يستخدمها الصحفيون المحررون لكتابة التقارير الإخبارية في حين تطبيقات المونتاج مثل تطبيق Vn-video Editor و adobe première يستخدمها الصحفيون للقيام بمختلف العمليات الفنية لتعديل المحتوى الإخباري المصور والمسجل.

- إن استخدامات التطبيقات قدمت العديد من الوظائف للصحفيين من بينها تقديمهم لمحتوى إخباري بوسائط متعددة (فيديوهات مصورة، مقابلات مصورة أو مسجلة بالصوت، حوارات صحفية مسجلة، تقارير إخبارية مكتوبة، صور ملتقطة) ونقلها بسهولة.

- في حين قدمت استخدامات التطبيقات للصحفيين وظائف فنية أو تقنية تمثلت في المعالجة الآنية للمحتوى وإنجازه بسرعة وذلك بعد إجراء التغطية لحادث إخباري أو تسجيل حوار مباشرة ليتم تعديله وارسال المادة الإخبارية كاملة من الهاتف تلقائيا إلى المؤسسة.

- لإستفادة الصحفيين من الوظائف التي تقدمها تطبيقات الهاتف لإنتاج محتوى إخباري لا بد من تفعيل استراتيجية استخدام الأجهزة الذكية في المؤسسات الإعلامية الجزائرية وإدراجها في عملهم والتي تعد أحد المكاسب المهنية حسب رؤى بعض المشاركين.

- صرح أغلب الصحفيون أن عملهم بالهاتف لإنتاج المحتوى الإخباري يتطلب الحصول على تصريح مسبق من المؤسسة عبارة عن وثيقة أو ترخيص عمل ميداني (تصريح بمهمة) ليتم عملهم بأريحية وفي إطار مهني منظم .

- صرح بعض الصحفيون أن عمل الصحفي بالهاتف لا يحتاج لتصريح مسبق من المؤسسة أو إستشارة مسبقة كونه يعتبر وسيلة مستخدمة ضمن روتين عملهم اليومي، وقد طرح أيضا العمل به ضمن المنظومة الإعلامية في الجزائر .

- ذكر المبحوثون أن الأساليب الجديدة التي أضافها الهاتف في بيئة عمل الصحفي أنه أصبح وسيلة الوسائل يستخدمه الصحفيون بديلا عن الوسائل التقليدية لإنتاج المحتوى الإخباري (الكاميرات **DSLR**، أجهزة الحواسيب وغيرها) رغم إقرار بعض المبحوثون أن الوسائل التقليدية لا تزال موجودة ويعمل بها العديد من الصحفيين في خرجاتهم الميدانية.

- ذكر الصحفيون أن الهاتف بتطبيقاته استبدل غرف الأخبار التقليدية بغرف أخبار متنقلة مجهزة و يمكن تصنيفها أستوديو كامل لإنتاج الأخبار، ولأن التطبيقات تملك مزايا فنية متعددة يستطيع الصحفي تطوير مهاراته وتغيير أساليبه التقليدية في العمل باستخدامها.

- صرح بعض الصحفيون أن استخدامات تطبيقات الهاتف الذكي جلبت ابتكارات جديدة إلى عملية إنتاج الأخبار بحيث منحت المستخدمين لها القدرة على تحسين الفيديو و مخرجات الصوت في المحتوى الإخباري المسجل والمصور هذه في حد ذاتها أساليب لم تكن موجودة مع استخدام الصحفي للمعدات التقليدية.

-أضافت تطبيقات الهاتف الذكي المزود بالتطبيقات في نظر الصحفيين المشاركين إمكانيات أفضل في عملهم عن استخدام المعدات التقليدية وذلك في رصد الحدث وإجراء التغطية اللحظية المباشرة من الميدان وقابلية التحرير باستخدامها وأيضا إيصال الأخبار بسرعة مما يحقق سبق الصحفي الذي يعد أحد المطالب الصحفية اليوم.

- صرح بعض المبحوثون أن عمل الصحفي الجزائري أصبح يتم على الهاتف الذكي بشكل منفرد في جميع خطوات إعداد المحتوى الإخباري خصوصا بعد توفر التطبيقات التي تؤدي أغلب الوظائف من تحرير المادة الإخبارية، الكتابة والصيغة و هذه التجربة قد تجعله يمارس صحافة الموبايل في بيئة عمله والتي تعتبر من الصحافة العصرية الأكثر استخداما.

- حسب رؤى المبحوثين أن الصحفي الجزائري الذي يستخدم تطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري يتميز بمهارات إضافية عن الصحفي (التقليدي) أهمها إلمام بالجوانب التكنولوجية ويتميز في سعيه وراء تطوير قدراته والتمكن من المهارات الفنية والتقنية في فهمه بعض الأساليب وميزات الهاتف التي تستخدم في تصوير المحتوى الإخباري واستخدام البرامج لإعداد وإخراج المادة الإخبارية.

- وفقا لتصريحات بعض الصحفيين أن الصحفي الذي يتقن المهارات الفنية والتقنية لاستخدام الهاتف والتي طورت من خاصيته في معالجة الحدث بأسرع وقت وكفاءة فهو يتقن بذلك "عمل الموجد".

- إضافة إلى المهارات التكنولوجية ومهارات الفنية والتقنية التي يتميز بها الصحفي في إجادة استخدام تطبيقات الهاتف لإنتاج المحتوى الإخباري، لا بد أن يتميز بمهارات مرتبطة بالمهنية والقيم الصحفية والأخلاقية حسب تصريح بعض الباحثين والتي تعد أساس إدراك العمل الصحفي لأن البعد الأخلاقي مرتبط أساسا بالهوية المهنية للصحفي.

- يعد التدريب والتعلم والممارسة أولى الخطوات التي يحتاج إليها الصحفي الجزائري لاكتساب المهارات الفنية و التقنية لصناعة المادة الإخبارية باستخدام تطبيقات الهاتف خصوصا عند المراسل الميداني التابع لأحد القنوات التلفزيونية يتطلب إتلاكه لجميع هذه المهارات.

المحور الثاني : المحتوى الإخباري المنتج باستخدام الهاتف، طبيعته، مراحلته، أشكاله  
تحليل السؤال الأول: ما طبيعة المحتوى الإخباري المنتج باستخدام تطبيقات الهاتف المحمول؟

ترتب على استخدام الصحفيين الهواتف الذكية المزودة بالتطبيقات إعداد وإنتاج محتويات إخبارية بأكملها وتعتبر التقارير الإخبارية المصورة والمسجلة أحد أهم المحتويات الصحفية المنجزة، لأنها بسهولة في نظرهم مختصرة وتتضمن معلومات أساسية وتقدم صورة سريعة للحدث وقد تجلّى في استجابات المشاركين أن كل العمل لإنجاز التقارير يقوم به الصحفي بأكمله على مستوى الهاتف وبمفرده (من تصوير، إلى التركيب والمونتاج وأيضاً الإرسال)، يذكر الصحفي م1 قائلاً: "عندما استخدم الهاتف الذكي والتطبيقات لإعداد المواضيع الإخبارية يمكن جمع أكثر من فن أو نوع صحفي في الوقت نفسه، لكن يطغى التقرير الإخباري كونه يقدم خلفية عن الحدث وعرض للتحليلات بشكل موجز وحصري وعمل التقرير بالهاتف يتم بجميع المقاييس أولاً إن نقاط الأفكار والمواد المصورة والمسجلة التي تدعم هيكل تقرير المحمول وباستخدام تطبيق التحرير يتم تجميعها وإرسال التقرير النهائي إلى غرفة الأخبار فوراً باستخدام الهاتف لإعطاء مادة صحفية بالإضافة إلى إعداد القصة الخبرية". وقد نجد حسب رأيه أن التقرير الإخباري يعد في مقدمة أولويات عمل الصحفي عند إنجاز المحتوى إخباري باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي، ويجدر الإشارة أن تقرير المحمول يعتبر من الأشكال الحديثة للإنتاج الصحفي المنجز بمواد مصورة ومسجلة بالهاتف بحيث يقدم تفاصيل أكثر عن الحدث والصحفي ينسب إليه الدور في إعداد كونه ناقل للحدث بتفاصيله كما يتم إنجازه جميع مراحل إعداده من بداية جمع المعلومة عن الحدث إلى غاية إخراجها في شكله النهائي باستخدام الهاتف .

كما أشار (westlund, 2013, p. 17) في دراسته "أن تقارير المحمول أصبحت سبيل للعديد من المؤسسات الإعلامية العالمية وخطوة أمام إعداد تقاريرها باستخدام الأجهزة المحمولة بدلاً من التقارير الإخبارية التقليدية، صحيفة "جوتيبورجس بوستن" أغلب تقاريرها الإخبارية يتم إعدادها باستخدام الأجهزة المحمولة بعد أن عملت على تزويد عدد من الصحفيين الذين يعملون في مقر الصحيفة بالهواتف الذكية وذلك لاستخدامها في إعداد التقارير الإخبارية ميدانياً، في حين الصحيفة السويدية (هيلسنجورج

داجيلاد) هي الأخرى قامت بتدريب عشرات الصحفيين لتبني هذه الممارسات من أجل إعداد تقارير المتنقلة وكان هدفها ان تعمل هذه المجموعة التي قامت بتدريبها كقادة رأي يقومون بتحفيز صحفيين آخرين على تبني هذه الاستراتيجية لإعداد تقارير المتنقلة باستخدام الهاتف ،ومن المفترض أن نجد صحفا عديدة في العالم تبنت هذه الاستراتيجية".

ونجد في المقابل العديد من الدراسات من بينها دراسة (Perreault, 2019, p. 4) أشارت "أن العديد من المؤسسات الإخبارية المعروفة عالميا مثل هيرست ونيوز كورب ونيويورك تايمز وجانيت بدأت تركز في إعداد تقاريرها على استخدام الأجهزة المحمولة من خلال قيام الصحفيين على تصوير الأحداث العاجلة وتسجيل الصوت والتقاط الصور وتحرير المحتوى باستخدام تطبيقات الهاتف لإنجاز التقارير الإخبارية في صورتها النهائية ،كما أن غرف الأخبار أيضا قد غيرت من طبيعتها التقليدية إلى غرف أخبار ذكية تسعى من خلال هذا التبني إلى توسيع مساحات العمل ميدانيا بشكل متزايد لإعداد تقارير إخبارية متنقلة ويتم تقديمها للنشر أو العرض في أي وسيلة من وسائل الإعلام .

**ويضيف الصحفي م3قائلا:** "تقريبا عملي بالهاتف كان لعمل كل الأنماط الصحفية وهذه تجربتي ضمن مجال صحافة الموبايل ،وكان أهمها إعداد تقارير إخبارية لأحداث مفاجئة باستخدام الهاتف وأيضاً الفيتشر وأنواع كثيرة من السرد القصصي يصعب عدها"، ويضيف أن عمله للقصة المصورة الخبرية "storyboard" كانت بالتحديد ضمن الأعمال المنجزة والمقدمة خصيصا لقناة الشروق التي تعد من القنوات التليفزيونية الكبرى والتي لديها تزايد الطلب على المحتويات بحيث تملك العديد من المنصات لعرض المحتوى، وإن الفيديوهات المصورة أو المسجلة بالهاتف يتم تحويلها الى قصص صحفية جديدة بالنشر وتتضمن معلومات سياقية من المفترض أن الصحفي قام بتغطيتها ومن ثم قام بتحريرها باستخدام تطبيقات الهاتف وتكون الفيديوهات المصورة اذا تم عرضها على القنوات التلفزيونية وجب أن تحمل نفس صيغ التصوير التليفزيوني التقليدي وأيضاً بنفس معايير الجودة حتى تتمكن المؤسسة من عرضها، كما ان كل مؤسسة إعلامية تطلب من صحفييها انتاج طابع معين للمحتوى الإخباري باستخدام تطبيقات الهاتف".

ويؤكد مقاله الصحفي حول إعداد تقارير المحمول من حيث وجوب تركيزها على المواد المصورة والمسجلة بالهاتف لمختلف النشاطات والخرجات الميدانية للصحفي بحيث يمكنه تسجيل أو تصوير الأحداث مباشرة من هاتفه، أشار "أوليفيه نيروبوجارا" في كتابه تقارير مجتمع المحمول "أن إعداد التقارير يعني جمع البيانات والمعلومات التي تلي المطالب الصحفية ويفسر من خلالها الصحفيون سمات الأخبار الرئيسية" (Nyirubugara, 2014, pp. 32-33)، كما أن التقارير التي يعدها الصحفيون بالهاتف تقدم مختصرة بطريقة النقل بتصرف بما يخدم مادة التقرير وليس بطريقة النقل الحر. ويمكن أن تشمل جميع المستجدات حول الأحداث، ويتفق هذان الرأيان بأن التقارير الإخبارية المنجزة بتطبيقات الهاتف في القائمة الأولى للمحتويات الإخبارية التي يتم إعدادها من قبل الصحفيين مع النتائج التي كشفتها دراسة (Abubaker i. y., 2021) "أن غالبية الصحفيين في ولاية كوارا (نيجيريا) يستخدمون الهاتف الذكي بشكل شائع في أنشطتهم المهنية والتي ينطوي عليها عملية جمع الأخبار وإعداد التقارير الإخبارية في المقام الأول ويمكن أن يجسد ذلك عصر الصحافة المحمولة ويعمل على توسيع وإضفاء ممارستها".

في حين أشار الصحفي م17 أن الإقتباسات وتصريحات المصادر المسجلة بالهاتف وأيضا تسجيلات لمقابلات وحوارات بمثابة "جرعة الأخبار" وقد تدمج هذه الأعمال الأساسية التي يعدها الصحفي إلى غرف الأخبار مباشرة ويصرح: "في بعض المرات الأعمال الأساسية التي أقوم بتصويرها أو تسجيلها باستخدام الهاتف تدمج مباشرة إلى غرفة أخبار المؤسسة عبر الهاتف عن طريق تحميل فيديوهات الأولية المصورة وإرسالها إلى غرفة الأخبار والمحتوى هو عبارة عن فيديوهات مصورة تلقائيا نتيجة لتغطية الأحداث بالإضافة إلى صور لبعض الأحداث والوقائع اليومية، وفي بعض المرات تسجيلات لتصريحات المواطنين كمصادر أو شهود عيان عن الحدث تعرف في المجال الصحفي بالخدمات الإخبارية".

وقد جاء في رأي الصحفية م11 أن المحتويات الإخبارية أصبحت متاحة بمختلف أشكالها بحيث يغطي الهاتف المادة الإخبارية "بمقاطع فيديو وصور ونصوص" التي تشكل عناصر المحتوى الإخباري وترى فيه محتوى الوسائط والأخبار قائلة: "بما أن الهواتف الذكية اليوم تملك تطبيقات لها إمكانية القيام بتغطية محتوى الوسائط والأخبار فيمكن للصحفي الذي يعمل بهذا الجهاز إنتاج محتوى إخباري ذو وسائط متعددة "صور، صوت، فيديو، نص" وتقديمه للمؤسسة لإكمال التعديل وإنتاج نوع صحفي في قالب معين". وتذكر أن زيادة الاعتماد على الهاتف وتطبيقاته قد ينتج محتوى إخباري بوسائط متعددة بين "مرئي وصوتي ونص" مما يتيح استيعاب الحدث بتفاصيله.

### الإستنتاج :

وفقا لتصريحات المشاركين نجد أن التقارير المحمول الإخبارية بمواد مصورة ومسجلة بالإضافة إلى القصة الخبرية تصنف عموما في مقدمة أنواع المحتويات الإخبارية المنتجة باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي بالإضافة إلى أن العمل لإنجاز التقارير قد يقوم به الصحفي على مستوى الهاتف (من التصوير، والتركيب، المونتاج وأيضا الإرسال) باعتباره ناقل للحدث بتفاصيله، علاوة على ذلك ذكر بعض الصحفيون أن الهاتف يساهم في تقديم أعمال أساسية للعمل الإعلامي تتيح استيعاب الحدث بتفاصيله عبر محتوى الوسائط (نص وصوت وفيديو) أو الخدمات الإخبارية (فيديوهات مصورة تلقائيا لتغطية الأحداث، رسائل صوتية، تصريحات وصور إخبارية) وتدمج مباشرة إلى غرف الأخبار ليتم تعديلها وإنتاج نوع صحفي في قالب معين".

تحليل السؤال الثاني: ما الخطوات المعتمدة من قبل الصحفي في إعداد وصياغة المحتوى الإخباري باستخدام الهاتف وتطبيقاته؟

ذكر الباحثون في اجاباتهم المتعلقة بإعداد وصياغة المحتوى الإخباري باستخدام الهاتف وتطبيقاته عدة خطوات يتبناها كل منهم بطريقة وأخرى، ومن وجهة نظر الصحفي م14 أن هناك خطوات أساسية متفق عليها في العمل الصحفي وتتعلق بعملية إنتاج المحتوى، وهي نفس الخطوات المعمول بها في الطريقة التقليدية وقد صرح بهذا الخصوص قائلاً: "تقريباً عملية إنتاج المحتوى الإخباري باستخدام الهاتف لا تختلف عن الطرق التقليدية وتقوم على التخطيط الأولي ومن ثم الإعداد من ثم الإنتاج فقط المتغير هو وسيلة الاستخدام الهاتف بدل الكاميرا وفريق التصوير هو صحفي المعد بالهاتف للمحتوى الإخباري".

وتصادق رأيه مع رأي الصحفي م3 بحيث يقول: "كل نخط من الأنماط الصحفية يمر بعدة خطوات للوصول المحتوى وضبطه في قالب صحفي معين وعند إنتاج المحتوى الإخباري بالهاتف يقوم الصحفي بنفس الخطوات المعتمدة سابقاً في الطريقة التقليدية"، وفي سياق حديثه قدم شرحاً مفصلاً لأهم الخطوات السابقة التي يمكن أن تتفق مع كل الأنماط الصحفية، وأول خطوة يقوم بها الصحفي هو قيامه بالتحضير المسبق للعمل بالهاتف بمثابة مخطط مبدئي لتحديد المحاور الرئيسية للمحتوى، ومن ثم يتم إستقاء الفكرة وهي الوصول الى المحتوى الإخباري ويذكر قائلاً: "أنه يمكن استخدام أحد تطبيقات الهاتف التي قد تساعد للوصول الى الخبر لحظة وقوعه من المصادر الحقيقية" ويوضح مثلاً على ذلك قائلاً: "قد تختلف المواضيع من منطقة إلى منطقة أخرى وما يتطلب الحصول على الخبر هو فورية الوصول إليه، وبالتالي الإستعانة ببعض تطبيقات المراسلة الفورية قد تساعد الصحفي في الحصول عليه لحظة بلحظة أثناء وقوعه إما من زملاء صحفيين في منطقة أخرى وإما من مصادر موثوقة وغيرها".

أما الخطوة الثانية تتمثل في إعداد المحتوى وتتطلب الإطلاع على زوايا معالجة الفكرة من عدة جوانب أولاً جانب جمع المعلومة للحدث أولاً بأول الى الإنتقاء والإختيار ومروراً بالتفاصيل وغيرها وتعتبر أساس الموضوع كما أن صياغة الفكرة باستخدام الهاتف تتم عادة بأسلوب منفرد وأيضاً يتم من خلاله المعالجة الكاملة للموضوع خصوصاً في ظل توفر العديد من التطبيقات المساعدة للقيام بذلك. ويتفق رأيه مع مذكره صحفي الموبايل "إيفو بوروم" في كتابه "دليل الموجو" أنه في مرحلة إعداد المحتوى بالهاتف يتم تحديد Scrap مخطط هيكلي خاص بالصحفي للتركيز على المحتوي وهي خطوة أساسية لتحديد وتوضيح الأفكار التسلسلية والمعالم التحريرية للمحتوى" (Burum, The Mojo Handbook, 2021, p. 75)، أما الخطوة الأخيرة تتمثل في بلورة الفكرة والتصور العام ويقصد بها الصحفي فكرة الموضوع العام المصور أو المسجل أو المكتوب والتصور

يتوقف على كيفية تناول الموضوع الإخباري من زاوية معينة بعد تصوير الصحفي لحدث معين ميدانيا بحيث يضع تصور ذهني للمحتوى الإخباري كاملا وتركيبه وانتاجه بطريقة معينة .

ويضيف قائلا: "لا تختلف الطرق التقليدية في عملية انتاج المحتوى الإخباري عن غيرها، وإنما تختلف الأدوات فقط والمتمثلة في استخدام الهاتف الذكي والمعدات لكن تبقى الرسالة واحدة والموضوع واحد والمعنى واحد ذلك لأن المحتوى الإخباري فيه جانبين "المبنى والمعنى" المبنى يجسد في الأدوات المستخدمة لصياغة المحتوى أما المعنى فهو صلب المحتوى المقدم". هذه الخطوات التي ذكرها الصحفي تأتي لانتاج المحتوى الإخباري و لا بد من تطبيق الخطوة الأساسية التي تتجسد في إعداد مخطط مبدئي لانتاج المحتوى .

ويكمل قوله: "في بعض المرات يكون الحدث مفاجئ خصوصا عند قيام بالتغطية العاجلة لكن قد يحتاج العمل بالهاتف إكتساب بعض المهارات الإضافية للصحفي خصوصا في مهمة التصوير وأيضا التفكير في المنتج يجعل ذلك الصحفي يأخذ اللقطات من زوايا مختلفة وليس الوقوف والتصوير فقط، من أجل تسلسل الأحداث تدريجيا وفق محتوى منسق"، وبحسب قوله استخدام الهاتف في انتاج المحتوى يتوقف على جانبين مهمين "جانب الفكرة" و أيضا الجانب البصري "الإبصار البصري" ولا يتوقف على تركيز على جانب وإهمال جانب آخر التركيز على الدقة وجودة المحتوى وإهمال الموضوع الإعلامي لأن الصحفي مطالب بإعداد موضوع متكامل من حيث القالب والنمط الصحفي وكل شيء والهاتف الذكي هنا فقط منح وأعطى فرصة للصحفي للاستفادة من هذه تقنية المكتملة للعمل الصحفي في الميدان". ويتفق رأيه مع ما ذكره (Karlsen, 2010) "أن الصحفيون هم من لديهم المسؤولية التحريرية لإعداد وجمع ونقل المحتوى الإخباري وغيره من المعلومات، وبالنسبة للصحفي هناك بعض الخطوات الأساسية يقوم باتباعها في بناء المحتوى الإخباري وقد حددت في ثلاث مراحل أساسية في هذه العملية (مرحلة الفكرة) بحيث يعتمد المحتوى الإخباري بشكل أساسي على الأحداث وتطوير الأفكار، (مرحلة البحث) وإختيار مصادر المحتوى، و(مرحلة التحليل) يتم إختيار زوايا المحتوى وانتاجه، وفي الأخير يتم تقديم المنتج إلى الخور".

أما الصحفي م2 يعتبر أن العمل بالهاتف يختلف عن شيء التقليدي وأن خطوات استخدام الهاتف لتصوير المحتوى تختلف نوعا ما عن استخدام كاميرا التقليدية على الرغم من إقراره أن الصحافة التقليدية لها دور إبداعي خاص في انتاج المحتوى لكن بالهاتف له لمسة خاصة من قبل الصحفي. وعلى حد تعبيره: "أن أول نقطة يركز عليها الصحفي هي إختيار الموضوع ويكون ذلك قبل وضع أي قرار متعلق بسرد المحتوى بالهاتف خصوصا في تصوير القصص الخبرية المصورة باستخدام الهواتف وهنا يمكن طرح العديد من الأسئلة في المخطط التصوري ماهو الموضوع؟، كيف سأصوره بالهاتف؟ وماهي الزوايا المختارة للتصوير؟"، وقد جاء في حديثه عن أهم خطوات المعتمدة في صياغة المحتوى الإخباري ذكره لأهمها: أولا وضع Opener عبارة عن مقدمة وهنا الصحفي يقوم بتصويرها باستخدام الهاتف، بالإضافة إلى معالجة محتوى الموضوع في الوسط وتحديد الخاتمة تكون مقدمة ضمن الموضوع المصور بالهاتف. وهذه الخطوات على حد تعبيره يقوم بها الصحفي مكلف بالعمل الميداني لتصوير المحتوى أو القيام

بالغطية، وأهم ميزة في نظره عند إستخدام الهاتف ميدانيا في مرحلة إعداد المحتوى هي استكمال مرحلة المعالجة مباشرة بعد التصوير باستخدام تطبيقات المونتاج التي تحرر الفيديوهات بسرعة وبفعالية .

وذكر أن هذه الخطوات يتم إعتادها في جمع الأخبار عن طريق التصوير أو تسجيل الحدث وغيره، فهنا لا بد من التخطيط المسبق من قبل الصحفي بوضع فكرة مسبقة عن كيفية التصوير (زاوية القصة) وأكد اتباع بعض النصائح المعروفة للعمل بالهاتف أهمها توقيف الإتصال بالإنترنت، وضع الهاتف في وضعية الطيران، إختيار الطريقة والزوايا المناسبة للتصوير وحتى التسجيل يتطلب أماكن معينة، والمحتوى يقوم الصحفي بمعالجته أو يتم إيصاله مباشرة الى مقر المؤسسة من أجل وضعه في قالب النهائي لبثه بعد ذلك. وفي إعتقاده أنه في بعض الأحيان ليس المهم إرسال الأخبار العاجلة للمؤسسة في شكل فيديوهات ذات صوت عالي الجودة ولكن المهم نقل الصحفي لفكرة أو الرسالة الإخبارية آتيا من خلال مقطع فيديو أو صورة ذلك لأن "صحفي الموبايل" لا يمكن إعتبره الصحفي الذي يصنع الأخبار فقط ولكن من المهم أن يشارك بفكرة لصناعة الأخبار في المؤسسة التي يعمل بها وهناك من يقوم بتزويد المؤسسة بمعلومة أو صورة التي لا يستطيع أن يوصلها طاقم العاملين بالمؤسسة في الوقت المحدد .

أما في حالة جمع الأخبار باستخدام أحد تطبيقات التواصل المتاحة على الهواتف يذكر الصحفي م<sup>1</sup> أن هناك خطوة مهمة تتطلب البحث عن المصادر الحقيقية التي تملك المعلومات الموثوقة عن الحدث، وحتى بعد جمع المعلومات لا بد من التأكد والتحقق منها في مرحلة تقصي الخبر قبل تقديمها ووضعها في قالب محدد للنشر، لأن الصحفي هو المطالب بجمع المادة الإعلامية سواء بكتابتها أو تسجيلها أو تصويرها وألوياته تحديد كيفية جمع الأخبار ونقلها ليتم تمحيصها ومعالجتها ووضعها في قالب محدد ليتم بثها فيما بعد، ويتفق رأيه حول إعتداد خطوة التحقق من صحة الأخبار التي يتم جمعها باستخدام الهاتف مع دراسة (jamil, 2019) والتي كشفت فيها بيانات المقابلات مع الصحفيين الباكستانيين الذين تمت مقابلتهم (من أصل 15 صحفي) أنهم يجرّون عملية التحقق من مصداقية الأخبار التي يتم جمعها عبر الأجهزة المحمولة من خلال التأكد من مصادرها، وقد دعى أحد كبار منتجي الأخبار في قناة تلفزيونية بباكستان ممن أجريت معهم المقابلة "إلى دعوة الصحفيين أن يهتموا بصحة الأخبار أو الصور أو مقاطع الفيديو التي يتلقونها عبر هواتفهم وأن لا يتم وضعها فوراً في الأخبار العاجلة أو بثها حتى يتم التحقق منها ويذكر أن هذه الآليات يتم إعتادها في مرحلة تصفية الأخبار المزيفة التي يتلقاها الصحفيون عبر هواتفهم".

وعلى الصعيد المهني يذكر أن عملية إنتاج المحتوى الإخباري تقريبا في وكالة الأنباء الجزائرية تعتمد على المصدر مباشرة "المادة الخام هي أصل صياغة الصحفي للتقرير الإخباري"، وتتم خطوات الإنتاج من خلال إستقاء الخبر من المصادر ليتم نقله وصياغته في شكل موضوع صحفي ويضيف أن عملية صناعة المحتوى الإخباري تتم وفق الأدوات المتاحة كما تتم كل العمليات عبر الهاتف هذا من ناحية التقنية والمادة تحضر وتكون جاهزة بنسبة 90 بالمئة وتبعث إلى غرف الأخبار وهي تقريبا تكون جاهزة ماعدا بعض التعديلات البسيطة لمراجعة بعض المضامين أو المشاهد المصورة وذلك حسب ما يمر على حراس البوابة وتدقق الأخبار لأن هذا المحتوى يتطلب التنقيح وفق النظر في الإطار المعمول به في المؤسسة الإعلامية الجزائرية، ويصرح بهذا الخصوص قائلا: "توجد بعض

الأخبار والمعلومات التي قد تستلزم التحفظ وتبقى خطوة المعالجة في يدّ صنّاع القرار والمتحكمين في الأخبار والمعلومات (رئيس التحرير أو مدير المؤسسة) ويعد هنا الصحفي فقط ملخص للمحتوى ونتاج المحتوى يمرر على ناشري الأخبار".

### الإستنتاج:

نجد من خلال إجابات الباحثين أن إعداد وصياغة المحتوى الإخباري باستخدام الهاتف وتطبيقاته يمر بعدة مراحل يمكن تلخيصها في ثلاث خطوات أساسية (التخطيط الأولي، وإعداد المحتوى، والإنتاج)، ويقوم بهذه الخطوات حسب رؤى الباحثين الصحفي مكلف بالعمل الميداني لتصوير المحتوى أو القيام بالتغطية، أما الخطوات المعتمدة من قبل الصحفي في جمع الأخبار باستخدام تطبيقات التواصل تتطلب خطوة مهمة تتجسد في البحث عن المصادر الحقيقية التي تملك المعلومات الموثوقة عن الحدث، و بعد جمعها لا بد من التحقق منها قبل وضعها في قالب محدد للنشر.

تحليل السؤال الثالث: هل هناك ملحقات ومعدات إضافية على الهاتف وتطبيقاته يستخدمها الصحفي لإنتاج محتوى إخباري؟

صرح غالبية الصحفيون أنهم يحملون ملحقات إضافية على هواتفهم في صندوق أدواتهم بحيث تمنحهم هذه الأدوات قابلية التنقل للميدان لتصوير المحتوى الإخباري وإجراء التغطية، ويتوقف استخدام الصحفيين للمعدات على حسب طبيعة العمل خصوصا في الخرجات الميدانية، ذكر الصحفي م15 في هذا الصدد أن الهاتف يعد من الأدوات الأساسية وأن هناك وسائل إضافية ترافق الصحفي من أجل إنتاج المحتوى الإخباري بإحترافية يمكن حتى أن يضاهي من حيث الجودة المحتوى المقدم في الوسائل الإعلامية الأخرى، ويذكر أهم هذه الأدوات قائلا: "حامل الهاتف **Tripod** ليس فقط حامل للهاتف وإنما هو مثبت للصورة والفيديو الذي سيكون فيما بعد جيدا وقابلا للبث و يضمن استخدام المثبت إجراء مقابلة صحفية أو تغطية جيدة و الحصول على اللقطات ثابتة لا يوجد فيها إهتزاز من أجل عرضها"، ويضيف "أن تمكن الصحفي من استخدام مثل هذه المعدات الإضافية في عمله يتوقف ذلك على المهارات المكتسبة، وهذه تعتبر نقطة من نقاط إجتهد الصحفي في هذا المجال للنهوض بمساره الإحترافي والتوجه للعمل بالأدوات الحديثة أمام واقع الإعلام الجديد". ويعتقد أنه من الصعب إعتداد الصحفي على الهاتف لوحده بدون أدوات جانبية عند صناعة المحتوى الإخباري ومن الضروري وجود ملحقات مرافقة لإعطاء قيمة إضافية لعمله الميداني، ويؤكد أن هذه الأجهزة الجانبية تضاف على الأداة الرئيسية (الهاتف الذكي وتطبيقاته) لتعزيز استخداماته في إنتاج المحتوى، وتتفق إقتراحته مع التوصيات التي جاءت في دراسة (شاهين، 2018) على أنه لابد من التأكد من جاهزية الملحقات والأجهزة المحمولة وتوفر التطبيقات التي يحتاجها الصحفي في عمله قبل النزول إلى موقع الحدث لإجراء التغطيات وتصوير المادة الإعلامية"، وتشير أيضا (لاريا و منتصر مرعي، 2016) أن المعدات الإضافية التي تدعم العدة الأساسية تمكن من تحسين جودة العمل وتغيير الصحفي وجه التغطية الميدانية".

**ويضيف الصحفي م1 قائلا:** "أن المعدات الإضافية فضلا عن التطبيقات التي يتم تحميلها تعتبر معدات أساسية لصناعة المحتوى بالهاتف طورت من الأداء المهني للصحفي لاستخدام الوسيلة (الهاتف الذكي)، كما أضافت تحديثات للممارسة الصحفية والمضامين الإخبارية بحيث تولي أهمية أكبر للمقاييس الإحترافية في إنتاج المحتوى الإخباري و تسمح بعمل الصحفي بكل أريحية".

وتعتبر الصحفية م10 قائلة: "أن العمل الإعلامي بالإذاعة حاليا أصبح بالصوت والصورة خصوصا بعد دخول الصحافة الرقمية في المؤسسات الإعلامية الجزائرية، وأصبح يفرض على عمل الصحفي إضافة حتى الصورة في قراءة الأخبار والفيديو المصور، والإذاعة الجزائرية اليوم أصبحت لا تعتمد فقط على الصوت الذي يتطلب فقط المعدات مثل الميكروفون بل

أصبحت تتطلب تصوير الحدث بالكاميرا والتقاط الصور و بالتالي يمكن استخدام بعض المعدات الإضافية للقيام بذلك مثل الحامل الثلاثي الذي يستخدم في الخرجات الميدانية أو في التغطية المباشرة لحدث مهم داخل الإذاعة فهو يساعد الصحفي للقيام بذلك"، وبالنسبة لمهارات استخدام هذه المعدات تتوقع الصحفية أنها أساسية تفيد الصحفي بشكل خاص في عمله والصحافة بشكل عام، أما الصحفي الذي يجيد استخدام تقنية الهاتف لوحده يستطيع أيضا العمل بدون معدات في توثيق حدث ما عاجل خصوصا اذا كان من أصحاب الخبرة، **وتتفق معها في الرأي الصحفية م11** وتقول: "في بعض المرات وجود الهاتف الذكي ووجود تطبيقات مخصصة لإجراء مقابلة كاملة وتصوير محتوى جيد يكفي لعمل الصحفي لانتاج المحتوى فهو أشبه بأستوديو كامل يضم غرفة التحرير وغرفة جمع الأخبار ومحطة البث ويربط أقسام هذا الأستوديو الكامل إتصاله مع الأنترنت ووجود التطبيقات فيه". **ويتفق هذا الطرح إستنادا إلى مذكرته الباحثة في الإطار النظري "أن السمات العملية على مستوى الهاتف الذكي تقدم مجموعة من المهارات تفضي إلى عمل الصحفي به كوسيلة أساسية لإنتاج المحتوى الإخباري".**

### الإستنتاج:

ذكر العديد من الباحثين أن الأدوات الجانبية يحتاجها الصحفي في عمله لتعزيز استخدامات الهاتف في انتاج المحتوى ، بحيث اعطت قيمة إضافية للعمل الميداني للصحفي وأضافت تحسينات في جودة أداءه كما تعتقد الباحثة أن تحكم الصحفي في الأدوات وتقنيات الحديثة التي لم يعهدها من قبل تحفزه للتوجه إلى صحافة المحمول ،الى جانب ذلك يتسم الهاتف الذكي في رأي بعض الصحفيين كوسيلة أساسية يمكن توظيفه دون الحاجة الى معدات اضافية ترافق عمل الصحفي لانتاج المحتوى الإخباري .

تحليل السؤال الرابع: يمكن أن تتيح استخدامات تطبيقات الهاتف الذكي في ظل غياب الوسائل التقليدية إمكانية إنجاز تغطية صحفية بشكل كامل؟

حسب رؤى أغلب الصحفيين أن استخدامات الهواتف الذكية المزودة بالتطبيقات في ظل غياب المعدات التقليدية تتيح إمكانية إجراء تغطية صحفية من جميع جوانبها ومن وجهة نظرهم أن تطبيقات الهواتف الذكية قدمت طرق جديدة وأكثر كفاءة وعملت على تحسين جودة المنتج المقدم للمؤسسة بالإضافة أنها ساعدت الصحفيين في كل مراحل العمل ، كما يرون أن الصحفيون اليوم أصبحوا معززين بوسائل وتقنيات تكنولوجية متطورة تمكنهم من إنجاز تغطية إخبارية ويذكر الصحفي م3 بهذا الخصوص أنه من المفروض التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا الهواتف وتطور التطبيقات والمعدات أن تجري تغطية إخبارية كاملة باستخدام الهاتف ويصرح قائلاً: "أن الهواتف الذكية جمعت كل ميزات الوسائل التقليدية وأصبحت تتشابه معها في الوظيفة وحتى عمل الصحفي لم يعد مقيد باستخدام المعدات الثقيلة ونقلها إلى موقع الحدث" ويضيف في فترة جائحة كوفيد-19 تم إجراء العديد من التغطيات الإخبارية باستخدام الهاتف الذكي بجدارة دون إستعارة الصحفيين الجزائريين بمعدات كبيرة للعمل بها ميدانيا وتم استخدامه فقط لوحده لتصوير فيديوهات مباشرة من الحدث ومن مكان واقعة، وعلق على ذلك قائلاً: "هذه التجربة خلال فترة الكورونا قد أضافت لي شخصيا شيء محفز للتفكير في تطوير مهاراتي وتعلم العمل في إطار صحافة الموبايل".

كما ينظر إلى الهاتف الذكي المزود بالتطبيقات كأدوات عمل ميدانية يمكنه أن يحل محل عدد كبير من المعدات التقليدية في عمل الصحفي بما فيها الكاميرا الرقمية وأجهزة تسجيل الحوارات والمقابلات بل وحتى الكمبيوتر المحمول ويمكن أن ينافس في بعض المرات حتى الكاميرات الكبيرة المستخدمة من ناحية الجودة خصوصا الطرازات الهواتف الحالية المتطورة ، كما يدعو الصحفيين إلى إجادة التقنية التي أصبحت ضرورية في عملهم الميداني.

ويرد قائلاً: "أنه يمكن في غياب الوسائل التقليدية والمعدات الضخمة أن يستخدم الصحفي الهاتف الذكي في إجراء التغطية" ويستشهد بمثالين على ذلك ويقول: "قمت بتصوير وإجراء تغطية كاملة لحدث وقع خارج الجزائر باستخدام كاميرا الهاتف ذلك لأن الجمهور المتلقي للمحتوى خصوصا مثل قناة الشروق لاطلما تعود على المحتوى ذو جودة ومع أن الفكرة جديدة لم تقابل بالرفض من قبل المؤسسة بحيث توافقت جودة مقاطع الفيديو التي قمت بتصويرها بالهاتف مع جودة المؤسسة التي أعمل بها ، وحتى في الدول المتطورة أحيانا يتم تعويض وسائل الإعلام التقليدية بالهاتف الذكي في التغطية الإخبارية أو إكمال حصة تلفزيونية ، على سبيل المثال قناة MBC التي تعتبر إحدى القنوات الكبرى أثناء عرضها حصة تلفزيونية حدث شجار بين مصور الحصة والمخرج لتنتهي بتوقف المصور عن تصوير الحصة و أكملت الحلقة بالكامل باستخدام الهاتف الذكي ولم يتمكن أحد من التفريق بين المشاهد المصورة بالهاتف التي تم عرضها" ، وقد بدا من تصريحات الصحفيين أنه يمكن القيام بتغطية كاملة من بداية عملية الإنتاج الى النهاية باستخدام الهاتف الذكي وقد صارت العديد من المؤسسات العالمية تعتمد عليه في التغطية . ويتفق رأيهم مع ما ذكره (Adornato, 2018, p. 95) في كتاب "صحافة الهاتف المحمول ووسائل التواصل الاجتماعي" أن استخدام

الهواتف المحمولة يعد بديلا مناسباً عن التغطية الصحفية التقليدية وما يؤكد ذلك مايقوم به العديد من الصحفيون المعروفين في العالم بحيث يستخدمون هواتفهم في أداء مهامهم الصحفية لإجراء التغطية"، وأبرز مثال نوه به كان لصحفي ومراسل التلفزيون ABC WFAA-TV "مايك كاستيلوتشي" الذي صنع التاريخ باستخدامه جهاز الآيفون الخاص به في بث برنامج "phoning it in" كانت مدته نصف ساعة بالكامل، بحيث صرح مايك أنه عند قيامه بهذا المهام جهز فقط هاتفه بميكروفون خارجي واستخدم عدستين بزاوية واسعة والقطات المصورة في البرنامج والتي تم بثها تم إلتقاطها بالكامل بجهاز الآيفون.

ويضيف الصحفي م8 قائلا: "أن الهاتف الذكي المدمج بالتطبيقات انتقل إلى أبعد درجة من التطور قد حول وسائل الكبيرة إلى وسيلة إنتاج صغيرة بحجم اليد هذه الوسيلة منحت الصحفيين إمكانية الإبداع في معالجة الفيديو بطريقة احترافية و الصحفي الذي يستخدم الهاتف له دراية أكثر لمعرفة مكونات الصورة وأيضا فهم التقنيات وطريقة استخدامها أما الأجهزة التقليدية قد تمنح صورة جيدة لكن موجهة أكثر لنمط الإخباري الروتيني"، وذكر " أن الصحفي تمكن من خلال استخدام تطبيقات الهاتف الاحترافية القيام بتغطية كاملة وتنفيذ كافة المراحل التي تمر بها من البداية إلى النهاية خصوصا إذا توفرت أجد الأجهزة الحالية التي تعطي جودة عند استخدام تطبيقاتها وفي بعض المرات استخدام الصحفيين لأجهزة " الآيفون "مكنهم من إنتاج تقرير إخباري كامل (بالنص والصوت والصورة) ونشره مباشرة من موقع الحدث الإخباري دون حاجة الصحفي الى كاميرا أو جهاز الكمبيوتر وغيره من المعدات التقليدية ".وقد أشار (شفيق، صحافة والإعلام الهاتف المحمول ، 2014) أيضا إلى هذا الأمر " أن التغطية التي تتم باستخدام أجهزة الهواتف الذكية "Mobile Reporting" مثل هواتف الآيفون تتيح للصحفي إنتاج محتوى من صور وفيديوهات ووسائط متعددة ونص ويتوقف الأمر على الإمكانيات التي تتيحها الأدوات التكنولوجية المتقدمة في هذه الهواتف من كاميرات وتطبيقات عملية هذه التحسينات لها أكبر أثر في تسهيل تغطية الأحداث الإخبارية من مكان وقوعها، وتتفق الأراء السابقة مع نتائج دراسة (محمود ع.، 2020) التي أظهرت أن التطور الكبير في كاميرات الهواتف وميزات المرفقة للتطبيقات التي تعالج الصور والفيديو أثناء تصوير ساهمت في إجراء التغطية بحيث أضفت رواجاً بالمقارنة مع الكاميرا".

ومع ذلك إعترف بعض الصحفيون أن هناك حالات لا تكون فيها هذه التقنية فعالة في إجراء التغطية بشكل كامل، أكدت الصحفية م10 بحكم عملها كمحررة أن الهاتف لا يمكن استخدامه في ظل غياب الأجهزة التقليدية لتسجيل حصة كاملة أو مقابلة كاملة واجراء تغطية متكاملة لانتاج سمعي بصري وقد يستخدم فقط في الخرجات التي يسجل فيها الصحفي المحتوى في حدود 10 دقائق أو 15 دقيقة عكس الديكتافون أو الميكروفون الذي يصنف ضمن المعدات التقليدية والتي هي مصممة خصيصا للعمل الإذاعي ".

ومع ذلك أشارت أن هناك حالات قد يكون فيها الصحفيون الجزائريون مجبرون لا مخيروا في إجراء تغطيته للحدث باستخدام الهاتف وذلك بحكم "عامل الوقت" لأن الصحفي بالإذاعة مطالب بأن يبعث مباشرة التسجيل للمادة الإخبارية إلى غرفة التحرير

"الأستوديو التقني" عن طريق إحدى التطبيقات لتعديلها وبثها في أخبار المنتصف، وفي بعض المرات بدلا من تحويل المادة الإخبارية إلى الحاسوب ليتم تعديلها خصوصا في بعض الحالات التي تتطلب بث الأخبار مباشرة وهنا يتطلب سرعة التعديل فيس هذه الحالة يتم التسجيل والتعديل مباشرة على الهاتف. ويتفق رأيها مع نتائج التي توصلت إليها دراسة (زكة، استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في العمل الإعلامي) (أطروحة دكتوراه)، (2022) أن الصحفيين الجزائريين يستخدمون الهاتف الذكي فقط في الحالات الإستثنائية بهدف ربح الوقت وسرعة إنجاز التغطيات الإعلامية مما يوفر لهم الأنية في معالجة الأخبار والأحداث ونقلها بسرعة".

وتؤكد أيضا الصحفية م11 التي تعمل في الأخرى في الإذاعة على رأي الصحفية م10 وتقول: "يتم استخدام الهاتف بتطبيقاته في أغلب الحالات كخيار بديل في ظل غياب المعدات التقليدية، إذا كان لدى صحفي الإذاعي وقت كافي من أحسن استخدام الميكروفون "لأن الإذاعة هي الميكروفون".

وربما قد تجري تغطية كاملة في رأيها باستخدام الهاتف عندما يكون تركيز الهاتف فقط على موضوع واحد وتركيز على عنصر ثابت في الحدث للقيام بالتصوير أو التسجيل وتوفر العديد من الملحقات الإضافية في هذه الحالة ربما تنجح التغطية، في حين لو قام الصحفي بتوثيق تغطية لمؤتمر أو حدث في قاعة المؤتمرات لخطاب رئيس الجمهورية قد يتطلب ذلك تغطية كاملة من البداية الى النهاية لذلك الحدث وإبراز الرسالة في شكل مادة إخبارية مقررّة كتقرير كامل وشامل للمحتوى الذي ذكر في التغطية، وبالتالي هنا قد يتطلب معدات أساسية لعمل الصحفي على هذا الموضوع.

أما الصحفي م1 قد صرح قائلا: "أن القيام بتغطية إخبارية كاملة لعرضها بالصوت والصورة بجميع المقاييس من غير الممكن إجرائها باستخدام الهاتف الذكي وأحيانا تكون ممكنة في حالات معينة مثل مراسلة من قبل الصحفي أو تدخل على قنوات الإخبارية المركزية من الميدان وهذا التدخل من 5 دقائق أو 10 دقائق فيمكن في هذه الحالة أن يقوم بتغطية مباشرة أو مسجلة من البداية إلى النهاية وفي هذه الحالة الصحفي اذا استخدم الهاتف في تغطية أحداث العاجلة على الأقل لإعطاء المعلومة هو معذور إذا لم يحصل على جودة الصوت والصورة، وربما قد لا يكون معه المعدات في مكان الالتقاط أو جمع الخبر تقريبا، وسيحصل على "محتوى هاوي" إن صح التعبير ذلك لأن المعدات هي التي تصنع الفارق" أما تغطية ليوم كامل أو أكثر وتغطية في المستوى شاملة من حيث الجودة أي من جميع جوانب التقنية والمضمون فحسب اعتقاده لا يظن أن الهاتف المحمول لوحده يكفي ويؤدي هذا الدور الا إذا كان مرفق بجميع الإكسسوارات التي تتيح هذا الأمر والتي تندرج في إطار ما يعرف بـ "le kit de Mojo" الموجودة فيه العناصر الأساسية (بطارية إضافية، Osmo لتثبيت التصوير، حامل الهاتف ثلاثي القوائم، المايكروفونات اللاسلكية وحتى الإضاءة)، ويبقى الأمر أيضا خاضع لإمكانيات كل الصحفي ومهاراته، ويسرد قائلا: "لوحدها عن التجارب التي تخص صحافة الموبايل في أوروبا وحتى الدول العربية (معهد الجزيرة في قطر) جعلت الصحفيين يرون أنه يوجد حصص كاملة ثبت من خلال الموبايل ذلك لأن الموبايل بتطبيقاته أصبح يتيح للصحفي أولا تصوير من عدة زوايا وحتى بتقنية 4K

لكن يبقى التنسيق الصحفي بين مختلف الأطراف مثلا تغطية حصة على المباشر يستطيع ضبط الهواتف من عدة زوايا وتصويرها لكن هذه بعض الأمور تدخل فيها التقنية والمهارات الصحفية لنجاح تغطية إخبارية كاملة".

### الإستنتاج:

قد نجد في اجابات أغلب الصحفيون أنهم يميلون عادة إلى تفضيل استخدام الهاتف الذكي عند غياب المعدات التقليدية بحيث يتيح لهم إمكانية إجراء تغطية كاملة من جميع جوانبها خصوصا الهواتف المتطورة التي أصبحت مجهزة تماما بإعدادات الكاميرا الفيديو المدججة وتطبيقات عملية التي تمكنهم من تصوير الأخبار بجودة وتحريرها وتحميلها بسهولة إلى المؤسسة دون الحاجة إلى المعدات التقليدية، في حين اتفق بعض الصحفيون أن أغلب حالات استخدامهم للهاتف بتطبيقاته يكون بديلا عن المعدات التقليدية و فقط ويكون عمل الصحفي به استثنائي (لربح الوقت) ويتم استخدامه لإجراء مداخلات أو تسجيلات قصيرة موجزة بالهاتف أما إجراء تغطية إخبارية كاملة فيرى أغلبهم أن الصحفي مجبر على استخدام المعدات التقليدية والمرور على التعديل في أقسام التحرير بدلا من استخدام تطبيقات الهاتف لتصوير والتسجيل وتعديل محتوى لتغطية إخبارية بشكل كامل.

### نتائج المحور الثاني :

-وفقا لتصريحات الباحثين تعد تقارير المحمول الإخبارية المصورة والمسجلة في مقدمة أنواع المحتويات الإخبارية التي يتم إنتاجها باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي بحيث تقدم خلفية عن الحدث وعرض للتحليلات بشكل موجز وحصري كما يتم إنجازها على مستوى الهاتف بجميع المقاييس من قبل الصحفي (من تصوير، تركيب مونتاج وأيضاً إرسال)، بالإضافة إلى القصص الخبرية المصورة "storyboard"

-في حين نجد بعض الصحفيين صرحو أن المحتوى الإخباري المعد من قبل الصحفي باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي عبارة عن محتوى ذو وسائل متعددة ( نص وصوت وفيديو)وأيضاً خدمات إخبارية (فيديوهات مصورة تلقائياً لتغطية الأحداث،رسائل صوتية،تصريحات وصور إخبارية) تتيح استيعاب الحدث بتفاصيله وتدمج مباشرة إلى غرف الأخبار ليتم تعديلها .

-صرح أغلب الصحفيون أن الخطوات المعتمدة من قبل الصحفي في اعداد وصياغة المحتوى الإخباري لاختلف عن الخطوات المتبعة في الطرق التقليدية فقط تختلف الأدوات الجديدة (الهاتف الذكي) في العمل الصحفي ويتوقف استخدام الهاتف حسب تصريحات الباحثين على جانبين مهمين في عملية إنتاج المحتوى "جانب فكرة الموضوع" و"جانب الإبحار البصري".

-يعد التخطيط الأولي بوضع مخطط مسبق لعمل الصحفي بالهاتف أول الخطوات الأساسية المعتمدة للوصول إلى المحتوى الإخباري في نظر الباحثين، لتأتي بعدها الخطوات المالية خطوة إعداد المحتوى من خلال الإطلاع على زوايا معالجة الفكرة وتتم عادة بأسلوب منفرد من قبل الصحفي،وتليها مرحلة الإنتاج ببلورة فكرة الموضوع سواء المصور أو المسجل أو المكتوب وإنتاجه بطريقة معينة هذه الخطوات يقوم بها الصحفي مكلف بالعمل الميداني لتصوير المحتوى أو القيام بالتغطية .

-أهم ميزة في نظر الباحثين عند استخدام تطبيقات الهاتف الذكي ميدانيا في مرحلة إعداد المحتوى هي استكمال مرحلة المعالجة مباشرة بعد التصوير.

-ذكر بعض الصحفيون أن الخطوات المعتمدة أثناء عملية جمع الأخبار باستخدام تطبيقات التواصل تتطلب خطوة مهمة في البحث عن المصادر الحقيقية التي تملك المعلومات الموثوقة عن الحدث،و بعد جمعها لابد من التحقق منها في مرحلة تقصي الخبر قبل تقديمه لتتم صياغته ووضعه في قالب محدد للنشر.

-ذكر أغلب الصحفيون في إجاباتهم أنهم يحملون أدوات جانبية أهمها (الترايبود،الميكروفون الخارجي)تضاف على الأداة الرئيسية (الهاتف الذكي وتطبيقاته) لتعزيز استخدامها في إنتاج المحتوى الإخباري،وأضافت هذه الأدوات تحديثات للممارسة الصحفية والمضامين الاخبارية بحيث تولي أهمية للمقاييس الاحترافية في إنتاج المحتوى الإخباري .

-يرى بعض الصحفيون وجود هاتف ذكي ووجود تطبيقات مخصصة يكفي لعمل الصحفي دون معدات إضافية وذلك لإجراء مقابلة كاملة وتصوير محتوى.

- ذكر أغلب الصحفيون أنه يمكن في غياب الوسائل التقليدية استخدام الهاتف الذكي المدمج بالتطبيقات لإجراء تغطية كاملة وتنفيذ كافة المراحل التي تمر بها من البداية إلى النهاية خصوصا إذا توفرت أحد الأجهزة المتطورة (الآيفون) التي جمعت كل ميزات الوسائل التقليدية وأصبحت تتشابه معها في الوظيفة .

- صرح بعض الصحفيون الذين تمت مقابلتهم أن هناك حالات لا تكون فيها الهواتف الذكية فعالة لإجراء تغطية كاملة للحدث أهمها تغطية أحد المؤتمرات لخطاب رئيس الجمهورية، فالصحفي هنا مجبر على استخدام المعدات التقليدية، ومع ذلك يمكن استخدامه كخيار بديل عن المعدات التقليدية في الحصول على تسجيلات قصيرة موجزة أو تدخلات من الميدان في حدود 10 دقائق لا أكثر .

أخورد الثالث : الإعتبارات الأخلاقية والمهنية ومستقبل صحافة الهاتف المحمول في الجزائر:

تحليل السؤال الأول: هل المؤسسات الإعلامية الجزائرية تقوم بتوفير دورات تدريبية لتكوين الصحفيين التابعين لها على استخدام تطبيقات الهاتف في إنتاج المحتوى ، أم فقط تبقى إجتهاادات فردية من قبل الصحفي فيما يخص الاستخدام؟

قد تجلى في اجابات المبحوثين أن طبيعة استخدام تطبيقات الهاتف لإنتاج المحتوى يغلب عليها المبادرات الفردية من قبل الصحفيين، وذلك من خلال القيام بالبحث والمتابعة وأيضا التطبيق الذي قد يعلم ويكسب الصحفي أكثر في هذا المجال، وقد نجد أقوال أغلب الصحفيين أنهم طورو إهتمامهم بالهاتف الذكي ويتم استخدامه بشكل شخصي في عملهم ، بالرغم من أن أهم عنصر في هذه الممارسة هو التعلم والمعرفة والتدريب الذي قد تأتي به العديد من المؤسسات الإعلامية لمنح الصحفيين ثقافات وممارسات جديدة، وقد نجد بعض منهم يعلق على الموضوع باعتبار أن معايير العمل في المؤسسات الإعلامية الجزائرية إختلفت عن السابق و أصبحت تبحث عن الصحفي المعاصر متعدد المهارات الذي يملك المهارات الصحفية ومقابل ذلك يملك المهارات التكنولوجية والتقنية وغيرها تمكنه من كيفية توظيف الوسائل والتقنيات الحديثة في عمله وتضفي عليها نوعا من الحيوية، وقد صرح الصحفي م3 في هذا السياق قائلا: "أن الصحفيين يحتاجون إلى تحسين معارفهم ومهاراتهم في تعلم استخدام تقنيات الهاتف لإنتاج المحتوى من أجل تلبية احتياجات البيئة الإعلامية الحديثة التي تتسم بغزو التكنولوجيا وتتطلب العديد من المهارات لتأدية الوظائف والمهام".

ويذكر أن استخدامه للهاتف كان إجتهااد شخصي مئة بالمئة فهو يعتبر أن إنتاج المحتوى الاخباري بالهاتف ليس بالعملية سهلة وقد يحتاج إلى صحفيين محترفين ومؤهلين للعمل في هذا المجال ،ويوسع في حديثه أن الصحفيين الجزائريين قد أنصبوا إهتماما وأهمية لممارسة صحافة المحمول من خلال اعتمادها في جمع الأخبار وتغطية مختلف الأحداث بالرغم من أن هذه الصحافة لا تزال حديثة الظهور في الميدان ولم تطرح بعد كنمط صحفي في المؤسسات الإعلامية الجزائرية ولم تتوفر تكوينات لفائدة الصحفيين نظرا لغياب متخصصين من لديهم الخبرة في هذا المجال للقيام بهذه الدورات، إلا أن التجارب الميدانية والتطبيق مكنت الصحفي من ممارسة هذا النوع في المؤسسة التي يعمل فيها خصوصا إذا كان صحفي ملزم للعمل بالهاتف الذكي لا توجد كاميرا معه ومصور ويتطلب منه تغطية حدث معين هنا يكون مضطر للتصوير بالهاتف والتحرير في نفس الوقت، وتبقى مبادراته الفردية تقتصر على التجارب والرصيد وإمكانات الصحفي التي قد تؤهله للنجاح في هذا المجال.

ومن جهته تؤكد الصحفية م11 أن الصحفي الجزائري يجب أن يجيد بجانب تخصصه النظري ، تعلم التطبيق لاستخدام الأدوات الحديثة من بينها الهاتف الذكي بتطبيقاته وتعتبر أن صحافة المحمول من نماذج الناشئة والمبتكرة في عمل الصحفي، مازالت دون مأمول من الجانب المهني في الجزائر ومازالت دون تدريب الذي يعزز البعد التقني لفهم الصحفي كيفية الاستخدام وتقول: "حقيقة جل الصحفيين في الجزائر استخدامهم للهاتف الذكي يعتبر من إجتهاادهم الشخصي لعدم وجود تكوين أو دورات تدريبية في هذا المجال وتضيف قائلة: "أن الحاجة أم الإختراع " .

ولا يجد الصحفي م14 أن هناك ضرورة للقيام بالدورات التدريبية من قبل المؤسسة لتعلم التدريب على استخدام الهاتف خصوصا مع مانشده من التطورات الحالية في مجال التطبيقات قد يستلزم الأمر إدراك ومعرفة الصحفي بمفرده الإضافات الجديدة في هذا المجال وأيضا المعدات الجديدة التي تطرح في كل مرة الجديد في الأسواق. ومن المفروض أي يتعلم بمفرده استخدام هذه التقنية الصحفية في إنتاج المحتوى الإخباري، ويرى أيضا أن الصحفي أصبح يعمل في بيئة تتحكم فيها التقنيات الحديثة لم تعرف من قبل في المشهد الإعلامي "الهاتف الذكي وتطبيقاته" تدعوه أن يستقي ويستفيد من خصائصها، وفي نطاق إجهاداته الفردية فيما يخص الاستخدام يذكر قائلا: "عملي بالهاتف الذكي يبقى شخصي لم أستفد من الدورات التكوينية لأن العمل به من إهتماماتي أكثر ولحسن الحظ أن عملية تعلم استخدام الهاتف وتطبيقاته في إنتاج المحتوى عملية سهلة وسلسة لا تحمل الكثير من التعقيدات".

وتتفق الأراء السابقة للصحفيين مع ما ذكره (Rodrigues & Vania, Mobile journalism the emergence of a new field of journalism, 2021) إلى أن الصحفيين يجب أن يكونو على دراية بالابتكارات التكنولوجية والأجهزة المحمولة وأن يتعلمو الاستفادة من مزاياها وأخذها في الاعتبار بشكل متزايد كجزء من معادتهم المهنية خصوصا مع ماتشده هذه التقنية الصحفية من تطور في إضافة التطبيقات وتحسن الوظائف التي أخذت زمام المبادرة في إنتاج المحتوى.

بينما البعض من الصحفيون يعترفون أن التطور التكنولوجي للوسائل والتقنيات الحديثة صاحب اهتمام كبير من بعض المؤسسات الإعلامية الجزائرية للتدريب وتأهيل الصحفيين وباتت هاته الأخيرة تهتم باحتياجات الصحفيين سواء بتوفير دورات تدريبية لازمة وذلك بتخصيص ميزانية لهذا الغرض، على سبيل المثال ذكر الصحفي م1 قائلا: "أن وكالة الأنباء الجزائرية عقدت إتفاقية مع مؤسسة أجنبية "BBC" للقيام بدورات تكوينية على مستوى المؤسسة لفائدة الصحفيين وكانت الدورة مخصصة تحت عنوان "التكوين باستخدام التقنية" تهدف إلى تطوير الممارسة والأداء الصحفي من أجل الاستعداد للتحكم في كل جديد يضاف إلى هذه التقنية وفهم أسس الاستخدام في إنتاج المحتوى الإخباري وكيفية اعتماد الصحفي على الهاتف الذكي في بعض الأحداث التي يتعذر دخول الكاميرات إليها" كما يؤكد أنه من الصعب تطبيق صحافة المحمول في المؤسسات الإعلامية الجزائرية دون تدريب قبلي للصحفيين الذي يعتبره فرصة لتطوير قدراتهم وإكتشاف هذا المجال، ويعتبر أن استجابة الصحفيين لواقع حتمية التدريب على إكتساب مهارات جديدة قد يزيد من خبرتهم ويوفر فرص عمل جديدة لهم.

في حين أوضح الصحفي م15 أنه بالرغم من عدم وجود ممارسة صحافة الموبايل حاليا في العديد من المؤسسات الإعلامية الجزائرية، إلا أن الصحفي وصل لحتمة أن يكون على دراية كبيرة باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي من الناحية التقنية في عمله الميداني، ذلك لأن الأخبار والمعلومة يمكن أن تقع تلقائيا بدون إذن مسبق، ويشير أنه في بعض الأحيان فريق عمل المكون من الصحفي والمصور وملقط الصوت قد لا يكون موجودا مع الصحفي في مكان وقوع الحدث لإجراء التغطية، والصحفي هنا الإحتمال الأول يكون في مكان ووجود الخبر أمامه قد يجعله يتعاطى مع الظروف ويعمل على الموضوع لوحده باستخدام مهاراته وأسلوبه.

ويشير أن الصحفي لن يحقق التكامل المعرفي في هذا المجال إذا لم يتم بالدورات التدريبية وأيضا التطبيق ويقول: "أن المؤسسات الإعلامية الجزائرية قدمت دورات تدريبية من بينها دورات على مستوى مؤسسة التيليفزيون العمومي وذلك لتكوين الصحفيين على العديد من المهارات الفنية خاصة التي تدعو للتحويل إلى الصحافة المتنقلة من خلال تعلم فنون التصوير بالهاتف والمونتاج والتحرير وغيرها"، وقد أشارت أيضا (زكة، استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في العمل الإعلامي) (أطروحة دكتوراه، 2022) في دراستها "أن مجموع المبحوثين (صحفيون جزائريون) بنسبة 76.92 بالمئة أجابو بأنهم شاركو في دورات تدريبية مقدمة من طرف مؤسساتهم الإعلامية حول صحافة الموبايل وأكدو اكتسابهم لمهارات العمل بصحافة الموبايل"

ويذكر الصحفي م16 بهذا الشأن قائلا: "على مستوى إذاعة سطيف يوجد تكوين متواصل للصحفيين سواء من ناحية التقنية أو لعمل الصحفي في هذا المجال، لأن المؤسسات الإذاعية دائما تسعى لمواكبة التطورات الحاصلة خصوصا في مجال التقنيات والتكنولوجيا، واليوم الإذاعة في الجزائر ذهبت إلى أبعد نطاق ولم يعد تركيزها فقط على الصوت، بل أصبحت تستخدم البث الحي على صفحاتها الرسمية لمختلف التغطيات التي تجري للأحداث اليومية وأيضا الفيديوهات التي تنشر على مستوى الصفحات الرسمية وفي المقابل يوجد دائما تقنيون يقومون بتكوين الصحفيين من أجل إنتاج مادة إخبارية". وبالنسبة لعنصر التدريب قد بدا أن المؤسسات الإعلامية الجزائرية تهتم بتوفيره وبطبيعة الحال مجال استخدام الهاتف لانتاج المحتوى الإخباري يعتبر مجال واسع يتطلب التكوين من الناحية التقنية ومن الناحية الصحفية.

ويعترف أيضا "أن الإجهاد الفردي لوحده لا يكفي للصحفي لتعلم كل ما هو جديد في إنتاج المحتوى ومعرفة آخر التحديثات لتطبيقات الهاتف الذكي المستخدمة وتعلم مبادئ وأسس هذه الصحافة الجديدة، فلا بد من الإهتمام بالبرامج التدريبية في المؤسسات الإعلامية الجزائرية ووضع استراتيجيات للإتجاه نحو تدريب الصحفيين على استخدام تطبيقات الهاتف خاصة استخدام تطبيقات الفيديو وتحرير المحتوى بالهواتف الذكية لصناعة المحتوى الإخباري وأيضا ممارسة صحافة المحمول". ويتفق رأيه مع ما أوصت به دراسة (محمود ع.، 2020) "التي دعت إلى عقد دورات متخصصة للإعلاميين حول استخدام الهواتف الذكية في العديد من المهام الصحفية والإستفادة منها في أكثر من جانب في العمل الصحفي والتعرف أكثر على التطبيقات المتنوعة وخصوصا تطبيقات التحرير وبرامج الفيديو".

كما أوصت أيضا دراسة (Abubaker i. y., 2021) "بضرورة قيام المؤسسات الإعلامية في دولة نيجيريا بتزويد صحفييها بالهواتف الذكية متعددة الوظائف وتكثيف التدريب العملي على الاستخدام الأمثل لهذه الأجهزة بما يخدم المؤسسات الإعلامية بكفاءة".

وعلى غرار المبحوثين ترى الباحثة من خلال ردود إجاباتهم وأيضا في ظل الإطلاع على معطيات الأدييات السابقة أن عنصر التدريب يعد مفتاح نجاح الصحفيين في هذا المجال حيث يتوقف دمج أي طريقة جديدة في العمل إلى إكتساب مهارات لتطويرها ولا يأتي ذلك إلا بالتدريب والتعلم بطريقة مناسبة وفعالة من قبل المؤسسة. وتعتبر الباحثة أن استخدام الهاتف وصحافة الهاتف

المحمول واحدة من أحدث جوانب الصحافة التي تتطلب دورات تكوينية مكثفة من قبل مؤطرين أكفاء والذي يعد ضمن المطالب لإدراجها في عمل الصحفي.

### الإستنتاج

قد أظهرت أراء غالبية الصحفيين المبحوثين أن هناك غياب للتدريب المهني في العديد من المؤسسات الإعلامية ويتوقف استخدام الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري فقط على اجتهادهم الفردي وذلك من خلال تعلم الإضافات الجديدة في هذا المجال لتحسين معارفهم ومهاراتهم بينما بعض الصحفيين كان لهم رأي آخر الذي يقر أن هناك إهتمام على مستوى المؤسسات الإعلامية الجزائرية بهذا المجال وتعمل على تدريب وتأهيل الصحفيين بتوفير دورات تدريبية اللازمة لتطوير الممارسة والأداء الصحفي وفهم أسس استخدام الهاتف من ناحية التقنية، والواضح أن هناك تصاعد للإهتمام بممارسة صحافة الموبايل لدى الصحفيين الجزائريين في المؤسسات الإعلامية حسب رؤى المستجوبين لكن في المقابل لا يمكن ممارستها دون تدريب سابق وذلك لتبني استخدامها بمسؤولية عالية.

تحليل السؤال الثاني: ما الضوابط المهنية والأخلاقية المتعلقة باستخدام الصحفيين الجزائريين للهاتف الذكي في عملهم لإنتاج المحتوى الإخباري؟

ذكر الباحثون في اجاباتهم للتساؤلات المتعلقة بالضوابط المهنية والأخلاقية لاستخدام الصحفيين الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري بشكل خاص وفي المجال الصحفي بشكل عام عدة إعتبارات يتبناها كل منهم بطريقة وبأخرى وعلى وجه التحديد هناك معايير وضوابط مهنية تندرج ضمن الحدود المعروفة في ميدان الصحافة والتي تحكم عمل الصحفي بشكل عام، وبذلك صرح الصحفي م8 قائلا: "إن الصحفيون الجزائريون لديهم وعي مسبق بالأخلاقيات والضوابط المهنية للصحافة والتي تندرج ضمن إطارها العام لمنهج السلوك المهني والممارسة الإعلامية النظيفة والنزهة، ويبقى نفس الميثاق مطبق للعمل به في المؤسسات الإعلامية ونفسه يرتبط تحت استخدامات الصحفيين للهاتف في العمل أو حتى ممارسة صحافة الموبايل باعتبارها صحافة حديثة" ويقول: "أول ما يجب أن نفكر فيه الأخلاق عند تأدية المهنة والتي لا تتأثر بأي مؤثر خارجي". كأن نلتزم الأخلاق في التصرفات خصوصا عند إجراء التغطيته باستخدام الهاتف وإذا الطرف الآخر لم يتقبل فكرة تصويره هنا يكون تقبل الصحفي لرأيه واضح واحترام خصوصيته، كما أن الشخص الذي يريد تصويره بالهاتف الصحفي ملزم بتقديم مقطع يقدم فيه شهادته أنه قابل أولا للتصوير معه أي مع صحفي الذي يعمل بالهاتف وقابل في نفس الوقت لنشر هذا المقطع من الفيديو أو التسجيل في إطار العمل الصحفي، ومن هنا قد تأتي الكثير من الإشكاليات المتعلقة بأخلاقيات العمل الصحفي والتي قد يتم تجاوزها في مجال الممارسة بشكل مطلق والتي تتطلب من الصحفيين اتباع الضوابط المفروضة في المهنة التي تعدّ من بين الأمور المهنية والأخلاقية أهمها عدم تسجيل أو تصوير بدون إذن الشخص المصور وتطفل عليه فهذا الأمر مخالف للقانون وما تفرضه التشريعات المنظمة للبيئة الصحفية، كما لا يجب استغلال الصحفيين صغر حجم الهاتف بالمقارنة مع الكاميرات الصحفية لصالحهم والعمل بما دون اتباع القيم المهنية، وبلا شك لا بد من التكلم بصيغة محترمة خصوصا عند طلب إذن للتصوير أو إجراء حوار بالهاتف الذكي وتفادي تصوير الأطفال ومظاهر العنف غير المرغوب فيها حسب طبيعة المجتمع كما أن الضوابط المهنية للصحفي عند العمل بالهاتف تستلزم عدم طرح أسئلة خارج الموضوع الرسمي للمقابلة وتعد هذه الأمور من أهم الأسس المندرجة ضمن الضوابط وأخلاقيات مهنة الصحافة.

ويذكر أن الضوابط المهنية مفهوم واسع يخضع لطبيعة تكوين الصحفي خصوصا المستخدم للهاتف الذكي في عمله وكذلك للممارسة الميدانية لعمل الصحفي التي تجعله ملزم بأخلاقيات العمل، وبالنسبة للتطبيق يكون في التصوير وأيضا الاستخدام فيما يتعلق بميدان صحافة المحمول وهناك بعض الضوابط أيضا تكون متعلقة بمضمون المحتوى وبعض متعلق بالتقنية أي استعمال هذه التقنية في حد ذاتها.

ويتفق معه الصحفي م5 صحفي رقمي في قناة الجزائر الدولية (L24 News) في هذا الرأي ويقول: "أن أخلاقيات المهنة للعمل بالهاتف الذكي هي نفس أخلاقيات المهنة المعروفة في ميدان الصحافة وتبقى هي نفسها بشكل عام بحيث لا يوجد ميثاق يحدد هذه الوظيفة للصحفي الجزائري بل عليه فقط أن يلتزم بالمعايير والضوابط المتاحة في عمله كصحفي" ويسرد أهم الضوابط الأخلاقية التي يجب أن يتبناها الصحفيون أثناء العمل بالهاتف أهمها: عدم تصوير مشاهد بالهاتف التي لاتصلح

للبث ومطالب أن يكون عمله لا يناهز أخلاقيات المهنة بشكل عام، ومن الضروري أيضا وجود تصريح من المؤسسة للعمل بأريحية في الميدان، فإذا لم يوجد لديه تصريح لإلتقاط الصور بالهاتف فلا يتوجب عليه إلتقاط الصور بسرية تامة، أي الإختفاء وراء الهاتف وإلتقاط الصور، وبالنسبة للضوابط المهنية على الصحفي أن يكون محميا أيضا من المؤسسة التي يعمل بها وأيضا قانونيا.

ومن جهة أخرى يؤكد على إلتزام الصحفي بنقل الحقيقة الحرفية بدون مزايدة في المعلومة، ذلك لأن استخدام الهاتف صحفيا ومهنيا يتطلب البعد عن المؤسسة والتحرر من قيودها وقد لا يكون تحت رؤى فريق الصحفيين المساعدين فقد يعمل بمفرده ويبقى وحده مسؤول في صياغة المحتوى الإخباري مما ينتج عن ذلك إرتكاب الكثير من المخالفات الأخلاقية، لهذا يتطلب منه الإلتزام والأخذ في عين الإعتبار الرقابة المهنية والأخلاقية، لان البعد الأخلاقي جانب بالغ الأهمية في العمل الصحفي .

في حين ذكر الصحفي م13 قائلا: "أن الدقة والمصادقية قبل السبق الصحفي وأيضا التصوير و التسجيل يكون بالرضا من الطرف الآخر وإحترام خصوصيته"، ويؤكد أن الضوابط المهنية والأخلاقية هي من تتعلق بعمل الصحفي وتبقى ثابتة، لا تتحكم فيها الوسيلة التي ليس لها الحق في تغيير أبعديات العمل الصحفي، و يضيف أن استخدام الصحفي للهاتف الذكي في جمع الأخبار وجب أن يتم بشكل أخلاقي مع إحترام خصوصية الآخرين خصوصا عند تصوير بالهاتف في المواقف العامة أو تسجيله لمحتوى الوسائط المتعددة أو التقاط صورة ويوضح مثال يؤكد كيفية إلتزام الصحفي الأخلاقيات في مهنته ويقول: "في بعض المرات يتم تسجيل المعلومات باستخدام تطبيق التسجيل من الهاتف و بمجرد بداية المقابلة هاتفيا يقوم بتسجيل المكالمات تلقائيا، هنا قد يتطلب من الصحفي أخذ إذن من طرف الآخر عند إجراء المكالمات الإتصالية لتسجيل مكالمته، وحتى وإن كانت المعلومة ضمن "السبق الصحفي" فلا يجب إستغلالها من قبل الصحفيين خصوصا المقابلات التي تسجل فيها المعلومات الحساسة وتكون مقدمة من قبل جهات الأمنية مثلا تتطلب دائما أخذ الإذن من طرف المتصل (المصدر) لتسجيل المعلومة ومن ثم يأتي الإعلان عنها ليتم بثها". ويتفق رأيه مع ما أشار إليه (السنجري، 2019، صفحة 294)" أن الصحفي أو المراسل يمكن أن يفقد خبرا قد يحقق به السبق الصحفي لكن المحافظة على المصدر وسريته هو أولى التزامات الصحفي الذي يعمل بالموبايل"

أما أثناء معالجة المحتوى سواء فيديوهات (الأخبار) أو صور مخصصة أو أي محتوى إخباري بصفة عامة فيرى الصحفي م7 أنه من واجب الصحفي أن يركز على تحري الدقة و الحقيقة وعدم المزايدة على المحتوى، والإبتعاد عن التحيز المعرفي بخصوص الميل إلى تفسير وتقييم الأخبار والمعلومات التي تم جمعها بأسلوبه ومعتقداته وبشكل غير موضوعي، والحرص دائما على عدم إدخال معالجة الفيديوهات والصور المؤخوذة واستعمالها لأغراض أخرى دون الموضوع الذي يتم تحديده مسبقا فهذا منافي للضوابط المهنية للصحفي. وأيضا تجنب العمل مع حالات معينة وإستثنائية، ويعني بذلك أن إنجاز المواد الإخبارية يتطلب أيضا الإلتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية.

في حين تصرح الصحفية م10 قائلة: " كل مؤسسة إعلامية تملك إفتتاحية وتفرض علينا اتباعها في عملنا سواء في استخدام المعدات التقليدية أو الأجهزة والوسائل الحديثة مثل الهاتف الذكي، وتوجد أيضا السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية تحدد مهنة الصحفي وبروتوكولات معالجة الأخبار وتكون وفقا لتعليمات محددة ومضبوطة". ويبقى في المقابل البعد الأخلاقي

للصحفي في ممارسته للمهنة وإتباع بعض الأخلاقيات الحقيقية أهمها "الموثوقية في نقل المعلومات" و إبتعاده عن الأخبار والمعلومات المضللة أولى أولويات عمل الصحفي بالهاتف وتضيف الصحفية أنه لا يمكن اصدار أي حكم على الصحفيين الجزائريين فيما يخص الاستخدام باعتباره مازال في بداياته الأولى في الميدان الإعلامي، لكن مع ذلك البعد عن الرقابة قد يترتب عنه تدهور الأخلاقيات التي قد تجرد الممارسة من التزام بالضوابط في التحرير الصحفي ومعالجة المضمون.

وعلى ما يبدو في نظر الباحثة أن التحلي بالأخلاق هو الأسلوب الأساسي لعمل الصحفيين والذي يحدد أدائهم المهني فالصحفي الذي يستخدم الهاتف سواء عند جمع المعلومة الصحفية أو عند معالجتها أو تقديمها هو الذي يصنع معايير الأخلاقية في دائرة عمله كما أن هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تعزز من عملية الإلتزام بأخلاقيات المهنة من خلال حرص المؤسسات الإعلامية على نص أخلاقيات العمل الصحفي من خلال المواثيق الداخلية ملزمة لمنسوبيها من الصحفيين وأن تعمل على تدريب الكوادر الصحفية أخلاقيا وليس فقط من حيث المهارات (عرفات، 2022، صفحة 129) ومع ذلك يبقى الصحفيون الأخلاقيون يلتزمون دائما الدقة والمصداقية والوضوح في نقل المعلومات وينقلون الحقائق دون تزيف ويعالجون المواضيع الإخبارية بعيدا عن التحيز. تتفق الآراء السابقة للمشاركين مع دراسة (Deen, 2022) التي تشير "أن الأخلاقيات في جميع أنحاء العالم تؤكد على ضرورة إلتزام الصحفيين المحترفين 'الحقيقة والصدق والنزاهة وعدم تحريف المعلومات' ".

ويجدر الإشارة أن الدكتورة "إجلال خليفة" أكدت أيضا على ضرورة مراعاة الصحفيين الأخلاقيات عند صياغة الأخبار أو جمعها والتي تعتبرها "من أهم العناصر التي لا بد أن تتوافر في الأخبار وفي كل ما ينشر أو يذاع في الصحافة بأنواعها، وتقصد بالمعايير الأخلاقية الصدق والدقة والموضوعية". (مهدي، صفحة 201)

### الإستنتاج:

من خلال إجابات الباحثين نجد أن إحترام خصوصية الآخرين وإلتزام الأخلاق في تأدية المهنة سواء عند جمع الأخبار أو إجراء التغطية وإلتزام الدقة والمصداقية ونقل الحقيقة حرفيا دون مزايدة في المعلومات والإبتعاد قدر الإمكان عن التحيز المعرفي في معالجة المحتوى الإخباري هي أحد ركائز عمل الصحفي بالهاتف، والتي تندرج أيضا ضمن أولويات الضوابط والأخلاقيات المعروفة في ميدان الصحافة بشكل عام .

تحليل السؤال الثالث: ما التحديات التي تواجه الصحفيين الجزائريين المستخدمين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري؟

ينظر المبحوثون الذين أجريت معهم المقابلة أن التحديات التي تواجه الصحفيين الجزائريين قد تكون مرتبطة باستخدامهم لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري، وفي نفس الوقت بالصحفي وعمله، وقد بدأ من خلال اجاباتهم أن عدم استيعاب مجال التكنولوجيا والتحكم في تطبيقات الهاتف يعد أحد أكبر عوائق المطروحة أمام عمل الصحفيين الجزائريين بالهاتف، وبهذا الخصوص قد صرح الصحفي م1 قائلاً: "ربما عدم التمكن في هذا المجال الواسع الذي يطرح كل يوم جديد والذي يتطلب الإكتشاف المتواصل والاستيعاب وفهم كل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا وتطبيقات الهاتف هو أكبر التحديات التي تواجه الصحفيين الجزائريين" كما أن الهاتف في نظره هو أكثر الوسائل مرافقة للصحفيين في عملهم وحدثة التجربة الحالية لتطبيقات الهاتف في عمل الصحفي الجزائري قد يشكل تحدياً خصوصاً في حال عدم تكييف الصحفيين التقليديين مع التكنولوجيا الحالية وبالتالي يتطلب ذلك تطوير لقدراته ومهاراته الصحفية في هذا المجال الذي أصبح جدير بالاهتمام في الساحة الإعلامية و الذي يعرف التطور يوماً، وأن لا يكفي فقط بتلقي المعلومات من الدورات التكوينية المؤسسة بل يتطلب التكيف مع ما يجري من التغيرات ويقول في هذا الصدد: "نقطة الأولى يجب تركيز عليها ونسبة كبيرة على الصحفي أن تتوفر لديه بنية تحتية والتكوين في هذا المجال من خلال إطلاعهم على تجارب الصحفيين الآخرين خصوصاً الناجحة في "صحافة الموبايل" سواء كانت الأجنبية أو من الدول العربية لإدراك النقائص وعلى سبيل المثال البث المباشر سابقاً كان غير موجود في عمل الصحفي واليوم بفضل التطبيقات موجود في المشهد الإعلامي والذي يتطلب كفاءة استخدام التطبيقات".

ويضيف أن هناك تحديات يواجهها أغلب الصحفيون تتعلق باستخدام التقنية في حد ذاتها لإنتاج المحتوى الإخباري ومطروحة في العمل المقدم من الصحفي للوسيلة الإعلامية وتتجلى في مشكلة مقاييس جودة المحتوى المنتج باستخدام تطبيقات الهاتف فيما يتعلق بالصوت والفيديو ومحتويات الوسائط المتعددة، بحيث صرح في هذا الصدد قائلاً: "إن الموبايل مهما بلغ درجة التصوير لن ينافس الكاميرا في تصوير محتوى إخباري بجودة عالية ذلك لأن الكاميرات تعد من المعدات الاحترافية عملها أساسي يتوقف على التصوير الاحترافي، وقد تفتقر بعض الهواتف إلى بعض خاصيات التحكم والخيارات الإضافية في تطبيقات التصوير والتعديل ومعالجة المحتوى"، وبين كفة الموازنة بين دقة وجودة المحتوى وبين كفاءة وتميز الصحفي في استخدام الهاتف لإنتاج المحتوى قد نجد ذلك نوعاً ما أضعف جودة المادة الإخبارية المقدمة من قبل الصحفي. ويتفق رأيه مع دراسة (Kalorth, 2020) التي تؤكد أن هناك صدام بين جودة المحتوى في وسائل الإعلام التقليدية وفي استخدام الهواتف الذكية خصوصاً لدى الصحفيون الذين يقومون بإعداد تقاريرهم الإخبارية باستخدام الهاتف، ولا تزال المشكلة متعلقة بجودة الإنتاج المحتوى رغم التطورات التكنولوجية الأخيرة التي تعمل على تحسين الوضع".

وقد كشفت دراسة (Rodrigues & Vania, Mobile journalism the emergence of a new field of journalism, 2021) "أن تحديات التي قد تواجه الصحفيين عند استخدام الهاتف قد ترتبط من حيث جودة الإنتاج الإخباري ذلك أن الأدوات وميزات الهاتف الذكي ليست كافية للوصول إلى الجودة المطلوبة مقارنة مع الكاميرا والمعدات الاحترافية خاصة في التنسيق الصوتي والمرئي باعتباره الأكثر تغييراً بواسطة تطبيقات الهاتف".

بينما يصف الصحفي م8 هو الآخر أن الصعوبات والعواقب التي تواجه الصحفيين أكثرها مرتبط بمقاييس جودة المحتوى لأن استخدام الصحفي لتطبيقات الهاتف الذكي يتطلب منه مهارات تقنية إضافة إلى التركيز والإتقان الجيد لاستخدامها في إنتاج محتوى احترافي ليتم عرضه أو بثه في إحدى القنوات التلفزيونية بحكم أن المادة الإخبارية التي يتم تقديمها الصحفي مسؤول عنها "من حيث الجودة والدقة" ويضيف قائلاً: "لا يمكننا أن نتقدم دون أن نملك دراية كافية في هذا المجال الواسع الذي يتطلب فهم وتعمق أكثر"، وعموماً يعتبر الجوانب التقنية أحد أبرز التحديات التي قد تخلق للصحفي صعوبات العمل بالهاتف في بعض الحالات.

ونجد أن أحد الإهتمامات الرئيسية لإنتاج المحتوى الإخباري باستخدام تطبيقات الهاتف لدى الصحفيين هي جودة المحتوى المقدم خصوصاً للوسائل الإعلامية ففي بعض الهواتف المحمولة لا توجد فيها نفس الإمكانيات الموجودة في الكاميرات الاحترافية، علاوة على ذلك استخدامها قد يؤثر على جودة المحتوى المنتج .

كما أن الباحثة لم تغفل في الشق النظري للدراسة عن ذكر أهم تحديات العمل الصحفي بالهاتف الذكي، حيث جاء في المبحث السادس، المطلب الرابع بعنوان تحديات عمل الصحفي بالهاتف الذكي في السياق الجزائري والعالمي، ومن أبرز التحديات التي قد تواجه الصحفيون التحديات التقنية تقنية من حيث عدم تحكم الصحفي في الكم الهائل للتطبيقات، مما قد يؤثر بالدرجة الأولى سلباً على المنتج الإعلامي، أشارت دراسة أجريت لقياس التأثير في غرف الاخبار التلفزيونية في إسبانيا وبريطانيا أن الإعلاميين كبار السن لم يعتادوا على استخدام التقنيات الحديثة إضافة إلى ان إكتسابهم للمهارات التقنية والفنية قد يحتاج منهم وقت أكبر مما يؤثر سلباً على نوعية الأخبار التي قد ينتجونها بالهاتف الذكي. (جابر، 2016، صفحة 59)

نجد في المقابل إشكالية استخدام الصحفيين لتطبيقات الهاتف في إنتاج المحتوى الإخباري ترتبط أساساً بالقيود القانونية و التي قد تقيد نوعاً ما عمل الصحفيين بالهاتف بتقييدات قانونية وتخلق لهم تحديات مهنية، ذكر الصحفي م15 أن المنظومة القانونية في الجزائر توجد فيها العديد من النقائص القانونية و من الضروري مواكبتها للعصر الحالي والتكنولوجيا الحديثة، وبالرغم من توفر قوانين الإعلام في الجزائر التي تنظم سير العمل الصحفي إلا أنه يوجد بها ثغرات ترتبط بالممارسة المهنية بالتقنية، وتتجلى في عدم إقرار تشريعات تخص ضبط آليات عمل الصحفي بالهاتف بالرغم من انتشاره بقوة في العمل الميداني للصحفي الجزائري، كما لم يتم أصلاً إحتواء هذا نوع الجديد من الصحافة من الناحية القانونية والأخلاقية وحتى التنظيمية ولا زال صحفي يعمل في هذا المجال في إطار استخدام التقنية فقط دون منحه شرعية ممارسة صحافة الموبايل في إطارها القانوني المعترف به ويتفق طرحه مع ماتوصلت إليه دراسة (زكاة، استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في العمل الإعلامي) (أطروحة دكتوراه)، 2022) أن أكثر التحديات التي تواجه الصحفيين الجزائريين خلال ممارستهم لصحافة الموبايل غياب التشريعات القانونية الضابطة للممارسة المهنية باستخدام الموبايل "

ويذكر بعض التحديات التي تواجه أغلب الصحفيين الجزائريين من واقع عملهم المهني اليومي بالهاتف ويقول: "هناك مقولة نعمل بها كصحفيين ليس كل ما يصور ويسجل بتطبيقات الهاتف ينشر مباشرة وإن كان إجراء الصحفي تغطية من بداية تصوير

الأخبار وتعديل المحتوى فإن المعلومات أغلبها ترجع للمؤسسة الإعلامية بعد تصويرها وتسجيلها، وتلك المعلومات والأخبار المصورة يتم تركيبها في غرف التحرير إلى محتوى إخباري ليتم عرضه في الأخير وهذا الجزء من واقع العمل اليومي للصحفي الجزائري بالهاتف ويعد من الأمور المفروضة عليه قانونيا مما قد يخلق له تحديات وقيود في عمله".

ويضيف الصحفي أنه من الواجب إعطاء الصحفيين مسميات تتناسب مع نشاطاتهم الصحفية والمهنية والتي تحمي المستخدمين للهاتف من المضايقات قد يتعرضون لها أثناء تأدية مهامهم وفي بعض الأحيان الصحفي يصور بالهاتف ويتعرض لمتابعات قضائية، وقد تكمن إشكالية هذه الأمور في نظره لعدم ترسيخ ثقافة "صحافة المحمول" في المجتمع الجزائري، ففي بعض مرات استخدام الهاتف من قبل الصحفي لتغطية حدث معين قد يراه الآخرون من الضيوف ليس كصحفي بصفة رسمية في ذلك الحدث لذلك لا بد من ترسيخ فكرة صحافة الموبايل في الجزائر كليا، وقد أعرب عن رأيه قائلا: "أن أكبر تحدي هو عدم إعطاء قيمة أكبر للهاتف الذكي كوسيلة إعلامية وتعميم فكرة العمل بها من قبل الصحفيين وجميع المؤسسات الإعلامية الجزائرية في إطار صحافة الموبايل إضافة إلى عدم توفر تكوينات لفائدة الصحفيين وتعليم التقنيات والأساليب لإدراك الجانب التقني". ويرى (السنجري، 2019، صفحة 301) في كتابه (صحافة الموبايل خواصها الشكلية وإمكاناتها التقنية) "أن التدايعات السلبية في مجال صحافة الموبايل تزداد عندما تغيب خطط التدريب المنظم وتعدم الإمكانيات التقنية في بعض المؤسسات الإعلامية مما يؤثر على عملية التقدم في استخدام الهاتف المحمول وتطور صحافته".

في حين صرح الصحفي م3 أنه توجد تحديات في الميدان أغلبها أن الجمهور لا يتقبل فكرة استخدام الهاتف التي تتجلى في التحوار أو التصوير الصحفي به و قد يتطلب في المقابل أساليب أخرى في طرح الفكرة ليتم تقبلها، ويصف أن العمل بتطبيقات الهاتف أصبح يتطلب من الصحفي في بعض المرات عمل خدمة مصور، وصحفي، ومخرج ليتم تقديمه للمادة الإخبارية جاهزة لأن أدوار الصحفيين في ظل البيئة الإعلامية الحديثة أصبحت تتعدى أكثر من قيامهم بمهمة واحدة مثل القيام بإعداد تقرير إخباري أو تصوير أو جمع معلومة أو تحرير وغيره بل ويمكن في بعض المرات ان يقوم بكل هذه المهامات المتعددة، وتبقى التحديات الجديدة المطروحة في نظره تتعلق بممارسة المهنة وآليات عمل الصحفي بالهاتف والتي ارتبطت بالوضع الجديد الذي فرضته التكنولوجيا الجديدة بحيث غيرت من مفهوم ودور الصحفي عن ماكان عليه في السابق وأصبحت تتطلب ضرورة رسم خارطة منظمة وواضحة لعمل الصحفي بالهاتف .

### الإستنتاج:

نجد من خلال إجابات الباحثين أن موضوع تحديات استخدام تطبيقات الهاتف في إنتاج المحتوى مرتبط أساسا بضعف المهارات الصحفية و التي تستدعي بالضرورة فهم الصحفيين وإستيعابهم لكل ما هو جديد في مجال التطبيقات وأيضاً التكيف مع التكنولوجيا الحالية لتطوير مهارات جديدة وذلك لإدراك النقائص وضمان كفاءة الاستخدام، فضلا عن ذلك هناك تحدي آخر مرتبط باستخدام الصحفي للتقنية ويتعلق بمقاييس جودة المحتوى المنتج باستخدام تطبيقات الهاتف في العمل المقدم من قبل الصحفي، إضافة إلى التحديات التنظيمية التي تقمع عمل الصحفي ميدانيا بالتقييدات قانونية والتي تتعلق بالممارسة المهنية بالتقنية ذلك أن

الوضع الجديد الذي فرضته التكنولوجيا الجديدة قد غير من مفهوم ودور الصحفي عن ما كان عليه في السابق، وبالتالي أصبح يتطلب ضرورة رسم خارطة واضحة ومنظمة لعمل الصحفي بالهاتف في إطار صحافة الموبايل.

كما تعتقد الباحثة أن تعاون الصحفيين والمؤسسات الإعلامية معا قد يبادر نوعا ما في مواجهة مثل هذه التحديات في مهنة الصحافة بحيث يضمن استمراريتها ويطرح ممارسة المهنة في إطار صحافة الموبايل المعترف بها قانونيا وتنظيما لتعزيز سير عمل الصحفيين ميدانيا إضافة إلى توفير كوادر صحفية ذات خبرة تجيد التعاطي مع التقنية والمتطلبات التكنولوجية لإنتاج المحتوى الإخباري بكفاءة مضمونا وأسلوبا.

تحليل السؤال الرابع: في ظل تجليات استخدام الصحفيين الجزائريين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري ما رؤيتكم لمستقبل صحافة الهاتف المحمول في الجزائر؟

نظرا لتجليات استخدام الصحفيين الجزائريين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري، ركزت المقابلة على معرفة رؤى المبحوثين لمستقبل صحافة الموبايل في الجزائر، كون هذه الصحافة تعتبر أسلوب عمل جديد يتم من خلالها تدريب الصحفيين وإعدادهم بشكل كامل لاستخدام الهاتف الذكي في عملية جمع الأخبار ورواية القصص الإخبارية، وبهذا الخصوص قد تبانت آراء الصحفيين الإستشرافية فيرى الصحفي م16 أن صحافة الموبايل صحافة موجودة في الجزائر خلال السنوات الأخيرة باعتبارها ممارسة صحفية تنطوي على استخدام تطبيقات الهواتف الذكية فهي موجودة وترافق الصحفي الجزائري في إنتاج المحتوى الإخباري لكن مع ذلك لا تزال قيد التطور في الساحة الإعلامية الجزائرية وتتطلب العديد من المساعي للسير وفق آلياتها مستقبلا، و يعتبر أن فترة الحراك الشعبي في الجزائر هي الفترة التي جعلت العديد من المؤسسات الإعلامية تسعى لتطبيقها وإدخالها في الميدان الإعلامي خصوصا بعد تقديم العديد من الصحفيين تجارب ناجحة لممارسة صحافة الموبايل مما زاد من استخدامها وتوسعها في المؤسسات الإعلامية الجزائرية .

ويوضح أيضا أن المؤسسات الإعلامية تهتم بتبني هذه الصحافة مستقبلا وتدعو صحفييها إلى مواصلة العمل بها ويعتبر ذلك توجه حتمي في البيئة الإعلامية الجديدة نظرا لما تفرضه مستجدات التكنولوجيا ويقول: "إن المتتبع للمشهد الإعلامي في الجزائر يجد أنه يشهد تحديث باستمرار خصوصا من ناحية استخدام الصحفيين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري وذلك لتوجه حتما نحو استخدام صحافة الموبايل مستقبلا، تزامنا مع التطورات التكنولوجية التي تزيد يوما بعد بعد والتي أصبحت مفروضة في عمل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية للإندماج معها فهذه أسباب كافية بأن تكون صحافة الموبايل هي صحافة المرحلة المقبلة في الجزائر"، ويتفق رأيه مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (إبراهيم و حيدر ، 2019) "أن المؤسسات الإعلامية أصبحت تعتمد على صحافة الموبايل كأداة جديدة لممارسة الصحافة بحيث غيرت صحافة الموبايل طريقة ممارسة الصحافة وخلقّت تحولات في جمع الأخبار ومونتاجها".

من جانبه قد أكدت أيضا الدكتورة **هويدا مصطفى** عميدة كلية بجامعة القاهرة في كلمتها خلال فعاليات المؤتمر قائلة: "أن صحافة الموبايل أصبح لها دور مهم بالساحة الإعلامية ومكنت الصحفيين من الإنتاج عبر الموبايل".

ويسند رؤيته المستقبلية على استخدام صحافة الموبايل في الجزائر إلى وجود العديد من الاعتبارات أهمها : أولا إضافة العديد من التطبيقات في الهواتف الذكية التي تخدم محتوى المعدل وأحسن من قبل وأيضا مؤخرا العديد من الصحفيين يعملون بالهواتف الذكية بكثرة لإنشاء محتوى إخباري هادف ومحترف، بالإضافة إلى أنه سيكون وسيلة سهلة ومرنة توفر الوقت وتسهل عملية جمع الأخبار خصوصا مع التطورات التكنولوجية التي يشهدها ميدان الهواتف من إضافات وتسهيلات يقدمها للعمل الصحفي وربما قد يصبح من أكثر الوسائل الإعلامية المستخدمة مستقبلا في الصحافة بالجزائر، ويتفق رأيه مع رؤية الأستاذ وعضو هيئة التدريس بجامعة

العلوم الحديثة (صنعاء - اليمن) "حسن عبد الله دجرة" أن لصحافة الموبايل مستقبل كبير جدا في ظل تطور كبير تشهده التطبيقات المتعددة في الجوال الحديثة فنجد تطورا كبيرا في تطبيقات التصوير والمونتاج وإعداد النصوص .

ويعتبر الصحفي م17 أن التوجه الإعلامي في الجزائر مستقبلا سيكون نحو استخدام صحافة المحمول خصوصا في ظل استخدام العديد من الصحفيين لتطبيقات الهاتف في إنتاج المحتوى الإخباري ويصرح قائلا: "أرى أن صحافة الموبايل تمثل جزءا من مستقبل العمل الإعلامي في الجزائر وعلى الرغم من أنها لا تزال صحافة حديثة النشأة في الجزائر والعمل بها مازال في مراحله الأولى ولم تصل بعد إلى درجة قيام الصحفي بكافة الأدوار الإعلامية باستخدام الهاتف من بداية التغطية إلى غاية النشر إلا أن هناك رؤية ناجحة لهذه الصحافة في الجزائر". ويتفق رأيه مع دراسة (زكة، استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في العمل الإعلامي) (أطروحة دكتوراه، 2022) التي أشارت "أن استخدام صحافة الموبايل في الجزائر لا يزال قاصرا من حيث التبنى في العديد من المؤسسات الإعلامية الجزائرية بحيث لا يزال ينظر إلى هذه الصحافة وسيلة حديثة إعلامية ورغم ذلك فإنها تمشي بخطى ثابتة للأمام وهناك إتجاه إيجابي نحوها".

كما أظهرت أيضا نتائج دراسة (زكة، استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي في الجزائر بعد 22 فيفري 2019، 2020) "أن أفراد العينة من الصحفيين الجزائريين لهم نظرة إيجابية لمستقبل صحافة الموبايل في الجزائر".

ويضيف الصحفي م13 في ذات السياق أن الجزائر عموما وضعت خطوة مهمة خلال السنوات الخمس الأخيرة في هذا الجانب، من خلال تحديد إطار ممارسات صحافة الموبايل والصحافة الإلكترونية خصوصا مع التطور الحالي وانتشار الهواتف الذكية إضافة إلى توسع دائرة الصحفيين الممارسين بهذه الوسائل والتي قد تفرض حتمية تصنيفها ضمن إعلام المستقبل، وبالتالي لا بد من وصول إلى درجة التكامل من ناحية التشريعات والأخلاقيات والمواثيق مثلها مثل ممارسة أنواع الصحفية الأخرى التي كان يسير فيها الصحفي في إطار واضح بحيث تكون لها ضوابط وقواعد وأن تتدرب عليها أغلب المؤسسات الإعلامية الجزائرية والصحفيون ورؤساء التحرير وطبعا لا بد لصحافة الموبايل أن تسير هي أخرى في إطار ميثاق واضح ومحدد من جميع الجوانب تماشيا مع خصوصية الصحفيين الممارسين من خلال تحديد إطار العمل بالهاتف، كما يدعو في المقابل إلى تجسيد ثقافة الوعي لدى الجماهير حتى يكونوا على دراية بهذا النمط الصحفي الذي سيملك صدى كبير في المرحلة المقبلة من الصحافة.

ويذكر أن تطبيقها يتطلب أولا دراسة مع الفريق الصحفي ليتم بعدها تحديد أسلوب العمل بها مستقبلا، وسيصب ذلك فعلا في صالح الصحفيين الجزائريين والمؤسسات الإعلامية لتغيير شكل الأداء المهني للصحفي الجزائري .

بينما يذكر الصحفي م15 أن صحافة الموبايل في الجزائر توجد بقوة لكن بشكل غير مصرح وغير معترف به من ناحية الممارسة حاليا، فقد تمارس من طرف الصحفيين بشكل هاوي لجمع المعلومات ومعالجتها وارسالها، بينما في الإطار الرسمي فإن المؤسسة تعين المكلف بالإعلام لممارسة صحافة الموبايل رسميا، من خلال تقديمها لرخصة عمله بالهاتف لكن يبقى في المقابل أن ممارسة

المكلف بالإعلام لصحافة الموبايل تقتصر فقط في جمع المادة الإخبارية وكونه لم يتلقى تكوين من المؤسسة للعمل في هذا المجال من ناحية تعلم التصوير والتكيب والبث والنشر تبقى مهمته غير إحترافية في هذا المجال و لا تختلف على ممارسة صحافة المواطن .

وحسب رأيه فأن صحافة الموبايل توجد في الجزائر لكن لا تستخدم ولا تفعل بطريقة إحترافية ورسمية تبقى فقط مجرد وجود هاتف في يد الصحفي يصور فقط .

و قد صرحت أيضا الصحفية م 10قائلة: "أرى أن مستقبل للإعلام الرقمي في الجزائر الذي يتطلب عمل الصحفي بالأجهزة المحمولة الذكية كوسيلة مهنية وفي إطار ممارسة صحافة الموبايل ،وبما أن الدولة تدعو إلى مواكبة الصحفي التطورات الحديثة وانتقاله الى الحدائة قد تبرز في السنوات المقبلة صحافة الموبايل كمنط صحفي جديد في كل المؤسسات الإعلامية الجزائرية ويتم العمل بها في أطر إعلامية محظي".

وتعتبر أن الصحفي اليوم مجبر لا مخير لمسيرة التطورات الحاصلة التي تدخل استخدام تطبيقات الهاتف ضمن العمل الصحفي لانتاج المحتوى الإخباري وتعتبر "أن كل ماهو تكنولوجيا سيصبح مفروض في المؤسسات الإعلامية الجزائرية "وربما في السنوات القادمة لن يحتاج الصحفيون إلى كاميرات في انتاج المحتوى التلفزيوني كما سيتم معالجة المحتوى وقرائته مباشرة من الهاتف بدلا من استخدام الورقة وأن عمل كل مراحل إنتاج المحتوى عبر الهاتف والتطبيقات المخصصة وهذه هي بالفعل صحافة الموبايل .

وأضاف الصحفي م1قائلا : "أن مستقبل الصحافة في الجزائر متوجه نحو صحافة الموبايل التي فرضت نفسها في الساحة الإعلامية والإزامية العمل بها من قبل الصحفيين كما أن تماشي مع التكنولوجيا والحدائة أصبح أمر لا مفر منه "في حين يطالب الصحفيين الجزائريين بالإزامية التكيف مع هذا التحول في وسائل الإعلام وتكنولوجيات الإتصال وتبني العمل بصحافة الموبايل ،ويرجع السبب في نظره أن الهاتف أصبح وسيلة تكنولوجية جد متطورة فهناك هواتف تنافس حتى الكاميرات الرقمية وتملك تطبيقات متطورة وفي نفس الوقت طرق الإعلام تتطور ويمكن استخدام الكاميرا والهاتف سيسير في ركب واحد لانتاج صحفي محتوى إخباري كامل باستخدام الهاتف فقط.

ومن وجهة رأيه أكبر تغيير ستحدثه صحافة الموبايل مستقبلا في الجزائر هو تغيير الأداء المهني الذي يعد من أهم الأهداف التي تسعى إليه كل مؤسسة بحيث سيصبح صحفي واحد متعدد المهارات يقوم بكل المهامات ويرسلها إلى المحطة الرئيسية بدون ان يحتاج مساعدة من الصحفيين آخرين الذين يقومون بتحرير مقاطع الفيديو ويستطيع القيام بمفرده بكل الخطوات باستخدام الهاتف بصورة مستقلة كما يتطلب ذلك من الصحفيين اللحاق إلى مستوى المطلوب من التميز والكفاءة، إضافة الى أن صحافة الموبايل قد تغير الكثير من الاستراتيجيات الإعلامية وتعمل على بناء نظم إعلامية جديدة،و يقر أيضا أنه ضد الراديكالية المتمثلة في إقصاء الوسائل الحديثة وإحتفاظ فقط بالوسائل التقليدية في عمل الصحفي ذلك أن الأمر أصبح ضرورة اللحاق بعجلة التقدم في هذا المجال وصراع المتفوق ستكون فيه وسائل الإعلام الحديثة التي تدعو إلى تغير الذهنيات و تغير الوسائل والتقنيات ،ويتفق

طرحه مع رؤى الأستاذ الدكتور سليمان صالح حول مستقبل صحافة الموبايل (الواقع، المأمول) انها "ستكون مشاركا فعلا في بناء بيئة إتصالية جديدة وستغير الكثير من أساليب التفكير في الإستراتيجيات الإعلامية. (عرفات، 2022)

### الإستنتاج

على ضوء ما سبق يستشرف العديد من الصحفيون الجزائريون أن صحافة الموبايل هي الصحافة المقبلة التي ستمثل جزء من مستقبل العمل الإعلامي في الجزائر ويرجع ذلك لعدة أسباب ذكرها المبحوثون أهمها أن الهاتف أصبح وسيلة تكنولوجية جد متطورة توفر الوقت وتسهل عملية جمع الأخبار إضافة إلى العديد من التطبيقات في الهواتف الذكية التي تخدم محتوى معدل وأحسن من قبل، بالإضافة إلى أن العديد من المؤسسات الإعلامية الجزائرية تهتم بتبنيها مستقبلا وتدعو صحفييها إلى مزاوله العمل بها مما قد يجعل صحافة الموبايل تبرز في السنوات المقبلة كنمط صحفي جديد في كل المؤسسات الإعلامية الجزائرية ويتم العمل بها في أطر إعلامية محظي.

### نتائج المحور الثالث :

- صرح أغلب الصحفيين أن العديد من المؤسسات الإعلامية الجزائرية يغيب فيها توفير التدريب المهني والدورات التدريبية لفائدة الصحفيين ويبقى فقط استخدام الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري يتوقف على اجتهادهم الفردي من خلال تعلم الإضافات الجديدة في هذا المجال لتحسين معارفهم ومهاراتهم. ومع ذلك صرح بعض الآخر أن هناك إهتمام على مستوى المؤسسات الإعلامية الجزائرية بهذا المجال وتعمل على تقديم دورات تدريبية لازمة لتدريب الصحفيين على أسس استخدام الهاتف من ناحية التقنية أو الصحفية في هذا المجال .

-حسب رؤى بعض الصحفيين أن هناك تصاعد إهتمام بممارسة صحافة الموبايل لدى الصحفيين الجزائريين في المؤسسات الإعلامية بحيث لا يمكن ممارستها دون تدريب سابق لتبني استخدامها بمسؤولية عالية.

-صرح الصحفيون أن الضوابط المهنية والأخلاقية المتعلقة باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى تندرج ضمن المبادئ التوجيهية للصحفيين و المعروفة في ميدان الصحافة بشكل عام، بحيث لا يوجد ميثاق يحدد هذه الوظيفة للصحفي الجزائري بل هو مطالب فقط بالالتزام بالمعايير الأخلاقية والضوابط المهنية المتاحة في عمله كصحفي.

-حسب رؤى الباحثين يعد احترام خصوصية الطرف الآخر وعدم التطفل والإبتعاد عن التصوير والتسجيل بشكل سري وإلتزام الأخلاق أهم الضوابط المهنية والأخلاقية التي وجب على الصحفي تبنيها أثناء العمل بالهاتف الذكي .

-إن إلتزام الدقة والمصادقية ونقل الحقيقة حرفيا دون مزايدة في المعلومات والإبتعاد قدر الإمكان عن التحيز المعرفي في معالجة المحتوى الإخباري باستخدام تطبيقات الهاتف هي من أولويات الضوابط المهنية والأخلاقية في عمل الصحفي بالهاتف.

-تعد الضوابط المهنية مفهوم واسع في نظر الباحثين يخضع لطبيعة تكوين الصحفي خصوصا المستخدم للهاتف الذكي في عمله وكذلك للممارسة الميدانية التي تجعل الصحفي ملزم بأخلاقيات العمل.

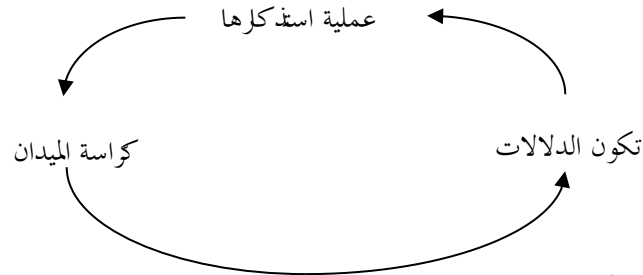
-ذكر الصحفيون الذين أجريت معهم المقابلة أن أحد أهم التحديات التي تواجه الصحفيين الجزائريين تتمثل أساسا في التحديات التكنولوجية والتي تكمن في عدم استيعاب مجال التكنولوجيا والتحكم في تطبيقات الهاتف الذكي خصوصا عند استخدامها لإنتاج المحتوى الإخباري وحسب رؤى الباحثين قد يتطلب تجاوزها توفر بنية تحتية وتكوين واسع في هذا المجال والإطلاع على تجارب الصحفيين الناجحة في صحافة الموبايل.

-حسب رأي بعض الباحثين أن مشكلة مقاييس جودة المحتوى في العمل المقدم من قبل الصحفي للوسيلة الإعلامية تعد أحد التحديات التي تواجههم وتعلق باستخدام التقنية في حد ذاتها لإنتاج المحتوى الإخباري.

- ذكر الصحفيون أن هناك تحديات ترتبط أساسا بالمنظومة القانونية في الجزائر و التي قد تقيد نوعا ما عمل الصحفيين الجزائريين ميدانيا بالهاتف بتقييدات قانونية بالإضافة إلى عدم إقرار تشريعات تخص ضبط آليات عمل الصحفي بالهاتف بالرغم من انتشاره بقوة في العمل الميداني للصحفي الجزائري قد تجعلهم يتعرضون في أغلب الحالات للمساءلة القانونية عند استخدامه في الميدان.
- تكمّن الإشكالية حسب رؤى بعض المبحوثين أن عدم ترسيخ العمل في إطار صحافة الموبايل لدى العديد من المؤسسات الإعلامية الجزائرية ووضوح مسميات لأدوار الصحفيين المستخدمين للهاتف قد يخلق تحديات تنظيمية.
- يرى الصحفيون الذين أجريت معهم المقابلة أن صحافة الموبايل يمكن أن تمثل جزء من مستقبل العمل الإعلامي في الجزائر بشرط أن تكون لها ضوابط وقواعد في إطار ميثاق واضح ومحدد من جميع الجوانب وأن يتدرب عليها أغلب المؤسسات الإعلامية الجزائرية والصحفيون ورؤساء التحرير.
- من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين أن تبني العمل بصحافة الموبايل مستقبلا قد يرجع إلى وجود العديد من الإعتبارات أهمها أن الهاتف أصبح وسيلة تكنولوجية جد متطورة توفر الوقت وتسهل عملية جمع الأخبار إضافة إلى العديد من التطبيقات في الهواتف الذكية التي تخدم محتوى معدل وأحسن من قبل .
- إن صحافة الموبايل حسب رؤى المبحوثين قد تبرز في السنوات المقبلة كمنط صحفي جديد في كل المؤسسات الإعلامية الجزائرية ويتم العمل بها في أطر إعلامية محظى بالاضافة إلى تغييرها في الإستراتيجيات الإعلامية و بناء نظم إعلامية جديدة.
- يرى بعض المستجوبين أن أكبر تغيير ستحدثه صحافة الموبايل مستقبلا في الجزائر هو تغيير الأداء المهني الذي يعد من أهم الأهداف التي تسعى إليه كل مؤسسة ،بحيث سيصبح صحفي واحد متعدد المهارات يقوم بكل المهامات باستخدام الهاتف وارسالها إلى المحطة الرئيسية .

ثالثا/تحليل شبكة الملاحظة العلمية:

أشار(Beaud & Florence, 2010) أن الملاحظة العلمية تتركز على تتبع ثلاث مهارات من قبل الباحث وهذه المهارات متصلة مع بعضها البعض: النظر، الإستدكار والكتابة، كما أن الخطوات المتبعة في الملاحظة العلمية تفترض حركة دائمة بين تكون الدلالات، عملية إستدكارها، وكزاسة الميدان وسيتم توضيحها في المخطط الآتي:



الشكل رقم (4)مخطط يوضح الخطوات المتبعة في عملية الملاحظة العلمية

المصدر: (Beaud & Florence, 2010)

ووفقا لذلك قامت الباحثة بإتباع الخطوات العلمية لجمع المعلومات حول موضوع استخدامات الصحفيين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري وذلك من خلال تدوين مجموعة من الملاحظات داخل مختلف المؤسسات الإعلامية الجزائرية وأثناء إجراء المقابلات مع الصحفيين الجزائريين.

-رزمة تنفيذ الملاحظة العلمية:

جدول رقم (07):رزمة تنفيذ الملاحظة العلمية

تاريخ والتوقيت (الملاحظة)	نوع المؤسسة	ما تم ملاحظته
الإثنين: 16-10-2023 من الساعة 14:00-إلى 16:30	مؤسسة الشروق "تيفي"	<p>قامت الباحثة بتدوين مجموعة من الملاحظات:</p> <p><b>1-على مستوى المؤسسة وداخل أقسام العمل (قسم الإنتاج)</b></p> <p>- لاحظت الباحثة في غرفة التحرير أن هناك "نوع جديد من منتجي الأخبار" هذا النوع من الصحفيين قامو بالتخلي على الطرق التقليدية في جمع الأخبار ومعالجتها واستبدال هذه العمليات باستخدام الهاتف الذكي بتطبيقاته.</p> <p><b>2-أثناء إجراء المقابلات مع الصحفيين م2(الصحفي ومراسل موفد إلى الخارج)،وم3(صحفي):</b></p> <p>- إن تطبيقات الهاتف الذكي لها دور عملي كأدوات معتمدة أساسا في إنتاج الصحفيين للمحتوى الإخباري وتقديمه .</p> <p>- إن العمل بصحافة الموبايل هو استثنائي وجديد في المؤسسة "الشروق تيفي" يقتصر فقط لدى بعض الصحفيين المحترفين،بحيث ينفردون فيه لتجربة عملية إنتاج الموضوعات الصحفية بالهاتف،هذا الأمر يدفعهم إلى اكتشاف هذا المجال وتنمية مهاراتهم من خلال تعلم حثثة التطبيقات واستخداماتها بدلا من الوسائل التقليدية وفي بعض المرات دون الحاجة إلى وسائل أخرى.</p>

<p>قامت الباحثة بتسجيل بعض الملاحظات:                  -أثناء إجراء المقابلة مع الصحفي م4(محرر ومحقق لدى قناة Canal Algérie):                  -لاحظت الباحثة أن تكنولوجيا التطبيقات المتطورة في الهاتف جعلت عمل الصحفي ممكنا لجمع الأخبار وإنتاجه بمفرده.                  -في المحطات التلفزيونية أدى استخدام تطبيقات الهاتف الذكي إلى تحسين خدمة إعداد التقارير الإخبارية الفورية.                  -طور العديد من الصحفيين اهتمامهم الخاصة للعمل بالهاتف الذكي بحيث يستخدمون هواتفهم الشخصية في جمع الأخبار وأيضا في العمل الميداني.                  - لاحظت الباحثة أن الصحفي م4 يملك مجموعة من التطبيقات التي تعمل على تحسين وظيفة هاتفه الذكي وهذه التطبيقات أغلبها مدفوعة الأجر بالإضافة إلى إمتلاكه مجموعة من المعدات الرئيسية (حامل الهاتف، الميكروفون) للعمل بها ميدانيا.</p>	<p>العمومية الجزائري المؤسسة للتلفزيون ENTV</p>	<p>الثلاثاء: 17-10-2023 من الساعة 16:15 إلى 17:30</p>
<p>قامت الباحثة بتسجيل بعض الملاحظات أثناء عملية التغطية من قبل بعض الصحفيين:                  -على مستوى المؤسسة الإعلامية :                  -لاحظت الباحثة أنه يتم استخدام الهاتف الذكي كوسيط بين الصحفيين والمؤسسة الاعلامية لإيصال الأخبار عبر رسائل الفيديو، وتصريحات مسجلة وغير ذلك .                  -رغم غياب التدريب المهني لأغلب الصحفيين في المؤسسة الإعلامية إلا أن "حالة الطوارئ" قد تدفع أغلبهم لاستخدام الهاتف الذكي في تغطية الحدث خصوصا في تلك اللحظة التي تتطلب تغطية مباشرة قبل وصول فريق من الصحفيين والمصورين ومعهم المعدات اللازمة.</p>	<p>مكتب القناة التلفزيونية الجزائرية N1(سيدي بلعباس)</p>	

<p>قامت الباحثة بتدوين مجموعة من الملاحظات:</p> <p>على مستوى أقسام العمل (غرفة التحرير، أستوديو البث):</p> <p>- الصحفيون في غرفة التحرير ينظرون إلى تطبيقات الهاتف الذكي باعتبارها أداة من أدوات إنتاج المحتوى الإخباري المسجل ويمكن استخدامها بدلا من استخدام الميكروفون لتسجيل الحوارات والمقابلات.</p> <p>- في المحطة الإذاعية تعد الأخبار المسجلة بالهاتف (تصريحات الساسة بأصواتهم، ورسائل صوتية مرسلة عبر تطبيق الواتساب ) أحد المواد الأساسية لإعداد البرامج الإخبارية الموجزة التي يتم بثها في نشرة الأخبار الموجزة على الساعة العاشرة صباحا.</p> <p>- إن عملية إنتاج الأخبار باستخدام الهاتف تقوم على تقسيم العمل بين الصحفيين، والمراسلين بحيث يقومون بجمع المادة الإخبارية و صحفيين المنتجين والمحررين في غرف الأخبار يقومون بمعالجتها وتعديلها ومن ثم صحفي يقوم بتقديم المادة الإخبارية في النشرة الإخبارية لمنتصف النهار(تبدأ هذه العملية من الساعة 09 سا صباحا إلى غاية الساعة 12 سا).</p> <p>- لاحظت الباحثة أن المواد الإذاعية التي يتم تسجيلها باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي يتم إنتاجها على مستوى مكان مخصص "استوديو التنفيذ والإخراج" ويعد استوديو مجهز لإنتاج الصوت الواضح والمعدل للمحتوى الذي يتم تسجيله باستخدام الهاتف الذكي.</p> <p>- أثناء إجراء المقابلة مع الصحفية م10 (صحفية ومحرة):</p> <p>- في قسم التحرير الصحفية والمحرة م10 تفضل القيام بعملية المونتاج على جهاز الكمبيوتر بحكم أن المادة الإخبارية الصحفي المحرر هو مسؤول عنها من حيث الجودة وبالتالي تستخدم الهاتف الذكي فقط لتسجيل المادة الإخبارية.</p> <p>- هناك عدة استخدامات لتطبيق المراسلة الفورية (الواتساب) عند صحفيي الإذاعية ويتم استخدامه للمحادثات المتبادلة مع مختلف المصادر، ويوفر لهم أيضا في الوقت نفسه ميزة الوصول إلى البيانات والمعلومات من موقع التغطية من قبل مراسلين ميدانيين .</p>	<p>المحطة الجهوية (إذاعة سيدي بلعباس)</p>	<p>يوم الأحد: 18-02-2024 من الساعة 09:00 إلى 12:00 ويوم الإثنين: 19-02-2024 من الساعة 10:00 إلى 11:30</p>
---	---	---

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

<p>لاحظت الباحثة بعض الملاحظات وقامت بتسجيلها:</p> <p>- النهج المتبع في سير العمل التحريري (على مستوى المؤسسة):</p> <p>- الصحفي الذي يعمل بالجريدة يمكن أن يكمل كتابة المقال الإخباري أو الخبر في موقع الحدث وإيصاله الى المؤسسة الإخبارية باستخدام أحد تطبيقات المراسلة الفورية وذلك لتقديمه للنشر مباشرة .</p>	دار الصحافة	الإثنين: 2024-03-04 من الساعة 14:30 إلى 15:15
--	-------------	---

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة في إطار الإجابة على تساؤلاتنا نلخصها فيما يلي :

1-توصلت نتائج الدراسة أن بداية تجليات استخدام الهاتف الذكي في ميدان عمل الصحفيين الجزائريين ارتبطت بجانبين أساسيين الجانب الأول تمثل في الاستخدام المهني وذلك في ظل مافرضته بعض المؤسسات الإعلامية خلال السنوات الأخيرة على الصحفيين استجابة لمتغيرات البيئة التكنولوجية الحالية، إضافة أيضا لتغطية الأحداث في ظروف خاصة (الحراك الشعبي، وأحداث الكورونا)والتي استلزمت من الصحفيين إجادة استخدام الهاتف الذكي، في حين تمثل الجانب الثاني في الاستخدام الشخصي للصحفي والمتعلق بجانب مسعى فردي لتحميل التطبيقات والعمل بها خصوصا في حالات الحاجة للتعامل مع الأحداث التي قد تقع صدفه في ميدان العمل .

2-صرح أغلب الصحفيون أفراد العينة أن هناك تطبيقات متعددة التي تعطي لهم العديد من الخيارات للعمل بها،والإختيار يتوقف على الوظيفة المحددة التي قد يحتاجها الصحفي من هذا التطبيق لتبدأ بعدها عملية انتاج المادة الإخبارية، فيما تنقسم طبيعة التطبيقات التي يستخدمونها في ميدان عملهم لإنتاج المحتوى الإخباري إلى جزئين رئيسيين(تطبيقات التغطية وجمع الأخبار وأخرى تطبيقات معالجة المحتوى).

3-بينت الدراسة أن استخدامات تطبيقات الهواتف الذكية عند الصحفيين الجزائريين تختلف وفقا لطبيعة المحتوى الإخباري المقدم،فهناك صحفيون يستخدمون تطبيقات الهاتف الذكي في جميع المراحل الفنية لإنتاج محتوى إخباري متكامل بما فيها التصوير التحرير،التعديل والمونتاج،في حين هناك صحفيون آخرون يستخدمون تطبيقات الهاتف الذكي فقط في أدوار معينة.

4- تطبيق الكاميرا المدمج App في الهاتف الذكي يعد قاعدة عمل الصحفيين و أول التطبيقات التي تمكنهم من تصوير الفيديوها عن الأحداث اليومية في الميدان والتقاط الأخبار العاجلة التي تتطلب سرعة البث،بالإضافة إلى التقاط الصور التي تضاف إلى التقارير الإخبارية وقد يرجع استخدامه إلى وجود عدة مميزات من بينها قابلية الإستعمال والتحكم.

5- أغلب تطبيقات الهاتف المستخدمة على مستوى الإذاعة هي تطبيقات التسجيل الصوتي Voice ويتم استخدامها لتسجيل أي نشاط صحفي ورصد الأخبار على مستوى المحطة الإذاعية وخارجها،كما في الغالب يتم استخدامها لتعديل الصوت وإضافته مباشرة إلى التقارير الإخبارية أو النشرات الموجزة العاجلة.

6-جل الصحفيين الجزائريين أفراد العينة يستخدمون تطبيق التواصل والمراسلة الفورية ( الواتساب) بشكل خاص في الحصول على المعلومة الرسمية من المصادر الإخبارية،فيما يعتبر التطبيق بمثابة غرف أخبار جديدة يتم فيها استقاء الأنباء آنيا وحصريا.

7- صرح بعض الصحفيون أفراد العينة أن تطبيقات المونتاج مثل (Vn-video Editor و première adobe) تستخدم للقيام بمختلف العمليات الفنية وذلك لتعديل وتحسين جودة المحتوى الإخباري، في حين تطبيقات التحرير يستخدمها الصحفيون المحررون لتدوين وكتابة المقالات والتقارير الإخبارية.

8- بينت نتائج الدراسة أن استخدامات التطبيقات قدمت العديد من الوظائف للصحفيين الجزائريين في ممارستهم المهنية من بينها تقديمهم لمحتوى إخباري ذو وسائل متعددة (فيديو مصور، مقابلات مصورة أو مسجلة بالصوت، حوارات صحفية مسجلة، تقارير إخبارية مكتوبة، صور ملتقطة) ونقله بالهاتف بسهولة، إضافة إلى وظائف فنية أو تقنية لمعالجة وتعديل المحتوى آتيا وإنجازه بسرعة وذلك بعد إجراء تغطية لحدث إخباري أو تسجيل حوار مباشرة ومن ثم إرساله من الهاتف تلقائيا إلى المؤسسة الإعلامية.

9- من أبرز الوظائف التي قدمتها استخدامات تطبيقات الهاتف الذكي للصحفيين الجزائريين هي إنجاز العديد من المهامات الإعلامية وتأدية العديد من الأدوار التقليدية التي كانت تجرى في السابق داخل غرف الأخبار بالمؤسسات الإعلامية، (التحرير، التركيب، الإخراج)، إضافة إلى القيام بالعمل الميداني دون الاعتماد على فريق من طاقم الصحفيين والتقنيين فكل ذلك أصبح يتم عبر الخدمات التي تتيحها التطبيقات المخصصة.

10- من أبرز إقتراحات الصحفيين للاستفادة من الوظائف التي تقدمها تطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري هو تفعيل استراتيجية تكثيف استخدام الأجهزة الذكية في المؤسسات الإعلامية الجزائرية هذا الأمر سيجعل الصحفي يقوم برصد الأحداث والوقائع وتحقق منها في الميدان، وبعد ذلك يتم تحريرها قبل أن يصل الصحفي إلى غرفة الأخبار.

11- أغلبية الصحفيين الجزائريين أكدوا أن عملهم بالهاتف الذكي لإنتاج المحتوى الإخباري يتطلب الحصول على تصريح مسبق من المؤسسة وهو عبارة عن وثيقة أو ترخيص عمل ميداني (تكليف بالمهمة) وذلك ليتم عملهم بأريحية وفي إطار مهني منظم، كما أن استخدامه في عملهم يتم وفق الضوابط المفروضة من المؤسسة.

12- صرح بعض الصحفيون الجزائريون من أفراد العينة أن عمل بالهاتف الذكي قد لا يحتاج لتصريح مسبق من المؤسسة أو إستشارة مسبقة كونه أصبح وسيلة مستخدمة ضمن روتين العمل اليومي للصحفي، إضافة إلى طرحه ضمن المنظومة الإعلامية في الجزائر للعمل به تماشيا مع التطور الحاصل وتدارك العمل في إطار صحافة الموبايل.

13- ذكر المبحوثون أن الهاتف الذكي أصبح بمثابة أستوديو كامل لإنتاج الأخبار ووسيلة الوسائل يستخدمها الصحفيون كوسيلة بديلة عن المعدات التقليدية (الكاميرات التقليدية DSLR) في تصوير المادة الإخبارية، و(أجهزة الحواسيب) في تعديل وتحرير المحتوى دون الرجوع إلى المؤسسة والدخول إلى الأستوديو الفني.

14- صرح بعض الصحفيون أفراد العينة أن الهاتف الذكي أضاف طرق مبتكرة جديدة في عملية إنتاج الأخبار بحيث منحهم القدرة على تحسين الفيديو ومخرجات الصوت في المحتوى الإخباري المصور والمسجل، إضافة إلى تقديم التغطية الحية والمباشرة للحدث في وقته.

15- يرى الصحفيون أن استخدام تطبيقات الهواتف الذكية بشكل أكثر كفاءة قد يضيف العديد من الميزات إلى عمل الصحفي من بينها تحديث الأخبار وقابلية التحرير ورصد الحدث وإيصال الخبر بسرعة عبر تطبيق البريد الإلكتروني أو تطبيق الواتساب أو عن طريق التخزين (Cloud Storage) أو أي تطبيق آخر إلى المؤسسة الإعلامية، إضافة إلى أن عملهم بالكامل أصبح يتم على الهاتف الذكي بشكل منفرد في جميع خطوات إعداد المحتوى الإخباري خصوصا بعد توفر التطبيقات التي تؤدي أغلب الوظائف من تحرير المادة الإخبارية، الكتابة والصيغة و هذه التجربة في نظرهم قد تجعلهم يمارسون صحافة الموبايل.

16- أغلبية الباحثين يرون أن الصحفي الجزائري الذي يستخدم تطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري يتميز بمهارات إضافية عن الصحفي (التقليدي) ومن أبرز هذه المهارات الإلمام بجوانب التكنولوجيا الحديثة، إضافة إلى التمكن من الجانب الفني والتقني في فهمه بعض الأساليب وميزات الهاتف أهمها التحكم العملي في إعدادات الكاميرا لتصوير المحتوى إضافة إلى تمكنه في التحكم بالبرامج الخاصة بإعداد وإخراج المادة الإخبارية .

17- إن إنتاج محتوى إخباري يلائم النشر في أكثر من وسيلة إعلامية، يتطلب من الصحفي الجزائري أن يملك المهارات الفنية والتقنية لاستخدام الهاتف الذكي بتطبيقاته والتي تعد مهارات "عمل الموجو"، علاوة على ذلك قد أكدت مقارنة التملك والاستخدام في أبرز مسلماتها أن التعامل مع الأجهزة التقنية الحالية يتطلب إكتساب مهارات تقنية محددة وأهم هذه المهارات حسب رأي "برولكس" هو توفر الحد الأدنى من التمكن المعرفي والتقني للجهاز (الهاتف الذكي مثلا)، خصوصا أن هذا الأمر أصبح ضروريا في ظل "التحول الرقمي" وأن هذه الأدوات أصبحت وسيلة يتصرف الفرد من خلالها، وبواسطتها يسير نشاطاته وأعماله المهنية .

18- ذكر بعض الباحثون أفراد العينة أن توظيف الصحفيين اليوم في المؤسسات الإعلامية الجزائرية أصبح يعتمد على التوصيف الوظيفي الذي يركز على مهارات الصحفي وخبرته، بحيث من يملك المهارات الرقمية والتقنية هو من يملك الأولوية ولديه دائما الإستعداد لتجربة ذلك في العمل الميداني.

19- ذكر بعض الصحفيون الجزائريون أفراد العينة أن المهارات التكنولوجية وإكتساب مهارات تعلم التطبيقات قد تكون فقط إضافية في بيئته المهنية وعلى الصحفي أن يتميز بمهارات أساسية مرتبطة بالمهنية والقيم الصحفية والأخلاقية والتي تعد أساس العمل الصحفي وتقوم على تقييم المعلومات التي يجمعها بشكل موضوعي والإحاطة بالقوانين والحدود الإعلامية فهي مرتبطة أساسا بالهوية المهنية للصحفي.

20- يعد التدريب والتعلم والممارسة في نظر الصحفيين الجزائريين أولى الخطوات التي قد يحتاج إليها الصحفي لاكتساب المهارات الفنية والتقنية لصناعة المادة الإخبارية بكفاءة باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي، خصوصا لدى المراسل الميداني التابع لأحد القنوات التلفزيونية قد يتطلب إمتلاكه لجميع المهارات بما فيها مهارة التصوير والتسجيل لإنشاء تقارير إخبارية تتطابق تقريبا مع التقارير التلفزيونية.

21-وفقا لتصريحات أغلب المبحوثين فإن تقارير المحمول الإخبارية المصورة والمسجلة تعد في مقدمة أنواع المحتويات الإخبارية التي يتم اعدادها باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي بحيث تقدم خلفية عن الحدث وعرض للتحليلات بشكل موجز وحصري، ويتم إنجازها على مستوى الهاتف بجميع المقاييس من قبل الصحفي (من تصوير، تركيب مونتاج وأيضاً إرسال) كما انها تقدم مختصرة بطريقة النقل بتصرف بما يخدم مادة التقرير وليس بطريقة النقل الحر.

22-ذكر الصحفيون أفراد العينة أن القصص الخبرية المصورة "storyboard" تقوم على تحويل الفيديوهات المصورة أو المسجلة بالهاتف إلى قصص صحفية جديدة بالنشر وتتضمن معلومات سياقية من المفترض أن الصحفي قام بتغطيتها ومن ثم قام بتحريرها باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي وحتى يتم عرضها على القنوات التلفزيونية وجب أن تحمل نفس معايير الجودة العرض حتى تتمكن المؤسسة من عرضها.

23- الخدمات الإخبارية (فيديوهات مصورة تلقائياً أثناء التغطية، تسجيلات لتصريحات المواطنين، صور لبعض الأحداث أو الوقائع اليومية) تعتبر أحد المحتويات الإخبارية المنجزة من قبل الصحفي باستخدام الهاتف الذكي وقد تدمج هذه الأعمال الأساسية مباشرة إلى غرف الأخبار ليتم تعديلها وعرضها.

24- بينت نتائج الدراسة أن الخطوات المعتمدة في عملية إنتاج المحتوى الإخباري باستخدام الهاتف لا تختلف عن الخطوات المتبعة في الطرق التقليدية فقط المتغير هو وسيلة الاستخدام "الهاتف" بدل الكاميرا، وفريق التصوير هو صحفي المعد بالهاتف للمحتوى الإخباري.

25- إن أولى الخطوات الأساسية لعمل الصحفي بالهاتف الذكي تتمثل في وضع مخطط مبدئي لتحديد المحاور الرئيسية للمحتوى ومن ثم إستقاء الفكرة للوصول إلى المحتوى، وتأتي بعدها الخطوات الموائية خطوة إعداد المحتوى والتي تتطلب الإطلاع على زوايا معالجة الفكرة من عدة جوانب (جانب جمع المعلومة مروراً بالإختيار إلى التفاصيل)، أما الخطوة الأخيرة (مرحلة الإنتاج) يتم فيها بلورة فكرة الموضوع المصور أو المسجل أو المكتوب وإنتاجه بطريقة معينة، وحسب رؤى المبحوثين تتم عادة هذه الخطوات بأسلوب منفرد من قبل الصحفي في العمل الميداني.

26- حسب تصريحات بعض الصحفيين أفراد العينة أن عملية إنتاج المحتوى تقوم على جانبين مهمين "جانب فكرة الموضوع" و"جانب الإبحار البصري" ولا يتوقف تركيز الصحفي فقط على الدقة وجودة المحتوى، بل الصحفي مطالب بإعداد موضوع متكامل من حيث القالب والنمط الصحفي .

27- أهم ميزة في نظر المبحوثين أفراد العينة في مرحلة إعداد المحتوى هي استكمال مرحلة معالجة المحتوى مباشرة بعد تصويره باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي ويتم ذلك بسرعة وبفعالية.

28- حسب رأي الصحفيين الجزائريين فإن استخدام تطبيقات الهاتف الذكي لا يقتصر على إرسال الأخبار العاجلة للمؤسسة في شكل فيديوهات عالية الجودة، ولكن من المهم نقل الفكرة أو الرسالة الإخبارية آنيا من خلال مقطع فيديو أو صورة لصناعة الأخبار على مستوى المؤسسة التي يعملون بها.

29- ذكر بعض الصحفيون أن الخطوات المعتمدة أثناء عملية جمع الأخبار باستخدام أحد تطبيقات التواصل تتطلب خطوة مهمة والمتمثلة في البحث عن المصادر الحقيقية التي تملك المعلومات الموثوقة عن الحدث، و بعد جمعها لا بد من التحقق منها في مرحلة تقصي الخبر قبل تقديمه ليتم بعدها صياغته ومعالجته من قبل صناع القرار والمتحكمين في الأخبار (رئيس التحرير أو مدير المؤسسة) وأخيرا وضعه في قالب محدد للنشر.

30- ذكر أغلب الصحفيون أنهم يحملون أدوات جانبية في عملهم من بينها الميكروفون الخارجي وحامل الهاتف تريبود (مثبت للصورة والفيديو)، بحيث يضمن استخدامها إجراء مقابلة صحفية أو تغطية جيدة من أجل عرضها وبثها .

31- يرى الباحثون أن العمل بالمعدات الإضافية يتوقف على المهارات المكتسبة للصحفي، فضلا على أن هذه الأدوات طورت من الأداء المهني للصحفي لاستخدام الهاتف الذكي كوسيلة إعلامية وأضافت تحديثات للممارسة الصحفية والمضامين الإخبارية بحيث تولي أهمية أكبر للمقاييس الاحترافية في إنتاج المحتوى الإخباري و تسمح بعمل الصحفي بكل أريحية.

32- ذكر أغلب الصحفيون أنه يمكن في غياب الوسائل التقليدية إجراء تغطية كاملة وتنفيذ كافة مراحلها من البداية إلى النهاية خصوصا إذا توفرت أحد الأجهزة المتطورة مثل (الآيفون) التي أصبحت تنافس الكاميرات الكبيرة المستخدمة من ناحية الجودة فضلا على أنها منحت الصحفيين إمكانية الإبداع في معالجة المحتوى بطريقة احترافية.

33- أكد بعض الصحفيون الذين تمت مقابلتهم أن هناك بعض الحالات لا تكون فيها الهواتف الذكية فعالة لإجراء تغطية كاملة في المستوى من حيث الجودة والمضمون أهمها (تغطية أحد مؤتمرات لخطاب رئيس الجمهورية، تسجيل حصة أو مقابلة كاملة) فمثل هذه التغطيات قد تتطلب إبراز الرسالة في شكل مادة إخبارية مقررة كتنوير كامل وشامل للمحتوى لذا يكون الصحفي مجبر على استخدام المعدات الصحفية الأساسية للعمل على هذا الموضوع.

34- يرى بعض الباحثون أن هناك حالات استثنائية يمكن فيها للصحفي استخدام الهاتف الذكي كخيار بديل عن المعدات التقليدية من بينها تغطية الأحداث العاجلة لإعطاء المعلومة فقط أو الحصول على تسجيلات قصيرة الموجزة أو مداخلات من الميدان في حدود 10 دقائق لا أكثر.

35- صرح أغلب الصحفيون أن العديد من المؤسسات الإعلامية الجزائرية يغيب فيها التدريب المهني والدورات التكوينية لفائدة الصحفيين والسبب في ذلك هو غياب متخصصين في هذا المجال للقيام بهذه الدورات، إضافة إلى أن صحافة الموبايل من نماذج الناشئة في عمل الصحفي الجزائري مازالت دون تدريب الذي يعزز البعد التقني لفهم كيفية الاستخدام، وعليه يتوقف الاستخدام فقط على الاجتهادات الفردية من خلال التجربة الميدانية والتطبيق.

36- صرح الأقلية من الصحفيين أن هناك دورات تدريبية لتعليم الأسس التقنية والصحفية تقدمها بعض المؤسسات الإعلامية الجزائرية من بينها المؤسسات الإذاعية ويقوم فيها تقنيون بتكوين الصحفيين على الاستخدام الأمثل لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج مادة إحترافية .

37- يرى بعض الصحفيون أفراد العينة أنه لا يمكن تطبيق صحافة الموبايل في المؤسسات الإعلامية دون تدريب قبلي للصحفيين وذلك لتبني استخدامها بمسؤولية عالية، إضافة إلى أن التدريب قد يكسبهم مهارات جديدة ويمنحهم خلفية معرفية من الناحية التقنية لاستخدام الهاتف في العمل الميداني دون الحاجة إلى فريق عمل .

38- أغلبية أفراد العينة يرون أن الضوابط المهنية والأخلاقية المتعلقة بعمل الصحفي بالهاتف الذكي تندرج ضمن المبادئ التوجيهية للصحفيين والمعروفة في ميدان الصحافة بشكل عام، بحيث لا يوجد ميثاق يحدد هذه الوظيفة للصحفي الجزائري وهذا يستدعي الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية التي تندرج ضمن إطارها العام لمنهج السلوك المهني والممارسة الإعلامية النظيفة والنزيهة.

39- حسب تصريحات المبحوثين فإن التزام الأخلاق وإحترام خصوصية الطرف الآخر وعدم التطفل والإبتعاد عن التصوير والتسجيل بشكل سري، إضافة إلى التزام الدقة والمصدقية ونقل الحقيقة حرفيا دون المزايدة في المعلومات والإبتعاد قدر الإمكان عن التحيز المعرفي في معالجة مضمون المحتوى الإخباري باستخدام تطبيقات الهاتف تعد من أهم الضوابط المهنية والأخلاقية التي يجب على الصحفي الالتزام بها أثناء عمله بالهاتف الذكي .

40- من أبرز التحديات التي تواجه الصحفيين الجزائريين في عملهم بالهاتف الذكي هي ضعف المهارات الصحفية وعدم استيعاب مجال التكنولوجيا الحالية إضافة إلى حداثة تجربة استخدام التطبيقات في الميدان ،فيما قد يتطلب تجاوزها توفر تكوين واسع في هذا المجال والاطلاع على تجارب الصحفيين الناجحة في صحافة الموبايل.

41- حسب رؤى بعض المبحوثين أفراد العينة أن هناك تحديات أخرى قد تواجه بعض الصحفيين تتعلق باستخدام التقنية في حد ذاتها لإنتاج المحتوى الإخباري والمطروحة في العمل المقدم منهم للوسيلة الإعلامية أهمها مشكلة مقاييس جودة المحتوى المنتج باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي.

42- غياب التشريعات القانونية التي تخص ضبط آليات عمل الصحفي بالهاتف الذكي وعدم منح شرعية ممارسة صحافة الموبايل في إطارها القانوني المعترف به من أبرز التحديات التي تواجه الصحفيين في هذا الميدان .

43- يرى الصحفيين الذين أجريت معهم المقابلة أن صحافة الموبايل يمكن أن تمثل جزء من مستقبل العمل الإعلامي في الجزائر بشرط أن تكون لها ضوابط وقواعد في إطار ميثاق واضح ومحدد من جميع الجوانب يتماشى مع خصوصية الصحفيين الممارسين ويحدد إطار العمل بها، كما يتطلب ذلك أن تتدرب عليها أغلب المؤسسات الإعلامية الجزائرية والصحفيون ورؤساء التحرير.

44- من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين أن تبني العمل بصحافة الموبايل مستقبلا قد يرجع إلى وجود العديد من الإعتبارات أهمها أن الهاتف أصبح وسيلة تكنولوجية جد متطورة توفر الوقت وتسهل عملية جمع الأخبار إضافة إلى العديد من التطبيقات في الهواتف الذكية التي تخدم محتوى معدل لعرضه.

45- إن صحافة الموبايل حسب رؤى بعض المبحوثين قد تبرز في السنوات المقبلة كنمط صحفي جديد في المؤسسات الإعلامية بحيث ستغير في الأداء المهني وقد يصبح صحفي واحد متعدد المهارات ويقوم بكل المهامات بصورة مستقلة باستخدام الهاتف الذكي.

خاتمة

مع التطور التكنولوجي وانتشار استخدام الهواتف الذكية على نطاق واسع أصبحت هذه الوسيلة الرقمية ساحة مفضلة للصحفيين المحترفين لممارسة المهنة بشكل تفاعلي، وذلك نظرا لما تتيحه من امكانيات متعددة في تأدية العديد من الوظائف والمهام الصحفية، بحيث يمكن لها اليوم بفضل تشغيل مختلف التطبيقات والبرامج التي تختص بتصوير الفيديو وتسجيل الصوت والتقاط الصور أن تمكن الصحفيين من إجراء التغطية ورصد الأخبار في أي مكان ولحظة وقوع الحدث وتقديمها تلقائيا بكل سهولة وبسرعة إلى مقر المؤسسة الإعلامية، وتتيح لهم أيضا إمكانية إنجاز مختلف العمليات الفنية والصحفية وذلك لإنتاج مضامين إعلامية بشكل كامل تصويرا وتسجيلا ومونتاجا بأقل مجهود وتكلفة وبجودة عالية، ومثلما باتت محل إهتمام العديد من الصحفيين فهي اليوم وسيلة أساسية وضرورية في العديد من المؤسسات الإعلامية لتنفيذ أعمالها الصحفية، حيث أضحت الهواتف الذكية مؤسسة إعلامية كاملة ترافق الصحفيين يوميا في عملهم وتسهل أغلب مهامهم الكثيرة والطارئة.

وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن الصحفيين الجزائريين يستخدمون تطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج مختلف المحتويات الإخبارية بحيث يستخدمون تطبيق كاميرا الهاتف في تصوير الفيديوهات عن الأحداث اليومية في الميدان، بالإضافة إلى التقاط الصور التي تضاف إلى التقارير الإخبارية، ويتم أيضا استخدامهم لتطبيقات التسجيل الصوتي على مستوى العمل الإذاعي لتسجيل أي نشاط صحفي ورصد الأخبار، كذلك استخدام تطبيق التواصل والمراسلة الفورية ( الواتساب ) بشكل خاص في الحصول على المعلومة الرسمية من المصادر الإخبارية وبهذا يستخدم الهاتف الذكي في مختلف مراحل العمل الإعلامي والصحفي من أجل الحصول على المعلومة مرورا بتحرير المحتوى ومعالجته وتعديله (المونتاج) إلى غاية إخراجه في الشكل النهائي قبل أن يتم تقديمه إلى المؤسسة الإعلامية، في حين تعد تقارير المحمول الإخبارية المصورة والمسجلة في مقدمة أنواع المحتويات الإخبارية التي يتم اعدادها باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي بحيث بات إنجازها على مستوى الهاتف بجميع المقاييس من قبل الصحفي (من تصوير، تركيب مونتاج وأيضا إرسال) إضافة إلى إنجاز القصص الخبرية المصورة وذلك بتحويل الفيديوهات المصورة أو المسجلة بالهاتف الى قصص صحفية جديدة بالنشر، كما أن استخدامات تطبيقات الهاتف الذكي قدمت العديد من الوظائف للصحفيين في ممارستهم المهنية من بينها تقديمهم لمحتوى إخباري ذو وسائط متعددة، وأخرى وظائف فنية أو تقنية لمعالجة المحتوى آنيا وإنجازه بسرعة ويتم ذلك بعد إجراء تغطية لحدث إخباري أو تسجيل حوار مباشرة، فضلا على أن عمل الصحفي أصبح بمفرده دون الاعتماد على فريق من طاقم الصحفيين والتقنيين، وهنا تكون الهواتف الذكية وسيلة الوسائل تستخدم بدلا عن المعدات التقليدية في إنتاج المحتوى وأيضا للقيام بكل المهام الصحفية دون الرجوع إلى المؤسسة والدخول إلى الأستوديو الفني وغرف التحرير.

ولإشارة فإن الصحفي الجزائري الذي يستخدم تطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري المذكورة أعلاه يتميز بمهارات إضافية عن الصحفي (التقليدي) بما فيها مهارات الإلمام بجوانب التكنولوجيا الحديثة، إضافة الى مهارات التمكن من الجانب الفني والتقني والتي طورت لديه خاصية معالجة الحدث بأسرع وقت وكفاءة، وعلى حد سواء فهم يتقنون بذلك عمل الموجو.

ولكن بالرغم من كل ذلك نجد أن العديد من المؤسسات الإعلامية الجزائرية يغيب فيها التدريب المهني والدورات التكوينية لفائدة الصحفيين نظرا لغياب متخصصين ممن لديهم الخبرة في هذا المجال للقيام بهذه الدورات، ناهيك على أن المؤسسات الإعلامية في

الجزائر لتتكيف بعد مع متطلبات التكنولوجيا الحديثة التي تستدعي التوجه للعمل بالأدوات التقنية الحديثة أمام واقع الإعلام الجديد، الأمر الذي جعل غالبية الصحفيين الجزائريين يواجهون تحديات في عملهم بالهاتف الذكي والمتمثلة أساسا في عدم استيعاب مجال التكنولوجيا الحالية، بالإضافة إلى مشكل غياب التشريعات القانونية التي تخص ضبط آليات عمل الصحفي بالهاتف الذكي، وعدم منح شرعية ممارسة صحافة الموبايل في إطارها القانوني المعترف به تعد أيضا من أبرز التحديات التي تواجه الصحفيين في هذا الميدان، ناهيك على أن صحافة الموبايل لا يمكن تطبيقها في المؤسسات الإعلامية دون تدريب قبلي للصحفيين وذلك لتبني استخدامها بمسؤولية عالية، في إطار الالتزام بالمعايير الأخلاقية والضوابط المهنية التي وجب اتباعها أثناء العمل بالهاتف الذكي وتندرج في التزام الأخلاق واحترام خصوصية الطرف الآخر وعدم التطفل والإبتعاد عن التصوير والتسجيل بشكل سري، إضافة إلى التزام الدقة والمصداقية ونقل الحقيقة حرفيا دون المزايدة في المعلومات والإبتعاد قدر الإمكان عن التحيز المعرفي في معالجة مضمون المحتوى الإخباري باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي.

على العموم رغم التحديات والعوائق السالفة الذكر، إلا أن الصحفيين الجزائريين ينظرون إلى أن صحافة الموبايل يمكن أن تمثل جزء من مستقبل العمل الإعلامي في الجزائر نظرا لتزايد استخدام الصحفيين للهاتف الذكي بتطبيقاته في العمل الصحفي خلال السنوات الأخيرة بالإضافة إلى إعتبار أن الهاتف الذكي أصبح اليوم وسيلة تكنولوجية جد متطورة توفر للصحفي الوقت وتسهل عملية جمع الأخبار مما قد يجعل صحافة المحمول تبرز في السنوات المقبلة كنمط صحفي جديد في المؤسسات الإعلامية، كما ستغير في الأداء المهني بحيث سيصبح صحفي واحد متعدد المهارات يطلق عليه "صحفي الموبايل" أو "الصحفي المتنقل" يقوم بكل المهامات باستخدام الهاتف وبصورة مستقلة، لكن في المقابل قد يتطلب ذلك شروط تلخص في تجسيد قواعد وضوابط لممارسة صحافة المحمول في إطار ميثاق واضح ومحدد من جميع الجوانب يتماشى مع خصوصية الصحفيين الممارسين ويحدد إطار العمل بالهاتف، كما يتطلب أن تتدرب عليها أغلب المؤسسات الإعلامية الجزائرية والصحفيون ورؤساء التحرير، لكي يتمكن الصحفيون من ممارسة مهامهم في بيئة ملائمة وتتمكن المؤسسات الإعلامية من أداء دورها الإعلامي بكل كفاءة.

قائمة المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### القواميس والمعاجم:

- ابن منظور. (2005). لسان العرب. (1، المحرر) لبنان: دار صادر للطباعة والنشر.
- أحمد راتب. (2000). قاموس المتقن المعجم العربي . لبنان : دار الراتب الجامعية.
- العبد الله مي. (2014). المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال. (1، المحرر) بيروت: دار النهضة العربية.
- محمد منير حجاب. (2004). المعجم الإعلامي. (1، المحرر) القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

### الكتب:

- ابراهيم اسماعيل. (2014). الإعلام المعاصر، وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته. (1، المحرر) الدوحة، قطر: وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر.
- ابراهيم حسن التوام. (01, 2018). استخدام الصحفيين المصريين لتطبيقات الهاتف المحمول وأثره على أدائهم الصحفي. مجلة العلمية لبحوث الصحافة(13)، الصفحات 561-620.
- ابراهيم محمد الصافي. (2016). فن التصوير الصحفي. (1، المحرر) الاردن -عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- أبو الحمام عزام. (2010). الإعلام الثقافي. (1، المحرر) عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- أحمد توفيق محمد الأنصاري. (2020). الإعلام البديل. عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- أشرف فتحي الراعي. (2014). حرية الصحافة في التشريع ومواءمتها للمعايير الدولية. (2، المحرر) عمان -الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الزعيبي، ع. ف. &، محمود، ح. (2011). أساليب البحث العلمي مدخل منهجي تطبيقي. المنهل للنشر والتوزيع.
- الشمالي، م. ع. &، محمود عزت اللحام. (2015). أخلاقيات المهنة الإعلامية (Ed. 1). عمان -الأردن : دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- المقدادي كاظم. (2013). الإعلام الدولي الجديد وتصعد السلطة الرابعة. (01، المحرر) دار أسامة للنشر والتوزيع.
- إياد داود. (2021). سينما الموبايل، دليل إنتاج الأفلام الوثائقية والروائية بالموبايل . الدوحة، قطر: معهد الجزيرة للإعلام .

- بشرى حسين الحمداني. (2012). *التغطية الصحفية الإستقصائية*. (1، المحرر) الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- بشرى داوود السنجري. (2019). *صحافة الموبايل، خواصها الشكلية وإمكانياتها التقنية*. جامعة بغداد: دار الجامعي للنشر - دولة الإمارات العربية المتحدة-الجمهورية اللبنانية-.
- بشير معمريه. (2009). *مدخل لدراسة القياس النفسي*. الرياض: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- تحرير جون أوين، هيذر بيردي، و ترجمة نيرة صبري. (2018). *التغطية الإخبارية الدولية بين الخطوط الأمامية والمواعيد النهائية*. المملكة المتحدة : مؤسسة هندواني سي آي سي.
- تائر أحمد الغباري. (2015). *البحث النوعي في التربية وعلم النفس*. (1، المحرر) عمان -الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- جاسم محمد الشيخ جابر. (2016). *صحافة المحمول*. (1، المحرر) مسقط: بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان.
- جاكى مكيش، و سين زيلكوف. (2023). *ملخص كتاب فقدان الإشارة "القصة الخفية وراء صعود وهبوط black berry"*. سهولة للملخصات ومراجعات الكتب .
- جين فوريمان، و ترجمة :محمد صفوت حسن. (2012). *أخلاقيات الصحافة*. الجزائر: الدار الجزائرية للنشر والطبع والتوزيع - الجزائر -.
- حارث عبود، و مزهر العاني . (2015). *الإعلام والهجرة الى العصر الرقمي*. (1، المحرر) عمان: دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع.
- حسن زيتوني. (2017). *المراسل الميداني بين "المهنية والحقيقة"*. (1، المحرر) لندن: إصدارات أي -الكتب.
- حسن علي قاسم. (2019). *إنتاج المواد السمعي البصري"الأسس العلمية والمهنية"*. (1، المحرر) القاهرة، مصر : دار العربي للنشر والتوزيع.
- حسنين شفيق. (2010). *الإعلام الجديد الإعلام البديل*. (1، المحرر) دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع.
- حسنين شفيق. (2014). *صحافة وإعلام الهاتف المحمول*. مصر: دار فكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع.
- خالد محمد أبو شعيرة. (2015). *البحث النوعي في التربية وعلم النفس*. (1، المحرر) عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- خالد محمد غازي. (2021). *التحرير الصحفي -توظيف تكنولوجيا الإتصال*. وكالة الصحافة العربية .

- خالد محمد غازي. (2022). صناعة الكذب كيف نفهم الإعلام البديل؟. (1، المحرر) وكالة الصحافة العربية للنشر والتوزيع.
- خليل محمد راتب. (2012). التصوير الصحفي. (1، المحرر) الأردن-عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- د.عبد المحسن حامد أحمد عقيلة. (2015). الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري . (1، المحرر) المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- دانيال ميلر، و ليلي عبد ربه. (2021). الهاتف الذكي العالمي ماوراء تكنولوجيا الشباب . لندن: uclpress مطبعة كلية لندن الجامعية .
- ديانا لاريا، و منتصر مرعي . (2016). صحافة الهاتف المحمول . مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير .
- ذوقان عبيدات، عبد الحق كايد ، و عدس عبد الرحمن. (2015). البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه. (17، المحرر) عمان: دار الفكر الناشر والموزعون.
- راشد صلاح أبو رمية. (2023). صحافة الموبايل، الحاضر والمستقبل. (1، المحرر) مصر: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع - القاهرة-.
- رستم أبو رستم. (2017). الإعداد والتقديم التلفزيوني والإذاعي. (1، المحرر) دار المعتر للنشر والتوزيع .
- رضوان مفلح العلي. (2016). مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكترونية والفضائي. عمان -الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- زين الدين محمد محمود. (2008). كفايات التعليم الإلكتروني . جدة: خوارزم العلمية لنشر والتوزيع .
- سامح البرغوثي. (2015). التصوير الفوتوغرافي بين العلم والفن. (1، المحرر) دار أمجد للنشر والتوزيع.
- سعد بن محارب المحارب. (2011). الإعلام الجديد في السعودية . (1، المحرر) الكويت: الجداول للنشر والتوزيع.
- سعد سلمان المشهداني. (2014). الصحافة العربية والدولية. (1، المحرر) دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة.
- سعيد الغريب النجار. (2003). تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية. (01، المحرر) مصر -القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر
- شرين كدواني، و شرين توفيق. (2023). الإعلام الرقمي تشريعات وأخلاقيات النشر. (2، المحرر) العربي للنشر والتوزيع.
- صلاح عبد الحميد. (2014). القصة الإخبارية في نشرات الأخبار الفضائية . القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .
- صلاح فلاق شيرة. (بلا تاريخ). الجديد في صحافة الويب 2.0 . شركة الدار الاكاديمية للنشر .

- عامر إبراهيم قنديلجي . (2013). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. (3، المحرر) عمان - الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عامر قنديلجي . (1999). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. (1، المحرر) عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عامر قنديلجي . (2009). البحث العلمي النوعي والكمي. (1، المحرر) عمان-الأردن: اليازوري للنشر والتوزيع.
- عباس مصطفى صادق. (2011). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات . عمان-الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عبد البصير حسن. (2023). تطبيقات التراسل الفوري في غرف الأخبار. (1، المحرر) دار العربي للنشر والتوزيع.
- عبد الجبار ناصر. (2011). ثقافة الصورة في وسائل الإعلام . دار المصرية ،اللبنانية .
- عبد الجواد سعيد ربيع. (2002). فن الخبر الصحفي ،دراسة نظرية تطبيقية. (1، المحرر) دار الفجر للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل. (1999). البحث العلمي خطواته ومراحله وأساليبه ومناهجه -أدواته ووسائله أصول كتابته . المملكة العربية السعودية : وزارة المعارف .
- عبد الرحمن سعد. (2013). صحافة ما بعد الثورة أكاذيب أم انصاف حقائق؟ (1، المحرر) القاهرة: دار النشر الجامعات.
- عبد الرزاق محمد الدليمي. (2019). أخلاقيات الإعلام وتشريعاته في القرن الحادي والعشرين . دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- عبد الله ابراهيم ياسين. (2013). التحرير والتحريك في المونتاج التلفزيوني. دار الرواد للنشر والتوزيع.
- عبد الله علي زلب. (2012). الهاتف المحمول كوسيط إعلامي. مجلة شؤون العصر، الصفحات 1-36.
- عبد الوهاب بوخنوفة. (2007). التمثل والاستخدامات. مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، 02.
- عبيدات محمد. (1998). البحث العلمي، مفهومه، أدواته وأساليبه. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عبيدات، ذ. (2012). البحث العلمي، مفهومه، أدواته، وأساليبه. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عزيزة محمد نور. (2020). استخدام الهاتف المحمول في إثراء المحتوى الإعلام-الجزيرة نموذجاً-. الدوحة-قطر: معهد الجزيرة للإعلام - زمالة الجزيرة .

- عقيل حسين عقيل. (1991). *فلسفة مناهج البحث العلمي*. (1، المحرر) القاهرة مصر: مكتبة مدلولي.
- علم الدين محمود. (2009). *مقدمة في الصحافة*. (1، المحرر) القاهرة: دار العربية للنشر والتوزيع.
- علي بشار اغوان. (2019). *مطارات النظام الدولي والقوى الكبرى تأملات في المسرح الجيوسياسي العالمي الجديد*. دار الرمال للنشر والتوزيع.
- علي جمال التركي. (2023). *الإعلام في عصر تعدد المنصات والسياسات التحريرية الحديثة*. دار العربي للنشر والتوزيع.
- علي خليل شقرة. (2014). *الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي*. (1، المحرر) الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع- عمان-.
- علي عبد الفتاح كنعان. (2019). *نظريات الإعلام*. (1، المحرر) دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع.
- علي فرجاني. (2016). *مهارات المراسل التلفزيوني وفن صناعة التقارير الإخبارية*. (1، المحرر) عمان -الأردن: دار امجد للنشر والتوزيع.
- عماد الأصفر. (2007). *إجراء المقابلات وإدارة الحوار للبرامج والأخبار*. فلسطين: مركز تطوير الإعلام -جامعة بيرزيت.
- عمار ميلاد نصر. (2020). *مدخل إلى الصحافة*. (1، المحرر) دار غيداء للنشر والتوزيع.
- عمرو محمد عبد الحميد. (2019). *العداء لوسائل الإعلام التحديات المهنية واستعادة ثقة الجمهور*. (1، المحرر) القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- عيسى محمود حسن. (2011). *المقابلة والتحقيق الصحفي*. (1، المحرر) دار زهران للنشر والتوزيع.
- غادة عبد التواب اليماني. (2020). *الإعلام التقليدي والإعلام البديل (النشأة والتطور)*. (1، المحرر) دبي/الإمارات العربية المتحدة: مؤسسة حورس الدولية.
- غالب كاظم جواد الدعيمي. (2017). *الإعلام الجديد إعتمادية المتصاعدة -ووسائل متجددة*. (1، المحرر) عمان: دار الأجد للنشر والتوزيع.
- فاتن جباعي، و محمد خميسة. (2022). *صحافة الموبايل 2.0*. معهد الجزيرة للإعلام.
- فاروق أبو زيد. (2011). *فن الخبر الصحفي*. (2، المحرر) القاهرة: عالم الكتب.

- فاطمة الزهراء عبد الفتاح. (2016). الإنذماج الإعلامي وصناعة الأخبار. (1، المحرر) القاهرة، مصر: دار العربي للنشر والتوزيع.
- فتحي حسين عامر. (2019). الإعلام بدون أخلاق، أخلاقيات العمل الصحفي . العربي للنشر والتوزيع .
- فتحي حسين عامر. (2020). صحافة الفيديو، تقنياتها وإشكالياتها. القاهرة : دار العربي للنشر والتوزيع .
- فتحي مصطفى. (2015). اكتب، صور... انشر دليلك الى عالم الصحافة الالكترونية. (1، المحرر) القاهرة: شمس للنشر والتوزيع.
- فرح محمد صوان. (2017). البحث العلمي، المفاهيم، الأفكار، الطرائق والعمليات . (1، المحرر) الجزائر : ابن النديم للنشر والتوزيع.
- كمال حميدو. (2018). الإعلام الاجتماعي وتحولات البيئة الإتصالية . الدوحة -قطر : مركز الجزيرة للدراسات .
- ماجد محمد خياط. (2011). أساليب البحث العلمي. (1، المحرر) الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
- محمد الجندي. (2020). الوسائط المتعددة للصحافة والإعلام. (1، المحرر) القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- محمد عبد الحميد. (2014). تويتر "التواصل الاجتماعي في عصر التويتر. (1، المحرر) مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- محمد عبود مهدي. (بلا تاريخ). أخلاقيات العمل الصحفي -المفهوم والممارسة - . مجلة أهل البيت، 3، الصفحات 194-227.
- محمد عصام عبد الهادي، و يوسف حسن محمود . (2023). تطبيقات الهاتف المحمول ودورها في انتاج المحتوى الرقمي. (1، المحرر) العربي للنشر والتوزيع.
- محمود ابراهيم خليل. (2023). فنيات الكتابة الصحفية للمنصات الإلكترونية . العربي للنشر والتوزيع .
- معتز أحمد عبد الفتاح الجندي. (بلا تاريخ). إدارة المؤسسات الصحفية في ضوء التطورات التكنولوجية . العربي للنشر والتوزيع .
- منتصر مرعي. (2017). البحث عن الحقيقة في كومة الأخبار الكاذبة. (1، المحرر) قطر : معهد الجزيرة للاعلام بدار الكتب القطرية.
- منصور عثمان محمد زين. (2019). المدخل الأساسي لعلم الصحافة. (1، المحرر) مكتبة الرشد الناشر.
- موريس أنجوس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية . الجزائر: دار القصبه للنشر والتوزيع .

- مي مجدي عبد الحكيم. (2021). اليوتيوز، كيف تبدأ قناة وتحقق الربح منها؟ القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- نصر حسين محمد. (2003). الأنترنيت والإعلام الصحافة الإلكترونية. (1، المحرر) الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- نوال سهيلي. (2019). برامج الثقافية الإذاعة الجزائرية. (1، المحرر) دار يازوري العلمية.
- هدى عمر السباعي. (2018). الإعلام الجديد وقضاياها. المجموعة العربية للتدريب والنشر .
- هديل عوني حمود. (2021). إعداد وإنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية. (1، المحرر) دار المعترف للنشر والتوزيع.
- ياسر عبد الرحمن خلف. (2017). تكنولوجيا الإعلام والإنصال. (1، المحرر) الجنادرية للنشر والتوزيع.
- ياسين عبد المنعم ياسين. (2019). أنا صحافي كتاب في الصحافة . القاهرة : دار الكتب .

### المواقع الإلكترونية:

- إجنت. (19 11, 2020). استخدمو الموبايل كصحفي فيديو محترفين....اليكم أبرز الإرشادات . تاريخ الاسترداد 17 04, 2024، من إجنت شبكة الصحفيين الدوليين : <https://tinyurl.com/3t4pv75u>
- إجنت. (14 06, 2020). نصائح وتطبيقات لاستخدام صحافة الموبايل في ظل جائحة الكوفيد-19. تاريخ الاسترداد 08 09, 2024، من إجنت شبكة الصحفيين الدوليين : <https://ijnet.org/ar/story/%D9%86%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%AD-%D9%88%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A8%D8%A7%D9%8A%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%B8>
- إجنت. (03 10, 2023). تمكين الحقيقة: إعداد القصص والفيديوهات باستخدام الموبايل, 09 08 Retrieved from 2024، من إجنت شبكة الصحفيين الدوليين : <https://ijnet.org/ar/story/%E2%80%8B%E2%80%8B%E2%80%8B%E2%80%8B%E2%80%8B%D8%AA%D9%85%D9%83-%D9%8A%D9%86->

<https://www.academia.edu/18058888/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A9-%D8%A5%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B5-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%88>

-الموجو تقنية جديدة تغير العمل الإعلامي بالجزائر . (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 04 03 ,2024 ، من النصر يومية لكل القراء : <https://tinyurl.com/332z5ed7>

-جاكوب جرانجر. (16 01 ,2020). "صحافة الموبايل" ظاساسية لغرف الأخبار واستخداماتها كثيرة . تاريخ الاسترداد 25 12 ,2023 ، من "إجنت" شبكة الصحفيين الدوليين : <http://tinyurl.com/2ybb4527>

-رياض شعباني. (21 01 ,2019). أبرز المهارات واتجاهات صحافة الموبايل ...فهل تصبح تخصصا جامعا ؟ تاريخ الاسترداد 09 02 ,2024 ، من إجنت شبكة الصحفيين الدوليين : <http://tinyurl.com/y5mcpeyx>

-عاطف دغلس. (27 12 ,2023). الكاميرا سلاح فلسطيني لتوثيق وفضح جرائم الاحتلال . تاريخ الاسترداد 27 12 ,2024 ، من مراسلو الجزيرة نت : <https://tinyurl.com/2xe68en8>

-عبد الله رشيد. (2 مارس , 2016). عالم الأخبار في تويتر والفيسبوك . تاريخ الاسترداد 23 نوفمبر , 13 ، من مجلة الصحافة ،معهد الجزيرة للإعلام : <https://tinyurl.com/mz4wftjv>

-عمرو محمد الأنصاري. (30 10 ,2018). 7 تطبيقات مساعدة لعمل صحفي جذاب وآمن. تاريخ الاسترداد 27 02 ,2024 ، من إجنت شبكة الصحفيين الدوليين : <http://tinyurl.com/m7sd6wjt>

-محسن بن عبد الرحمن المحسن. (09 11 ,2015). المقابلة العلمية في البحث التربوي. تاريخ الاسترداد 04 10 ,2024 ، من

[https://www.academia.edu/18058888/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A9-%D8%A8%D9%84%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9\\_%D9%81%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A](https://www.academia.edu/18058888/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A9-%D8%A8%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A)

-محمد لهوازي. (28 12 ,2018). صحفيون من الجزائر يتدربون على "الموجو". تاريخ الاسترداد 27 01 ,2024 ، من الشروق : <https://tinyurl.com/bdd6m4vt>

-ممدوح المهيني. (20, 05, 2020). هل يقضي الموبايل على غرف الأخبار . تاريخ الاسترداد 03, 09, 2024، من العربية الحدث :

<https://www.alarabiya.net/technology/2016/05/05/%D9%87%D9%84-%D9%8A%D9%82%D8%B6%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A8%D8%A7%D9%8A%D9%84-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%BA%D8%B1%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%9F>

-نبيل الجبوري. (30, 10, 2018). 10 نصائح أساسية لكتابة القصة الخيرية .....لا تحملو هذه النصائح. تاريخ الاسترداد 14, 09, 2024، من إجنب شبكة الصحفيين الدوليين : <https://ijnet.org/ar/story/10->

<https://ijnet.org/ar/story/10-%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1-%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A7-%D8%AA%D9%87%D9%85%D9%84%D9%88%D8>

- هبة العدساني. (03, 01, 2019). تحليل بيانات البحث النوعي: كتابة النتائج وتفسيرها بطريقة PEEL. تاريخ الاسترداد 06, 07, 2024، من Educadme: <https://tinyurl.com/5n7xae6p>

10 طرق يستطيع الصحفيون المحليون من خلالها تغطية مكان الحدث . (نوفمبر , 2022). تاريخ الاسترداد 10 نوفمبر , 2023، من فيرست درافت نيوز : <https://tinyurl.com/2uwcxbb4>

## المنشورات والمقالات العلمية:

-أحمد جبار. (2018). التغطية الإخبارية في ظل السياق الاجتماعي والإيديولوجي ومتغيرات السوق. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام(1).

-أحمد عبدلي. (2014). الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الإتصال:الأنترنت نموذجاً-مقاربة نظرية-. مجلة العلوم الاجتماعية(06)، الصفحات 51-64.

-إسماعيل عزام. (17, 10, 2016). الصحافة الرقمية تحلق في فضاء الفيديو . تاريخ الاسترداد 11, 09, 2024، من مجلة

الصحافة -معهد الجزيرة للإعلام: <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/229>

-العربي بوعمامة، و رقاد حليلة. (09, 12, 2018). نظرية الواجب الأخلاقي: من الافتراضات النظرية إلى الممارسة المهنية.

المجلة الدولية للاتصال الإجتماعي، 5(4)، الصفحات 33-48.

-أماني محمد السيد. (2011). استخدام الهواتف المحمولة في تعزيز الوصول الى المحتوى الرقمي العربي: دراسة لمتطلبات النشر

اللاسلكي ومقوماته. ورقة بحثية قدمت في مؤتمر المحتوى العربي في الأنترنت والتحديات والطموحات (الصفحات 1-

37). المملكة العربية السعودية : جامعة محمد بن سعود الإسلامية -الرياض .

-إيمان عرفات. (جوان, 2022). رؤى أساتذة الإعلام والخبراء العرب لمستقبل صحافة الموبايل-دراسة إستشرافية-. المجلة العلمية

لبحوث الصحافة، 3(23)، الصفحات 107-153.

-بلال عبيد. (31, 12, 2021). اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام صحافة الهاتف الذكي اثناء جائحة كورونا -

صحفيو ولاية باتنة أمودجا-. مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، 05(04)، الصفحات 176-194.

-بوعون أحمد، و بلوصيف الطيب. (11, 2020). استخدام تطبيقات صحافة الموبايل Mojo وتأثيرها على الأداء الإعلامي

في الجزائر:دراسة ميدانية في اذاعة سطيف الجهوية. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 03، الصفحات

424-440.

-جمال الزرن. (31, 12, 2012). البيئة الجديدة للاتصال أو الإيكوميديا عن طريق "صحافة المواطن". مجلة الباحث

الإعلامي(17)، الصفحات 20-38.

-جمال شعبان شاوش. (01, 03, 2020). الممارسة الصحفية في المشهد الإعلامي الرقمي بين هيمنة التقنية وتحول الهويات

المهنية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية، 01(12)، الصفحات 187-202.

-خطار هاجر. (28, 02, 2024). صحافة الهاتف الذكي نمط جديد يغير أدوار الصحفيين داخل غرف الأخبار. مجلة

الدراسات والبحوث الإجتماعية، 11(4)، الصفحات 42-62.

-زكريا بن صغير. (09, 11, 2020). خدمات صحافة الموبايل وتأثيرها على الممارسة الإعلامية، أي مستقبل للعمل الإعلامي.

مجلة العلوم الإنسانية، 20(01)، الصفحات 773-784.

-سعد إبراهيم، و أحمد حسين حيدر . (2019). دور صحافة الموبايل في التحول نحو إستهلاك الأخبار المتنقلة. مجلة الدراسات

الإعلامية-مركز الديمقراطي العربي برلين ألمانيا-، 6، الصفحات 122-143.

-سمية بن زكة. (31 12, 2020). استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي في الجزائر بعد 22 فيفري 2019. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 07(03)، الصفحات 451-465.

-مطلق طلق العتيبي. (2014). استخدامات الشباب للهواتف الذكية . مجلة جامعة القرى للعلوم الإجتماعية.

## الأطروحات الجامعية:

-أمين خالد سليمان. (بلا تاريخ). إعتقاد الصحفيين الفلسطينيين على صحافة الهواتف الذكية كمصدر للأخبار حول جائحة كورونا (مذكرة ماجستير). غزة: جامعة الإسلامية-كلية الآداب .

-إيمان عبد الرحمن. (2017). التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات . بحث قدم إستكمالا لمساق البحث العلمي. نابلس : جامعة النجاح الوطنية كلية الإعلام -قسم الصحافة المكتوبة والإلكترونية .

-تسعديت قدوار. (2011). أثر تكنولوجيا الإتصال على الإذاعة وجمهورها-دراسة مسحية في الاستخدامات والإشباعات لدى الشباب(أطروحة ماجستير). قياس جمهور وسائل الإعلام . جامعة الجزائر -3: كلية العلوم السياسية والإعلام قسم علوم الإعلام والإتصال .

-دهلاس جينيفير. (2010). المراهق والهاتف النقال التمثل والاستخدامات-دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال . جامعة الجزائر 3: كلية العلوم السياسية والإعلام-قسم علوم الإعلام والإتصال-.

-حتاملة، ش. (2020). إعتقاد الصحفيين الأردنيين على الموبايل في إنتاج المحتوى الإعلامي (رسالة ماجستير). كلية الإعلام . الأردن :جامعة يرموك.

-راشد صلاح الدين راشد. (2021). دور صحافة الموبايل في تشكيل إتجاهات الجمهور المصري نحو الأحداث الجارية (رسالة الماجستير). كلية الإعلام، منصوره: جامعة الأزهر.

-سمية بن زكة. (2022). استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في العمل الإعلامي(أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، الجزائر : جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-.

-سميشي وداد. (2009). الصحفيون الجزائريون ومصادر المعلومات الإلكترونية(أطروحة الماجستير) . الجزائر، قسنطينة، جامعة المنتوري : علوم الإعلام والإتصال فرع الصحافة .

-سناء يوسف محمد شاهين. (2018). صحافة المحمول وإنعكاساتها على الممارسة الإعلامية دراسة على عينة من الإعلاميين العرب بدولة الإمارات العربية المتحدة (أطروحة الدكتوراه). كلية الدراسات العليا والبحث العلمي . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا : كلية علوم الإتصال - قسم الصحافة والنشر .

-علاء الدين خضر محمود. (2020). استخدام النشطاء الفلسطينيين للهواتف الذكية في تغطية مسيرات العودة (أطروحة ماجستير). الجامعة الإسلامية - غزة-: كلية الآداب والصحافة .

-محمد جمال بدوي. (2023). صناعة الأخبار في عصر الذكاء الصناعي(أطروحة الدكتوراه ) . كلية الإعلام جامعة الأزهر : دار التعليم الجامعي .

-محمد عصام عبد الهادي. (2023). توظيف المرسلين لتطبيقات الهاتف المحمول في إنتاج المحتوى الرقمي(أطروحة ماجستير). تخصص الصحافة الإذاعية والتلفزيونية . جمهورية العراق: جامعة تكريت - كلية الآداب قسم الإعلام الدراسات العليا.

-نور الدين هادف. (2008). التكنولوجيات الجديدة للإعلام والإتصال، الاستخدامات والإشباع (دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية)مذكرة ماجستير . علوم الإعلام والإتصال . الجزائر : جامعة علوم الإنسانية والإجتماعية .

## التقارير:

-فرانسيس غرى. (2017). التقرير العالمي للملكية الفكرية سنة 2017 رأس مال غير ملموس في سلاسل القيمة العالمية . الويبو -منظمة العالمية للمنظمة الفكرية : سويسرا.

## المراجع الأجنبية:

*Nokia 7110*. (2013). Retrieved 11 2023, 27, from Mobilecollectors.net:  
<https://www.mobilecollectors.net/phone/1421/nokia-7110>

Mobile journalism Practice in the Kompas.com newsroom. (2022, 11). *jurnal komunikator*, 14(02), pp. 137-147.

*Mobile Filmmaking 101:the ultimate Guide to Filming with your Smartphone*. (2023, 02 15). Retrieved 01 29, 2024, from Movo creators wanted:  
<http://tinyurl.com/ynvvp4>

Abubaker, I. Y. (2021). impact of Smartphones on news Gathering and Reporting by journalist in kwara state. *Social & Digital Media Discourse*, 2(1), pp. 55-67.

- Abubaker, i. y. (2021). impact of Smatphones on New Gthering and Reporting by journalists in kwara state. *Social& Digital Media Discourse*, 02(01), pp. 55-67.
- Acuna, B. P. (2017). *The Evolution of Media Communication*. (1, Ed.) croatia: intech Open .
- Adornato, A. (2018). *Mobile and Social Media journalism*. (1, Ed.) CQ press an imprint of Sage publication.
- AFANA, S. B. (2008). COMMUNICATION ET INTERNET:une étude de l'appropriation social d'une technologie. *thèse présenté pour l'obtention de philosophie doctora (PhD)en communication et santé*. Québec-canada: université de laval.
- Agarwal, A. (2023). *Mobile journalism-Empowering media landscape*. london-New Delhi: Integrity Media.
- Aguado, S. C. (2012, 04). Mobile Media:Towards a Definition and Taxonomy of contents and Application. *international journal of interactive Mobile Technologie (ijiM)* 6(2), 06(02), pp. 29-38.
- Ali, R. (2023, 04 11). *History of mobile phone and the first Mobile phone* . Retrieved 11 23, 2023, from U Switch: <https://www.uswitch.com/mobiles/guides/history-of-mobile-phones/>
- Anderson, J. Q. (2008). *the futur of the internet 3*. USA: pew/internet &American lfe project.
- Ando, R. (2023). *New Journalism (s) in Theory and pratices learning from Digital Transformations*. Roma: SAPIENZA UNIVERSITA EDITRICE.
- aoui, a. (21, 08 2023). *ios Et Andoid*. Consulté le 11 2023, 30, sur Scribd: <https://fr.scribd.com/document/666315190/iOS-et-Android>
- Association, i. R. (2019). *Journalism and Ethics:Breakthougs in Research and pratctise*. USA: IGI Global.
- Avina, c., & gupta ravi. (2020). *product policy and brand management*. (4, Ed.) india: PHT Learning private ltd, delhi.
- Beaud, S., & Florence, W. (2010). *Guide de l'enquete de terrain*. (4, Éd.) la découverte.

- Belair-Gagnon, V., Colin Agur, & Nicholas Frisch. (2016, 11 04). *How Foreign Correspondents Use chat Apps to Cover Political Unrest*. Retrieved 12 30, 2023, from colombia journalism Review: <http://tinyurl.com/2t863med>
- Belmaker, G. (2013, 01 18). *5 Ways journalists can use smartphone for reporting*. Retrieved 01 11, 2024, from poynter: <http://tinyurl.com/mumbfj3h>
- bery, R. S., & Mark Rollins. (2013). *the business of Android Apps Development*. (2, Ed.) Apress.
- bradford, j. (2022). *Smartphone 52 ideas to take your smartphone photograph to the next level*. (1, Ed.) london: white lion publishing.
- Bradshaw, P. (2023). *The Online journalism Handbook, skills to survive and thrive in the Digital Age*. (3, Ed.) New york: Routledge.
- Burgess, C. (2020, 05 13). *Tools for Mobile Journalism: Breaking Broadcast News from the Scene*. Retrieved 01 29, 2024, from Resource centre: <http://tinyurl.com/3vp6p2kh>
- Burum, I. (2016). *Democratizing journalism through mobile media the Mojo revolution*. New york and London: Routledge Research in journalism.
- Burum, I. (2017, 06 06). *Mojo Workin': Recording Audio on a Smartphone*. Retrieved 12 25, 2023, from Global Investigative journalism Network : <http://tinyurl.com/2fan299j>
- Burum, I. (2018, 06 04). *Mojo Workin: Developing And Producing on a Smart Phone (part1)*. Retrieved 12 25, 2023, from Global Investigative journalism Network: <http://tinyurl.com/5esbhjzf>
- Burum, I. (2021). *The Mojo Handbook*. (1, Ed.) New york and London: Routledge.
- burun, I. (2017, 04 11). *Mojo Workin -essential Mobile journalism Tools*. Retrieved 01 28, 2024, from Global investigative journalism Network: <http://tinyurl.com/29tnzdss>
- cameron, D. (n.d.). *Mobile journalism: A snapshot of current reszarch and pratice*. Australia: university of Newcastle.

Cervi, I. (2020, 06 30). the challenge of teaching Mobile journalism through MOOCs:A Case Study. *Sustainability*, 12(13), pp. 1-15.

chiles, D. (2014). *le principes de la netiquette* . google play.

Ciobanu, M., & jacob Granger. (2023, 07 26). *10 video editing apps for mobile journalists*. Retrieved 12 25, 2023, from journalism.co.uk:  
<http://tinyurl.com/yh3fazuz>

day, I. (2005). *Qualitative Data Analysis* . london and New york: Routledge.

Deen, A. (2022, 1). Using Smartphone as a Journalistic Tool:An Examination of Ethical Codes in Mobile Journalism in Saudi Arabia. *Athens Journal of Mass Media and Communications*, 8(1), pp. 27-42.

dey, A. (1993). *Qualitative Data Analysis*. (1, Ed.) USA And Canada: Routledge.

editor, N. (2022, 01 20). *top 10 apps for mobile journalists*. Retrieved 01 04, 2024, from JournalismWeb : <http://tinyurl.com/2bavjwah>

Emam, S. (2023, 11 14). *The Rise of Mobile journalism:Everyone a live Reporter*. Retrieved 02 24, 2024, from Linkedin:  
<http://tinyurl.com/2bz74dvn>

Fling, B. (2009). *mobile desing and developement*. (1, Ed.) United States of America: O'Reilly Media.

Ghee, A. M. (2017, 08 16). *Backstory:Video journalist shares tips how to film TV news on a smartphone*. Retrieved 01 16, 2024, from ABC news:  
<http://tinyurl.com/2dja2f8s>

Granger, J. (2023, 12 01). *38 mobile journalism apps from BBC trainer Marc Blank-settle*. Retrieved 01 04, 2024, from newsrewired:  
<http://tinyurl.com/yppkxnrh>

Granger, J. (2023, 07 13). *Mobile journalism in ukraine with Robb Montgomery*. Retrieved 01 09, 2024, from journalism.co.uk:  
<http://tinyurl.com/57cpm7x9>

greaney, C. (2011). *location aware APPS for tourism*. (1, Ed.) lulu press incorporated.

- Himmelsbach, T. (2011). *A Survey on Today is Smartphone Usage*. (1, Ed.) Germany: GRIN Verlage.
- Himmelsbach, T. (2011). *A Survey On Today is Smartphone Usage*. (1, Ed.) Germany: GRIN Verlage.
- Hossain, R. (2022, 07 16). A Short review on the history of mobile phone. *journal of android,ios develepeement and tasting*, 7(2), pp. 33-39.
- jamil, s. s. (2019, september). journalism in the era of mobile technology:the changing pattern of news producyion and thriving culture of take news in pakistan and ghana. *I*(3), pp. 42-64.
- الإعلام الجديد وقضاياها. (1، المحرر) القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر. (2018). *الإعلام*
- joao, c. (2021). Epistemology of mobile journalism A review. *profesional de la information*, 30(01), pp. 1-20.
- John, S. M. (2015). *what is Mobile journalism?* Retrieved 12 19, 2023, from the school of journalism: <https://tinyurl.com/45ujkr25>
- joshi, R. (n.d.). *Mobile &online jourlism(Mojo) :futur of journalism*. Retrieved 12 18, 2023, from Manav Rachna: <https://tinyurl.com/3374px9j>
- Kalorth, N. (2020, september). smarthphone in journalism:shift in news production distrbution and consumption in in indian new mediascape. *NJMCR,NISCORT Journal OF Media communication and Reasearch*, 1(1), pp. 1-7.
- Karhunen, P. (july 2017). *closer to the story? Accessibility and Mobile journalism*. England: Helsingin Sanomat Foundation,University of oxford.
- Karlsen, C. (2010, june). Kenya Connected:mobile technology is linking journalists to local Sources (Master's thesis). university of Southern Denmark: institute of jounrnalism-cand public(A).
- krizonavic, I. (2023, 01 12). *Cell Phone History*. Retrieved 11 23, 2023, from Versus: <https://versus.com/en/news/cell-phone-history>
- L.Meyer, E. (2011). *Media Codes of Ethics:The Difficulty Standards*. washington: CIMA centre international media Assistance.

lill, b. (2020, 01 20). *five tips to get started with mobile journalism*. Retrieved 09 08, 2024, from [journalisl.co.uk](http://journalisl.co.uk):  
<https://www.google.com/search?q=google+traduction&oq=&aqs=chrome..69l67l68l71l72l73l74l75l76l77l78l79l80l81l82l83l84l85l86l87l88l89l90l91l92l93l94l95l96l97l98l99&sourceid=chrome&ie=UTF-8>

Links, Q. (n.d.). *Mojo :everything you need to know about mobile journalisme*. Retrieved 04 0816, 2024, from *Movo Creators Wanted*:  
<https://tinyurl.com/ym3v6v8j>

lita, R. (2020, 05 04). *How smartphone are changing the face of news journalism*. Retrieved 12 2023, 27, from *ALJazera Media Institute*:  
<http://tinyurl.com/5n6kvv7d>

Mack, N. (2005). *Qualitative Research Methods*. USA: USAID.

Marie, L., & Renaud Ménéral. (2015). *concevoir une application mobile,les guides de la mobile marketing association*. france.

Marsdon, P. (2017). *Entrepreneurial journalism*. (1, Ed.) LONDON AND NEW YORK: Routledge.

MC, D. K. (2017, 07 13). *THE NEW RTé drama filmed on a smartphone*. Retrieved 12 20, 2023, from RTé: <https://tinyurl.com/bp7xfumz>

Mcleod, S. (2024, 09 10). *The interview Method in Psychology*. Retrieved 10 04, 2024, from *simply psychology*:  
<https://www.simplypsychology.org/interviews.html>

Millerand, F. (2003). *l'appropriation du courrier électronique en tant que technologie cognitive chez les enseignants chercheurs universitaires vers l'émergence d'une culture numérique? thèse présentée a la faculté des études supérieures en vue de l'obtention de grade de Ph.D en communication*. université de Montréal Faculté des études supérieures.

Millerand, f. (2008). *usages des NTIC:les approches de la diffusion de l'appropriation (1ère partie)*. *Commposite*, 98(1), pp. 1-19.

Mishra, A. s. (2017, 07). *Mobile APP And The library services*. *international journal of information libraries & society*, 6(1), pp. 27-32.

Mitchelstein, E., & Pablo j.boczkowski. (2023). *Digital journalism in latin America*. (1, Ed.) New york: Routledge.

- Moh, A. A. (2020). The Use of information Technologie among journalist madura:WhatsApp aplication. *international conference environment and technology, 10*, pp. 1-6.
- Mohamed, E. A. (2017, Marsh 14). the use of smarthphon Application with press coverage during criss. *studies is Media and communication, 05(01)*, pp. 23-30.
- Mosavi, A. (2014). Mobile Application Revision (PhD). budapest: obuda university.
- Mulcahy, G. (2023). *Mobila journalism*. Retrieved 10 12, 2023, from shoulderpod S.L: <http://tinyurl.com/yesr34rj>
- Nagar, H. e. (2016). *Mojo:from periphery to the mainstream of journalism* . Retrieved 02 08, 2024, from Thomson foundation: <http://tinyurl.com/374fc36e>
- nagar, H. e. (2023). *Mojo :from periphery to the mainstream of journalism* . Retrieved 12 2023, 21, from Thomson foundation : <https://tinyurl.com/374fc36e>
- Next, J. (2013). *A pratical Guide to Digital Reporting and Publishing*. (2, Ed.) los Angelos/london/New delhi: SAGE publications.
- Nicole.H. (2023, 09 28). *8 BEST Apps For Journalists Must Use This Year*. Retrieved 01 06, 2024, from Become A written Today : <https://becomeawritertoday.com/best-apps-for-journalists/>
- Nyirubugara, O. (2014). *Mobile Community Reporting* . lieden: Sidestone Press .
- Oxford Advanced Learner's Dictionary*. (n.d.). Retrieved 08 29, 2024, from <https://tinyurl.com/5czze99x>
- Pancheva, V. (2022, 08 19). *25 useful Apps for Journalism Students*. Retrieved 01 08, 2024, from QS top universities : <http://tinyurl.com/44ekwrbt>
- pavlik, j. V. (2016). *Digital Technology And the Future of Broadcasting (Global perspectives)*. (1, Ed.) UK: Bea-Routledge.
- Perreault, G. (2019). Mobile Journalism As Lifestyle Journalism? *Appalachian state university, 13(3)*, pp. 331-348.

- proulx, s. (2015, 01). la socialologie des usages.et après. *Revue francaises des sciences de l'information et de la communication*, 6(6), pp. 1-12.
- proulx, s. (s.d.). les formes d'appropriation d'une culture numérique comme engou d'une société du savior. *Annales des telecommunications*, 3(4).
- Quinn, s. (2011). *Mojo-Mobile Journalism in the Asian Region*. (2, Ed.) Media programme Asia: konrad-adenauer -stifung-singapore.
- Quinn, S. (2019). *The mobile journalist -from back to pocket journalism*. IFRA special report.
- R.Abuhasirah. (2023, 05 01). Mobile Journalism Skills of Field Reporters of Tv channels. *information Sciences Letters*, 12(05), pp. 1629-1640.
- Raffin, E. (2023, 01 01). *Marché des application mobiles:10 chiffres clés a connaitre en 2023*. Consulté le 12 07, 2023, sur BDM: <https://www.blogdumoderateur.com/marche-applications-mobiles-10-chiffres-cles-2023/>
- Reilley, M. (2024). *The Journalist 's ToolBox*. (1, Ed.) New yourk: Routledge.
- Rima, M. (2014, 05 04). *how Mobile phones are changing journalism paractice in the 21 st century*. Retrieved 05 2024, 30, from thomson Reuters Foundation: <http://tinyurl.com/539su7en>
- Rodrigues, L. p. (2021). Mobile journalism and New Skills in the journalistic Field . pp. 110-119.
- Rodrigues, L. p. (2021, 03 31). Mobile journalism:the emergence of a new field of journalism. *The British journal of Radiology*, 17(02), pp. 280-305.
- Rodrigues, L. p., & Vania, B. (2021, 03 31). Mobile journalism the emergence of a new field of journalism. *The British journal of Radiology*, 17(02), pp. 280-305.
- S. m. (2017). Mobile journalism using smartphone in journalistic work (master degree). Departemant of informatics and Media, suède: Uppsala University.
- s.proulx. (2002). trajectoires d'usages des technologies de communication:les formes d'appropriation d'une culture numérique comme enjeu d'une société du savoir. *Annales des télécommunication*, 57(3-4), pp. 180-189.

- Sadig, H. B. (2019). *AL Jazeera in the Gulf in the World*. Doha, Qatar: Springer Nature Singapore.
- saldaña, J. (2013). *The coding Manual for qualitative Researchers*. (2, Ed.) london-los Angelece: Sage publications Inc.
- Salzmann, A. (2021). Adopting a mojo mindset: Training newspaper reporters in mobile journalism . *Journal Sage* , pp. 1-17.
- Singh, B., & Karthikeyan Chinnusamy . (2023). *Handbook of Research on Learning in Languge classrooms Through ICT-Based Digital Technology*. IGI Global.
- Smith, K. B. (2019, 11 04). *9 Must -Have Apps For Mobile Journalists*. Retrieved 01 03, 2024, from switcher studio: <http://tinyurl.com/yc6aahjw>
- spencer, J. (2023). *History of the call phone (1973-2023)*. Retrieved 11 14, 2023, from practically networked : <https://www.practicallynetworked.com/history-of-the-cell-phone/>
- Sukmono, F. G. (2021). The Development of Mobile Journalism in Indonesia during the covid -19 pandemic. *ATIANTIS PRESS*, 596, pp. 131-133.
- Tanaka, N. (2023, 10 23). *Best Apps For journalists in 2022*. Retrieved 01 08, 2024, from Media.io: <https://www.media.io/top-list/best-apps-for-journalist.html>
- Vaz-Alvarez, M. (2017). *Media and Metamedia Management* . University Pompeu Fabra .
- vazquez, F. G. (2013-2014). *Cinema FV-5 the official user guide*. flavionet.
- Wenger, D. H. (n.d.). Help Wanted: Mobile journalism skills Required by top U S News companies. *Electronic News journal* , 2, pp. 138-149.
- westlund, o. (2013, 06 26). Mobile News A review and model of journalism in an age of mobile media. *Taylor& francis*, 01(01), pp. 6-26.
- woyke, E. (2014). *the smartphone"antomy of an dustry"*. united states: New press "isbn".
- Zulqarnain, W. (2020). social Media and pakistani journalists: WhatsApp Usage for news and Ethical performance. *IISTE*, 88, pp. 12-19.

الملاحق

الملحق رقم (01)

دليل المقابلة باللغة العربية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإجتماعية

استخدامات الصحفيين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري

-دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الجزائريين -

دليل المقابلة من أجل إستكمال متطلبات إنجاز أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د.

تخصص: علوم الإعلام والاتصال

إشراف الأستاذة:

د.رقاد حليلة

إنجاز الطالبة:

خطار هاجر

## مقدمة لشرح موضوع الدراسة :

تمكن الصحفي اليوم بفضل استخدامه للهاتف الذكي وتطبيقاته تحرير وجمع ونشر المحتوى الإخباري أينما كان وبنفس الوسيلة، وقد أطلق على ذلك أسلوب صحفي للإنتاج الفردي، بحيث يمكنه تغطية تنسيقات الأخبار المختلفة وتنفيذ كافة مراحل الإنتاج الإخباري .

تعتبر هذه الدراسة من الإشكاليات الجديدة التي تدفع الباحثين إلى الإهتمام بها، كما تسعى هذه الدراسة إلى مساعدة الصحفيين والمراسلين الطموحين في الميدان على استخدام الهاتف الذكي والإستفادة من خدماته في إنتاج المحتوى الإخباري .

هذه الدراسة ذات أغراض علمية محضه، وأن المعلومات المقدمة في هذه المقابلة لا تستخدم إلا لأغراض البحث وموجهة أيضا لخدمة البحث العلمي، كما تتعهد الباحثة بالسرية والأمانة العلمية في ذلك، دون الإفصاح عن هوية المبحوثين أو الإشارة إلى أسمائهم في محتوى البحث، و أن نجاح الدراسة وسلامة النتائج ومصداقيتها يتوقف على مدى تجاوبكم وتعاونكم في تقديم إجابات موضوعية حول موضوع استخدامات الصحفيين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري .

### أولا: محور البيانات الشخصية:

السن:

الجنس:

التخصص و المستوى التعليمي :

الخبرة :

الوظيفة:

المؤسسة :

### المحور الأول: الصحفي وآلية استخدام التطبيقات في ميدان العمل لإنتاج المحتوى الإخباري

السؤال الأول: كيف كانت بداية تجليات استخدام الهاتف الذكي في ميدان عمل الصحفيين الجزائريين ؟

السؤال الثاني: ما طبيعة التطبيقات واستخداماتها عند الصحفيين لإنتاج المحتوى الإخباري؟

السؤال الثالث: ما الوظائف التي تقدمها تطبيقات الهاتف للصحفيين الجزائريين في مجالهم المهني ؟

السؤال الرابع: هل عمل الصحفي بالهاتف يتم وفق الحصول على تصريح من المؤسسة أو دون تصريح المؤسسة التي يعمل بها ؟

السؤال الخامس: ما الأساليب الجديدة التي أضافها الهاتف بتطبيقاته في بيئة عمل الصحفي الجزائري؟

السؤال السادس: ماهي المهارات التي قد يتميز بها الصحفي الجزائري الذي يستخدم تطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري؟

المحور الثاني : المحتوى الإخباري المنتج باستخدام الهاتف، طبيعته، مراحلته، أشكاله

السؤال الأول: ما طبيعة المحتوى الإخباري المنتج باستخدام تطبيقات الهاتف المحمول؟

السؤال الثاني: ما الخطوات المعتمدة من قبل الصحفي في إعداد وصياغة المحتوى الإخباري باستخدام الهاتف وتطبيقاته؟

السؤال الثالث: هل هناك ملحقات ومعدات إضافية على الهاتف وتطبيقاته يستخدمها الصحفي في إنتاج محتوى إخباري؟

السؤال الرابع: يمكن أن تتيح استخدامات تطبيقات الهاتف الذكي في ظل غياب الوسائل التقليدية إمكانية إنجاز تغطية صحفية بشكل كامل؟

المحور الثالث : الإعتبارات الأخلاقية والمهنية ومستقبل صحافة الهاتف المحمول في الجزائر:

السؤال الأول: هل المؤسسات الإعلامية الجزائرية تقوم بتوفير دورات تدريبية لتكوين الصحفيين التابعين لها على استخدام تطبيقات الهاتف في إنتاج المحتوى ، أم فقط تبقى إجتهدات فردية من قبل الصحفي فيما يخص الاستخدام؟

السؤال الثاني: ما الضوابط المهنية والأخلاقية المتعلقة باستخدام الصحفيين الجزائريين للهاتف الذكي في عملهم لإنتاج المحتوى الإخباري؟

السؤال الثالث: ما التحديات التي تواجه الصحفيين الجزائريين المستخدمين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري؟  
تحليل السؤال الرابع: في ظل تحديات استخدام الصحفيين الجزائريين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري ما رؤيتكم لمستقبل صحافة الهاتف المحمول في الجزائر؟

الملحق رقم (02)

دليل المقابلة باللغة الإنجليزية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإجتماعية

استخدامات الصحفيين لتطبيقات الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري

-دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الجزائريين -

دليل المقابلة من أجل إستكمال متطلبات إنجاز أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د.

تخصص: علوم الاعلام والاتصال

إشراف الأستاذة:

د.رقاد حليلة

إنجاز الطالبة:

خطار هاجر

### **The first axis: Journalists and the mechanism of using applications in the field of work to produce news content**

The first question: How did the implications of smartphone use begin in the field of work of Algerian journalists?

The second question: What is the nature of applications and their uses among journalists to produce news content?

The third question: What functions do phone applications provide to Algerian journalists in their professional field?

The Fourth question: Is the journalist's work on the phone carried out with a permit from the institution in which he works or without?

The Fifth question: What new methods have the phone and its applications added to the Algerian journalist's work environment?

The sixth question: What skills might an Algerian journalist who uses smartphone applications to produce news content?

### **The second axis: news content produced using the phone, its nature, stages, forms and sources of production**

The first question: What is the nature of news content produced using mobile applications?

The second question: What are the steps adopted by the journalist in preparing and drafting news content using the phone and its applications?

The third question: Are there additional accessories and equipment on the phone and its applications that the journalist uses to produce news content?

The fourth question: Can the use of smartphone applications, in the absence of traditional means, make it possible to complete press coverage?

### **The third axis: Ethical and professional considerations and the future of mobile journalism in Algeria:**

**The first question:** Do Algerian media institutions provide training courses to train their journalists to use phone applications for content production, or does it only remain solely the individual effort of the journalist in terms of usage?

The second question: What are the professional and ethical standards related to Algerian journalists' use of smartphones in their work to produce news content?

The third question: What are the challenges facing Algerian journalists who use smartphone applications to produce news content?

The fourth question: In light of the manifestations of Algerian journalists' use of smartphone applications to produce news content, what is your vision for the future of mobile journalism in Algeria?

الملحق رقم (03)

دليل الصحفيين المحترفين لاستخدام الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى الإخباري

# مرحباً بك في عالم الموجه MOJO

دليل الصحفيين المحترفين لاستخدام الهاتف الذكي  
في إنتاج المحتوى الإخباري

تحت إشراف الأستاذة: رقاد حليلة  
من إعداد الطالبة: خطار هاجر

# صحافة الهاتف المحمول

صحافة الهاتف المحمول (الموجو) تعد أحد الممارسات الصحفية في الوقت الحالي، وتنطوي على استخدام أجهزة الهواتف الذكية التي تتيح التفاعل بسرعة ومرونة مع الأحداث الجارية مما سمح للعديد من الصحفيين العمل مباشرة من الموقع الذي يتم فيه الحدث، كما أصبحت ذات شعبية متزايدة ويعود ذلك جزئياً إلى انخفاض تكاليف الإنتاج وفي الوقت ذاته تملك الموجو القدرة على تزويد الجماهير بمعلومات محدثة على وسائل التواصل الإجتماعي والمنصات على الأنترنت.



أدوات الموجو *mojo*



يمكن تعزيز أسلوب استخدام الهاتف الذكي في إنتاج المحتوى بشكل كبير إلى امتلاك الصحفيين بعض الأدوات لاسيما التي تمكنهم من كيفية القيام بذلك لإنشاء القصص أو تحرير الفيديو متعدد المسار واستخدام التطبيقات وغيرها، ومن المحتمل أن تخلق لديهم مهارات تكنولوجية غير مسبقة على مختلف المستويات.

إن شراء أدوات مناسبة سيساعدك على التعلم وتعليم الآخرين، في هذا الجزء سنتعلم كيفية اختيار هاتف ذكي لممارسة صحافة الموبايل (mojo) إضافة إلى الأدوات والمعدات التي يتم استخدامها في الغالب لإنشاء قصص خبرية من قبل المستخدمين، بحيث تساعدكم على تقديم مقاطع فيديو عالية الجودة يتم إنتاجها باستخدام الهاتف.

# إختيار هاتف الذكي

اختيار الهاتف يتطلب ادراك الأدوات الداخلية المكونة أساسا من طراز الهاتف الذكي و الذي يحمل كاميرا مدمجة للعمل بها أو يمكن تحسينها عبر الإعدادات الأساسية الموجودة في الهاتف نفسه أو إضافة تطبيقات و برامج مخصصة يتم تحميلها عبر متجر التطبيقات

إن إمتلاك هاتف مناسب أمر مهم لكن الأهم من ذلك عند إختيارك للهاتف يجب مراعاة الأمور التالية:

◀ البحث عن هاتف سهل الاستخدام يناسب مستواك الفني.

◀ إختيار هاتف مزود بمجموعة شرايح سريعة يحمل سرعة التطبيق.

◀ اختر هاتف ذكي يقوم بتشغيل التطبيقات المتطورة خاصة التي تتيح البث المباشر .

◀ اختر هاتف ذكي يصلك إلى فيديوهات بطاقة SD من كاميرات DSLR .

◀ تأكد من أن هاتفك الذكي يستطيع التصوير في الإضاءة قليلة ويحتوي مساحة تخزينية كبيرة.

لابد من معرفة أمور مهمة  
بأي هاتف قبل شرائه

1- تعرف على كاميرا الهاتف

## Telephoto X2

كاميرا التقريب

البصري

Main camera

الكاميرا الرئيسية

Ultra Wide Camera

كاميرا فائقة الإتساع



## Telephotox X2

### كاميرا التقريب البصري

تتيح هذه الكاميرا التصوير في الإضاءة المنخفضة كما تتيح تصوير الأشياء البعيدة دون فقدان الجودة وبهذا يمكن التقاط بها صور احترافية ومفصلة للأشياء الصغيرة والبعيدة.



## Main camera

### الكاميرا الرئيسية

تعد العدسة الأساسية التي تستخدم لالتقاط أغلب الفيديوهات والصور وهي عدسة عالية الدقة توفر أفضل جودة للصورة من خلال تحسينها ومعالجتها عبر ميزات عديدة HDR، تصوير حسابي .



## Ultra Wide Camera

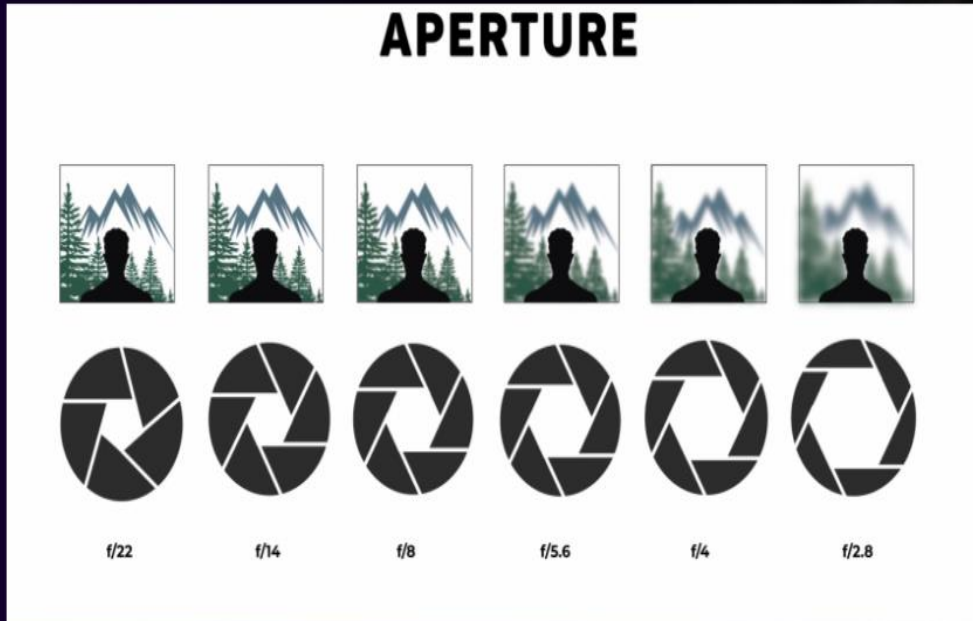
### كاميرا فائقة الإتساع

كاميرا مصممة خصيصا لالتقاط الصور بزاوية أوسع بكثير من الكاميرا العادية مما يتيح التقاط المزيد من المشهد في كل صورة وجعله أكثر مثالية.

## 2-العدسة أو فتحة الكاميرا (Aperture)

تقاس في الهواتف الذكية ب رقم  $f$  وكل ما يقل الرقم بعد  $f$  كل ما فتحة العدسة تكون اوسع وبهذا تزيد كمية الضوء التي يمكن للعدسة التقاطها في حالة وجود إضاءة منخفضة وبهذا يمكن إعتبار "فتحة أوسع تدخل إضاءة كافية للكاميرا".

**ملاحظة:** العدسات أوسع أغلبها موجودة في هواتف الآيفون.



## 3-حجم البكسل

البكسل يعد تمثيلات مربعة باللون الأخضر والأزرق والأحمر لمحاصرة الضوء على جهاز استشعار الكتروني بحيث المستشعر هو نسخة الفيلمية من الكاميرا الرقمية يحتوي على البكسلات التي تلتقط الضوء الذي يدخل من خلال العدسة، والمستشعر الالكتروني يقوم بارسال وحدات بكسل مملوءة بالضوء على بطاقة SD لتكوين صورة .

## -الملحقات الإضافية-



### OSMO MOBILE

حامل ومثبت الهاتف  
يمنع الإهتزاز وقابل للطّي  
للعمل به في الميدان



### MICROPHONE

يثبت على حامل الهاتف  
لتسجيل صوت خالي من  
الضوضاء



### TRIPOD

حامل الهاتف للتحكم في  
حركة التصوير



## -العدسات الإضافية-

تركب على الكاميرا الخلفية  
للهااتف تمنح الهااتف قدرات  
تصويرية محترفة من خلال  
التقاط صور بمؤثرات بصرية



## عدسة عين السمكة Fish eye

تتمتع برؤية 180 درجة في جميع  
الإتجاهات تستخدم في التصوير الفني



## عدسة الزاوية واسعة Wide Angel

تزيد من مساحة مجال الصورة وزاوية  
التصوير



## عدسة الماكرو Macro

تستخدم عند التقاط صور لأجسام  
صغيرة جداً لمنح تفاصيل أكثر

# أساسيات التصوير



## 1-الإضاءة Lighting

التصوير بالهاتف الذكي عموما يبدأ بالإضاءة التي تدخل في الكاميرا الموجودة في الهاتف والإضاءة تنتقل بخطوط مستقيمة إلى أن تصل إلى جسم معين تخترقه وتنعكس.



### -الإضاءة الطبيعية

إن أفضل وأحسن إضاءة التي تبرز الصور وتعطيها دقة عالية هي إضاءة الشمس الطبيعية ويكون أفضل توقيت للتصوير بإضاءة الشمس من الساعة 9 صباحا إلى غاية الساعة 15:30 عصرا بعد هذا التوقيت ممكن الصورة التي نحصل عليها لا تحمل جودة عالية لأن الإضاءة الشمس الطبيعية تختفي بعد العصر.



### الإضاءة الاصطناعية

تستخدم عندما تكون الإضاءة منخفضة لالتقاط صور أكثر وضوحا بحيث يتم توجيه الضوء نحو المشهد مما يزيد من كمية الضوء التي تصل إلى مستشعر وبهذا يتم معالجة الصورة لتبدو طبيعية.



# كيف تتحكم في كاميرا الهاتف وترجعها إحترافية ؟

يمكن الذهاب الى وضع PRO "وضع المحترفين" الموجود في كاميرا الهاتف الذكي والتحكم في بعض الأمور لتحويل كاميرا الهاتف الى احترافية من بينها:

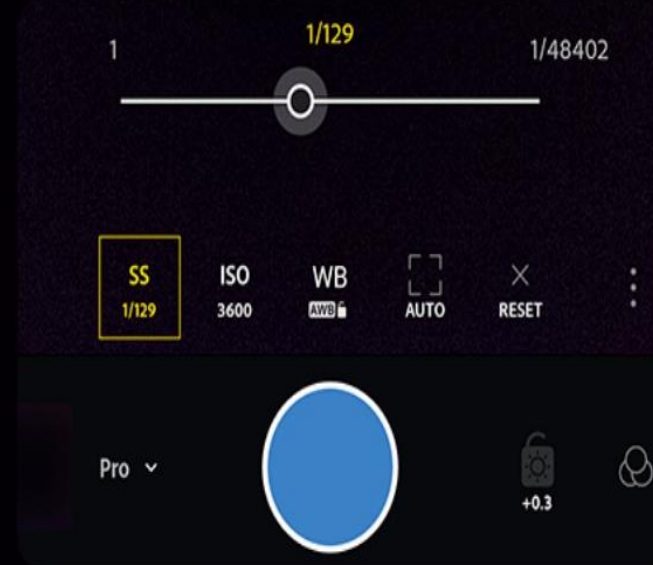
-سرعة الغالق الموجود في كاميرا الهاتف  
( shutter speed)

-حساسية الضوء iso الموجودة في pro mode  
كاميرا الهاتف الذكي



## -سرعة الغالق الموجود في كاميرا الهاتف ( shutter speed)

- السرعة التي تأخذها الكاميرا لالتقاط الصورة كلما يتم رفع shutter كلما كاميرا الهاتف الذكي تأخذ صورة أسرع ولكن تدخل ضوء قليل للكاميرا ،والعكس كلما يتم تقليل shutter تأخذ صورة بطيء ويدخل ضوء كبير للكاميرا وصورة ملتقطة توجد فيها إضاءة ،وهنا التحكم يبقى للشخص الذي يلتقط الصورة
- Shutter سريع يستعمل في تصوير لسيارة تمشي بسرعة ،مباراة كرة القدم التي يتم فيها التحرك بسرعة.
  - Shutter بطيء يستعمل في تصوير الأمواج ،تصوير شلالات لتبيان الحركات متباطئة.

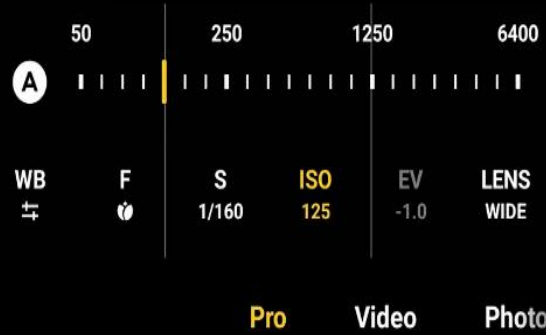




## حساسية الضوء iso الموجودة في pro mode كاميرا الهاتف الذكي

فكرة أن iso يبدأ من الرقم 100 ويرتفع حتى 3200 وما فوق وقاعدة التحكم كلما يتم زيادة الرقم عن 100 كلما المستشعر تبقى لديه القدرة لاستقبال اضاءة أكثر، في الأغلب التصوير يتم التحكم من الرقم 100 إلى 400 إذاتم الرفع فوق هذا العدد سيكون في المقابل أن الصورة تفقد الجودة الجيدة.

- التصوير في الشارع فيه إضاءة الشمس من أحسن iso نتركه في الرقم 100
- التصوير في مكان فيه إضاءة منخفضة من أحسن iso يتم ضبطه عند الرقم 400
- التصوير في منطقة مظلمة يتم الرفع عن الرقم 400 ببطئ.





## تطوير قصص الموجو *Mojo*

المنطلق العملي لصحفي الموبايل

على الصحفي أن يتأكد من أن لديه فكرة يريد تطبيقها، بحيث يختار الموضوع قبل تنفيذ قرار العمل على القصة التي يريد أن يصوغها والتي ستنقل فكرته بشكل أنسب، ومن هنا ينطلق في التساؤل:

## ما هو الهيكل؟ ما هو الأسلوب؟ ماهي الزاوية؟ من هو الجمهور؟

• من يشاهد القصة؟ (جمهور متخصص أو جمهور الأخبار، جمهور نشط جمهور استقصائي،  
• ماهي الضرورة من صياغة القصة؟ وهل تريد تغيير وجهة نظر الجمهور تجاه القصة؟

• ماهو التنسيق الذي يناسب القصة بشكل أفضل؟ (قصة عمودية، أفقية) أي جانب اريد تسليط الضوء عليه أكثر؟  
• كيف سيتم سردها؟ وكيف سيتم انتاجها بشكل إبداعي؟  
وتحريرها بطريقة أفضل لتقديمها للجمهور؟

• يبدأ الأسلوب من فكرة الأخبار (هل الأخبار قصيرة، طويلة؟)  
• الميزات (المرتبطة بطريقة عرضها من ألوان ومختلف التنسيقات)  
• المقابلات، تحقيقات إستقصائية  
(وثائقيات) الأخبار (سياسية، دولية، مواضيع تثير إهتمام الرأي العام)  
• هل سيتم الظهور أمام الكاميرا؟ أو ستستخدم القصة في الأرشيف.

• هل تشمل القصة على بناء واضح وبسيط مكون من أجزاء (البداية، الوسط، الذروة والقرار)؟ وهل سيكون محرر بشكل كامل؟

1-تطوير  
الفكرة  
→

قد أشار صحفي الموبايل **Ivo Burum** أنه في حين تطوير الفكرة، على الصحفيين تحديد **SCRAP** كنهج يساعدهم في الإجابة على الأسئلة الخمسة للصحافة (من، ماذا، متى، أين، ولماذا؟)

-الموضوع أو القصة (من) **(Subject(who)**: يتأكد فيها من أن القصة أو الموضوع توضح الشخصيات سواء كانت رئيسية أو مشاركين فيها ؟

-السياق للموضوع أو القصة **(ماذا) / (Contexte (what)**  
من خلال شرح التفاصيل:

-الصلة **(لماذا) / (Relevance(why)**: ما سبب سرد هذا الموضوع أو القصة؟

-الزاوية **(أين) / (Angle(where)**: أين الموقع (التصوير)

-الدليل **(متى) / (Proof(when)**: والذي يؤكد على توفر جدول زمني سيتم فيه التصوير.  
كيف سيتم انتاج الموضوع أو القصة؟



يعد تركيز صحفي الموبايل على القصة والقدرة على تنفيذها من أهم العوامل المساعدة في انتاج قصص الموجو، ويبدأ التركيز بشكل عام بمراقبة الأفكار الجديدة أو الجيدة في القطاع الإعلامي إضافة إلى انتباه لما يتغير في المجتمع، وبهذا يستطيع البدء بتحديد ما إذا كانت القصة تستحق مسعى البحث والتطوير والإنتاج .

وعلى الأرجح التركيز على القصة يأتي قبل التصوير والمونتاج، والقصص قد تحتوي على موضوعات عالمية وشخصيات حقيقية تجعل الجمهور يرتبط بها، إضافة إلى التسلسل البصري، وبهذا يضع الصحفي بعض التساؤلات في عملية التخطيط المسبق (من سأرى؟ وماذا سيفعلون؟)

## 2- التركيز على الموضوع أو القصة

→



قد يختار الصحفي شخصيات ويجسد ترتيبها ليتم استخدامها في القصة، كما أنه في مرحلة تطوير الفكرة قد يكتب فقرات مختصرة عن كل شخصية من الشخصيات الرئيسية، وهذا يشمل:

-من (الإسم)

-لماذا سيتم مقابلتهم؟

-أين تتوافق هذه الشخصية مع الموضوع أو القصة؟

-ما هو دور هذه الشخصية في الموضوع أو القصة؟

-ما الذي تحاول هذه الشخصية تحقيقه في القصة أو الموضوع؟

## 2- التركيز على الشخصية



وهنا يتم إتخاذ القرار بشأن ضبط أو تحسين بنية القصة أو الموضوع وهناك بعض الملاحظات يمكن إتخاذها من قبل الصحفي في هذه الخطوة:

**-كيف سيتم إنشاء القصة؟ ماهي النقاط الرئيسية بها؟**

**-من الأشخاص الذين سيتم مقابلتهم؟ وهل هناك قائمة لإجراء التغطية؟**

**-كيف سيتم غلق الموضوع أو القصة؟**

يمكن عمل الصحفي بالأمر السابقة في مرحلة البحث بمجرد معرفة الشخصيات والبدء برسم خريطة للتصور الخاص بك (تتضمن كتابة ما يحتاج إلى تصويره وذلك بوضع قائمة اللقطات والتي ستذكره فيما بعد بإلتقاط لقطات محددة بما في ذلك اللقطات القريبة، زوايا معينة أخرى) كما انه يمكن أن تتغير القصة بمجرد البدء بتنفيذ الخطة لهذا من الضروري على الصحفي فهم الخيارات المتاحة امامه وأن يكون دائماً على إستعداد لأي تغيير او تعديل سواء في بنية القصة او الموضوع أو الشخصيات (أثناء مرحلة الإنتاج).

وتعتبر أهم النقاط لبدء التنفيذ (في مرحلة الإنتاج):

**-البداية للقصة أو الموضوع (مقدمة) يتم فيها استخدام محتوى لجذب الجمهور**

**-التوسع في القصة أو الموضوع**

**-القرار بشأن القصة أو الموضوع للانتقال إلى الخطوات الموالية.**

## 2-التركيز

على خطة التنفيذ





## 2- التركيز

على خطة الإنتاج  
→

بعد فهم ضروريات الإنتاج قد يتطلب الأمر فيما بعد القيام بإنشاء قصص ومواضيع وبرامج الفيديو.

## هناك سلسلة من النصائح التي قد يحتاجها الصحفي في مساره المهني لتطوير طريقة إنتاج القصص باستخدام الهاتف الذكي :

- فكر في الصوت عند التسجيل كي يسهل عليك طريقة تعديله في عملية المونتاج، وتأكد من أن الصوت سيسمعه الجمهور الذي سيشاهد القصة وهنا تقرر في مرحلة الإنتاج "هل سيتم تسجيل صوت طبيعي للموقع؟ أو سيتم استخدام مؤثرات صوتية إضافية(الموسيقى مثلا).

-قبل البدء في التصوير فكر في التنسيق الذي سيناسب قصتك (عمودي، أفقي)، وفكر في اللقطات التي ستحتاجها ومع ذلك قم باللقاط أكبر عدد من اللقطات لقصتك أو خلال موقف إخباري عاجل سيمكنك ذلك أثناء التحرير الحصول على "لقطة مثالية" قمت بتصويرها باستخدام الهاتف الذكي " لا تنسى أمر مهم هي المعالجة اللاحقة بالتطبيقات التي يتم تحميلها و هذه المرحلة يطلق عليها بالإبداع في معالجة الصورة و فيديو المسجل ولها دور كبير في تأثير على النتيجة التصوير وبهذا على الصحفي القيام بتنظيم التطبيقات المتخصصة في مجال عمله ووضعها في ملف خاص للعمل بها في مرحلة الانتاج.

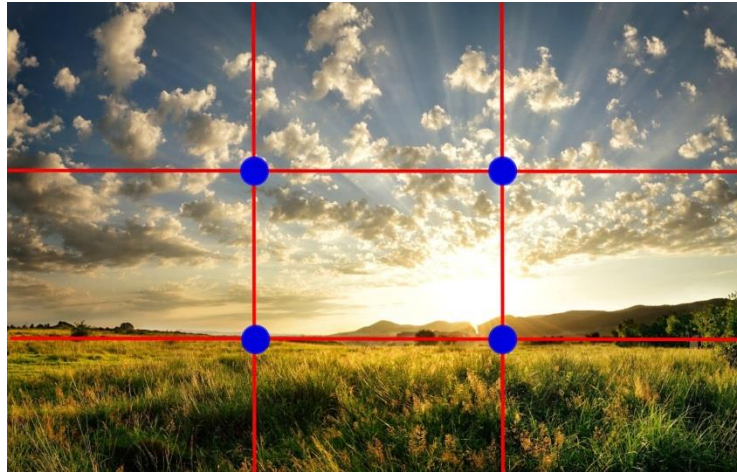


الملحق رقم(04)



الملحق رقم(3):مارتن كوبر مع أول هاتف محمول هاتف (DynaTAC)

الملحق رقم (05)



قاعدة الأثلاث الخاصة بالتصوير

## الملحق رقم (06)

### مواقع مفيدة ومهمة لصحفي الموبايل

- 1- **Ijnet** شبكة الصحفيين الدوليين <https://ijnet.org/ar>: تقدم شبكة الصحفيين الدوليين أحدث الإبتكارات في الصحافة العالمية بما فيها أحدث الأدوات وتطبيقات الأخبار إضافة إلى الفرص التدريب، مما يجعل منصتها التي تنشط بـ 8 لغات عبر الأنترنت موقع مفيد للإطلاع على خبرات الصحفيين، علاوة على ذلك تعد منصة تهتم بالقضايا الإعلامية والمهنية وتطور وسائل الإعلام وفي مجال صحافة الموبايل هناك العديد من المحتوى المميز حول المهارات الصحفية والمهنية لصحفي الموبايل التي يمكن الإطلاع عليها عبر الموقع.
- 2- **مركز الدولي للصحفيين ICFJ** <https://www.icfj.org/>: هذا المركز الذي يقع في واشنطن العاصمة يهدف إلى خدمة وتطوير الصحفيين في العالم إذ يقدم العديد من الدورات التدريبية المتخصصة للصحفيين الأجانب والعرب وذلك لتطوير مهاراتهم وأداءهم الصحفي مثل التدريب على تغطيتهم لمختلف الأحداث والصراعات أيضاً التدريب على استخدام أحدث الوسائل الإعلام الرقمية، وهناك ورشات عمل ومختلف المحاضرات يقدمها إعلاميون وصحفيون من مختلف أنحاء العالم.
- 3- **معهد الجزيرة الإعلامي** <https://institute.aljazeera.net/ar>: يقدم العديد من الدورات التدريبية للصحفيين عبر الأنترنت (بشكل مجاني) على منصة التعليم الإلكتروني، بحيث يمكن للصحفيين والمهتمين بالمجال الصحفي الولوج إلى الموقع والقيام بالتسجيل للتمكن من الإستفادة من الدورات المقدمة عبر الأنترنت، كما أن المنصة تجعل التدريب والتعليم مساحة أكثر فاعلية من خلال استخدام الأدوات الذكية والتفاعلية، في حين يطرح معهد الجزيرة برامج زمالة للصحفي الزائر للمنصة ويعتبر تدريب مجاني لمدة شهر واحد لا يشمل النفقات.



- كتاب بعنوان "الصور الذكية: 52 فكرة للإرتقاء بالتصوير بالهاتف الذكي الى مستوى أعلى" هذا الكتاب يقدم مجموعة من الأفكار العملية والإبداعية الغير تقليدية تمكن الصحفيين من التقاط صور احترافية باستخدام الهاتف كما يمكن استخدام كل هذه التقنيات على أجهزة الآيفون والأندرويد باستخدام تطبيق الكاميرا المدمج فيما يمكن الاستعانة بتطبيقات المساعدة لتنفيذ ذلك، مرجع الكتاب (bradford, 2022)

الملحق رقم (07)



**YouTube**

The killers and criminals.

**Syria: Songs of Defiance | People & Power**

50 k vues · il y a 11 ans ...afficher plus

 Al Jazeera English 10,7 M

**S'abonner**

فيديو يوضح تصوير مراسل مجهول فيلما وثائقيا مدته 25 دقيقة في سوريا ، ثم بث الفيلم على قناة الجزيرة عام 2012

يمكنكم مشاهدة الفيلم على الرابط التالي :

<https://www.youtube.com/watch?v=VnvPXspjLtU>